في الشرق الأوسط | إيران تستعد لمعركة تعيين وزير الداخلية الجديد (ص2) | الأمير عبد العزيز بن فهد: للمسجد رسالة تعريف غير المسلمين بمحاسن الاسلام (ص دين)

تطوير أسلوب جديد لترقيع عظام الجمجمة بمواد طبيعية

لندن: «الشرق الأوسط»

طور الباحثون في تايوان بقيادة البروفيسور فينغ هيولين من جامعة تايوان طريقة جديدة لترقيع عظام الجمجمة في حال فقدان جزء منها نتيجة التعرض للحوادث او الصدمات او الأورام العظمية.

وتعتمد الطريقة الجديدة التي تضمنها العدد الاخير من مجلة «نيوساينتست» على استخدام ذرات من فوسفات الكالسيوم الثلاثي الموضوع في وسط من الجيلاتين. وهذه الذرات تنتمي الى زمرة من المعادن الطبيعية الموجودة في عظام الانسان، ويمكن ان تمتص من قبل الجسم بشكل طبيعي، بعد فترة زمنية طويلة حيث يترمم خلالها مكان العظم الضائع بمادة طبيعية. ويمكن التحكم بالفترة الزمنية لامتصاص هذه المادة بواسطة الجسم من خلال اضافة روابط كيميائية لتمتين الالتحام بين الجزئيات مثل «الفلوتر الدهيد».

ويقول الأطباء ان هذه المادة افضل بكثير من صفائح التيتانيوم المستخدمة لترقيع عظام الجمجمة، وذلك بتثبيتها ببراغ خاصة في عظام القحف لكن هذه الطريقة يمكن ان تؤذي النسج المحيطة وتسبب الالتهابات.

ومن ناحية اخرى تعوض الطريقة الجديدة عن مادة سيراميك (خزف) «الاكريليك» المستخدمة في ترقيع الجمجمة، حيث هناك صعوبة في صنعها بالشكل المطلوب ويمكن ان تتخلخل وتسبب مشاكل. وقام العلماء بتجربة المادة الجديدة على جماجم الارانب، حيث امتصت المادة خلال ثلاثة اشهر من زرعها في الجمجمة وتشكلت عظام طبيعية في معظم الأرانب من دون اختلاطات جانبية.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-6814)

الأحد 25 ربيع الأول 1419هـ - 19 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7173

London - Sunday - 19 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7173

أبو ردينة يؤكد أن الفلسطينيين لن يدخلوا في تفاوض اليوم

أبو مازن سيكون «مستمعا» لمردخاي وأميركا تحذر من وضع متفجر

لندن: من علي الصالح

اكد مسؤول فلسطيني ان محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيلعب دور المستمع في اللقاء الذي سيعقد مساء اليوم في تل ابيب استجابة لضغوط اميركية بينه وبين اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي.

وقال نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حديث هاتفي لـ «الشرق الاوسط» «ان ابو مازن لن يحمل معه اي شيء. ونحن سنستمع الى ما سيقولونه. اننا في انتظار جواب على المبادرة الاميركية ولن ندخل في مفاوضات».

وبينما تحذر الادارة الاميركية من احتمالات تفجر الوضع في منطقة الشرق الاوسط في حال فشل عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، لا يعتقد الفلسطينيون ان لقاء ابو مازن - مردخاي سيحقق اي تقدم اذا لم يحصلوا على جواب واضح وصريح من الاسرائيليين بشأن المبادرة الاميركية.

واعتبر ابو ردينة الدعوة الى اللقاءات المباشرة «مخرجا للادارة الاميركية من المأزق الذي وصلت اليه بسبب الرفض الاسرائيلي لمبادرتها وكذلك محاولة للتهرب من الاعتراف بفشل جهودها وتحميل الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي مسؤولية الفشل بدلا من القاء كامل المسؤولية على الطرف الرافض للمبادرة».

الى ذلك حذر مساعد وزير الخارجية الاميركي مارتن إنديك من الانفجار في منطقة الشرق الاوسط اذا اخفق الاسرائيليون والفلسطينيون في انقاذ المفاوضات بحلول مايو (ايار) عام 1999 وهو موعد نهاية المرحلة الانتقالية الذي قال الرئيس عرفات انه سيعلن فيه الدولة الفلسطينية المستقلة. (تفاصيل ص 3 و4)

مانديلا عريس في الثمانين

العريس مانديلا وزوجته الجديدة جراسا ينزلان درج المقر الرئاسي في بريتوريا امس برفقة الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى اميركا، وأحمد كثراده زميل مانديلا السابق في سجنه (أ ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

توج رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا حياته الملحمية امس بزواجه، وهو يحتفل بذكرى ميلاده الثمانين، من جراسا ماشيل. وجراسا (52 عاما) هي ارملة مناضل افريقي آخر هو الرئيس الموزمبيقي سامورا.

وأمس اكد الخبر - الذي كانت الصحف قد توقعته منذ ايام - نائب مانديلا، ثابو مبيكي، عند مقر اقامة الرئيس الرسمي في بريتوريا، قائلا للصحافيين: «لدي بيان مقتضب للغاية وانباء سارة جدا. تزوج الرئيس نيلسون مانديلا وجراسا ماشيل في منزلهما الجديد في جوهانسبرغ عصر اليوم (امس)».

وقال مبيكي ان مانديلا وجراسا تزوجا في قداس حضره كبير الاساقفة ديزموند توتو وأسقف الكنيسة التي ينتمي اليها مانديلا الى جانب ممثلين من المسلمين والهندوس.

وكان مانديلا وجراسا قد التقيا للمرة الأولى في وفاة أوليفر تامبو الرئيس السابق لحزب «المؤتمر الوطني الافريقي» عام 1993. ونمت بينهما صداقة سرعان ما اتسمت بالخصوصية بعيد طلاقه من زوجته الثانية ويني عام 1996.

والعام الماضي صارت العلاقة الخاصة «سرا مفتوحا» إذ لم يظهر الاثنان علنا الا وكانت يداهما متشابكتين. ثم صارت جراسا سيدة جنوب افريقيا الأولى» في كل شيء الا اللقب الرسمي.

تزوج مانديلا وهو يحتفل بثمانين عاما ناصعة دفع سبعة وعشرين منها في غياهب سجون التمييز العنصري حتى زلزله بقوة ارادته، ثم لما آلت اليه السلطة ضمد جراح اهله وجراح عدوه بحلم مدهش. لا غرو اذن ان يقول الرجل عن نفسه: «اخيرا ليس لدي شك في انني سارحل عن الدنيا مبتسما».

حملة تفتيش واسعة بعد الحادث

الخرطوم: انفجار بمخزن ذخيرة تابع للجيش

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ادى انفجار في احد مخازن الذخيرة التابع للقوات المسلحة السودانية في الخرطوم امس الى انهيار المخزن دون ان يؤدي الى خسائر في الأرواح.

وقال بيان أصدره الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة «ان انفجارا محدودا وقع باحد مخازن المستودعات العامة للقوات المسلحة بمنطقة الشجرة بالخرطوم وذلك في الساعات الأولى من يوم امس، ونتج عن الانفجار انهيار المخزن واحتراق محتوياته وتناثر المقذوفات في المنطقة المحيطة بالمخزن». وأشار الناطق الى ان قوات الدفاع المدني سارعت الى اطفاء الحريق الناتج عن ذلك الانفجار وسيطرت على الموقف في زمن وجيز ولم تحدث اي خسائر في الارواح.

وقال البيان «وعلى الرغم من ان المؤشرات تشير الى احتمال تسبب امور فنية في الحادث فان التحقيق والفحص بدأ بغية الوصول للأسباب الحقيقية كاملة».

وتقع المستودعات على بعد حوالي كيلومترين من مستودعات الوقود الرئيسية للخرطوم ولا تبعد المستودعات اكثر من كيلومتر واحد من مصنع الشجرة للذخيرة.

ورغم ان «الشجرة» تقع على بعد 9 كيلومترات من الخرطوم فان سكان ام درمان (التي تبعد عن الشجرة بحوالي 20كيلومترا) شاهدوا السنة اللهب وهي ترتفع في السماء، كما ان الانفجارات التي أعقبت الحريق سمعت على نطاق واسع في الخرطوم. وقد خرج سكان الأحياء المجاورة من منازلهم بعد الانفجار الأول مباشرة لاستطلاع الموقف.

وعقب انفجار امس فرضت السلطات اجراءات امنية مشددة حيث تم تفتيش السيارات لبعض الوقت داخل العاصمة، وخضعت السيارات الخاصة والحافلات والشاحنات الخارجة من الخرطوم لاجراءات تفتيش دقيق.

وكانت السلطات الحكومية قد اتهمت مطلع هذا الشهر التجمع الوطني الديمقراطي المعارض بزرع متفجرات في 9 مواقع يوم 30 يونيو (حزيران) الماضي وأن احداها دمرت مستودعاً للوقود في مستودعات الشجرة. ووقع انفجار آخر في محطة لتوليد الكهرباء، بينما استهدف انفجار ثالث برجاً ناقلاً للكهرباء وامكن ابطال مفعول بقية المتفجرات. واعقبت تلك التفجيرات حملة اعتقالات طالت عدداً من قادة حزب الأمة والانصار وبعض النقابيين والشيوعيين وبدورهم اتهم قادة التجمع اطرافاً في الحكومة بزرع المتفجرات في اطار صراع داخلي.

مصدر يمني: لا توجد مشكلة على الحدود مع السعودية

لندن - صنعاء: «الشرق الأوسط» ورويترز

قال اليمن امس ان حدوده مع السعودية هادئة. وذكر مسؤول يمني انه «لا شيء غير عادي على الحدود اليمنية - السعودية. لا توجد مشكلة».

واضاف في تصريح لوكالة رويترز «الوضع على الحدود هادئ تماما».

وكان بيان نسب الى مصدر يمني مسؤول قد تحدث الخميس الماضي عن «انتكاسة» في ملف الحدود بين اليمن والسعودية واتهم الرياض بأنها «ما تزال تقوم بعملية اعتداء واقتطاع مستمر للاراضي اليمنية».

واول من امس نفى مصدر سعودي حدوث اي اعتداء باي شكل من جانب السعودية على اراضي اليمن، وأكد ان الخلاف بين البلدين على الحدود «يمكن حله عن طريق اللجان الحدودية المشتركة وليس عن طريق البيانات والتصريحات التي تضفي الشبهات ولا تساعد على الوصول الى حلول».

اختتم زيارته لباريس وأكد أنه سيزور لبنان

الأسد: فتح خط الأنابيب مع العراق لا يحتاج موافقة دولية

باريس: من بلال الحسن

أعرب الرئيس السوري حافظ الأسد، في لقاء مع عدد من الصحافيين الفرنسيين والعرب والأجانب في ختام زيارته لباريس امس عن ارتياحه لنتائج محادثاته مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك. واعتبر ان الطرفين السوري والفرنسي يعملان معاً من اجل السلام وان جهودهما في هذا الاتجاه متكاملة وأكد انه سيزور لبنان.

ورداً على سؤال حول المعارضة لفتح خط انابيب النفط بين العراق وسورية، والقول إن فتح الخط يحتاج الى موافقة مسبقة من مجلس الأمن او من لجنة العقوبات الدولية قال الرئيس الأسد انه لا يعتقد ان هذا الربط قائم وفهم من كلام الرئيس السوري ان الخط سيفتح رغم معارضة البعض وان القضية تخص العلاقات الثنائية بين البلدين. وعن تبادل السفراء بين دمشق وبغداد قال: ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدان العربية ليست أمراً ضرورياً لتحسين العلاقات.

وسئل الرئيس الأسد هل سيزور لبنان؟ فرد بالايجاب ثم قال: نحن نزور لبنان دائماً، وهناك عشرات الآلاف من السوريين يزورون لبنان يومياً، وكذلك عشرات الآلاف من اللبنانيين يزورون سورية، وعن الزيارات السياسية قال: ربما كان الجزء الاكبر من هذه الزيارات يتم في دمشق، وذلك لأسباب معروفة. وقال الأسد ان على الاسرائيليين مغادرة لبنان «كما دخلوه». (تفاصيل ص 4)

دعا لجمع أدلة تساعد على محاكمة ميلوشيفيتش



مجلس الشيوخ الأميركي يعتبر الرئيس الصربي «مجرم حرب»

واشنطن: «الشرق الاوسط» والوكالات

وافق مجلس الشيوخ الاميركي فجر امس بتوقيت جرينتش على وصف الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بأنه «مجرم حرب» وحث البيت الابيض على التعاون مع حلفاء الولايات المتحدة في جمع ادلة ضده لمحاكمته في لاهاي.

ووافق المجلس بالاجماع على قرار غير ملزم يدعو لتوجيه لائحة اتهام علانية لميلوشيفيتش لارتكابه جرائم حرب ضد الانسانية وجرائم ابادة». وقدم مشروع القرار 23 عضوا من الحزبين الجمهوري والديمقراطي. وقال السناتور الجمهوري الفونس داماتو: «مكان ميلوشيفيتش السجن وليس السلطة». ودعا لتوجيه اتهامات له ومحاكمته كمجرم حرب كما نعرف جميعا».

واتهم القرار ميلوشيفيتش بـ«إلهاب واستغلال المشاعر الوطنية المتطرفة لدى الصرب» وان «وصوله الى السلطة عام 1987 تسبب في اندلاع الصراع في يوغوسلافيا السابقة». ويدعو القرار الولايات المتحدة لـ«إعلان وجود ما يدعو للاعتقاد ان ميلوشيفيتش ارتكب جرائم حرب وتسليم كل الادلة الموجودة ضده الى المحكمة الجنائية الدولية بشأن يوغوسلافيا السابقة». وانشأت الامم المتحدة هذه المحكمة في لاهاي عام 1993 للنظر في قضايا مجرمي الحرب من يوغوسلافيا السابقة. وتنظر هذه المحكمة في قضايا عدة اشخاص اتهموا بارتكاب جرائم ضد الانسانية خلال الحرب البوسنية. وتلاحق اطراف دولية زعيم صرب البوسنة رادوفان كراجيتش لتقديمه امام المحكمة الدولية، لكن ميلوشيفيتش تجنب حتى الآن اي دعوات لملاحقته ومحاكمته باعتباره مجرم حرب.

اعتراض أميركي على أسعار النفط العراقي

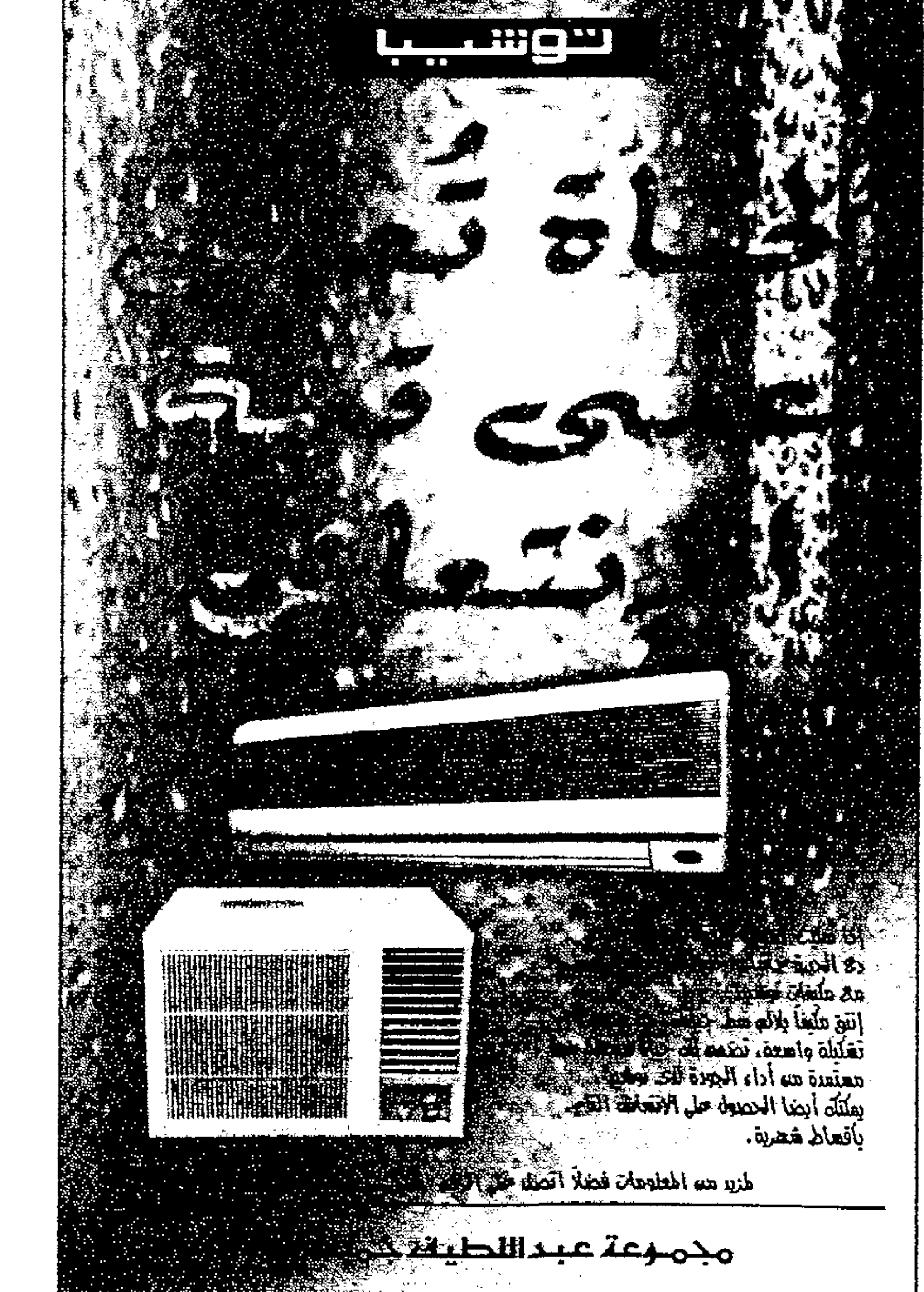
اعترضت الولايات المتحدة على اسعار النفط التي قدمها العراق في اطار (النفط مقابل الغذاء) وذلك بسبب «انخفاضها الشديد» في الوقت الذي زادت فيه مبيعات العراق في السوق النفطية وتراجعت في الوقت نفسه مبيعات السعودية الى اميركا حيث احتلت المركز الرابع بعد كندا. (اقتصاد)

سمكة امبرتو ايكو

استخدم امبرتو ايكو مخيلته الجنمة ليصف رحلة له مع سمكة سلمون مدخنة، وخلال تلك الرحلة لم يترك الكاتب الايطالي الكبير مدينة او شارعاً او فندقاً دون انتقادات ذكية ولماحة ينصب معظمها على الأغبياء والحمقى الذين كان يصادفهم في كل خطوة من خطوات رحلته الطويلة. (ثقافة)

فضيحة منشطات تطيح فريق فستينا من سباق فرنسا للدراجات

استبعد فريق فستينا للدراجات من سباق فرنسا بعد تأكيدات محامي مدير الفريق بان جميع اعضائه تناولوا عقاقير منشطة محظورة لتحسين الاداء وفق عملية منظمة تحت اشراف طبي صارم للحيلولة دون كشفه. (رياضة)



استطلاعات الرأي تظهر أن أغلبية الإيرانيين تعطي المشكلة الاقتصادية الأولوية

إيران تستعد لمعركة تعيين وزير الداخلية الجديد والمحافظون يسعون إلى رفع سن الانتخابات

طهران: من محمد صادق الحسيني

كشف استطلاع اخير للراي في طهران ان 92 في المائة من الايرانيين يعتبرون المشاكل الاقتصادية اولى اولوياتهم بالنسبة الى قضايا المجتمع الايراني.

وفي المقابل فان استطلاعا آخر للراي حول الاسباب التي دفعت المستجوبين الى اختيار الرئيس محمد خاتمي رئيسا لايران اظهر ان 42,5 في المائة مع خاتمي لانه رفع شعارات سياسية مهمة مثل ايجاد المجتمع المدني والدعوة الى حكم القانون وحرية الصحافة. واعتبر 27 في المائة بان خاتمي مهتم بمسألة الشباب و8,1 في المائة كان اختيارهم له بسبب الاهتمام بقضايا النساء و9,1 في المائة فقط قالوا باهتماماته بالمشكلات الاقتصادية.

وكما يبدو في الظاهر فان الراي العام قد اختار الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي خلافا لتشخيص الاولويات والمعضلات المعاشة من قبل اكثرية الناس انفسهم.

لكن المحللين الاجتماعيين من دعاة المجتمع المدني الجديد يفسرون ذلك التناقض الظاهري الى لجوء الناس الغريزي في حالة السؤال عن مشكلاتهم الى الوقائع المادية اليومية وتحصنهم بالحلول العقلانية والاختيارية في حالة السؤال عن الحلول الناجعة من اجل الخروج من الازمات والمعضلات العامة.

بمعنى آخر فان اكتشاف الداء اليومي او المشكلة الاساسية التي تعاني منها الاكثرية امر غالبا ما يتفق عليه القارئون لخريطة الوقائع اليومية فيما تتعارض السبل والمناهج بين الفئات والتيارات الاجتماعية عند الحديث عن وصفات الدواء المعروضة لنجاة المريض.

وفي خضم السجالات الحادة الدائرة في الاسابيع القليلة الماضية بين من بات يطلق عليهم بالمحافظين من رموز المجتمع السياسي القديم وبين من يوصفون بالاصلاحيين من رموز المجتمع السياسي الجديد الذي نشأ مع تبلور الظاهرة الخاتمية، برز عنوان مثير للجدل هو التنمية السياسية. وهذا العنوان كان في الآونة الاخيرة لافتة من لافتات المعركة السياسية التي يستعد لها الطرفان من جديد على اعتاب التحضيرات الجارية لانتخابات مجلس القيادة المرتقبة في الخريف المقبل.

ويقول احد ابرز اقطاب المحافظين «بان الاولوية الاولى لشبابنا اليوم هي المسألة الاقتصادية، وما يطرح تحت عنوان التنمية السياسية ياتي في الواقع بالدرجة الرابعة والخامسة من الاهتمام». كما ورد على لسان آية الله محمد يزدي رئيس السلطة القضائية في احدى صلوات الجمعة الاخيرة.

ويضيف عليه القطب الاكثر جدلا هذه الايام من تكتل المحافظين بسبب اقتراب استحقاقات نهاية ولايته الرئاسية للبرلمان بعد اقل من سنتين، الشيخ ناطق نوري: «بان التنمية السياسية لا يمكن ان تصبح واقعية ومقبولة الا من خلال تقديم برنامج متكامل لها يطرح للنقاش في اروقة مجلس الشورى الاسلامي».

وفي المقابل فان قادة «الاصلاحيين» ورموزهم الاكثر انتشارا في ساحة الاعلام والاعلى صوتا في الشارع السياسي، سرعان ما ردوا على المحافظين بعشرات المقالات والتحليلات حول اولوية التنمية السياسية وكونها الحل الانجع للتغلب على مختلف المشكلات والمعضلات الاجتماعية وفي طليعتها المشكلة الاقتصادية. ولا ينسون ان يشددوا ان التنمية السياسية بحاجة الى عزم وطني راسخ يرتكز على الوفاق اكثر من حاجتها الى برنامج عمل متكامل، وذلك في اشارة منهم على ما يبدو الى ما يسمونه هم بالعصي التي يضعها المحافظون حاليا في دواليب ماكينة الاصلاح الخاتمية واخرها اخراج رجل الحكومة القوي وساعد التنمية السياسية الضارب وزير الداخلية المقال عبد الله نوري.

المراقبون السياسيون يتوقعون احتدام السجال مجددا حول شعار التنمية السياسية مع المناقشات المرتقبة في البرلمان بخصوص جلسة نيل الثقة للوزير الجديد المرشح لحقيبة الداخلية من جانب الرئيس محمد خاتمي والتي يعتقد بأنها قد تسفر عن توتر شديد بين المجلس والحكومة واسقاط المرشح الجديد.

ورغم التقديرات الاولية التي تقول باحتمال فوز عبد الواحد موسوي لاري بنيل ثقة البرلمان ولو باكثرية نسبية بسيطة الا ان المسؤوليات الكبرى التي تنتظر الوزير الجديد ستجعله لا محالة بمثابة راس الحربة في معركة الاصلاح التنموي التي يفترض ان ادارة الرئيس محمد خاتمي ومعها الماكينة الاصلاحية برمتها مصممة على المضي بها قدما ومعها الاكثرية النسبية الواضحة في الشارع الجماهيري فضلا عن الشارع السياسي.

والوزير الجديد الذي ستكون مهمته الاولى ادارة معركة انتخابات مجلس خبراء القيادة، عليه ان يستعد قبل ذلك للتداعيات التي ستتركها قرارات المحكمة بخصوص عمدة العاصمة طهران والاحتمالات المطروحة امامه بخصوص البديل المقبول جماهيريا وسياسيا وعلى مستوى التوازنات العليا في رأس هرم القرار السياسي والديني، ومن بعد ذلك البدء في رحلة طويلة نحو اجراء انتخابات مجالس الشورى البلدية في الربيع المقبل واخيرا وليس آخرا الانتخابات البرلمانية السادسة بعد نحو سنة وعشرة اشهر من الآن، ناهيك من خوض معركة انتخابات الرئاسة الثامنة التي ستليها بعد شهور والتي ستكون بمثابة الحد الفاصل في سجال الاصلاحيين مع المحافظين.

وطبقا للحيثيات المذكورة واستعدادا لكل تلك المعارك فان دوائر المحافظين المتحصنة في قلاع التشريع والقضاء تعد العدة حسب الانباء المتداولة في اروقة السياسيين ودوائر البرلمان لاحداث تحول قانوني في لوائح التشريع يقضي اولا برفع سن الناخبين من 16 عاما الى 18 عاما، وثانيا منح مزيد من الصلاحيات المختلف عليها اصلا لمجلس صيانة الدستور باعتباره اللجنة الدستورية العليا المشرفة على الانتخابات ليصبح من حقه التوصية بعزل المحافظين او القائمين وسائر الاداريين التابعين لوزير الداخلية.

وهذه اللوائح اذا ما مرت في البرلمان فان ذلك يعني في ما يعني بالنسبة للاصلاحيين تحديدا وضع مزيد من العصي في دواليب حركة الاصلاح والتغيير الخاتمية، ولكن بالطرق القانونية المشروعة.

وهنا بالتحديد سيشهد السجال الدائر منذ مدة بين المحافظين والاصلاحيين حول مفهوم واولوية التنمية السياسية في اطار مشروع التنمية الشاملة للمجتمع، نقطة تحول جديدة اشبه ما تكون بالتسابق المشروع على من يكسب نتائج صناديق الاقتراع.

المحافظون يراهنون على ادوات القانون والتشريع التي يتمترسون بها، خاصة وهي عنوان عريض من عناوين معركة الرئاسة الايرانية.

الاصلاحيون من جانبهم يراهنون على ادوات التغيير والاصلاح الجماهيرية المتمثلة في الشباب والنساء وهم الاكثرية الساحقة في المجتمع الايراني الحديث والرقم المؤثر في معركة التنمية السياسية والمشاركة الجماهيرية في عمليتي صياغة القرار وصناعته، وهي ايضا عنوان عريض آخر من عناوين معركة الرئاسة الخاتمية.

والزمن وحده هو القادر على ان يحسم معارك الامتحان الصعبة التي تنتظر الطرفين وهما يمضيان لاستحصال اصوات الناخبين من صناديق الاقتراع في استقطاب شديد.

خلافات مع وزارة الأوقاف حول ترميم المساجد

صدام يدعو لحملة جديدة لإنقاذ الآثار العراقية

عمان: «الشرق الأوسط»

جدد الرئيس العراقي صدام حسين الدعوة لحملة كبرى للحفاظ على الآثار العراقية ومحاولة استرداد المسروق منها، في وقت نشبت فيه خلافات بين وزارة الاوقاف العراقية ودائرة الآثار العراقية حول الخراب الذي اصاب المساجد وكيفية ترميمها.

وتاتي دعوة صدام ردا على ما تردد عن اشتراك مسؤولين عراقيين في تهريب الآثار للخارج. وامر الرئيس العراقي بتشكيل لجنة خاصة للبحث عن الآثار العراقية التي هربت الى دول اوروبية على مدى مائة عام ومنها المانيا وبريطانيا.

وذكر المدير العام لدائرة الآثار والتراث مؤيد سعيد امس ان اللجنة ضمت خبراء وعلماء واساتذة تاريخ وآثار، وان العراق وجه الدعوة لعقد مؤتمر دولي لانقاذ آثار وادي الرافدين في مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل لمناقشة اوضاع الآثار العراقية التي كانت موجودة اثناء بدء عمليات التنقيب في مواقع برج بابل، وزقورة اور، قبل سنوات طويلة وسبل استعادتها.

الى ذلك شكت وزارات ودوائر عراقية من ضعف التخصيصات المالية المتاحة لتوفير حماية محكمة للآثار. وقالت امانة بغداد في نداء وجهته بهذا الخصوص ان الامانة تقر بعجزها عن توفير الموارد المالية الخاصة بحماية الآثار. ويقع بعض تلك الآثار ضمن ممتلكات الامانة واخرى سيطر عليها اقارب الرئيس العراقي الذين يطالبون بتعويضات عالية لا تتمكن منها ميزانية الوزارات العراقية حاليا في حال استعادتها منهم والقيام بحماية الآثار الموجودة فيها.

وكانت الصحف العراقية قد شنت حملة انتقدت فيها لا مبالاة وقلة اهتمام الحكومة العراقية تجاه القيمة الأثرية للموقع الجديد الذي تم اكتشافه في منطقة «اسكي كلك» بين محافظتي اربيل والموصل «نينوى» شمال العراق وساهم في تلك الحملة اساتذة من الجامعات العراقية اضافة الى المعنيين بالآثار.

وتبادلت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ودائرة الآثار العراقية الاتهامات حول الخراب الذي وصلت اليه عدة مساجد اثرية في غالبية المحافظات العراقية. وناقش المجلس الوطني العراقي (البرلمان) توصيات للنهوض بواقع الآثار في العراق رفعها الى مجلس الوزراء الذي يترأسه الرئيس صدام حسين وقام اثر ذلك بتوقيع قرارات للبدء بحملة واسعة لاسترداد الآثار العراقية التي تم تهريبها او اخراجها من قبل مواطنين عراقيين يعملون لحسابهم الخاص او لحساب اي طرف مهما كانت صلته بالحكومة. كما وجهت اوساط حكومية عراقية عبر وسائل الاعلام اتهامات الى هيئات دولية ودبلوماسية عاملة بالعراق وحملتها مسؤولية سرقة آثار عراقية وتنظيم عصابات واسعة لتوزيعها والاتجار غير المشروع بها.

خلافات البارزاني والطالباني تتصدر محادثات الوفد الأميركي ـ البريطاني ـ التركي في كردستان العراق

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

اقلعت اول من امس طائرة مروحية اميركية من قاعدة اينجرليك التركية تقل ديفيد وولش نائب رئيس دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الاميركية يرافقه ثلاثة اعضاء: بريطاني وتركيان يمثلان رئاسة اركان الجيش ووزارة الخارجية في طريقهم الى اربيل لعقد الاجتماع السداسي من اجل تسوية الخلافات القائمة بين مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي وجلال الطالباني زعيم حزب الاتحاد الوطني، بعد ان انقطعت تلك الاجتماعات بسبب تجدد الصراع المسلح بين الحزبين الكرديين منذ بدايات عام 1997 حول موارد بوابة الخابور الجمركية.

وذكرت صحيفة «ملليت» التركية الواسعة الانتشار القريبة الصلة بدوائر وزارة الخارجية التركية امس ان هذا الاجتماع سيسعى لتحريك الركود الذي تشهده القضية الكردية في شمال العراق منذ ان اجتمع روبرت دويتش مساعد رئيس شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الاميركية بكل من البارزاني والطالباني عام 1997 واستطاع اقناعهما بتوقيع اتفاقية وقف اطلاق النار التي لم تستمر طويلا فجرت محاولة اميركية اخرى لجمع الاطراف المعنية في ايرلندا غير انها لم تنجح في تحقيق المصالحة بين الزعيمين الكرديين.

ويذكر ان لكل من الجانبين مطالبهما الخاصة من اجل تحقيق المصالحة وتفعيل الحكومة المحلية واجراء الانتخابات البرلمانية للمجلسين التشريعي والتنفيذي في المنطقة، حيث يطالب الطالباني بضرورة ايداع كافة موارد بوابة الخابور الجمركية في خزانة الحكومة المحلية واجتماع البرلمان الكردي في اربيل مجددا وباعادة كافة نشاطات الحكومة الفيدرالية المحلية، في حين يطالب البارزاني بضرورة بقاء ايرادات بوابة الخابور الجمركية لفترة اخرى تحت تصرفه ريثما يتم لجراء الانتخابات البرلمانية لكي تقرر الحكومة الكردية المحلية كيفية التصرف بتلك الموارد مع ضرورة توقيع الجانبين على اتفاقية وقف اطلاق نار مستمر وتحت اشراف الدول الضامنة للملاذ الآمن للاكراد في الشمال العراقي، وهي اميركا وبريطانيا وتركيا.

من ناحية ثانية طالب رجائي قوطان زعيم حزب «الفضيلة» ولاول مرة، بضرورة منح الاكراد في تركيا حقوقهم القومية من خلال الاعتراف بهويتهم «لأن ذلك اغناء للثقافة الوطنية في البلاد». واضاف قوطان في خطاب القاه في مدينة ملاطية (مسقط رأسه ومركز انتخابه في وسط تركية) قائلا: «لا يمكن تفسير عدم السماح للاكراد بممارسة لغتهم وثقافتهم حضاريا، ومن هنا فاننا ندعو الى الاعتراف بالهوية الكردية ضمن الوحدة الوطنية». وهذه هي المرة الاولى التي يعترف فيها الاسلام السياسي في تركيا بضرورة منح الاكراد حقوقهم القومية كحل جذري لمشكلتهم، بدل القيام بحل تلك المشكلة ضمن مفهوم الأمة الاسلامية. ويعزو بعض المراقبين تصريحات زعماء المعارضة التركية حول ضرورة منح الاكراد الاتراك حقوقهم القومية ـ بما في ذلك تصريحات رئيسة الحكومة السابقة تانسو تشيللر التي اعترفت فيها «بتقصيرها» بحق الاكراد ـ الى الاستعدادات للحملة الانتخابية التي اصبحت ـ كما يعتقد البعض ـ على الأبواب.

استقالة نائب كردي بارز من حزب «الشعب الجمهوري»

اليسار التركي يعيد تنظيم صفوفه ويستعد للخروج من «عنق الزجاجة»

إسطنبول: من ابراهيم الياس

قدم ايدين جولان غوركان نائب ازمير استقالته من حزب «الشعب الجمهوري» التركي مبررا ذلك «بخروج الحزب بقيادته الحالية على فكرة التضامن واحتضان جماهير الشعب، باتباعه اساليب التفرقة بحيث اصبح الحزب اقلية بعد ان ترك الشفافية السياسية واختلط اسمه بالانتهاكات المالية والسرقات وبذلك لم يستطع تجديد نفسه من خلال الامساك بنبض وجدان الشارع التركي من جهة والمتغيرات الدولية من جهة أخرى».

والمعروف ان غوركان من زعماء اليسار الاجتماعي الديمقراطي في تركيا حيث شارك في تشكيل احزاب «الحرية» و«اليسار الديمقراطي» و«الاجتماعي الحر» وكان له دور كبير في توحيد حزبي «الاجتماعي الحر» و«الشعب الجمهوري» في يونيو (حزيران) 1995، اضافة الى انه أحد اساتذة الجامعات التركية المرموقين ومن الوجوه الاجتماعية الكردية المعروفة في تركيا.

ولكن السؤال الذي يتبادر الى الذهن في هذا المجال، هو: لماذا استقال غوركان من الحزب وفي هذا الوقت بالذات؟

بالقاء نظرة على التيارات الفاعلة في حزب الشعب الجمهوري ـ الذي يعد أم جميع الاحزاب السياسية القائمة اليوم في تركيا، لانها جميعا ولدت منه، اعتبارا من الحزب الديمقراطي عام 1945 والاحزاب الأخرى ـ يتبين انها تضم جميع اتجاهات اليسار التركي، من الثوريين الماركسيين القدماء الى اليسار الديمقراطي فاليسار الاجتماعي واليسار المعتدل والتقدمي بالاضافة الى بعض الاتجاهات اليمينية العلمانية الكمالية.

وبرزت في الآونة الأخيرة «عصابة الأربعة» المؤلفة من النواب ايدين غوركان وارجان قاراقاش ومحمد موغولتاي وفكري صاغلار، كمعارضين لخط زعامة دنيز بايكال واتجاهاته السياسية القائمة على المناورة السياسية وتحقيق المكاسب الذاتية مع عدم اتاحة الفرصة لاركان الحزب باجراء الحوار الضمني داخله لتطوير افكاره من جهة ولاعادة التضامن بين قطاع اليسار التركي الذي يؤلف اليوم حوالي 32 في المائة من اصوات الناخبين من جهة اخرى. وهو الأمر الذي انتقدته «عصابة الأربعة» في مؤتمرها الصحافي الذي عقدته في شهر ابريل (نيسان) الماضي ودعت فيه الى الأخذ باساليب اليسار الاوروبي، في تجديد قشرة الحزب من جهة وفي تصالح اليسار الاجتماعي مع الاتجاه الاصولي في البلاد تخفيفا للتوتر السياسي وتحقيقا للمصالحة الاجتماعية من جهة أخرى. واذا كانت «عصابة الأربعة» توصف بالثوريين في حزب الشعب الجمهوري، فان الجناح المعتدل فيه والذي يتزعمه مراد قارا يالجين زعيم «الحزب الاجتماعي الحر» قبل اندماجه بحزب الشعب الجمهوري، نتيجة مساعي غوركان وجماعته في محاولة لتوحيد صفوف اليسار الاجتماعي، قام بتنظيم الندوة الدولية الأولى لليسار الاجتماعي في تركيا في الشهر الماضي ودعا فيها الى ضرورة الانفتاح على كافة الاتجاهات اليسارية الاجتماعية وفق منطق العصر لانه «لا يمكن لاية امة تؤمن بالتقدم والمعاصرة الا الاعتراف بالوجود القومي للآخرين وحماية ممارستهم للغتهم وثقافتهم مع حرية ممارستهم لعقيدتهم والاعتراف بالرأي الآخر كقاسم مشترك للعيش معا بسلام واستقرار». واعتبر المراقبون السياسيون هذا البيان بمثابة دعوة صريحة للاهتمام بالاكراد ومنحهم حقوقهم الثقافية والقومية ضمن الوحدة الا قليمية في البلاد من جهة واشارة واضحة الى ضرورة التمسك بالقيم الديمقراطية العلمانية وفق منظور العصر من جهة أخرى.

وظهر غوركان في اليوم الثالث من استقالته على شاشة «القناة السابعة» ليؤكد بان استقالته هي عملية انفرادية ستكون لها اصداء اجتماعية ـ سياسية كبيرة لأنها ستكون الخطوة الأولى لاعادة تكوين اليسار وفق اسس جديدة بعيدة عن منطلقات حزب الشعب الجمهوري التي تعود الى الاربعينات، وقريبة جدا من الانفتاح الديمقراطي واحترام حقوق الانسان وتحقيق فكرة دولة القانون في تركيا.

ومن هنا يسود الاعتقاد بأن غوركان سوف يسعى الى تفعيل حزب الحرية والديمقراطية الذي يتزعمه اليوم افق اوراس ويضم مجموعة من اليساريين والاشتراكيين من خلال انضمامه ـ اي غوركان ـ اليه مع مجموعته من نواب حزب الشعب الجمهوري (حوالي تسعة نواب اولا) لا سيما بعد ان اكد سيفي اوكتاي، احد اركان حزب الشعب الجمهوري، بانه يؤيد كافة اقوال غوركان ولكنه لا يفكر في الاستقالة من الحزب في الوقت الحاضر. وهناك ايضا احتمال ان يشكل غوركان حزبا يساريا جديدا بافكار جديدة لضم الوجوه الاجتماعية واليسارية التي ابتعدت عن النشاط السياسي بعد تشكيل حزب العمال (الذي يؤمن بالافكار الشيوعية الماوية وهو حزب معترف به رسميا في تركيا)، وذلك استعدادا لدخول الانتخابات الجديدة، حيث يأمل غوركان وتياره السياسي الفوز فيها بنسبة كبيرة قد تصل الى 14 في المائة.

أكد لـ «الشرق الأوسط» الاستعداد للمشاركة في الحكومة بشروط

ذنيبات: وجوه جديدة بقيادة الإخوان بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن عبد المجيد ذنيبات انه راض تماما عن نتائج انتخابات مجلس الشورى الجديد للجماعة. واعترف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس بوجود بعض الاخطاء في الانتخابات وبوجود بعض الطعون بنتائجها في بعض الشعب الاخوانية، لكنه اوضح ان المكتب التنفيذي للجماعة سيتولى تصويب تلك الاخطاء مستقبلا.

وشدد على ان نتائج الانتخابات جاءت تمثيلا للقواعد الاخوان المسلمين بعيدا عن التصنيف بين صقور وحمائم، فالجماعة تحكمها ضوابط ولا يحكمها اشخاص. واشار الى «ان الانتخابات ضخت دماء جديدة في قيادة الجماعة، وهذا امر مهم». واكد «فوز عدد كبير من رموز الجماعة في حين غابت اسماء مهمة مثل الدكتور اسحق الفرحان والدكتور عبد اللطيف عربيات».

ولم يستبعد ذنيبات مشاركة الاخوان المسلمين في حكومة اردنية جديدة، واعتبر «ان المشاركة هي رهن ببرنامج اي حكومة بشأن التطبيع مع اسرائيل والحريات العامة».

وقال ذنيبات في تصريحاته التي ادلى بها بعد انتهاء الانتخابات الاخيرة لمجلس شورى الجماعة «ان كل قرار يصدر عن الجماعة يتخذ في اطار مؤسسي وشوري، ولكل ما افرزته قواعد الاخوان المسلمين يعتبر نبضا للاخوان ويعبر عن آرائهم ومواقفهم وقناعاتهم، وبالتالي ينبغي ان يكون مرضيا للجميع».

وردا على سؤال حول وجود طعون في نتائج انتخابات بعض الشعب الاخوانية قال المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين «ان المكتب التنفيذي للجماعة، وهو السلطة التنفيذية تداول خلال اجتماع عقده اخيرا نتائج الانتخابات في جميع الشعب، وتبين له وجود بعض الاخطاء في الاجراءات، التي سيتم تصويبها مستقبلا». واوضح «ان الطعن ينصب على الاجراءات، ولا يشكل طعنا في نتائج الانتخابات، وان الاخطاء التي وقعت لا تؤثر في النتائج».

وحول فوز ما يسمى بتيار الصقور في مجلس شورى الاخوان على حساب ما يسمى بجناح الحمائم، قال «ان جماعة الاخوان المسلمين مؤسسة تحكمها ضوابط وخطط واستراتيجيات ثابتة ولا تتاثر بالاشخاص او الاسماء» موضحا «ان الاسماء الجديدة التي افرزتها الانتخابات تمثل قواعد الاخوان المسلمين».

وقال ذنيبات انه «ليس هناك تغيير في سياسة الجماعة، لانه لا تغيير في الثوابت والسياسات العامة والاستراتيجيات الخاصة بالجماعة. وقد افرزت الانتخابات دماء جديدة شابة ستساعد الجماعة في شرح اهدافها امام الرأي العام وتحديث وسائلها وتطويرها وستكون هذه الدماء عونا للاخوان على تحقيق اهدافهم».

وتجرى انتخابات مجلس الشورى، الذي يعتبر بمثابة البرلمان لجماعة الاخوان المسلمين والمراقب العام ونائبه والمكتب التنفيذي كل 4 سنوات مرة، وترجح غالبية اعضاء مجلس الشورى ان يتم انتخاب عبد المجيد ذنيبات كمراقب عام للجماعة للسنوات الاربع المقبلة، كما ترجح ان يتم انتخابه بالتزكية دون ان يكون هناك منافس له.

وكانت انتخابات مجلس شورى الاخوان المسلمين قد شغلت الرأي العام الاردني طوال الاسبوع الماضي وسط توقعات بفوز كاسح لجناح الصقور. وافرزت الانتخابات بعض العناصر الشابة الذين وصفهم المراقب العام بالدماء الجديدة. الى جانب ذلك، قال ذنيبات في تصريحاته ان مشاركة الجماعة في اي حكومة رهن ببرامج هذه الحكومة وسياساتها وتوجهاتها، وليس لنا موقف مسبق من المشاركة في الحكومة او عدمه، موضحا انه اذا كانت مواقف الحكومة وبرامجها وسياساتها تتناسب مع مبادئ الجماعة وثوابتها ومنطلقاتها، فلن يكون لدينا مانع للمشاركة.

اما اذا استمرت عمليات التخبط والتطبيع مع اسرائيل ومخالفة الحريات العامة فاننا قطعا سنرفض المشاركة في الحكومة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600,00 Six Months $300,00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices
FreePhone 800-254-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arrowe Inc. 1310 G Street NW 750 Washington, D. C. 20005 U.S.A

حركة «كتلة السلام» تعيد رسم الخط الأخضر بين إسرائيل وفلسطين

تل أبيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي تغط فيه حركات السلام الاسرائيلية في سبات عميق، بادرت حركة «كتلة السلام» الراديكالية الى نشاط جديد وفريد، امس، تبدأ فيه حملة لاعادة رسم «الخط الاخضر» اي الحدود الفاصلة بين اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة بوصفها الحدود الفعلية ما بين اسرائيل ودولة فلسطين المقبلة.

و«كتلة السلام» هي حركة تعمل منذ خمس سنوات بنشاط لكن حجمها محدود. اذ تضم في الاساس قوى اليسار الراديكالية، الصهيونية وغير الصهيونية، ويرأسها الصحافي اوري افنيري، الذي قاد عدة حركات صهيونية يسارية، وانتخب عدة مرات للكنيست واشتهر لدى زيارته الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وهو محاصر في بيروت سنة 1982.

ومن ابرز نشاطات هذه الحركة، الحملة التي اعلنتها لمقاطعة المنتوجات الاسرائيلية التي تصدرها للمصانع المقامة في المستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وحسب اوري افنيري، فان مائة الف انسان على الاقل، تجاوبوا مع حملة المقاطعة هذه في اسرائيل، وباتت نتائجها ملموسة على مداخيل المستعمرات، خصوصا ان الاتحاد الاوروبي قرر فرض رسوم جمركية على منتوجات تلك المصانع. والنشاط الجديد لهذه الحركة ذو طابع رمزي في الأساس، لكنه بالغ الاهمية. فقد اختار الحركة 18 نقطة حدودية ممتدة على طول الخط الاخضر، ستغرس في كل منها لافتة كتب عليها: «قف! الحدود امامك».

والنقطة الاولى التي بدأت الحملة فيها امس، هي على مفرق قرية كفر قاسم داخل الخط الاخضر ومدينة قلقيلية في شمال الضفة الغربية. ويلاحظ ان هذه الحركة على الرغم من موقفها الواضح بان تكون القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين المستقبلية، الا انها لم تاخذ في حسابها وضع لافتة حدودية ما بين القدس الغربية والشرقية.

وذلك لان قسما من نشطاء الحركة يؤمنون بان القدس يجب ان تبقى موحدة، على ان تكون المنطقة الغربية منها عاصمة اسرائيل والشرقية عاصمة فلسطين. وتحدث اوري افنيري عن هذا النشاط فقال: «نحن نعتقد ان الكفاح الاساسي اليوم، يتركز حول الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل وفلسطين، فمن جهتنا نرى ان النضال من اجل اقامة الدولة الفلسطينية قد اثمر، وكذلك الامر بالنسبة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. غالبية الناس في اسرائيل تقر اليوم بأن الدولة الفلسطينية يجب ان تقوم.

وبالنسبة لنا انتهى النقاش في هذا الموضوع. لذلك نرى ان الدور الاساسي ينحصر في تحديد الاهداف حسب سلم الافضليات المطلوب. والسؤال لم يعد حول اقامة او عدم اقامة دولة فلسطين، انما اين ستكون حدود هذه الدولة. وهل ستكون عبارة عن مجموعة كانتونات كما يريد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، او موحدة جغرافيا ولكن على رقعة صغيرة كما يريد ارييل شارون، او على كل الاراضي في الضفة وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية، كما نريد نحن. وفي اطار رغبتنا هذه وكفاحنا من اجل الوصول اليه، بادرنا الى هذا الاجراء».

وجاء في البيان الذي اصدرته الحركة لهذا النشاط «منذ بداية الاحتلال سنة 1967 استثمرت حكومات اسرائيل المتعاقبة جهودا جبارة في محاولة بلع المناطق المحتلة ومحو الخط الاخضر. مئات الالاعيب والمؤامرات استعملت: ضم اراض وطرد سكان، ومصادرة اراض، وهدم جماعي للبيوت وبناء المستوطنات بشكل مكثف، ومد مئات الكيلومترات من الشوارع الالتفافية لليهود وانفاق مليارات الدولارات.. وكل هذا في سبيل تهويد الاراضي وتخليد السيطرة الاحتلالية على الفلسطينيين. ونتنياهو يريد حبس الفلسطينيين في اقفاص صغيرة تحيط بها المستوطنات وتمزقها الشوارع، وبحيث يعيشون في ظروف لا انسانية، تتعلق حياتهم باسرائيل. فلا يتحركون بحرية، ولا يفعلون شيئا دون اذنها. هذا هو هدف نتنياهو من القول: «نعطي الفلسطينيين نصف دولة على نصف الارض ولاسرائيل نصف سلام ونصف امن».

ويضيف البيان: «ان مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة تشكل ربع مساحة البلاد، من النهر الى البحر. وعندما تنازل الفلسطينيون عن «فلسطين الكاملة» (او كامل التراب الفلسطيني)، ووافقوا على اقامة دولتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، انما تنازلوا عن ثلاثة ارباع البلاد. وقد جاء الوقت لان نكتفي نحن بثلاثة الارباع المتبقية، والتي تقوم عليها دولة اسرائيل في حدود 1967 ونتنازل عن الربع الاخير هذا وعن اكذوبة ارض اسرائيل الكاملة. فحق الفلسطينيين في حياة حرة كريمة لا يقل عن حقنا نحن. والمستوطنات التي قامت كعمل حربي ضد الفلسطينيين، لا تستطيع البقاء في ظروف السلام. لذلك، على المستوطنين ان يرحلوا الى البيت، الى اسرائيل داخل الخط الاخضر. لقد حان الوقت للعمل، فتعالوا نحدد حدود اسرائيل وفلسطين من اجل السلام».

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى استقباله في رام الله امس نائب رئيس الوزراء الاردني وزير الخارجية جواد العناني الذي نقل اليه رسالة من ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال تتعلق بالاوضاع السياسية الراهنة في المنطقة وعملية السلام المتعثرة خاصة على للسار الفلسطيني (ا ب)

الأردن يحذر من الخطر المحدق بالقدس إذا ما نفذت الخطة الإسرائيلية لتوسيعها

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر الاردن من الخطر الذي سيحدق بمدينة القدس المحتلة عند تنفيذ الخطة التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية في 21 يونيو (حزيران) الماضي لتوسيع القدس نحو الغرب والشرق ايضا وضم المستعمرات اليهودية المحيطة بالمدينة المقدسة مثل معاليه ادوميم الى بلدية المدينة لخلق ما يسمى بالقدس الكبرى.

ووزع الاردن تقريرا اوضح فيه هذا الخطر المتمثل بالخطة التي وضعتها لجنة وزارية ويتبناها شخصيا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس المجلس البلدي اليهودي اليميني الليكودي ايهود اولمرت. وجاء في التقرير الذي كشفت عنه امس لجنة الشؤون الفلسطينية في الاردن أن ضم المستعمرات يعزل القدس كليا عن محيطها المتصل بالضفة الغربية.

واورد التقرير بالتفصيل اسماء المستعمرات وعدد سكانها من المستعمرين اليهود اضافة الي الاراضي الملحقة بها. وجاء ذلك على النحو الآتي:

- مستعمرة «معاليه ادوميم»: وتقع هذه المستعمرة في اراضي قريتي ابو ديس والعيزرية شرقي القدس وعلى الطريق الى اريحا. وكانت المنطقة تعرف باسم الخان الاحمر وتبلغ مساحة مخططها 35 الف دونم ويقيم فيها الآن 23 الف مستعمر. وحصلت عام 1992 على مكانة مدينة وقد اقيم فيها اكثر من 500 وحدة سكنية ويجري الآن توسيعها باقامة 4500 وحدة سكنية اخرى. وحسب خطة التوسع سيصل عدد السكان الى حوالي 60 الف مستعمر بعد الحاق 12443 دونما بها حسب الخطة التوسعية وتهدف الى اقامة 250 وحدة سكنية.

- مستعمرة «كفار ادوميم»: اقيمت هذه المستعمرة عام 1979 على اراضي بلدة عناتا شمال شرقي القدس، وتبلغ مساحتها 934 دونما وعدد سكانها 328 نسمة واقيمت على بعد كيلومتر منها مستعمرة جديدة تحت اسم «نفي برات» وحسب مخطط التوسع ستقام فيها 227 وحدة سكنية.

- مستعمرة «مشود ادوميم»: اقيمت هذه المستعمرة عام 1974 وتوجد فيها منطقة صناعية اقيمت على 4100 دونم منها 1600 دونم مستغلة للصناعة ويوجد فيها 100 مصنع في مجالات صناعية مختلفة.

- مستعمرة «جيفعات زئيف»: واقيمت هذه المستعمرة عام 1977 ببعض البيوت المتنقلة واصبحت مستعمرة دائمة في عام 1983 بعد ان تم تحويل المنطقة من محمية طبيعية الى مستعمرة. اقيمت المستعمرة على اراضي بلدة بيتونيا والجيب شمال غرب رام الله وبها 7500 وحدة سكنية على مساحة 1500 دونم، والحق بها حي جديد يضم 460 وحدة سكنية. وحسب شاؤول مزراحي رئيس المستعمرة فان المستعمرة تستوعب 20 الف مسكن جديد حسب المخطط التوسعي.

- مستعمرة «هار شموئيل» وهذه مستعمرة جديدة تقام على اراضي بلدة النبي صموئيل شمال غرب القدس على مساحة 20 دونما ويهدف مشروع توسعتها الى اقامة 330 وحدة سكنية ضمن اطار ما يسمى «ابن بيتك».

- مستعمرة «بنيامين»: اقيمت عام 1983 على اراضي قرية جبع شمال شرق القدس وجنوب شرق رام الله حيث تمت مصادرة 400 دونم من اراضي القرية. بلغ عدد سكانها 99 نسمة واعلن اخيرا عن اقامة المزيد من الوحدات السكنية على مساحة 800 دونم لاقامة 2200 وحدة سكنية وذلك حسب مشروع التوسعة.

- مستعمرة «علمون»: اقيمت هذه المستعمرة عام 1983 على اراض تمت مصادرتها من بلدتي العيسوية وعناتا شمال شرقي القدس ويقيم فيها الآن 552 مستعمرا وستقام بها حسب المخطط 833 وحدة سكنية على مساحة 1541 دونما.

مستعمرة «جفعون حدشاه»: اقيمت عام 1980 على اراضي قرية بيت اجزا شمال القدس يبلغ عدد سكانها 120 عائلة ومساحتها 100 دونم.

مستعمرة «هاردار»: اقيمت عام 1980 على اراضي قرى بدو وبيت سوريك وقطنا شمال غرب القدس. ويبلغ عدد سكانها 1478 نسمة ومساحتها 1000 دونم وحسب خطة توسعة القدس فقد تمت مصادرة 650 دونما من اراضي بلدة قطنا لاقامة 750 وحدة سكنية.

بالقلوب

أحمد الربعي

بين المبادرة والمؤامرة

النشاطات الكبيرة التي قامت بها الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة خلال هذا العام تحتاج الى دراسة وتأمل.

خلال هذا العام اقامت زوجة الرئيس كلينتون حفلة افطار رمضانية لعدد من الشخصيات الاسلامية في البيت الابيض، وهي حفلة ترمز الى معنى الاحترام للمسلمين من جهة، وروح التسامح في الولايات المتحدة من جهة اخرى.

منذ يومين تم افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين في مدينة لوس انجليس، احدى كبريات المدن الاميركية، ومعه مدرسة ملحقة بالمبنى، واصبح اكبر صرح اسلامي في الولاية علما بأن تلك المنطقة تضم حوالي خمسة وستين بين مسجد ومصلى صغير للمسلمين.

بدأت الجالية الاسلامية بث برنامج اسبوعي تنقله محطات تلفزيونية في ست وعشرين ولاية اميركية في نفس الوقت لتوضيح صورة الاسلام.

هذه النشاطات هي رد عملي على «العقلية التآمرية» التي يمارسها بعض العرب والمسلمين الذين لا شغل لهم سوى ترويج فكرة المؤامرة الغربية على الاسلام والعرب.

فهذه النشاطات تتم في الولايات المتحدة دون ان يمنعها احد، مستفيدة من القانون الاميركي وحرية التدين في الولايات المتحدة.

لدينا ملايين من العرب والمسلمين الاميركان، وهؤلاء لو نظموا انفسهم وتحولوا الى قوة سياسية لحسب الجميع حسابهم في الولايات المتحدة.

وعلينا ان نعترف ان قوة الجالية اليهودية وتاثيرها على السياسة الاميركية ليس بسبب علاقة عشق بين اميركا واسرائيل، بل لان اليهود يدافعون عن قضيتهم، ويفرضون قوتهم على متخذي القرار بينما ينشغل كثير من العرب والمسلمين بالحديث عن المؤامرات الغربية ولا يفعلون شيئا.

ليتنا نتخلى عن حديث المؤامرة وننتقل الى عقلية المبادرة ونعمل شيئا لقضيتنا، فلا يكفي ان تكون صاحب حق ليقف معك الناس.

مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن حسن عبد الرحمن لـ «الشرق الأوسط»

سببان يمنعان واشنطن من الإعلان عن مبادرتها لانقاذ السلام أو الاعتراف بفشلها

لندن: من علي الصالح

ارجع حسن عبد الرحمن مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن عدم اعلان الاخيرة عن مبادرتها او فشل جهودها في انقاذ عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، الى سببين اولهما تخوفها من الصدام مع اسرائيل في ظل الظروف الحالية مع اقتراب موعد الانتخابات النصفية لاعضاء الكونجرس في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. والسبب الثاني هو غياب الاستراتيجية لما يمكن عمله بعد الاعلان عن فشل المبادرة.

ونفى عبد الرحمن في حديث هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» وجود اي معلومات لديه حول احتمالات ان تتخذ مصر والاردن والسلطة الفلسطينية اجراءات لقطع العلاقات مع اسرائيل في حال فشل المبادرة الاميركية. كما نفى نفيا قاطعا وجود محاولات اميركية ترمي الى اقناع منظمة التحرير بعدم الاعلان عن الدولة الفلسطينية في نهاية المرحلة الانتقالية في مايو (ايار) المقبل في مقابل عدم اتخاذ الادارة الاميركية اي اجراء بشأن نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس كما دعا الى ذلك الكونجرس في مايو (ايار) 1999.

واعتبر عبد الرحمن ان نقل السفارة الاميركية الى القدس «هو عمل غير قانوني وغير شرعي. وهو امر لا علاقة له لا من قريب ولا من بعيد بحقنا في اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة الذي تضمنه للشعب الفلسطيني الاتفاقات الموقعة مع الجانب الاسرائيلي وكذلك قرارات الامم المتحدة».

وردا على سؤال عما اذا كانت الدعوة الاميركية الى التفاوض المباشر بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، اعترافا غير مباشر بوفاة المبادرة الاميركية قال عبد الرحمن «اعتقد ان ما صرح به جيمس روبن (المتحدث باسم وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت) كان في غاية الوضوح. فقد قال نحن من جانبنا نعتقد بان الفلسطينيين قطعوا مسافة طويلة واوفوا بالتزاماتهم ونحن راضون عما نفذوه حتى الآن. لكن اذا كان لدى الاسرائيليين مطالب اضافية فعليهم ان يطرحوها على الفلسطينيين مباشرة».

وحول استعداد اميركا الاعلان عن فشل مبادرتها قال «ان الادارة تتحدث عن استعدادها للاعلان عن فشل المبادرة منذ حوالي 6 اشهر. لكنها لم تفعل ذلك لانها متخوفة من الصدام مع اسرائيل». واضاف «كما ان من مصلحة الاميركيين عدم الاعلان عن فشل مبادرتهم لان الاعلان سيضطرهم للافصاح عن خطواتهم المقبلة. وفي الحقيقة فانه ليس لدى الاميركيين استراتيجية ولا يعرفون ما يريدون عمله».

وابدى عبد الرحمن تحفظا بشأن ما اذا كان الاجتماع المرتقب اليوم في تل ابيب بين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي وبين محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيكون اجتماعا يتيما تلبية لدعوة اولبرايت. لكنه اشار الى ما قاله روبين الذي طالب بعدم المبالغة بنتائج هذا الاجتماع الذي اعتبره جزءا من المطالبة الاميركية المستمرة بمواصلة الحديث المباشر بين الاطراف.

واكد عبد الرحمن مجددا الموقف الفلسطيني من اللقاءات المباشرة بقوله «لم نكن يوما ضد اللقاءات المباشرة. ولم تتوقف هذه الاجتماعات اصلا واستمرت على مستويات مختلفة. في نفس الوقت نحن لا نريد لقاءات من اجل اللقاءات بل نريد لقاءات مفيدة». ونفى عبد الرحمن ان تكون لديه معلومات حول تهديدات نقلها وزيرا خارجية مصر عمرو موسى والاردن جواد العناني وكذلك وفد فلسطيني مكون من صائب عريقات كبير المفاوضين ونبيل شعث وزير التعاون الدولي في السلطة الوطنية، بقطع اي علاقات مع اسرائيل اذا ما فشلت المبادرة الاميركية لانقاذ عملية السلام القاضية بانسحاب اسرائيلي من 13٪ من الضفة الغربية. ورفض التعليق حول احتمال وجود مثل هذه التهديدات.

غير ان مصدرا فلسطينيا آخر استبعد ان تهدد مصر او الاردن بقطع العلاقات مع اسرائيل. وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه لـ «الشرق الأوسط»: «اذا كان الاردن لم يتخذ اجراء من هذا القبيل عندما انتهكت اسرائيل حرمة اراضيه بعد محاولة عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل، فهل تتوقع ان يقدم على هذه الخطوة بسبب رفض اسرائيل المبادرة الاميركية. هذا شيء غير معقول ومناف للعقل».

وعلى الصعيد الفلسطيني قال المصدر «ليس لدى السلطة الفلسطينية سفارة في اسرائيل حتى تغلقها كما ان المفاوضات كما تعلمون متوقفة منذ اكثر من 16 شهرا. اذا ليس لدى السلطة ادوات ضغط يمكن اللجوء اليها باستثناء الاعمال الاحتجاجية الشعبية». والشيء ذاته ينطبق على مصر حسب المصدر الذي لم ينف امكانية التوتر في العلاقات بين هذه الاطراف واسرائيل.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة للاعلان عن صفقة سياسية مهمة مع منظمة التحرير منذ انطلاقة عملية السلام في اكتوبر (تشرين الاول) 1991، قال عبد الرحمن متسائلا: «ما صلة الوصل بين نقل السفارة الاميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس وبين الاعلان عن الدولة الفلسطينية». وقال عبد الرحمن «اؤكد انني لم اسمع بهذا الخبر على الاطلاق وليس له اي اساس من الصحة». واكد ان «الاميركيين لم يطرحوا علينا مثل هذا الكلام كما اننا غير مستعدين لمناقشته فيما لو طرح علينا».

واعتبر عبد الرحمن أن نقل السفارة الاميركية الى القدس «هو عمل غير قانوني وغير شرعي. وهذا هو الموقف الرسمي المعلن للادارة الاميركية حتى الآن. اذا هذا الموضوع منته. انما حقنا في اعلان دولتنا هو حق تضمنه لنا الاتفاقات الموقعة بيننا وبين الجانب الاسرائيلي وكذلك قرارات الامم المتحدة. وهذا موضوع لا يمكن المساومة عليه. لذلك اؤكد مرة ثانية ان هذا الكلام لا اساس له من الصحة. كما انه لم يطرح ولم يناقش باي صورة من الصور».

وكانت قد ترددت معلومات تشير الى واشنطن تعتزم عرض صفقة تعلن الولايات المتحدة بموجبها تأجيل نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس في الموعد الذي كان مقررا في مايو (ايار) المقبل مقابل قبول السلطة الوطنية الفلسطينية بتأجيل إعلان الدولة الفلسطينية في نفس التوقيت من العام المقبل. وحسب هذه المعلومات تدرس واشنطن إبلاغ الدول العربية بالمشروع عبر مبعوث اميركي دبلوماسي تدفع به الى المنطقة.

وافادت المعلومات ان واشنطن تبحث عن التوقيت المناسب لعرض المشروع ورات ان يكون ذلك بمثابة خطوة للانفراج الذي تأمل في التوصل اليه على المسار التفاوضي الفلسطيني الاسرائيلي والتوصل الى صياغة للانسحاب الاسرائيلي واعادة الانتشار في الضفة الغربية، وترى ان طرح هذا المشروع قبل تنفيذ تلك الخطوة سيقلل من فرص قبوله.

يشار في هذا الصدد الى ان نائب الرئيس الاميركي البرت غور تجنب في الخطاب الذي القاه في مؤتمر اللجنة الاميركية الاسرائيلية للعلاقات العامة (ايباك) التي تعتبر اشد المنظمات اليهودية الاميركية تاييدا لاسرائيل في مايو (ايار) الماضي، القول ان الادارة الاميركية تعارض قيام دولة فلسطينية. وسبق آل غور الى ذلك وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي رفضت طلبا باعلان المعارضة الاميركية للدولة الذي وضعه نتنياهو كاحد الشروط للقبول بالمبادرة الاميركية عندما زار واشنطن في مايو.

واما هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي فقد سبقت جميع اعضاء الادارة الاميركية في موقفها من الدولة الفلسطينية حيث اعلنت تاييدها لهذه الدولة لان في ذلك مصلحة للشعبين (الفلسطيني والاسرائيلي) كما قالت في ردها على تساؤلات تجمع لشباب فلسطينيين واسرائيليين في سويسرا مطلع مايو الماضي. وهو الامر الذي اثار ضجة كبيرة في اسرائيل واوساط المؤيدين لها في واشنطن وخاصة في كابيتول هيل.

پول فندلي عضو الكونجرس السابق الذي أسقطه اللوبي الصهيوني لـ «الشرق الأوسط»

كلينتون يضغط على الصين ولا يجرؤ على إسرائيل واتمنى أن يعلن عرفات الدولة الفلسطينية عام 1999

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا بول فندلي العضو السابق في الكونجرس الاميركي الفلسطينيين الى اعلان دولتهم العام المقبل، وحمل رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو مسؤولية التأزم في الشرق الاوسط واشار الى «ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يجرؤ ان يضغط على الصين ولا يستطيع ذلك على اسرائيل». ورأى «ان الحصار على العراق اضر بالناس ولم يلحق الاذى بالرئيس العراقي صدام حسين كما اراد ذلك الذين فرضوه».

جاء ذلك في حديث ادلى به فندلي لـ «الشرق الاوسط» في ختام زيارة للاردن. ويزور فندلي اليوم دمشق حيث يلتقي وزير الخارجية فاروق الشرع.

ودخل فندلي الكونجرس عام 1960 وهي السنة التي غادر فيها الرئيس الاميركي الاسبق دوايت ايزنهاور البيت الابيض، وبقي في الكونجرس اثنين وعشرين عاما الى ان فشل في انتخابات عام 1982 بسبب كتابه المشهور «من يجرؤ على قول الحقيقة» الامر الذي دعا اللوبي الصهيوني للعمل على اسقاطه في تلك الانتخابات.

كان فندلي اول من اثار مسألة حرب فيتنام في الكونجرس واول من فتح الخطوط مع الصين كما انه اول من جلس مع القيادة الفلسطينية. وفي ما يلي نص الحديث:

● تمر العملية السلمية في الشرق الاوسط بفترة حرجة وهي متعثرة فمن المسؤول في رأيك عن هذا التعثر؟

- انا الاحظ ذلك ولست مسرورا لما يحدث الآن في منطقة الشرق الاوسط مع ان هناك معاهدات ومواثيق موقعة وبشهادة قادة عالميين، اما المسؤول عن هذا التعثر فهو (رئيس الوزراء الاسرائيلي) بنيامين نتنياهو الذي لا ينظر اليها من منظار انساني. فما يقوم به نتنياهو هو عرقلة متعمدة وقتل مع سبق الاصرار لعملية السلام وهو يتنصل من اعطاء الفلسطينيين حقوقهم.

● اذن انت متشائم من امكانية استمرار عملية السلام؟

- نعم، لانني لا اتوقع من هذا الرجل ان يغير سياسته الحالية. واجزم انه لن يتم التوصل لحل قبل نهاية عهده.

● اين مسؤولية اميركا في هذا المجال؟

- الجميع مطالبون بالضغط على نتنياهو، اما بخصوص المسؤولية الاميركية فان هناك مفهومين للسياسة الخارجية، واحد تجاه اسرائيل والاخر يتعلق بالعالم الخارجي. فعلى سبيل المثال يذهب الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الصين ويضغط على زعمائها من اجل حقوق الانسان لكنه لا يجرؤ على القيام بذلك في اسرائيل.

● بالمناسبة كيف تنظر الى تركيبة نتنياهو النفسية؟

- هذا الرجل غريب الاطوار، له مفهوم ضيق وهو راديكالي يفرح لآلام الآخرين ويشعر بالغبطة لانه يضغط على اميركا.

● هل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس يختلف عن نتنياهو؟

- بشكل عام «الليكود» و«العمل» لا يختلفان عن بعضهما البعض في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية. اما بخصوص بيريس فانه يعد رجل علاقات عامة ويرتدي قفازات حريرية وفنان في المصافحة امام كاميرات الاعلام، لكني اتساءل: لماذا لم يقدم للفلسطينيين شيئا ابان رئاسته للوزراء. لقد علمت ان بيريس تحدث قبل ايام عن اشياء محددة لكنه لا يستطيع الالتزام.

● بالمقابل كيف ترى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات؟

- اعرفه كصديق منذ عشرين عاما وانا معجب به واحترمه انه «السيد فلسطين». لقد فعل الكثير ولا اقول انه مقتنع بانه يفعل الصواب واعتقد انه اذا ضيق الاسرائيليون عليه ستصبح مساحة مناورته ضيقة وما احب تاكيده هنا انه مقتنع بالسلام.

● ما العمل برأيك في هذه المرحلة؟

- اتمنى ان يعلن عرفات الدولة الفلسطينية عام 1999 كما كنت اتمنى اعلانها قبل سنوات عديدة.

● قبل فترة اتهمت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بانها عميلة للفلسطينيين وان كلينتون متساهل معهم لانه لم يعارض زوجته عندما ابدت تاييدها لقيام دولة فلسطينية. ما هو تعليقك؟

- قال نيوت جينجرتش رئيس مجلس النواب في الكونجرس ما هو اسوأ من ذلك؟

● بالمناسبة ما هو تقييمك لهذا الرجل؟

- انه رجل اناني يريد كسب اصوات اليهود في الانتخابات المقبلة وربما سينجح في مسعاه لانه دفع ثمنا غاليا سواء في الداخل او الخارج ودعني اخبرك انه من الحزب الجمهوري مثلي.

● نعود الى نتنياهو، كيف ترى الطريقة التي تضغط عليه؟

- عليهم اقناعه بان هناك تحولات لا بد من التجاوب معها وهناك اشارة لا بد من ملاحظتها وهي ان السيدة الاولى هيلاري كلينتون ايدت قيام دولة فلسطينية ولم يعارضها زوجها، وهذا مؤشر مهم. والحقيقة ان هناك فرصة للرئيس كلينتون ان يكون بطلا تاريخيا لو اقنع نتنياهو بالسلام.

● اعتاد الاسرائيليون على معاملة الزعماء الاجانب بصلافة اذا ما تعاطفوا مع الفلسطينيين امثال وزير خارجية بريطانيا روبن كوك، ما هو تعليقك؟

- هذه الاساليب ليست حضارية ولذا خالفتني الراي لا يحق لي اهانتك وفي بيتي تحديدا. اما بخصوص وزير خارجية بريطانيا روبن كوك فقد كان على حق، لقد قال ما يجب ان يقال وموقفه مشرف وعلى جميع مسؤولي المجتمع الدولي ان يحذوا حذوه.

● يلاحظ ان نتنياهو عندما يقوم بزيارة اميركا يجتمع اولا مع شخصيات اللوبي اليهودي ومن ثم يلتقي الرئيس كلينتون، ما هو تفسيرك لذلك؟

- المعروف ان هذين الرجلين لا يتمتعان بعلاقات حسنة في ما بينهما ولذلك فان نتنياهو يذهب للشخصيات اليهودية اولا ليضمن تاييدهم ويقنعهم بالضغط على الرئيس كلينتون قبل ان يتوجه للقائه.

● اسرائيل تريد توسيع مدينة القدس المحتلة لتكون عاصمتها الابدية...

- لقد فعلوا ما هو اسوأ من ذلك فقد قاموا بالتضييق على السكان الفلسطينيين الاصليين وصادروا ممتلكاتهم وهوياتهم لمنعهم من الاقامة فيها وتهجيرهم، في حين ان السلطات الاسرائيلية تفسح المجال اما المستعمرين اليهود ليسكنوا فيها ولهذا اصبحوا اغلبية سكانية.

● ما رأيك بسياسة الحصار التي تفرضها اميركا على بعض الدول؟

- ما اود قوله هنا ان العقوبات الاقتصادية لا تؤثر في السياسة وانها تكلف اميركا كثيرا فالحصار لم يلحق الاذى بالرئيس العراقي صدام حسين او الليبي معمر القذافي او غيرهما بل اضر بالشعوب المحاصرة.

● كيف ترى مصير اللاجئين الفلسطينيين؟

- يجب ايجاد دولة فلسطينية مستقلة وهذه القضية ستصبح مسؤولية الحكومة الفلسطينية الجديدة.

● كيف؟

- يجب على الدولة الفلسطينية استيعابهم في اراضيها فهم يستحقون الاستقرار والهدوء.

● وديارهم التي اجبروا على الخروج منها عام 1948؟

- يجب السماح لهم بالعودة للمكان الذي اخرجوا منه لكني لا اتوقع ان تسمح لهم اسرائيل بالعودة لديارهم ولهذا فان على الدولة الفلسطينية استيعابهم.

● وما رأيك بموضوع السلاح النووي وما جرى بين الهند وباكستان ومخزون اسرائيل النووي؟

- السلاح النووي لا يمكن استخدامه في الحروب واسرائيل لن تجرؤ على ذلك وما جرى بين الهند وباكستان محير، واتمنى شخصيا ان ارى العالم خاليا من الاسلحة النووية كما اتمنى على حكومتنا الاميركية قيادة العالم في هذا المجال.

مصر ترحب باتفاق الهدنة السوداني وأنصار المهدي يحذرون الحكومة

الخرطوم ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

رحبت مصر امس بموافقة الحكومة السودانية وحركة قرنق على وقف اطلاق النار في جنوب السودان لتسهيل عمليات الاغاثة لضحايا المجاعة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية المصرية انه «في اطار حرص مصر الدائم على وحدة السودان الشقيق وتحقيق امنه واستقراره ورفع المعاناة عن ابنائه الذين عانوا كثيراً من ويلات الحرب والقتال، فان مصر حكومة وشعباً ترحب باتفاق الأطراف السودانية على وقف اطلاق النار».

واعرب المتحدث عن الأمل «في ان تتلو هذه الخطوة الايجابية خطوات اخرى جادة نحو تحقيق السلام الشام في ربوع البلاد بما يحفظ للسودان وحدته واستقلاله وسيادته على اراضيه وتحقيق امنه واستقراره ورفاهية شعبه».

الى ذلك حذرت هيئة شؤون الأنصار (انصار المهدي) في السودان، السلطات من المساس بأي انصاري اعتقل اخيراً في اطار الحملة التي شنتها سلطات الأمن بعد تفجيرات الخرطوم.

وقالت الهيئة في بيان لها امس في اطار التصعيد المتبادل بينها والحكومة «اننا نعتبر ان النظام اراد بفعله هذا ان يلصق بكياننا وقياداتنا تهماً جنائية وسياسية ظاناً ان ذلك سيمكنه من عزل هذا الكيان وضربه. واننا نقول لأهل الانقاذ وباسم الانصار جميعا في كل بقاع السودان ان المساس بكل فرد أنصاري، او محاكمته هي محاكمة لكياننا، وان اعتقال عدد آخر من الانصار (10) هو اعتقال لكبرياء الانصار. ونقول لهم ايضاً يكفي هذا الوطن ما فيه من جراح وانه لا يحتمل المزيد من الصراع ونذكرهم بان الانصار الذين تصدوا للظلم طوال تاريخهم وقدموا ارواحهم فداء لهذا الوطن وكرامته لن يهنوا ويقبلوا ظلماً يلحق بهم ولن يسكتوا على اهانة تلحق بكرامتهم فلا يحملوهم على الشر حتى لا يركبوه».

وكانت السلطات قد اعتقلت عدداً من «الانصار» عقب حوادث التفجيرات التي شهدتها الخرطوم يوم 30 يونيو (حزيران) المنصرم، واتهمت عناصر التجمع الوطني المعارض في الخارج بالتخطيط لها بالتعاون مع جهات اجنبية. كما صدرت تعليقات صحافية وإعلامية في الخرطوم تشير الى اثنين من قياديي الانصار في الداخل بالضلوع في هذه الحوادث. وفي الاسبوع الماضي اعتقلت السلطات قيادات هيئة شؤون الانصار عقب مطالبة امام مسجد الانصار باطلاق سراح المعتقلين وتحذيره للسلطات في خطبة الجمعة الفائتة من نفاد صبر الانصار امام ما سماه استفزازات السلطة لهم. وواصل الانصار اول من امس تحديهم للسلطات وشن امام صلاة الجمعة بمسجدهم هجوماً حاداً على الحكومة مؤكداً ان الخط الذي اختطه رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي في مواجهة الحكومة سيستمر، «وان الواجب الديني والوطني للانصار يحتم عليهم كشف اخطاء الحكومة رغم اعتراضها على ذلك ومع ان تطورات الأحداث تؤكد لاحقاً صدق ما حذرنا منه».

وجدد الانصار رفضهم وادانتهم لعمليات التفجيرات الاخيرة وقالوا: «اننا نسير في نهج مقاومة لهذا النظام لا يعتمد اسلوب التفجيرات وتخريب المنشآت ولم يعرف عنا مثل هذا الفعل طوال تاريخنا، بل اننا ندين مثل هذه الافعال من اي جهة صدرت، انما يعتمد اسلوبنا على ان افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، وظللنا نجهر بكلمة الحق لا يثنينا جور سلطان ولا بطش جلاديه، واذا قررنا ان نغير هذا الأسلوب فسنعلن ذلك صراحة وسنسمع العالم اجمع».

وانتقد الانصار احتجاز امام مسجدهم في ود نوباوي بأم درمان «في سجن ام درمان مع المجرمين وبائعي الخمور والمخدرات لأنه تحدث بصراحة في خطبته عن السلطة وطالب باطلاق سراح المعتقلين».

ولاحظ المراقبون ان عدد المصلين من الانصار والمراقبين السياسيين المعارضين في المسجد في ازدياد كبير منذ الجمعة الفائتة، وذلك للوقوف على الخطوات التالية للانصار امام اتهامات الحكومة لعدد منهم بالضلوع في قضية التفجيرات. وقدر المراقبون عدد المصلين اول من امس باكثر من 250 الف مواطن. وقامت السلطات خلال اليومين الماضيين بانزال لافتة تحمل اسم هيئة شؤون الانصار من احدى دورهم في أم درمان.

المهدي يطالب «الإيقاد» بالتفريق بين القضايا السياسية والإنسانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رحب الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق ورئيس حزب الأمة المعارض بقرار وقف اطلاق النار في جنوب السودان وطلب من دول «الايقاد» وشركاء «الايقاد» ان يفرقوا بين القضايا السياسية والقضايا الانسانية. وأكد المهدي في تصريح صحافي أمس «ان حق تقرير المصير يجب الا يمارس إلا في ظل شرعية ديمقراطية، وان ترتيبات سياسية تسبق ممارسة الحق يجب ان تتم بعلم وحضور كل الاطراف السياسية السودانية».

وقال المهدي ان «وقف اطلاق النار لتحقيق هدف انساني باغاثة أهلنا المتضررين في جنوب السودان هو أمر نرحب به ونرحب بكل الترتيبات الاستثنائية لتوفير الاغاثة للمحتاجين إليها. واننا نعتقد انه يجب الا يستخدم الغذاء كإحدى وسائل الحرب».

وأضاف: «لقد كانت رؤيتنا في الفترة الديمقراطية واضحة جدا لهذا الموضوع فاقمنا اكبر مشروع اغاثي (شريان الحياة) وهو ما كان محل اشادة اقليمية دولية وقد قصدنا بهذا الا يدخل الغذاء ضمن وسائل الحرب وظللنا باستمرار ندين محاولات الحكومة لعرقلة (شريان الحياة) أو عمل منظمات الاغاثة الدولية».



الرئيس الاندونيسي يحر الدين حبيبي يلوح بحذاء جديد «صنع في اندونيسيا» اشتراه بمبلغ 35 روبية (2,7 دولار) في جولة له على سوق جاكارتا الشعبي امس (رويترز)

مستشفى مايو الأميركي: صحة العاهل الأردني تتحسن

روتشستر (مينيسوتا) ـ رويترز: اعلن مستشفى مايو بولاية مينيسوتا الاميركية امس ان درجة حرارة الملك حسين عاهل الاردن الذي يجرى فحوصا طبية في المستشفى لمعرفة سبب ارتفاع حرارته بشكل متكرر اصبحت تحت السيطرة ويشعر بتحسن.

وصرحت متحدثة باسم المستشفى ان الملك حسين قضى يومه الثالث في مستشفى مايو ولم يتضح متى سيغادره. وقال بيان المستشفى ان درجة حرارة العاهل الاردني «اصبحت تحت السيطرة وهو يشعر بتحسن». وقال الملك حسين الذي عاد عدة مرات الى مركز مايو لاجراء فحوص طبية منذ ان اجريت له جراحة لاستئصال ورم سرطاني في عام 1992 قبل مغادرته عمان انه يسعى الى تشخيص دقيق لتكرار ارتفاع درجة حرارته والذي يحدث ثلاث مرات يوميا.

وفي العام الماضي اجريت جراحة للعاهل الاردني في البروستاتا وفي وقت لاحق اجريت له جراحة اخرى لاستئصال غدة لمفاوية متضخمة. وفي يناير (كانون الثاني) من العام الحالي عولج الملك حسين في لندن من عدوى بكتيرية قال انها جعلته يشعر بالارهاق الشديد وارتفاع متكرر في درجة الحرارة.

سعود الفيصل يستقبل وزير الخارجية الموريتاني

جدة ـ واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بقصر المؤتمرات في جدة امس وزير الخارجية الموريتاني الشيخ العافية بن محمد خونة.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية واستعراض العلاقات الثنائية بين البلدين.

وحضر اللقاء وكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون السياسية اسماعيل الشورى، ومدير عام فرع وزارة الخارجية بمنطقة مكة المكرمة السفير احمد محمد مؤمنة.

أبو ردينة: محادثات أبو مازن ـ مردخاي محاولة أميركية للتهرب من الفشل

لندن: «الشرق الاوسط»

وسط اجواء من التشاؤم وتحذيرات اميركية من احتمال تفجر الوضع في منطقة الشرق الاوسط يعقد مساء اليوم في تل ابيب اللقاء المرتقب بين محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة واسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي في محاولة اميركية ربما قد تكون الاخيرة لاخراج المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية من مأزقها قبل ان تعلن واشنطن فشل مبادرتها وتحمل الطرفين مسؤولية هذا الفشل.

وسيكون لقاء اليوم اول لقاء فلسطيني ـ اسرائيلي علني على هذا المستوى منذ حوالي 5 اشهر. وكان ابو مازن قد التقى مردخاي في القدس الغربية في فبراير (شباط) الماضي في محاولة لاعادة المفاوضات الى سكتها بعدما ظلت متوقفة منذ قرار حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بناء مستعمرة هار حوماة في جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية المحتلة. وجرى الحديث في الشهر الماضي عن لقاءات سرية بين ابو مازن واحمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ونتنياهو.

ولا يعتقد نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان هذا اللقاء سيسفر عن اي نتائج «اذا جاء الاسرائيليون بهدف التفاوض لا اعلان قبولهم للمبادرة الاميركية».

واعتبر ابو ردينة في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان الدعوة الاميركية للحوار المباشر «محاولة من الادارة الاميركية للتهرب من الاعتراف بفشل جهودها وتحمل المسؤولية وخوف من القول ان الاسرائيليين يرفضون المبادرة الاميركية وان الفلسطينيين قبلوا بها». وقال «ان الحل الوحيد لهذا المأزق من وجهة نظرهم هو الدعوة للقاء المباشر. واذا لم نتوصل الى اتفاق عندئذ سيعلنون ان الطرفين فشلا في التوصل الى اتفاق بدلا من تحميل الجانب الاسرائيلي كامل المسؤولية وفي ذلك تجن على الحقيقة». ويرى ابو ردينة في الدعوة الاميركية ايضا «محاولة للمماطلة وتضييع مزيد من الوقت». وقال «ربما يأتون بفكرة جديدة غدا مثل تحريك لجان العمل وغير ذلك».

واضاف ابو ردينة «ان ابو مازن لن يحمل معه اي شيء. نحن سنستمع الى ما سيقولونه». وتابع القول «نحن في انتظار جواب على المبادرة الأميركية وليس في انتظار مفاوضات». واضاف «نحن نحضر الاجتماع بناء على طلب اميركي بمقابلة الاسرائيليين وجها لوجه ووافقنا على هذا الطلب حتى لا نلام. ولو لم نوافق على اللقاء لعزوا المشكلة الى هذا السبب وليس لعدم قبول اسرائيل للمبادرة».

وتابع القول «في لقاءات لندن في مطلع مايو (ايار) الماضي قلنا للاميركيين اننا في انتظار ردكم ورد الاسرائيليين. ويبدو انهم يشعرون بالخجل منا ومن انفسهم ولا يدرون ما سيعملون. ووصلوا الى طريق مسدود. فخرجوا بفكرة اللقاء المباشر».

وقال ابو ردينة ان الجانب الفلسطيني سيرفض الحديث في قضايا غير المبادرة الاميركية ولن يقبل بما سرب من معلومات حول القضايا المخول مردخاي بطرحها في لقاء الليلة. وكان مساعدو نتنياهو قد سربوا معلومات مفادها ان مردخاي مخول فقط الحديث في قضيتين هما الغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو للقضاء على اسرائيل وتقسيم الانسحاب وفق المبادرة الاميركية الى 10 في المائة تنقل الى السيادة الكاملة للسلطة الفلسطينية و3 في المائة يطلق عليها مناطق «د» تبقى عسكريا تحت السيطرة الاسرائيلية واما الاشراف المدني فسيكون مشتركا.

وردا على سؤال عما سيكون عليه الرد الفلسطيني لو اقتصر الطرح الاسرائيلي على هاتين النقطتين قال «ردنا على ذلك واضح. هناك مبادرة اميركية تتحدث عن انسحاب من 13 في المائة فاما ان يقبلوا بها او يرفضوها. هذا اولا. اما بالنسبة لبنود المجلس الوطني الفلسطيني فقد اجتمع المجلس بشأنها وانتهى الامر».

واضاف «نحن في انتظار الرد على الافكار الاميركية التي هي بالاساس غير منصفة وقبلنا بها على مضض. ولن نقبل التفاوض حول اي من نقاط المبادرة. وسنقبل فقط ببحث آلية تنفيذها».

الى ذلك اتهمت القيادة الفلسطينية في اجتماعها الاسبوعي الليلة قبل الماضية الحكومة الاسرائيلية بمواصلة التهرب من استحقاقات عملية السلام وفبركة مناورة جديدة بدعوتها الى المفاوضات الثنائية بدلا من الرد على المبادرة الاميركية.

ودعت القيادة الفلسطينية الحكومة الاسرائيلية الى «الرد على المقترحات الاميركية بالايجاب» مشيرة الى ان ذلك «وحده يشكل الاساس السليم لاستئناف المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية». كما دعت «الادارة الاميركية الى اعلان مبادرتها من دون ابطاء وتحديد من يتحمل مسؤولية فشل هذه المبادرة».

وفي واشنطن حذر مساعد وزير الخارجية الاميركي مارتن انديك الليلة قبل الماضية من ان الشرق الاوسط سيواجه «موقفا متفجرا محتملا» اذا اخفق الاسرائيليون والفلسطينيون في اعادة محادثات السلام الى مسارها بحلول مايو (ايار) عام 1999. ودافع انديك عن الدعوة الاميركية للحوار المباشر. وقال انديك «اننا في نهاية اللعبة. لا يوجد شيء آخر يمكننا ان نفعله».

وزير الخارجية المصري: اللقاء الفلسطيني ـ الإسرائيلي مطلب أميركي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قدم وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الى الرئيس محمد حسني مبارك تقريرا عن نتائج زيارته لواشنطن والاتصالات التي اجراها مع المسؤولين في الادارة الاميركية وفي مقدمتهم مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية واعضاء الكونجرس الاميركي وكذلك اتصالاته ولقاءاته مع زعماء وأعضاء الجاليات العربية واليهودية في الولايات المتحدة.

وقال عمرو موسى إن تقريره للرئيس مبارك تناول ايضا نتائج الدورة الاولى للحوار الاستراتيجي المصري ـ الاميركي. وكان موسى قد صرح مساء اول من امس عقب عودته من زيارته لواشنطن التي استغرقت عشرة ايام بانه اذا اقام الفلسطينيون دولتهم فسيجد القرار دعما واعترافا عربيا واسعا وشاملا نظرا للآثار السيئة التي تواجهها عملية السلام بسبب سياسات حكومة اسرائيل. واعتبر اللقاء بين الفلسطينيين والاسرائيليين اليوم «مجرد لقاء مطلوب من الولايات المتحدة وليست مفاوضات مباشرة وان واشنطن ترفض اي شروط اضافية، او تعديلا في المبادرة الاميركية، ولا اعتقد ان هذه ليست مفاوضات لان الموقف الاسرائيلي متراجع وسيئ للغاية».

وردا على سؤال حول حصاد الحوار الاستراتيجي المصري الاميركي وعما اذا كانت الولايات المتحدة قد تفهمت مواقف مصر حيال قضايا معينة خاصة القضايا الخلافية، قال موسى ان نتائج الحوار واضحة واعلن عنها، «واننا تناولنا كل الامور والقضايا بصراحة تامة سواء ما يتعلق بالعلاقات الثنائية او القضايا الاقليمية والدولية وما وراء ذلك».

مجلس الشعب المصري يطالب الحكومة بكشف حساب حول الاتفاقيات مع أميركا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طلب اعضاء مجلس الشعب المصري من الحكومة المصرية تقديم تقرير شامل عن الاتفاقيات الاقتصادية التي ابرمتها مصر مع الولايات المتحدة لتحديد قيمة القروض والمنح التي حصلت عليها القاهرة وحجم انفاقها.

وتحفظ عدد من النواب على الكثير من الاتفاقيات التي وقعتها مصر مع الولايات المتحدة وفي مقدمتها عدم وضوح نسبة المكون المحلي في هذه الاتفاقيات، «الأمر الذي يجعلها وسيلة لاستنزاف الخزانة، خاصة ان جزءا من اموال هذه القروض او المنح توجه الى الصرف على الخبراء» على حد قول النواب.

وذكر النواب في البرلمان ان معظم المنح التي تقدم من الولايات المتحدة لمصر تنحصر في المساعدات الفنية والمعاونة التكنولوجية والتدريب والاستشارات الادارية مما يستوعب الجزء الاكبر من المنح التي تحصل عليها مصر.

وحذر النواب من «ان هذا الامر يؤدي الى اضفاء الطابع الاميركي على الحياة في مصر». ودعوا الحكومة الى تحديد مصير الاتفاقية التي كان قد رفضها المجلس والخاصة بمنحة مشروع خدمات دعم القرار بين مصر والولايات المتحدة والتي كان قد تم تحصيلها لدعم اتخاذ القرار في مجلسي الشعب والشورى وتستهدف الاتفاقية مجموعتين الاولى مجموعة تدريب رئيسية ومجموعة تدريب عامة.

وتستهدف بعض اعضاء مجلسي الشعب والشورى والعاملين بهما.

ولمح النواب في هذا الصدد الى ان المنحة تستهدف خدمة توجيه سياسي خاص حيث انها تدفع المجلسين الى الاتجاه نحو سياسة اقتصادية ما من خلال اختيار بعض الاعضاء من المجلسين لهم الاثر الاكبر في توجيه تلك السياسة.

وفد برلماني فرنسي يبدأ اليوم زيارة للعاصمة الجزائرية لبحث العلاقات
3 قتلى و15 جريحا بانفجارات في الجزائر

الجزائر ـ الوكالات: تسبب انفجار قنابل في الايام القليلة الماضية في مقتل ثلاثة اشخاص واصابة 15 آخرين بجروح في الجزائر، حسبما اكدت تقارير امس. من ناحية ثانية يبدأ وفد برلماني فرنسي اليوم زيارة للجزائر لبحث العلاقات بين البلدين التي شابها توتر في الفترة الماضية.

وقالت تقارير ان اربعة انفجارات وقعت على الشواطئ وهي اول مرة تستهدف فيها شواطئ منذ بداية الصراع الدموي في الجزائر قبل ست سنوات. واضافت ان الانفجارات استهدفت على ما يبدو تخويف الاشخاص الذين يقضون عطلات لكي يبتعدوا عن الشواطئ. وقالت صحيفة «الاصيل» ان قنبلة انفجرت الاربعاء الماضي في منطقة ماء العبيدة في ولاية تبسة مما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص واصابة اثنين بجروح خطيرة.

وقالت صحيفة «الوطن» ان قنبلة ثانية انفجرت في شاطئ ريس حميدو اول من امس مما ادى الى اصابة ستة اطفال بجروح. وفقد طفل في الثامنة من عمره ساقيه في هذا الانفجار.

وانفجرت قنبلتان وضعتا بطريقة واحدة وقنبلة ثالثة وضعت في صندوق قمامة اول من امس في شاطئ تيبازة التي تبعد 60 كيلومترا غرب الجزائر العاصمة مما ادى الى اصابة سبعة اشخاص بجروح. وقالت صحيفة «لوماتان» ان اشخاصا يشتبه في انهم اعضاء في الجماعة الاسلامية المسلحة هم الذين نفذوا هذه الهجمات. وحسب بيان لقوات الامن اول من امس فان قنبلتين تسببتا في اصابة خمسة اشخاص بجروح في تيبازة لكن البيان لم يشر الى التفجيرات الاخرى.

من ناحية ثانية يبدأ وفد برلماني فرنسي اليوم زيارة للجزائر تستمر خمسة أيام. ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن رئيس الوفد فرنسوا لونكل قوله ان زيارة الوفد الى الجزائر تهدف الى توثيق علاقات التعاون بين الجزائر وفرنسا بعد الصعوبات التي شهدتها هذه العلاقات خلال السنوات الاخيرة. واضاف ان هذه الزيارة تأتي تواصلا للزيارة التي قام بها رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية جاك لان خلال فبراير (شباط) الماضي والتي وصفها بـ«المفيدة والمثمرة».

منظمة أميركية تناشد السلطات الجزائرية توفير الحماية للصحافيين

لندن: «الشرق الأوسط»

ناشدت «لجنة حماية الصحافيين»، وهي منظمة اميركية تعنى بالدفاع عن حقوق الصحافيين في العالم، السلطات الجزائرية توفير الامن والحماية للعاملين في الصحافة الجزائرية الذين راح منهم نحو 60 ضحايا لاعمال العنف منذ بدء الازمة قبل نحو 6 سنوات.

وقالت اللجنة في رسالة وجهتها اول من امس الى وزير الاتصال والثقافة الجزائري حبيب شوقي حمراوي، بشأن قرار السلطات طرد صحافيين من فندق في ضواحي الجزائر العاصمة يخضع للحراسة الامنية الى فندق بديل في تيبازة الى الغرب من العاصمة «ان الحماية الامنية الكافية ضرورية لاداء الصحافة المحلية لمهمتها».

وتابعت «نناشدكم بذل اقصى المساعي لضمان ممارسة الصحافيين الجزائريين لحقهم المعترف به دوليا في تغطية الاخبار والآراء».

وكانت السلطات الجزائرية قد ابلغت نحو 70 صحافيا يقيمون في فندق مازافران الحكومي في ضاحية زيرالده لخلاء الفندق بدعوى اعادة ترميمه استعدادا لقمة منظمة الوحدة الافريقية للقرر استضافتها في الجزائر العام المقبل. وعرضت السلطات على الصحافيين استضافتهم في فندق في قرية سياحية في تيبازة. الا ان الصحافيين احتجوا على الاجراء واعلن ثلاثة منهم اضرابا عن الطعام قبل نحو اسبوعين في حين لاحتجبت الصحف المستقلة عن الصدور الخميس الماضي احتجاجا على القرار.

ويخشى الصحافيون المعنيون بأن مكان اقامتهم الجديد سيعرض حياتهم لتهديدات خطيرة بسبب بعده عن العاصمة، حيث يعملون، وانشطة الجماعات الاصولية المسلحة.

يذكر ان نحو 60 صحافيا جزائريا لقوا حتفهم في اعتداءات منسوبة لهذه الجماعات منذ بدء الازمة عام 1992.

موجز

عرفات يشيد بـ«الدور القومي» للرئيس العراقي

● ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعث ببرقية تهنئة الى الرئيس العراقي صدام حسين بمناسبة ذكرى تسلم حزب البعث الحكم يؤكد فيها وقوف الشعب الفلسطيني بحزم الى جانب الشعب العراقي. وأضافت الوكالة الفلسطينية ان الرئيس عرفات اشاد في برقيته الى الرئيس العراقي اول من أمس «بالدور القومي والطليعي للرئيس العراقي صدام حسين وبالمواقف البارزة والمبدئية العراقية في الدفاع عن قضايا امتنا العربية والاسلامية وفي مقدمتها قضية فلسطين».

قانون عراقي لتشجيع الفتيان على تلقي التدريب العسكري

● قالت صحيفة عراقية امس ان مجلس قيادة الثورة اصدر قانونا يشجع الفتيان على تلقي التدريب العسكري. ونقلت وكالة رويترز عن صحيفة «المستقبل» الاسبوعية العراقية ان مجلس قيادة الثورة اصدر قانونا يقضي برعاية اعضاء منظمة «اشبال صدام». وتابعت الصحيفة ان هذه المنظمة ستعدهم للدفاع عن «العراق العظيم وعن الشعب والزعيم والتضحية من اجلهم». وينص القانون على انه ينبغي ان يصبح الاشبال بين 12 و15 عاما جاهزين للاشتراك في العروض العسكرية التي تقام في بغداد والمحافظات الاخرى. ويخول القانون عدي ابن الرئيس العراقي صدام حسين، سلطة ربط هذه المنظمة بأي منظمة اخرى يشرف عليها وان يختار قادتها.

الأسد: ما من أحد يريد ممارسة ضغوط على إسرائيل

باريس: «الشرق الأوسط» والوكالات

قال الرئيس السوري حافظ الاسد امس ان فرنسا ودولا اوروبية اخرى تريد النجاح لعملية السلام في الشرق الاوسط الا انه لا يوجد تنسيق «جيد» بين هذه الدول لحمل اسرائيل على تقديم تنازلات.

وقال الاسد في ختام زيارته لفرنسا التي استغرقت ثلاثة ايام امام مجموعة من الصحافيين بقصر ماريني للضيافة انه ما من احد يريد ممارسة ضغوط على اسرائيل من اجل السلام.

واضاف ان فرنسا واوروبا واطرافا اخرى تريد النجاح لعملية السلام بصورة عامة وان فرنسا تبذل الكثير الا انه لا يوجد تنسيق طيب بين الاطراف التي تسعى الى دفع عملية السلام الى الامام.

وسئل الاسد عما اذا كان يعتقد ان فرنسا واوروبا ستتخذان اجراءات عقابية ضد اسرائيل لحملها على تقديم تنازلات فرد بقوله ان المباحثات لم تتطرق الى هذا المستوى.

واضاف ان الاطراف المعنية بعملية السلام تريد لها ان تحرز تقدما وتبذل هذه الاطراف جهودا الا ان هناك من لا يقبلون اتخاذ مثل هذه الاجراءات. واضاف انه قصارى القول ففي الولايات المتحدة لا يريدون ممارسة ضغوط على اسرائيل.

وذكر انه ما دامت عملية السلام لم تنشط فليس بوسعه القول بان هناك تغيرا قد طرا على الوضع، مشيرا الى انه ليس سورية فحسب بل جميع الاطراف المعنية ومنها الولايات المتحدة لا ترى او تشعر باي تغير.

وقال الاسد ساخرا انه تتردد احاديث في اسرائيل بين الفينة والاخرى بشأن تنشيط عملية السلام، مشيرا الى ان مثل هذا الحديث يتردد في ما بين الاسرائيليين فقط.

وسئل الاسد عما اذا كانت سورية قد ناقشت تحالفا استراتيجيا مع فرنسا لمواجهة تحالف عسكري اسرائيلي تركي فرد بقوله ان مثل هذا الوضع لا يشعر احدا بالطمأنينة. واضاف انه ليس بمقدوره القول ان النوايا طيبة، مشيرا الى ضرورة مراقبة ما يجري والتفكير في ما يتعين عمله.

واكد الاسد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يصدر اي بادرة تشير الى استعداده التفاوض. وقال انه في الوقت الذي تقوم فيه دول مجاورة بتكثيف ترساناتها فان سورية لم تقم بأي ترتيبات عسكرية غير عادية. واوضح ان سورية لا تريد الحرب على اية حال وانه في الوقت الذي تسعى فيه الى تحقيق السلام فليس من المعقول ان تسعى الى الحرب الا ان اي طرف بوسعه تفجير حرب في اي وقت.

بريطانيا تبدي استعدادها لتطوير التعاون مع البحرية السورية

دمشق ـ رويترز: اجرى قائدا سفينتين حربيتين بريطانيتين تقومان حاليا بزيارة لمدينة اللاذقية الساحلية السورية، هي الاولى منذ 48 عاما، محادثات امس مع محافظ المدينة نواف الفارس حول العلاقات بين سورية وبريطانيا. واشار متحدث باسم السفارة البريطانية الى ان الوفد الذي يمثل طاقمي السفينتين والسفير البريطاني في دمشق باسيل ايستوود اكد على ان زيارة السفينتين «تأتي في اطار تعزيز العلاقات بين القوات البحرية السورية وقوات البحرية البريطانية».

وقال المتحدث انه ستجرى خلال زيارة السفينتين «مارلبورو» وفورت فيكتوريا» اللتين وصلتا الى اللاذقية اول من امس نشاطات مشتركة مع البحرية السورية تتضمن تقديم بيان عملي بقدرات السفينتين. وقال ان السفينتين اللتين ستمكثان في ميناء اللاذقية حتى 21 يوليو (تموز) الجاري ستستقبلان الزوار من عامة الناس ومن الصحافيين والمسؤولين. وقال المتحدث ان زيارة السفينتين تعد تعبيرا عن الرغبة في تعزيز العلاقات بين البحرية السورية والبريطانية.

وكان السفير البريطاني لدى دمشق قد اعلن عن استعداد بلاده لاقامة تعاون عسكري مع دمشق وان ضابطا سوريا سيزور بريطانيا قريبا لحضور دورة تدريبية عسكرية هناك وذلك في اطار تعميق التعاون الثنائي في كافة المجالات. واعرب في مؤتمر صحافي تمهيدا لزيارة السفينتين عن امله في ان تمهد الزيارة لزيارات اخرى لسفن من البحرية الملكية البريطانية.

واوضح الرائد البحري تيد تشيلمان كبير ضباط اللوجستية في الفرقاطة «مارلبورو» ان التمارين العسكرية البحرية المشتركة مع البحرية السورية تتضمن اشتراك رجال ضفادع بشرية بريطانيين وسوريين وتقديم عروض حول قدرات السفينتين. واشار الكولونيل مارك هارت الملحق العسكري البريطاني في السفارة في دمشق الذي قام بترتيب الزيارة للسفينتين انه وجد تعاونا كبيرا من قائد البحرية السورية وسلطات ميناء اللاذقية من اجل زيارة السفينتين.

طهران: المحادثات مع وفد «الترويكا» الأوروبية تجري في «إطار شامل وبناء»

طهران ـ رويترز: قالت ايران ان المحادثات التي بدأت امس في طهران بين وفد الترويكا الاوروبية والمسؤولين الايرانيين تجري في «اطار شامل وبناء». وقالت الاذاعة الايرانية ان الوفد الذي يتألف من بريطانيا والنمسا والمانيا ـ وهي على الترتيب الرئيس السابق والحالي والمقبل للاتحاد الاوروبي ـ ويرأسه نائب وزير الخارجية النمساوي البرت روهان سيجري مفاوضات مع نائب وزير الخارجية الايراني مرتضى سرمدي حول قضايا سياسية واقتصادية متنوعة.

وهذه المفاوضات هي الاعلى مستوى بين الجانبين منذ ان رفع الاتحاد الاوروبي في يناير (كانون الثاني) الماضي حظرا على الاتصالات مع ايران. ومن المتوقع ان يبحث الوفد بواعث قلق الاتحاد الاوروبي في ما يتعلق بحقوق الانسان وحظر انتشار اسلحة الدمار الشامل. وقالت الاذاعة الايرانية في تعليق لها ان «الاتحاد الاوروبي كتلة اقتصادية قوية لكن يمكنها ان تأمل في أن يكون لها نفوذ سياسي عندما تتصرف بطريقة مستقلة وبمسؤولية»، في اشارة الى ضغوط اميركية على الاتحاد الاوروبي لتقييد العلاقات الاقتصادية والسياسية مع طهران.

وتقول طهران ان هذه المحادثات ستتناول مسائل «نزع السلاح والامن الدولي ومكافحة الارهاب اضافة الى سبل حل الازمات والتوتر في مناطق مثل العراق وافغانستان وآسيا الوسطى وبحر قزوين والخليج والبلقان». وقالت وكالة الانباء الايرانية ان الطرفين سيستعرضان «مقارباتهما بشأن حقوق الانسان» ويبحثان في مكافحة تهريب المخدرات.

ومن المتوقع ان يتم البحث في الشق الاقتصادي حول الطاقة والبيئة والتجارة والنقل والصناعة والزراعة. وتأمل ايران ايضا في تقارب بين الاتحاد الاوروبي ومنظمة المؤتمر الاسلامي التي تتولى رئاستها حاليا.

وكانت علاقات الاتحاد الاوروبي مع ايران قد توترت العام الماضي عندما اتهمت محكمة المانية القيادة الايرانية بالضلوع في اغتيال معارضين اكراد عام 1992 في مطعم الماني. وعلق الاتحاد الاوروبي سياسة «الحوار النقدي» مع ايران وسحبت الدول الاعضاء كبار مبعوثيها من طهران. وتحسنت العلاقات منذ انتخاب الرئيس المعتدل محمد خاتمي في مايو (ايار) عام 1997 ويبدو الاتحاد الاوروبي حريصا على تعزيز العلاقات قبل اي تقارب محتمل بين ايران والولايات المتحدة. ويخشى دبلوماسيون ورجال اعمال اوروبيون ان يؤدي اي تحسن في العلاقات مع واشنطن الى احياء العلاقات التجارية والاقتصادية القوية بين ايران والولايات المتحدة.

وفي رسالة مفتوحة نشرتها صحيفة «طهران تايمز» امس أكد السفير النمساوي في ايران هيلموت ورنر ارليك انه، خلافا «للحوار النقدي» الذي كان يتركز في الماضي على المشكلات بين الطرفين، فان الحوار الجديد سيكون «منفتحا وشاملا». وكتب الدبلوماسي الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي منذ الاول من يوليو (تموز) الجاري ان الحوار «يشمل ليس فقط مسائل القيمة ودولية لكن ايضا لائحة كبيرة من المسائل الاقتصادية والتقنية والثقافية والعلمية». وقال ان الزيارة هي «الخطوة الاولى في مسار سيتطور تدريجيا وبواقعية بفضل الجهود المشتركة».

وتضاعفت زيارات المسؤولين الاوروبيين الكبار في الاشهر الماضية الى ايران واهمها الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي في مطلع الشهر الجاري.

صباح الأحمد: لا علاقة لنا بالشؤون الداخلية للعراق

الكويت: من فارس السلمان

قال النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح «ان الكويت ليست لها علاقة بالشؤون الداخلية للعراق».

واكد ردا على سؤال عن رأي الحكومة الكويتية في الخبر الذي نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية عن خطة اميركية لاطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين: انه «لا توجد اي علاقة للكويت بهذا الموضوع، فلماذا تسألونني».

وحينما سئل عما اذا كانت الكويت ستقدم تسهيلات لتنفيذ هذه الخطة، قال: «اعوذ بالله. الكويت ليست لها علاقة بالشؤون الداخلية للعراق، واقول هذا عدة مرات».

لجنة تابعة للأمم المتحدة: رقم قياسي للمفقودين في العراق

نيويورك ـ ا. ف. ب: ذكرت لجنة تابعة للامم المتحدة ان العراق حقق رقما قياسيا في عدد المفقودين بين دول العالم بعد ان سجلت 16 الف حالة اختفاء فيه. فمن أصل 45 الف مفقود، سجلت اللجنة 16496 حالة في العراق و12208 حالات في سري لانكا و3453 في الارجنتين و3153 في غواتيمالا و3004 في بيرو و2661 في السلفادور. وتعتبر اللجنة مفقودا كل شخص توقفه او تخطفه اجهزة رسمية تابعة لحكومة او مجموعات مرتبطة بهذه الحكومة. وقد انهت مجموعة العمل حول المفقودين اول من امس في نيويورك احدى دوراتها السنوية الثلاث. وتعقد الدورتان الاخريان في جنيف. واكد رئيس اللجنة ايفان توسيفسكي وهو من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، في مؤتمر صحافي انه رغم هذه الارقام الشاملة، تبدو الامور «مشجعة وايجابية». واضاف ان مجموعة العمل بحثت في دورتها هذه حوالي مئتي حالة جديدة اي اقل بثلاث مرات من العام الماضي، موضحا ان اللجنة تمكنت من معرفة مصير حوالي خمسين شخصا وهذا ما يعتبر «مؤشرا ايجابيا».

والمهمة الرئيسية لهذه اللجنة هي مساعدة اسر المفقودين على معرفة مصير مفقوديهم. كما تشرف على احترام الدول لالتزاماتها الواردة في الاعلان المتعلق بحماية الاشخاص المفقودين الذي اعتمدته الجمعية العامة للامم المتحدة في ديسمبر (كانون الاول) 1992. ومعظم المفقودين الذين ناقشت اللجنة اوضاعهم في اجتماعها اختفوا منذ عدة اعوام وبعضهم منذ حوالي عشرين عاما.

اجتماع لممثلي الدول المانحة بشأن اللاجئين غدا في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

يُعقد في العاصمة الأردنية عمان غدا اجتماع يضم ممثلي الدول المانحة للأونروا، لبحث الوضع المالي للوكالة في نهاية الربع الثاني من العام الحالي 1998، ولبحث التصورات المستقبلية لنهاية العام الحالي.

ويضم الاجتماع سفراء الدول المانحة او ممثليهم اضافة لدائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال مدير مركز دراسات وابحاث اللاجئين الفلسطينيين في القدس الدكتور نافع الحسن ان المركز سينظم مع جامعة القدس في التاسع والعشرين من الشهر الجاري ندوة بعنوان «الأمم المتحدة وقضية اللاجئين الفلسطينيين».

لأن كل مرحلة تفرض مواصفات تليق بها

الرئاسة اللبنانية يبدأ حسمها في أغسطس ودمشق قد تطرح مرشحا يصدم الواقع إيجابياً

بيروت: «الشرق الاوسط»

الهدوء السائد حتى اليوم على جبهة الانتخابات الرئاسية اللبنانية مرشح للاستمرار حتى اواخر اغسطس(آب) المقبل ريثما تنجلي بعض الاستحقاقات الاقليمية والدولية والتي ستحدد بلا شك هوية الرئيس الجديد.

واذا كان المعنيون بهذا الانتخاب لبنانياً يحاذرون الغوص في هذا الموضوع ويتجنبون مقاربته فمرد ذلك الى حرصهم على عدم الوقوع في الخطأ وبالتالي الاكتفاء بتصريف الاعمال والابتعاد ما امكن عن الاضواء الاعلامية خوفاً من السقوط في محاذير ومتاهات لا تنسجم مع رؤية الناخب الاكبر فيحرمهم من نعمة التزكية ويخرجهم من لائحة المرشحين للامتحان الجدي للفوز بلقب «صاحب الفخامة».

والمنتظرون الطامحون الى منصب الرئاسة لا يتحركون في الضوء بعد، عملاً بالنصيحة التي تقول «من استعجل الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه» بل هم يقومون بتحركات هادئة وخلف الكواليس والغرف المقفلة مستمزجين آراء بعض القوى والرموز والمراجع التي لها خطوط مفتوحة مع المعنيين بالانتخابات الرئاسية ويقول هؤلاء انهم سيحتفظون بحرية الحركة العلنية في اتجاه الجهات التي تنتخب والجهات التي تؤثر عليها من محلية وخارجية.

اما وان البلاد لم تدخل بعد في الحملة الزمنية لإنجاز الاستحقاق الرئاسي فإنهم يؤثرون عدم ازعاج سورية التي تحفظت عن التسرع اللبناني في طرق موضوع الرئاسة ووضعه باكراً في التداول السجالي من هنا كان التمني السوري بعدم استباق الامور وان لكل لحظة ملائكتها الاقليمية والدولية.

وفي استطاعة المسؤولين اللبنانيين ضبط عواطفهم المحلية على ايقاع اللحظة الآتية، والنصيحة السورية التي اسديت للمسؤولين اللبنانيين لم تأت من فراغ منذ طرح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الانتخابات المبكرة في سبتمبر (ايلول) الماضي مروراً بحديث نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر عن تعديل المادة 49 من الدستور وما اثارته من لغط ومشاغلات سياسية وانتهاء بالمشاورات التي اجراها رئيس الحكومة رفيق الحريري مع الفعاليات والمرجعيات المختلفة لتحديد سبل الخروج من الازمة الاقتصادية الاجتماعية الخانقة وخروجه على الملأ بالحديث عن مواصفات الرئيس العتيد موحياً بان لديه الخبر اليقين وانه المعني الاول بهذا الشأن الامر الذي اغضب شريكيه في الحكم وكان ما كان مما هو معروف ومحفوظ في الذاكرة.

ولعل آخر كلام نقله عدد من النواب عن رئيس المجلس النيابي، نبيه بري، وما قاله في دردشة مع الصحافيين يوحي بان شهر اغسطس (آب) المقبل سيكون حاراً ولاهباً بالمعنيين الطبيعي والسياسي وان الخيارات كلها مفتوحة سواء اكان تمديداً او تجديداً للهراوي او انتخاب رئيس جديد يخلفه وصولاً الى تعديل المادة 49 من الدستور.

وينقل احد النواب عن بري قوله ان لا «كلمة سر» حتى الآن في شأن انتخابات الرئاسة فلا سورية اتخذت قرارها النهائي بتسمية الرئيس المقبل ولا المراجع الدولية قالت كلمتها في هذا الشأن وحتى الفعاليات المحلية الناخبة والمعنية بـ«تظهير» ما يتم الاتفاق عليه لم تكشف اوراقها بعد.

ويضيف هذا النائب ان بري هو الاكثر تحفظاً بين الرؤساء في ابداء موقف علني من الانتخابات الرئاسية وهذا الامر يتصل بتجربته السابقة في انتخابات 1995 على نحو لم يظهر مجاراته التمديد ولم يكن وقتها في صف مناوئ للتيار الذي يقول بالتعديل المزدوج للمادة 49 من الدستور لتحقيق فرص متكافئة بين المرشحين المحتملين للرئاسة وبينهم الهراوي بل عمل آنذاك على استقطاب هذا التيار نحو خيار مفتوح لا يتعارض مع اتجاهاته، لكن الغالبية النيابية نفسها، التي قادت معارضة التمديد، سرعان ما غيرت مواقفها عندما قرأت في صحيفة «الاهرام» تصريح الرئيس السوري حافظ الاسد في 11 اكتوبر (تشرين الاول) 1995 الذي جاء فيه ان اللبنانيين تفاهموا على التمديد للرئيس الياس الهراوي.

ونبيه بري، يضيف النائب، هو المعني الاساسي بالموضوع الرئاسي لجهة تأمين افضل الظروف لإنجازه في اجواء طبيعية وسليمة ووفق الاصول الدستورية. ومع ذلك فإنه يقول في مجالسه الخاصة انه من المهم جداً معرفة طبيعة المرحلة التي سيجد لبنان نفسه فيها عندما يحين اوان الاستحقاق فهذه المرحلة التي ستولد من خلال المتغيرات والظروف التي ستطرأ من الآن وحتى اكتوبر (تشرين الاول) المقبل هي التي ستحدد الخيار وستكون الناخب الاساسي، اذا جاز التعبير، فلكل مرحلة رجلها ومن الخطأ ان نقفل باب الخيارات امامنا بل يجب ان تبقى مفتوحة تحسباً لكل الاحتمالات، فمرحلة السلام تحتاج الى مواصفات رئيس هي غيرها في مرحلة المراوحة التي نعيش فيها وهي تختلف قطعاً عن مرحلة التأزيم وانسداد الافق امام الحلول وممارسة الضغوط الامنية والدفع بالمنطقة نحو المجهول.

واذ يعدد بري مواصفات الرئيس لكل مرحلة فإنه يحجم عن ذكر الاسماء وان كان بعض المطلعين يتحدثون عن اسماء تلائم كل مرحلة، فمرحلة التصعيد والكباش السياسي والامني تحتاج الى نموذج من الاشخاص الذين تتوافر فيهم مواصفات الحزم والشدة ومرحلة المراوحة قد تأتي برئيس ادارة ازمة. اما مرحلة السلام فلها مواصفات دقيقة تلتقي مع المواصفات المطلوبة بمرحلة التصعيد وتبدأ بنظافة الكف والتاريخ الحافل بالسمعة الحسنة والخبرة في بناء المؤسسات اضافة الى قوة الشخصية وناهيك عن الاقتناع بالعلاقة المميزة مع سورية.

ولا يستبعد المطلعون ان تكون سورية في وارد اختيار شخصية تشكل صدمة ايجابية بعد ان تحمل اللبنانيون كثيراً من الممارسات والاعباء خلال السنوات المنصرمة.

ويلفت المطلعون في هذا السياق الى ان القيادة السورية بدأت جدياً عملية غربلة اولية لأسماء المطروحين والمرشحين ودرس ملفاتهم بعمق والاستئناس برأي الناخبين المحليين الكبار ومواقفهم من هؤلاء المرشحين وبالتالي فإن ما تشهده الساحة المحلية من تحصين مواقع لتحسين مواقع في المستقبل وما يشبك من تحالفات جديدة وفك تحالفات قديمة وفتح ملفات لهذه الجهة او تلك انما ينطلق من احساس لدى القوى المحلية بأن مرحلة التشاور ودرس ملفات المرشحين بدأت عملياً مقرونة بالبحث عن مواصفات ومقاييس للرئيس المقبل.

ويقول المطلعون ان كثيراً من اللقاءات المقفلة سواء المعلنة او المستترة تتم في دمشق بين المسؤولين السوريين واللبنانيين وان ثمة خلاصات تنتهي اليها هذه اللقاءات وتبقى طي الكتمان.

ورغم ان الوقت ما زال مبكراً للكشف عن المستور في الاستحقاق الرئاسي فإن القيادة السورية لا تريد ان تؤخذ بعامل الوقت وهي تدرك جيداً من خلال تجربتها والمعطيات ان لا سلام في ظل الحكومة الإسرائيلية الحالية وبالتالي فهي تعد بالاتفاق مع الناخبين اللبنانيين الرجل المناسب للمرحلة المقبلة اخذاً في عين الاعتبار جملة مواصفات قد تكون مطلوبة من اكثر من جهة اقليمية ودولية لها علاقة بهذا الاستحقاق فالولايات المتحدة ومعها فرنسا لا تريدان الدخول على خط الانتخابات الرئاسية فهما تسلمان بدور سورية ووجودها في لبنان وتتركا لها مسألة الاختيار بالنسبة للرئاسة من دون ان تدخل الدولتان المعنيتان في بازار الاسماء لكنهما ستنصحان بمزايا ومعايير يفترض ان يحملها الرئيس المقبل لتركيز الوضع اللبناني واكمال مسيرة الاعمار فيه واعادة التوازن الى تركيبته السياسية الهشة.

قلق رئاسي ووزاري وسياسي على المستقبل مع الرئيس اللبناني الآتي

بري قادر على ترتيب أموره والحريري باق في موقعه «الوزراء الثوابت» سيصبحون قلة في الحكومة المقبلة

بيروت: من طارق ترشيشي

يركز كثيرون من المسؤولين اللبنانيين من رؤساء ووزراء ونواب وقيادات سياسية اهتماماتهم هذه الايام على مرحلة ما بعد انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة محاولين استكشاف ما ستكون عليه مواقعهم وادوارهم في ظل العهد الرئاسي المقبل، سواء اعيد تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي او انتخب رئيس جديد (وهو امر يبدو الاكثر رجحاناً حتى الآن).

ويتدرج هؤلاء المسؤولون الذين يساور بعضهم شيء من القلق على المستقبل من رئيس مجلس النواب نبيه بري الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري نزولاً الى «الوزراء الثوابت»، فالوزراء عموماً، وصولاً الى النواب الطامحين بالتوزير الى السياسيين الطامحين ايضاً في الدخول الى السلطة في الحكومة الاولى التي ستشكل بعد انتخابات رئاسة الجمهورية، والى مجلس النواب في دورة انتخابات العام 2000.

وتتفاوت درجة القلق بين شخص وآخر، نتيجة الغموض الذي يلف الانتخابات الرئاسية المقبلة حتى الآن وكذلك نتيجة احجام القيادة السورية عن البحث في هذا الموضوع مع المسؤولين والسياسيين اللبنانيين الذين يزورون دمشق يومياً، فالجميع يريدون ان يعرفوا «كلمة السر» حتى يبدأوا نسج المصالح والعمل لتثبيت المواقع او التحضير لتطويرها مستقبلاً، لكن هذه الكلمة لم يحن اوانها بعد، او هي موجودة ولكن توقيت «الهمس» بها في آذان المعنيين متروك لأصحاب الشأن وعلى همتهم.

رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي سيكون مخرج العملية الدستورية يبدو كثير التحفظ والقلق عندما يتحدث عن الاستحقاق الرئاسي، وقد تبين ان قوله «لما لا؟» عندما سئل اخيراً في «حديث» مع الصحافيين عن احتمالات التمديد للهراوي، لا يعدو كونه كلاماً عفوياً، رغم دغدغته احلام المؤيدين لهذا التمديد الذين اعطوا هذه الواقعة خلفيات معينة.

لكن بري، له مصلحة قصوى في مجيء رئيس جمهورية منسجم معه في التوجهات السياسية، ولا يجد غضاضة في ان تكون له اليد الطولى في المجيء بهذا الرئيس، لإن ذلك يعزز دوره وموقعه مستقبلاً سواء في اطار مجلس النواب او في الاطار الحكومي والوطني العام.

ويقول احد النواب ان وجود خشية لدى بري من مجيء رئيس جمهورية لا يكون منسجماً معه سياسياً امر طبيعي، ولذلك فإنه، وحسب المعلومات المتوافرة، يحاول بعيداً عن الاضواء تسويق بعض الاسماء الطامحة للرئاسة، وهذا الامر طبيعي بموجب قوانين اللعبة السياسية اللبنانية ويحصل عادة في كل انتخابات رئاسية.

واذ يذهب بعض النواب الى القول ان بري قد لا يكون مرتاحاً سياسياً مع العهد الرئاسي المقبل، وان رئاسة مجلس النواب الذي سينتخب عام 2000 قد يتولاها سواه، يقول سياسيون ان الرجل لا مشكلة لديه وانه قادر على «ترتيب اموره».

اما رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، فإنه يكثر هذه الايام التفكير في مرحلة ما بعد الانتخاب الرئاسي، ولا يخفي احياناً بعض القلق، لكن القريبين منه يؤكدون انه متفائل بالمستقبل اياً كان الخيار الذي سيعتمد لانجاز هذا الانتخاب.

على ان بعضاً من قلق الحريري ناجم من خشية ان يتبوأ سدة رئاسة الجمهورية شخص يختلف في مواصفاته وتوجهاته حول طريقة ادارة شؤون الدولة سياسياً وانمائياً واعمارياً مع افكار الحريري وتوجهاته. لكن احد الوزراء القريبين من الحريري قال لـ«الشرق الاوسط» ان من مصلحته، اي الحريري، الخروج من السلطة مع بداية العهد الرئاسي المقبل، اذا تسنى له ذلك، على ان يعود الى رئاسة الحكومة في مرحلة لاحقة لأن الرجل تعب وانهك ولأن وجوده في السلطة طال (6 سنوات) والسلطة في لبنان عادة «تنهك» من يتولاها طويلاً.

الا ان هذا الوزير استدرك متسائلاً عن البديل الذي سيخلف الحريري واشار الى ان غالبية الاسماء المرشحة او التي يمكن ان ترشح لخلافته ليست من الصنف الذي يليق بالمرحلة، ولا باستكمال تنفيذ المشاريع التي بدأها الحريري في مختلف المجالات منذ توليه رئاسة الحكومة خريف العام 1992. علماً ان بعض الاسماء الجدية قد تستنكف عن تولي رئاسة الحكومة لأنها «تستهول» حجم القروض والديون التي استجلبتها حكومة الحريري لأغراض تنفيذ ورشة الانماء والاعمار وتخشى من ان تتحمل او تحمل هي وحدها وزر هذه الديون التي ترهق الخزينة اللبنانية.

ويضيف الوزير نفسه ان لا بديل عن الحريري حتى الآن، حتى لو جيء برئيس للحكومة يسميه هو كوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة مثلاً لإن ذلك لا يشكل حلاً، ولا يجعل الاستغناء عن الحريري امراً مأمون العواقب. «فالشائع في لبنان هو ان خروج الحريري من السلطة سيؤدي حتماً الى انعكاسات سلبية خطيرة على الوضع الاقتصادي والمالي الذي ارتبط بشخص الرجل عن قصد او عن غير قصد».

ثم ان هذا الوزير يقول ان احداً غير الحريري لا يستطيع استجلاب القروض المالية من المؤسسات والصناديق العربية والدولية، لان الرجل يتمتع بصدقية لدى هذه المؤسسات فضلاً عن شبكة علاقاته الدولية الواسعة.

على ان احد اقطاب المعارضة ينظر بارتياب الى الطريقة التي يتعاطى بها بري والحريري مع الاستحقاق الرئاسي، ويقول ان الرجلين لا يجدان ضيراً في ان يتعاونا على التأثير في الخيارات المطروحة لانجاز الاستحقاق الرئاسي في الاتجاه الذي يؤدي الى انتخاب رئيس منسجم معهما، الامر الذي يخشى معه من استمرار صيغة «الترويكا الرئاسية» التي الحقت الكثير من الاضرار بالحياة السياسية وبمسيرة اعادة بناء الدولة ولا تزال.

وقال هذا القطب انه حتى يتحول الاستحقاق الرئاسي عنصراً اساسياً في إعادة تصويب مسيرة الوفاق الوطني، فينبغي انتخاب رئيس جمهورية جديد يلعب دور الحكم بين الجميع مؤسسات ومسؤولين، ويمارس دور الراعي الصالح لشؤون الدولة ومواطنيها بعيداً عن اي مصالح شخصية او فئوية.

وفي اعتقاد هذا القطب أن العهد الرئاسي المقبل ينبغي أن يكون بالنسبة الى الجميع وقفة في الطريق والتفاتة الى الوراء، تمهيداً لتقويم المسيرة والانطلاق بتوجهات جديدة تؤدي الى استكمال تنفيذ ما تبقى من بنود وثيقة الوفاق الوطني.

اما الوزراء الثوابت، او بعضهم، فإنهم لا يخفون امام زائريهم خشيتهم من ان لا يبقوا «ثوابت» في العهد الرئاسي المقبل، خصوصاً أن هذا البعض يدرك جيداً الاخطاء التي ارتكبها وأساء فيها للجهة التي دعمته وايدته وجعلته «ثابتة» بين مجموعة «الوزراء الثوابت».

ويقول مصدر نيابي ان قلة من هؤلاء ستبقى في السلطة لأن هذه القلة هي بطبيعتها السياسية اللبنانية كانت او اصبحت «ثابتة» لا يستغنى عنها. وتوقع أن تكون الخيارات كثيرة لدى تأليف اول حكومة في العهد الرئاسي المقبل، واشار الى ان الوزراء الحاليين الذين يشعرون او يلمسون انه لن يعاد توزيرهم مجدداً يعبرون عن قلقهم بوضوح. وإن كان البعض منهم يمني النفس بانه نائب وان خروجه من الحكومة لن يؤثر على وضعه السياسي والمعنوي.

في سياق تأكيده لانتخابات جديدة

بري يعلن رفض الهراوي للتمديد في الرئاسة اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

استبعد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس تمديد ولاية الرئيس الياس الهراوي او التجديد له ثانية بعد ان تنتهي ولايته في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. واكد بري عزم البرلمان اللبناني اجراء انتخابات رئاسية هذا العام وذلك خلال استقباله لوفود من المغتربين اللبنانيين في منزله في المصيلح بجنوب لبنان. وقال «وفقا لاعتقادي انه لم يعد بامكان المجلس النيابي الآن، طالما انه لا يوجد دورة عادية الا في الايام الثلاثة الاولى التي تلحق 15اكتوبر (تشرين الاول) ليقدم اقتراحه بتعديل الدستور بشكل التمديد او التجديد لرئيس الجمهورية». واضاف بري «ان هذا الامر يمكن ان يأتي من عند رئيس الجمهورية نفسه وحسب معلوماتي فان الرئيس يرفض التمديد او التجديد وبالتالي نحن مقبلون على انتخابات رئاسية جديدة».

تجدر الاشارة الى ان الرئيس الهراوي قد انتخب عام 1989 اثر اغتيال الرئيس رينيه معوض بتفجير عبوة ناسفة بموكبه في احد شوارع بيروت. وبموجب الدستور اللبناني ينتخب البرلمان المؤلف من 128 نائبا يتوزعون مناصفة بين المسلمين والمسيحيين رئيسا مسيحيا مارونيا للبلاد مرة كل ست سنوات.

واعاد المجلس النيابي في عام 1995 انتخاب الهراوي لولاية ثانية بعد ان تبنى تعديلا للدستور يجيز التمديد للهراوي لفترة ثلاث سنوات على ان يكون هذا التمديد لمرة واحدة فقط0

ومن جهة اخرى جدد بري التأكيد على علاقة لبنان بسورية مشدداً على انهما يمثلان حاجة «استراتيجية» وأمنية لبعضهما البعض واقترح بري سلسلة خطوات لربط المغتربين بلبنان.

عضو حركة «أمل» النائب محمد بيضون لـ «الشرق الاوسط»

الحريري يريد «أسر» الرئيس الجديد بين يديه وحكومته «معادية» للفئات الشعبية المحتاجة

بيروت: من تمام حمدان

انتقد النائب اللبناني محمد عبد الحميد بيضون بشدة سياسة الحكومة اللبنانية واعتبرها «معادية للفئات الشعبية المحتاجة للدعم». وقال بيضون وهو عضو في حركة «أمل» التي يرأسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري لـ«الشرق الاوسط» «ان الحكومة تريد القاء اعباء سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام الجديد، وتجعل منها قنبلة موقوتة في يد رئيس الجمهورية المقبل وان هدف رئيس الحكومة رفيق الحريري من تلك أسر رئيس الجمهورية الجديد بين يديه وتريد الحكومة ارجاء الاعباء المالية لنهاية السنة لافشال العهد الجديد من مهده قبل التقاط انفاسه».

أجرت «الشرق الأوسط» مع النائب بيضون الحوار الآتي:

● ما هي مواصفات الرئيس الجديد، ولماذا التأخير في البحث في تعديل المادة 49 المتعلقة بانتخاب الرئيس؟

ـ إن البحث في هذا الموضوع معلق حالياً، وسيبدأ البحث ابتداء من اول سبتمبر (أيلول) وسيكون للكتل النيابية رأي بالرئيس الجديد، وفي كيفية انتخابه وبرنامج العمل للعهد المقبل. من هنا نؤكد أن الموضوع ليس موضوع أشخاص انما برنامج عمل، ونحن نحرص على نجاح العهد الجديد ولا نريد أن يفشل من بدايته انما نريده ببرنامج صلب ومتفق عليه وطنياً. وأنا لا علم لي بما يتردد عن التجديد ثلاث سنوات مقبلة للرئيس الياس الهراوي.

● ما هي أسباب الفشل التنظيمي الذي تشهده حركة «أمل»، وما صحة ما يتردد عن تصميم الرئيس نبيه بري على إعادة النظر في الهيكلية التنظيمية لهذه الحركة؟

ـ أنا انطلق من مبدأ أساسي ان جميع الاحزاب اللبنانية تعاني من مشكلة اساسية وهي أن لا حياة ديمقراطية في داخلها، وهي بحاجة لاستنهاض الحياة الديمقراطية والممارسة الديمقراطية واعتماد مبدأ الانتخاب من القاعدة الى القمة، وأعتقد أن جوهر الاصلاح التنظيمي المرتقب في حركة «أمل» اذا ما قررت الاستمرار في الحياة السياسية هو احلال هذه القواعد الديمقراطية خصوصاً قاعدة الانتخاب وقاعدة المحاسبة، وان الدراسة القائمة في حركة «أمل» من خلال اللجان التنظيمية فيها تقوم على التأكيد اكثر فأكثر للحياة الديمقراطية، المؤتمر قريب لانتخاب رئيس جديد واعادة النظر بالهيكلية التنظيمية ولتطبيق مبدأ الثواب والعقاب.

● لكن نلاحظ ان حركة «أمل» تختزل بشخص الرئيس نبيه بري؟

ـ ليس صحيحاً ان يقال ان حركة «امل تختزل بشخص الرئيس بري» وانما حركة «أمل» تريد احياء الحياة الديمقراطية من القمة الى القاعدة، بعد ان كانت الانظمة الحالية تتم الانتخابات من الوسط الى القمة، ونحاول ادخال الانظمة الجديدة بحيث تكون من القاعدة الى القمة.

● أين موقعكم من الحرب القائمة حالياً للامساك بالمرجعية الشيعية بعد النتائج التي أفرزتها الانتخابات البلدية الاخيرة؟

ـ ان الكلام عن المرجعية الشيعية يختزل دور الطائفة الشيعية من خلال نظرة مبتورة وهو كلام سياسي ضيق، فاليوم هناك مرجعية وطنية تسير فيها الطائفة الشيعية ويمثلها خط الامام السيد موسى الصدر في الاطار الذي حدده للانتماء اللبناني للطائفة الإسلامية الشيعية، وايضاً في برنامج الاصلاحات السياسية ولا أحد يستطيع الخروج عن هذا البرنامج لأنه يشكل المرجعية السياسية الوطنية اذا صح التعبير للطائفة الاسلامية الشيعية، مع تأكيدي طبعاً ان هناك فروقات وتناقضات سياسية بين عدة تيارات وتنظيمات شيعية، ليست على البرنامج السياسي انما الى تأمين مواقع لها في المعادلة السياسية وفي المحاصصة في الوظائف والتعيينات انما تبقى المرجعية الحقيقية لخط الامام موسى الصدر بدءاً من فكرة لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه وصولاً الى مشروع بناء دولة القانون ودولة المؤسسات، وعلاقة لبنان بالعالم العربي.

● كيف تنظرون الى زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى العاصمة الفرنسية؟

ـ انها تشكل اهمية كبرى ومنعطفاً على الساحة الدولية مما يؤشر على قدرة سورية على نقل الموقف الاوروبي الى موقف متعاطف مع القضية العربية ومع الرؤية العربية لاستنهاض عملية السلام، ويجعل من الموقف الاوروبي ضاغطاً ومؤثراً على الموقف الاميركي.

وهذه الزيارة تؤكد ان دور الرئيس الاسد ليس اقليمياً فحسب، انما هو دولي ويتأكد يوماً يوماً على الساحة الدولية.

● هل تربطون بين الزيارة والتصعيد الاسرائيلي في الجنوب؟

ـ تعودنا عند كل نجاح سياسي سواء أكان للبنان ام لسورية ان تعمد اسرائيل الى التوتير الامني والتصعيد الذي تهدف من ورائه الى عرقلة العملية السلمية، واعادة خلط الاوراق، لصرف النظر عن التسوية السلمية لتمرير بعض الشروط انما نحن نؤكد على وحدة وتلازم المسارين اللبناني ـ السوري، ونتمسك بالقرار 425 دون قيد او شرط.

قراءة سورية في زيارة الأسد لفرنسا

محادثات باريس تشكل اختراقا للصورة المسيطرة على الوضع الإقليمي

دمشق: من غازي سلامة

استأثرت محادثات الرئيس السوري حافظ الاسد في باريس باهتمام واسع في الشارع السياسي وفي «المقهى السياسي» بدمشق، ولا تخفي الدوائر السياسية رأيا يقول بقدرة الرئيس الاسد على تأسيس تحالفات استراتيجية وبقدرة ايضا على «محاصرة حصاره» وتميزه ببراغماتية سياسية (ان اقتضى الامر او دعت الحاجة الى مثل هذه السياسة) قائمة على ثوابت بشكل عام.

السفير الفرنسي في دمشق شارل هنري تحدث من جهته عن ارادة سياسية ورؤية بعيدة المدى وتاريخ حضاري لدى كل من الرئيسين الاسد والفرنسي جاك شيراك.

في حين ذهب مراقب سياسي الى القول ان محادثات باريس تؤسس لاستراتيجية جديدة تنسف المشروع الاميركي الشرق أوسطي، وتفتح المجال امام بديل هو «المتوسطية» اي الشراكة بين دول ضفتي المتوسط كاطار جغرافي سياسي.

الى ذلك راى مصدر دبلوماسي في دمشق ان محادثات الاسد في باريس يمكن ان تحقق اختراقا كبيرا في المشهد السياسي المسيطر حاليا على الوضع الاقليمي.

وقال ان مثل هذا الاختراق سيضع الولايات المتحدة امام خيارين، اما المضي قدما في رعاية عملية السلام مع هامش للتحرك الاوروبي او قطع الطريق عليه بتحريك مستقل يدفعه الاحساس بالقوة لفرض امر واقع على المنطقة في المرحلة المقبلة.

وفي مقابل هذا الرأي ـ واستكمالا له ـ قال قيادي فلسطيني بارز في دمشق ان التحرك الاوروبي ممثلا بالجولة المثيرة لوزير الخارجية البريطاني روبن كوك دفع واشنطن الى قيام المنسق النسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس لطرح افكار اميركية جديدة بلغت ذروتها بمطالبة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للحكومة الاسرائيلية لقبول المقترحات الاميركية لاعادة الانتشار في الضفة الغربية بنسبة 13 في المائة وهددت باعلان مبادرة اميركية وصفت بانها رسالة ضاغطة على نتنياهو وهو ما لم يتحقق وانتهى الامر الى الدعوة لمفاوضات اسرائيلية فلسطينية قد تؤدي الى المجهول والى الكارثة، الامر الذي وصف بدوره (بالتراخي الاميركي) وتراجع الدور الاميركي الى اشعار آخر وعن دور اوروبي فاعل ومحتمل.

وقال القيادي الفلسطيني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المرحلة السابقة اتسمت بتحرك اوروبي لايجاد نوع من الدور السياسي للاتحاد الاوروبي في عملية السلام وهو دور طالبت به دمشق في اثناء التحضيرات لمؤتمر مدريد الا ان الولايات المتحدة واسرائيل حالتا دون ذلك، وقد بقي هذا الدور محدودا متمثلا بزيارات مكوكية للمبعوث الاوروبي موراتينوس الذي لم يحقق اي تقدم في مهمته حتى الآن وفقا لتصريح وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وفي هذا المناخ الذي يشهد جمودا وموتا لعملية السلام اصبحت لعبة الانتظار الاميركية قديمة ومكشوفة، الامر الذي تطلب تحركا سياسيا في مستوى زيارة الرئيس السوري الى باريس، وقد اعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بلغة صريحة ان الولايات المتحدة لا تقوم بدورها المطلوب في هذه المرحلة.

ويقول القيادي الفلسطيني ان رئيس الحكومة الاسرائيلية ينفذ سياسة ليكودية واضحة وهي العمل على استمرار المفاوضات لعشر سنوات وفقا لمبدأ اسحق شامير الذي حضر مؤتمر مدريد مكرها تحت ضغط اميركي، والهدف.

يقول القيادي الفلسطيني ـ اكمال خطط تهويد القدس والتوسع الاستعماري بحيث تصبح مناطق الحكم الذاتي على نسبة ضئيلة من الضفة الغربية وجزرا منعزلة عن بعضها.

ويضيف ان الحديث عن اعداد جيد يسبق انعقاد القمة العربية هو تعبير دبلوماسي يقول ضمنا انه «لا حاجة لها، ما دامت قرارات القمة السابقة ما تزال حبرا على ورق».

الى ذلك يمكن ان نضيف الى الاجواء السياسية التي ترافق زيارة الرئيس الاسد الى باريس الازمة المتفاعلة فلسطينيا حيث انزلقت السلطة الفلسطينية الى مأزقها الكبير (اوسلو في غيبوبة او موت حقيقي) وهو ما انعكس على الفصائل الفلسطينية بصيغة ارتباك عبر عنها نايف حواتمة امين عام الجبهة الديمقراطية باطلاق دعوة لحوار وطني فلسطيني لاستعادة عوامل القوة في الموقف الفلسطيني.

ومن هنا ـ يقول القيادي الفلسطيني ـ تأتي اهمية الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد وهي «استثنائية» بكل المقاييس انطلاقا من توقيتها واهدافها.

وفي هذه الاثناء ـ يقول واقع الحال ـ ان عملية السلام التي تقترب من اخفاقها نهائيا تحتاج الى اختراق كبير وليس الى جرعة انقاذ، في المشهد السياسي المسيطر اقليميا وهو ما تتطلع اليه دمشق.

وواقع الحال يقول ايضا ان الرئيس الاميركي المتعاطف مع اسرائيل في ولايته الثانية سعى الى تعويم التسوية بين اسرائيل والفلسطينيين، ولكنه لا يملك حتى الآن شجاعة دوايت ايزنهاور في الموقف من اسرائيل ولا براغماتية جيمس بيكر او جورج بوش عندما اوقف القروض الاميركية (10 مليارات دولار) وفرض على اسرائيل القبول بمبدأ مدريد... وكذلك الامر فان دورا فرنسيا مدعوما من الاتحاد الاوروبي او من داخله يحتاج الى ديغول جديد.. فهل يكون شيراك؟

ثمة مراهنات على دور اوروبي فاعل يقوم على ضرورة توازن المصالح الاستراتيجية في المنطقة التي تشكو من (اخلاف في التوازن) في ظل انفراد وتفرد الولايات المتحدة وانحيازها الفاعل لاسرائيل، انها المنطقة المعروفة بارض المفاجآت.

1% من سكان مصر أعضاء في أحزاب سياسية

السياسيون المصريون مختلفون حول إلغاء لجنة ترخيص الأحزاب والأغلبية ترفض بروز تنظيمات على أساس ديني أو طائفي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قطعت مسيرة التعددية الحزبية في مصر والتي استبدلت بالنظام الشمولي أو ما تعارف عليه حتى منتصف السبعينيات مسيرة الحزب الواحد شوطا كبيرا على طريق توسيع وتحديث مساحة الرقعة الديمقراطية في مصر. ويدلل العديد من المراقبين على ذلك ان هناك 14 حزبا سياسيا في مصر حصلت على صكوك شرعية بقيامها وممارسة نشاطها منها اربعة احزاب تعد الرواد من الاحزاب الذي عاد به نظام التعددية. وفي مقدمة هذه الاحزاب الحزب الوطني الحاكم الذي قاده الرئيس الراحل انور السادات وخلف رئاسته الرئيس حسني مبارك.

وقام هذا الحزب على انقاض حزب مصر العربي الاشتراكي الذي انضم كل اعضائه الى الحزب الجديد. ويذكر ان مصر كان لديها احزاب قبل عام 1952.

اما بقية الاحزاب الرواد فهي العمل الاشتراكي الذي قاده المهندس ابراهيم شكري منذ قيامه وحتى الان، وحزب الاحرار الذي يقوده مصطفى كامل مراد احد الضباط الاحرار في ثورة يوليو (تموز) عام 1952، وحزب الوفد الجديد الذي قام بحكم قضائي، ويعد هذا الحزب الوحيد الذي عاد الى الساحة السياسية بعد قيام الثورة بعد ان اعلن برنامجه الجديد على اسس ديمقراطية واشتراكية.

وينوه المؤيدون لمسيرة التعددية الحزبية بما تحقق على حد قولهم من ازدهار للحريات من ناحية واتساع رقعة الممارسة الديمقراطية في عهد الرئيس حسني مبارك، حيث يفاخر ابناء هذا النظام من القيادات بوجود اصدارات صحافية تتجاوز الـ500 اصدار ما بين صحف قومية وحزبية ومستقلة.

وكما يقول الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى المصري فانه لم تجر مصادرة راي او قصف قلم، ولم يصدر حكم بمصادرة صحيفة أو مجلة، ولكن المتحفظين يقولون انه مازالت الممارسة على هامش المسيرة الديمقراطية، وان الامر مازال في حاجة الى اطلاق الحريات، وهي ما تعني في وجهة نظرهم اطلاق حرية قيام وتشكيل الاحزاب السياسية في مصر دون قيود تلك التي تضعها اللجنة المنشئة للاحزاب والتي يتولى قيادتها بحكم قانون الاحزاب المصري رئيس مجلس الشورى ورئيس لجنة الاحزاب السياسية.

وفي الوقت الذي يقر فيه اصحاب هذا الراي بحقيقة اتساع رقعة الممارسة الديمقراطية فانهم يؤكدون ان الامر مازال في حاجة الى المزيد والمزيد، ويطالبون بضرورة الغاء لجنة الاحزاب السياسية واطلاق حرية قيام الاحزاب وحرية ممارسة الحزبية في كل المواقع بما في ذلك الجامعات والتجمعات دون استثناء.

ومن جانبه فان الدكتور حلمي الذي يراس لجنة الاحزاب السياسية وتتجه اليه الانظار مع كل اوراق حزب جديد يقول ان لجنة الاحزاب لم تشكل ولم ينص عليها قانون الاحزاب لكي تقف حائلا، او تعوق حركة قيام حزب جديد. ويضيف ان اعضاء تلك اللجنة بما تضمه من عناصر سياسية ذات خبرة واسعة او من اعضاء قضائية اضافة الى كل من وزيري الداخلية والعدل، تتعامل مع اوراق كل حزب تحت التاسيس بضمير القاضي، دون ضغوط داخلية او خارجية وفي ذلك تستنفد كل الوقت المتاح لها حتى تصدر قرارها سواء بالرفض او القبول، في ظل نظم وقواعد واهداف حددها قانون الاحزاب.

واكد كمال الشاذلي وزير الدولة لشؤون مجلسي الشعب والشورى، وعضو اللجنة في اكثر من مناسبة ان قانون الاحزاب ونصوصه وصل في الاصل للاباحة لاقامة الاحزاب وقيامها وممارسة نشاطها، والحظر او الرفض هو الاستثناء ومن الطبيعي ان تعمل اللجنة بنصوص القانون التي ترفض قيام حزب على اساس ديني او طائفي او تمييز في الجنس، باعتبار ان تلك قيم ثابتة في المجتمع المصري.

ويتساءل الشاذلي عن الذين يتحدثون عن أن هناك حظرا على قيام احزاب جديدة، قائلا «اين هو هذا الحظر، اذا كانت قرارات لجنة الاحزاب بالرفض مطعون فيها امام القضاء وهنا يكون الالتزام بحكم القضاء حال صدوره، وكم من احزاب قامت باحكام قضائية ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر حزب الامة ومصر الفتاة والعدالة الاجتماعية وغيرها».

اما الدكتور فتحي سرور رئيس البرلمان المصري فيؤكد عندما يتناول في حديثه الانجازات التي يحققها البرلمان، ان كل ما تحقق من انجاز لم يكن الا نتاج تفاعل صحي ووطني بين الآراء المعارضة والأغلبية ولا تبغي كلها الا الصالح العام، ومصالح الوطن العليا. ويضيف «لقد كانت المعارضة وطنية وعلى مستوى المسؤولية، ولم تكن يوما ما الا كذلك، فهي جزء من نسيج هذا الوطن، والاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية».

ويشيد باداء المعارضة تحت قبة البرلمان، ويقول «لم يكن ذلك الاداء الا بدافع الوطنية واعمال الحقوق والواجبات، هناك اتفاق على المبادئ والسياسات وان اختلفت النظرة في التطبيق وكل ذلك في مضمونه يعبر عن نظرة وطنية ارتفعت فوق مستوى الحزبية الضيقة»، ويصف اداء المعارضين بانه «كان اداء رفيعا وعاليا».

وتدلل قيادات الحزب الوطني على مواقف المعارضة الوطنية من خلال ما سجلته مضابط البرلمان، فعلى سبيل المثال لا الحصر، «سحب النائب المعارض احمد طه الاستجواب حول غسيل الاموال في الدورة البرلمانية الاخيرة لمجرد انه شعر بما يمكن ان يعكسه ذلك على اجواء مؤتمر قمة مجموعة الـ 15 الذي استضافته مصر في مايو (ايار) الماضي».

ويرى احمد ابو زيد المتحدث باسم الاغلبية في البرلمان المصري «ان المطالبين باطلاق حرية قيام الاحزاب عليهم ان يتنبهوا الى مخاطر هذا التوجه، وامامنا تجارب ليست بعيدة عنا اذا ما تحولت الحرية السياسية الى فوضى». ويشير في هذا الصدد الى ما عاناه لبنان في سنوات الحروب الاهلية وتطاحن الاحزاب ويذكر بقول القيادات السياسية من انه لا يمكن ان يسمح احد على الاطلاق «بان تتحول مصر الى لبنان جديد ولن تكون».

ويشير باصبع الاتهام الى «اولئك الذين يسعون بطريق مباشر او غير مباشر الى قيام احزاب دينية او طائفية، ويتساءل «من منا يتصور حال مصر اذا ما كانت هناك لجنة للاحزاب السياسية تضع النقاط فوق الحروف ثم القضاء المصري النزيه، وبالطبع لا تعقيب لنا على احكام القضاء فهو سلطة مستقلة لا تخضع لقيود او مؤثرات داخلية او خارجية».

ويؤكد محمد رجب المتحدث باسم الاغلبية في مجلس الشورى «ان اتساع رقعة الممارسة الديمقراطية لا يكون بتزايد عدد الاحزاب والسماح للاحزاب بالقيام والاشهار دون ضوابط او اصول، ولكن بثقل الاحزاب وكياناتها، فحتى الان ورغم وجود 14 حزبا سياسيا فان الممثل داخل البرلمان المصري لا يتجاوز عددا قليلا من تلك الاحزاب، في حين مازالت هناك احزاب لم يحالفها الحظ منذ قيامها في الظهور على المسرح، وهناك احزاب تخوض معارك انتخابية على علم مسبق برسوبها في هذا الاختبار، وتدخلها فقط للحصول على الدعم المالي الحكومي (مثل حزب الامة) وهناك احزاب لا يعرف عنها شيء سوى صدور صحيفة تتحدث بلسانها».

ويؤكد الدكتور محمد عبد اللاه احد قيادات الحزب الحاكم «ان وجود ضوابط لقيام الاحزاب امر ضروري ومهم، ذلك انه من الخطر ان تظهر هنا او هناك احزاب مدعومة من الخارج او ان تتحول صحيفة صادرة عن اي حزب من الاحزاب الى مجرد بوق لنظام معين، هنا تكون الكارثة، ولا نريد بطبيعة الحال ان تكون هناك احزاب امتدادا لاحزاب في دول اخرى، لا بد ان تكون احزابا مصرية وطنية تؤمن بالسلام الاجتماعي».

ويقول النائب القانوني البارز الدكتور ادوارد غالي انه من الخطر كل الخطر ان تقوم احزاب على اسس دينية او طائفية، فتلك مرفوضة بحكم الدستور والقانون ويرفضه نسيج الامة الواحد في مصر والوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، وتلك اولى القواعد التي يستند اليها قيام اي حزب جديد.

وينفي الدكتور غالي تهمة التعسف في قرارات لجنة الاحزاب السياسية ومحاولات تاكيد ذلك من خلال موافقة القضاء على قيام تسعة احزاب باحكام قضائية، ويؤكد ان لجنة الاحزاب «تتعامل بموضوعية ولكن هناك ما قد يكون قد قدم من جديد يدعو القضاء الى اعلان اشهاره». ويضيف «كم من احزاب رفضت ايضا وايد القضاء قرار لجنة الاحزاب».

وعلى الجانب الآخر يرى فؤاد بدراوي النائب الوفدي واحد قيادات حزب الوفد الجديد، ان الغاء لجنة الاحزاب السياسية واطلاق حرية اقامة الاحزاب امر تتطلبه الضرورة خلال هذه المرحلة تاكيدا لحرية الممارسة الديمقراطية في مصر.

ويضيف بقوله: لقد بلغ السياسيون في مصر سن الرشد وها هي مسيرة التعددية الحزبية تنطلق في قنوات سليمة. فقط تحتاج تلك الاحزاب الى ممارسات تسمح لها بتداول السلطة كما هو الحال في كل الدول الديمقراطية.

ويؤكد ان قيام الاحزاب واعمال مبدأ تكافؤ الفرص فيما بينها هو الكفيل وحده بزيادة اعداد المنضمين الى الاحزاب السياسية والذين لا يتجاوزون حتى الان نسبة 1 في المائة من تعداد مصر.

ويؤكد سامح عاشور ممثل الحزب الناصري ان استمرار وجود لجنة الاحزاب السياسية امر يحمل شبهة عدم الدستورية، فالدستور في نصوصه اكد اطلاق قيام الاحزاب دون اية قيود والدستور هو ابو القوانين. وتابع «ارفض القول ان الغاء لجنة الاحزاب تحمل العديد من المخاطر، فهناك فرق كبير بين مصر وغيرها فقد ترسخت في مصر مبادئ وقيم الوحدة الوطنية وتاريخنا في النضال الوطني الطويل خير شاهد ودليل على ذلك ولا يحتاج الى براهين او ادلة ومن هنا تكون كل الحجج باطلة».

ويرى الدكتور عبد المنعم العليمي النائب المستقل «ان الوعي السياسي الذي وصل اليه المواطن في مصر كفيل بان تقوم اي احزاب جديدة على اسس وقواعد سليمة ولن يسمح سياسي كائنا من كان بان تنهار الحياة السياسية في مصر». وقال «انني أؤيد بالقطع عدم قيام أي حزب على اساس ديني أو طائفي، فطبيعة مصر ترفض ذلك، ولكن ارى ضرورة قيام احزاب سياسية قادرة على المشاركة في الحياة السياسية بكل قوة».

ويؤكد رجب هلال حميدة الامين العام لحزب الاحرار ان السماح بتداول السلطة بين الاحزاب امر مطلوب وضروري ولكن ذلك بالطبع شريطة ان تكون متكافئة بين كل الاحزاب في الممارسة السياسية ومساواة في الحقوق والواجبات.

ويرفض علي فتح الباب النائب عن حزب العمل بصورة قاطعة ان يوجه احد اتهاما الى اي من الاحزاب السياسية بالحصول على دعم أو اموال خارجية، ويؤكد «ان كل الاحزاب في مصر وطنية. وليس من حق احد ان يدعي الوطنية أو يختصها لنفسه على حساب الآخر، فالوطنية لا تتجزأ وهناك كذلك جهاز المحاسبات الذي يراقب ويتابع التصرفات المالية ولا يوجد من هو ماجور على أرض مصر».

وتؤكد دراسة اعدها مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان ان قدرة احزاب المعارضة في خوضها للانتخابات كانت ضعيفة ومحدودة على كل المستويات سواء في قدرتها على تقديمها لعدد من المرشحين يتناسب وقوة كل حزب او في حصول هذه الاحزاب على عدد من المقاعد البرلمانية داخل البرلمان يعكس الاوزان الحقيقية للاحزاب في الساحة الحزبية.

وتسجل التقارير رفض لجنة شؤون الاحزاب منح صك الشرعية منذ قيامها لـ31 حزبا، واكدت ان 8 احزاب حصلت على الشرعية من خلال احكام قضائية.

وفي مقدمة الاحزاب التي رفضتها اللجنة الجبهة الوطنية والمستقبل والحزب الجمهوري والصحوة والدستوري والامل وحماية المستهلك والسادات والوسط والسلام والتنمية والتحالف الشعبي القومي الديمقراطي.

والاحزاب التي استمدت شرعيتها بموجب أحكام القضاء هي التكافل الاجتماعي والشعب الديمقراطي والعربي الناصري والاتحادي والامة ومصر الفتاة والخضر والعدالة الاجتماعية.

ويترقب احد عشر حزبا سياسيا تحت التاسيس نطق محكمة الاحزاب السياسية بالحكم في شرعية اقامتها او رفضها بعد ان رفضت لجنة الاحزاب السياسية تاسيسها. والاحزاب هي الجماهيري الديمقراطي المصري والطليعة العربية والمصري الجمهوري والنهضة والامل والدستوري وحماية المستهلك وحزب المصريين والمغتربين واعادة بناء مصر والوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والتحالف الشعبي القومي الديمقراطي والسادات والسلام والتنمية.

واكدت دراسة قانونية جديدة ان محكمة الاحزاب ايدت لجنة الاحزاب في رفض تاسيس تسعة احزاب سياسية هي الصحوة والمستقبل والحضارة الجديدة والاشتراكي المصري والناصري تحالف قوى الشعب والعدالة والجبهة الوطنية والسلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية والقومي العربي والاشتراكي المصري والسلام.



مجلس الشعب المصري: تغييرات مع النمو المستمر للاحزاب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الرئيس الليبي معمر القذافي مع بعض المسؤولين يقرأون الفاتحة بعد حادث كسر الفخذ الذي تعرض له القذافي أخيرا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

احتفالات ليبيا في الزاوية البيضاء تضمنت رسائل سياسية موجهة إلى الداخل والخارج

لندن: من حسن ساتي

في الاسبوع الثاني من يوليو (تموز) الحالي دشنت ليبيا محاولتها الثالثة لتفعيل الراي العام العربي والافريقي والاسلامي ضد قرار الامم المتحدة القاضي بفرض عقوبات اقتصادية عليها بسبب الخلاف حول تسليم ومحاكمة مواطنين ليبيين مشتبه فيهما في تفجير طائرة اميركية فوق لوكربي باسكوتلندا عام 1988.

ومع ان التظاهرة الليبية في الزاوية البيضاء تخيرت مناسبة دينية هي مولد النبي الكريم، الا ان مرامي القيادة الليبية في ما هو واضح تفاوتت بين اهداف داخلية واخرى اقليمية.

فعلى الصعيد الاقليمي ارادت ليبيا ان تستكمل بهذه التظاهرة السياسية الثالثة تصعيد بعض الانجازات السياسية التي تحققت لها في مناسبتين سابقتين اولاهما تدشينها لتجمع عربي افريقي عرف بتجمع دول الساحل والصحراء مطلع هذا العام، الذي يضم الى جانب ليبيا، مالي والنيجر وتشاد والكاميرون ونيجيريا وبوركينافاسو وغامبيا والسودان. والثانية ما تحقق لها على الصعيد الدبلوماسي برفض القمة الافريقية الاخيرة في بوركينافاسو للعقوبات المفروضة على ليبيا، الامر الذي دعم موقف الجامعة العربية وليبيا.

على هذا المستوى، ورغم غياب التغطيات الاعلامية للحدث بسبب انشغال العالم بالتصفيات الاخيرة لمونديال فرنسا، حققت ليبيا معظم اهدافها بقراءة قوائم الحضور. حيث شارك اكثر من اربعة آلاف ناشط في تلك التظاهرة (دعوة ليبيا وجهت لرؤساء دول ورؤساء احزاب سياسية وزعماء فعاليات اسلامية ورموز من الطرق الصوفية). ولبى الدعوة رؤساء السنغال وتشاد والنيجر والجابون ومالي وغامبيا، فيما تخلف الرئيس السوداني عمر البشير في آخر لحظة لاسباب امنية وفق رواية ربطت بين اعتذاره والتفجيرات التي شهدتها العاصمة السودانية عشية الاحتفال بالذكرى التاسعة لوصوله للحكم. ومع ان التظاهرة خلت من التشنج السياسي او الاستغراق في الشعارات التي لازمت خطاب ليبيا السياسي تجاه واشنطن، الا انها لم تخل في المقابل من رسائل واضحة يمكن قراءتها بالتضمين من كثافة الحضور وهي رسائل تتجه لواشنطن وغيرها وتلامس في ذات الوقت جبهة ليبيا الداخلية وخطابها السياسي المستقبلي والذي يتشكل الآن وفق قناعات يقول كثيرون انها قد تقود الى نقلة تنسخ هي الاخرى غالبا طروحات الكتاب الاخضر.

ومن بين تلك الرسائل ان ليبيا ليست معزولة برغم العقوبات، وانها تستطيع ان تلاحق مخططات واشنطن في القارة. والاشارة هنا الى تجمع دول الساحل والصحراء والذي قادت ليبيا جهود تكوينه ليوازي تجمع الكتلة الافريقية الجديدة غير المعلنة الذي تسانده واشنطن (يضم اثيوبيا واريتريا واوغندا وبوروندي ويلاقي تاييدا من زامبيا وتنزانيا ورواندا وانغولا).

وبين الرسائل ايضا محاولة ليبية لتسييس الحركات الشعبية الاسلامية بمنظور مغاير للاسلام الحركي او الاسلام السياسي الذي ارتبط لدى الرأي العام الغربي تحديدا بقضايا خلافية مثل الارهاب وانتهاك حقوق الانسان، وبوجود قائمة من الدول التي تدعمه او تحاول قمعه. والاشارة هنا الى تجارب ايران والسودان والجزائر والى تنظيمات مثل «حماس» و«جبهة الانقاذ الجزائرية».

والتقدير ان ليبيا هنا مع التسليم بان الاسلام واحد وانه لا يعترف اصلا بهذه التسميات، انما تحاول ان تهدئ من روع اصدقائها او المتعاطفين معها قبل اعدائها. وهناك رواية بانها اختارت مناسبة المولد النبوي الشريف كغطاء لتلك الرسالة، وانها قد تمضي بطرح رؤيتها وتفعيلها مستقبلا لتلامس المهددات التي تواجه الحضارة الاسلامية امام تحدي العولمة.

اما على صعيد جبهتها الداخلية، فالرسائل ايضا كثيرة ويمكن قراءة ملامحها من اختيار موقع الاحتفالات وهو الزاوية البيضاء التي تبعد نحو 200 كيلومتر جنوب مدينة بنغازي التي تعتبر معقل الزعيم الليبي الوطني عمر المختار وتضم قبورا واضرحة لنحو ستين من الصحابة ممن استشهدوا في حملات الفتوحات الاسلامية الاولى.

اختيار الزاوية البيضاء حمل رسالة للداخل والخارج بقراءة الاحداث في هذه المنطقة التي اشاع عنها الاعلام الغربي انها من بين معاقل حركات اسلامية تريد اطاحة نظام القذافي، وانها شهدت اكثر من محاولة لاغتياله. ومضمون الرسالة هنا ان القيادة الليبية عقدت وفي المكان الذي يشاع بانه بؤرة للاضطراب، اكبر تظاهرة سياسية اقليمية ودولية رغم ان اصابة العقيد القذافي خلال تمارين رياضية حالت دون مشاركته الفاعلة في التظاهرة.

رسالة القيادة الليبية الاخيرة وفق مسؤولين ليبيين هي ان هذه القيادة ليست بعيدة عن الاسلام، وان دعواتها القومية يمكن لها ان تتلاقح فكريا مع الاسلام في امتداداته الشعبية وليست الحركية.

تبقى الاشارة الى انه اذا كان من السابق لاوانه تقييم جدوى تلك الرسائل على الجبهة الداخلية او المحيط الاقليمي في هذه الفترة الوجيزة التي تلت تظاهرة السادس من يوليو، الا ان الثابت ان واشنطن قد تلقت بعض تلك الرسائل وفهمتها جيدا باعتبار ان افتتاحية صحيفة مثل «الواشنطن بوست» اول من امس (الجمعة) لم تات من فراغ. وقد كتبت الصحيفة تقول: «انقضاء كل هذه السنوات على حادثة لوكربي ليس مدعاة لتناسي الواقعة، او التفكير في رفع العقوبات عن ليبيا، خاصة في ضوء هذه الظروف التي بدات فيها القيادة الليبية تحركات اقليمية ودعوات لرموز سياسية تمهيدا للتهوين من قرار العقوبات في سعي طويل لالغائها». ولم تغفل الصحيفة الاشارة الى نيات الحكومة الايطالية، المستعمر القديم، لتطبيع علاقاتها مع الحكومة الليبية.

على هامش الاجتماعات الوزارية المشتركة

العلاقات السودانية ـ الإيرانية تتطور وطهران دخلت لأفريقيا عبر بوابة الخرطوم

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

تواصلت اللقاءات السياسية والفنية بين المسؤولين في السودان وايران وكان آخرها اجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة في الخرطوم والتي عقدت ثلاث دورات بالتناوب بين عاصمتي البلدين منذ تكوينها عام 1991, وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان هذه اللقاءات المشتركة يصعب اعتبارها ذات حجم ووزن او يعول على انها تحمل اهمية خاصة، كما انها لا تمثل حدثا هاما انما هي اجتماع عادي كان يفترض انعقاده العام الماضي بيد انه ارجأ الى العام الحالي.

ووصفت المصادر العلاقات السودانية ـ الايرانية بانها علاقات طبيعية وعادية تماما، وانها «ليست بالحجم المنتفخ» الذي تظهر به، وان اجتماعات اللجنة الوزارية والفنية المشتركة بين الخرطوم وطهران تناولت بالبحث المشاريع المشتركة في مختلف المجالات.

ونقل عن الجانب الايراني موافقته على مقترحات الجانب السوداني واستعداده لتجاوز كافة العقبات التي حالت دون تنفيذ توصيات ومقررات الاجتماع السابق الذي عقد بطهران والاستعداد للعمل في مجالات النفط والكهرباء والسكك الحديدية وتنمية المدن والخدمات العمرانية، اضافة الى مشروعاتها القائمة ومنها طريق السلام الذي تشرف على انشائه وزارة جهاد البناء، وعدة مشاريع زراعية منها مشروع مركز الخدمات الزراعية بود رملي. كما قامت شركات ايرانية بالمساهمة في مشاريع استثمارية في السودان كمشروع (ايران غاز) لتوزيع انابيب الغاز للاستخدام المنزلي.

وتنعقد اللجنة الوزارية والفنية المشتركة برئاسة وزيري الطاقة والتعدين السوداني ووزير جهاد البناء، وضمت عددا كبيرا من كبار المستشارين والفنيين في التخصصات المختلفة.

يذكر انه في بداية حكم الانقاذ نشب خلاف بين الخرطوم وطهران ادى الى سحب السفيرين من البلدين ثم عادت العلاقات الى طبيعتها في بداية التسعينات وتجدد ارسال السفراء وتوجت العلاقات بين البلدين بزيارة الفريق عمر البشير الى طهران عام 1991 تم خلالها التوقيع على اتفاقيات ثقافية وتجارية.

ثم زار الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني بصحبة وفد كبير، الخرطوم في بداية عام 1992.

وتساءل المراقبون آنذاك ايضا انه اذا كانت ايران تجد مثل هذا القبول في السودان فهل تستطيع ان ترد على هذه المبادرة وتقديم الشواهد بما يدعم هذه العلاقات وتسهم في مشاريع تنموية كبرى لمساعدة السودان.

وصحب هذه التساؤلات من جانب آخر نشر تقارير افادت بوجود عدد هائل من الايرانيين في الخرطوم ووجود معسكرات للتدريب وقواعد عسكرية وقواعد صواريخ لضرب السد العالي في مصر. ونفى المسؤولون السودانيون آنذاك صحة تلك التقارير مشيرين في تصريحاتهم الى ان العلاقات السودانية ـ الايرانية هي علاقات عادية وطبيعية، وظهر ان عدد الايرانيين بمن فيهم اعضاء السفارة الايرانية والمركز الثقافي الايراني في الخرطوم لا يتجاوز الثمانين.

وقال علي عثمان محمد طه النائب الأول لرئيس الجمهورية ووزير الخارجية السابق لـ«الشرق الأوسط» «انها علاقة نامل ان تنطلق الى افاق أرحب وان يتم بين البلدين ما يمكن ان يعين في تبديد الحملة الجائرة ضد الاسلام ومحاولة النيل من احكامه ومبادئه».

وتجدر الاشارة الى ان ايران استفادت كثيرا من ازدهار علاقاتها مع السودان، اذ استطاعت عبره اقامة علاقات مع العديد من دول افريقيا، كجنوب افريقيا واوغندا، بل انها سعت الى الوساطة بين السودان واوغندا اكثر من مرة لانهاء التوتر القائم بين البلدين.

يذكر ان العلاقات السودانية ـ الايرانية بدات في السبعينات ابان الحكم «المايوي» حيث قام الرئيس الاسبق جعفر نميري بزيارة طهران أيام حكم الشاه، وعندما نشبت الحرب بين ايران والعراق وقف الرئيس السابق جعفر نميري الى جانب العراق وفتح باب التطوع لمساندته. وكان التيار الإسلامي في السودان هو التيار الوحيد المساند لايران ولكن عندما تشددت ايران من جانبها اتخذ نفس الموقف مع العراق. واثناء نشوب ازمة الرهائن في السفارة الأميركية في طهران تدخل الدكتور حسن الترابي بالوساطة في فترة ادارة الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر.

الأردن يعترف بالخلافات مع سورية ويؤكد حرصه على تجاوزها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة أمس ان الاردن حريص على استمرار الحوار مع سورية لازالة ما يشوب العلاقات الثنائية من مشاكل ومنغصات، مع تاكيد هذه المصادر ان ليس بين الاردن وسورية من خلافات يصعب تجاوزها او حلها.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» «ان الاردنيين يعلنون في الوقت نفسه ان ما يظهره الاردن تجاه الشقيقة سورية لا يقابل بالمعاملة بالمثل، علاوة على ما يفرضه الجوار الجغرافي من امكانية تميز في العلاقات بين القطرين الشقيقين».

واضافت «ان المسؤولين الاردنيين، بالرغم من محاولاتهم في الآونة الأخيرة التقليل من حدة الخلافات بين الاردن وسورية، الا انهم يعترفون في الوقت نفسه بانه ليس في دمشق ما تخشاه عمان، وان الاردن يرفض استخدام اللغة الضيقة والصوت المرتفع كما سبق للدكتور جواد العناني نائب رئيس الحكومة لشؤون التنمية وزير الخارجية الاردني ان قال في ما يتعلق بالعلاقات مع دمشق، في تصريحات الاسبوع الماضي لم تعمم».

ويضرب المسؤولون الاردنيون امثلة على ذلك، حسب المصادر نفسها، بان «تجارة سورية مع الاردن تسير لصالح سورية، وبقدر كبير، اضافة الى ما يشكو منه الاردنيون وعلى اعلى المستويات من ان المواطنين السوريين يعبرون الاراضي الاردنية بسهولة بينما يواجه المواطنون الاردنيون الصعوبات في دخول او عبور الاراضي السورية، خصوصا اذا ما كانوا من أصل فلسطيني حيث يتم ايقافهم وتحويلهم الى جهات امنية».

واشارت المصادر الى ما حدث اخيرا من ايقاف لاحد اعضاء مجلس النواب الاردني باعتباره يشكل دليلا على ذلك الامر الذي اعلنت الحكومة الاردنية عنه وعلى لسان وزير خارجيتها الدكتور العناني بانه امر غير مقبول وان واجب الاردن كدولة تحترم نفسها رعاية شؤون مواطنيها».

وكان وزير الخارجية الاردني جواد العناني قد قال: «نحن دولة تحترم ذاتها وحقوقها وحقوق الآخرين عندها، وان محاولات الهيمنة والسيطرة لم تعد موجودة، وليس لاحد قدرة الآن خاصة تجاه الاردن لانه قادر ان يتحرك سياسيا واقتصاديا لحماية نفسه وتاكيد حقوقه».

ومن وجهة نظر المراقبين لتطور العلاقات الاردنية ـ السورية في ضوء التطورات والاحداث الاقليمية والعربية وطبيعة نظرة كل من عمان ودمشق الى هذه التطورات فضلا عن التعامل معها تقول المصادر ذاتها ان العلاقات بين البلدين ليست مرشحة للتحسن في احسن الأحوال، بل تكفي محاولة ضبطها عند الحدود الخلافية الحالية في المدى المنظور، وان النجاح في ذلك يعتبر مكسبا كبيرا اذا ما قيس بالبديل المرفوض من العاصمتين والمتمثل في تفاقم خلافات حادة بين البلدين يحرص المسؤولون على تلافيها.

هزيمة لواشنطن بعد تخلي أهم حلفائها عنها

إنشاء محكمة دائمة لجرائم الحرب يلقى ترحيبا دوليا واسع النطاق

روما: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تحول حلم اقامة محكمة دولية دائمة لمحاكمة مجرمي الحرب الى حقيقة امس على الرغم من قول الولايات المتحدة انها لا يمكنها المشاركة فيها وانها سترقب بحذر التزاماتها على الساحة الدولية. وامس حضر كوفي انان الامين العام للامم المتحدة حفل التوقيع الساعة الرابعة مساء (الثانية ظهرا بتوقيت جرينتش) في روما.

وفي تطور مفاجئ شهده مؤتمر للامم المتحدة، قام كبير الممثلين الاميركيين بمحاولة اخيرة لإعادة صياغة القرار لتهدئة المخاوف «من ان تحاكم القوات الاميركية في محكمة لا تراعى فيها مبادئ القانون والعدالة».

لكن المحاولة ارتدت على اصحابها بشكل علني عندما اطاح تصويت الوفود مساء اول من امس في ختام المؤتمر، الذي استمر 5 اسابيع، التعديلات الاميركية باغلبية ساحقة بلغت 120 صوتا مقابل 7 وامتناع 21 موجها ضربة قوية للقوة العظمى الوحيدة في العالم. فقد انشقت بريطانيا وروسيا وفرنسا، الاعضاء في مجلس الامن الدولي، عن الصف الاميركي وساندت تاسيس المحكمة.

وعزلت واشنطن عن اغلبية حلفائها بمعارضتها لمحكمة جرائم الحرب الدولية التي نادت بانشائها بريطانيا واستراليا. وصرح روبن كوك وزير الخارجية البريطاني بالقول: «ارحب بحرارة بانباء اتفاق الاجتماع المنعقد في روما على بنود النظام الاساسي لانشاء المحكمة الجنائية الدولية. انها خطوة تاريخية وانا سعيد لان بريطانيا قامت بدور رائد في تحقيقها».

ورحبت فرنسا بالتصويت باعتباره «نتيجة سارة» في حين قالت استراليا انه «انتصار عظيم للذين كافحوا من اجل مثول مرتكبي جرائم الحرب امام العدالة». وقال محقق بارز في شؤون حقوق الانسان في كمبوديا: «الخمير الحمر يجب ان يكونوا اول من يحاكم امام المحكمة الجديدة». وقال يوك تشانج، وهو مدير لاحد مراكز حقوق الانسان: «اذا تمكنت المحكمة من عرض قضية الخمير الحمر امام العدالة، فستثبت ان بوسعها العمل، لا يمكننا الحكم على قدرة المحكمة على العمل قبل ان نختبرها».

ورحب «صندوق رعاية الطفولة» التابع للامم المتحدة (يونيسيف) كذلك بالمحكمة، لكنه قال ان البند الذي يحدد الحد الادنى لسن التجنيد في الخدمة العسكرية عند 15 عاما «مضلل ومتناقض». وقالت كارول بيلامي المديرة التنفيذية باليونيسيف ان المنظمة «تشعر بالسعادة لان تجنيد الاطفال في الخدمة العسكرية سينظر اليه باعتباره جريمة حرب. واليونيسيف تتمسك باعتقادها ان الحد الادنى للسن يجب ان يكون 18 عاما وليس 15 عاما».

واضافت: «هناك تناقض واضح اذا كان تحديد سن التجنيد عند 15 عاما في حين يقول البند نفسه انه يجب ألا يمثل اطفال اقل من سن 18 عاما امام المحكمة».

ورغم هذه الاعتراضات، اقر المؤتمر في جلسته، التي انعقدت بحضور جميع الاعضاء، باغلبية 120 صوتا ضد 7 وامتناع 21 عن التصويت، قرار انشاء محكمة جنايات دولية لمحاكمة مرتكبي اعمال القتل الجماعي وجرائم الحرب وجرائم تقترف في حق الانسانية والعدوان عقب تحديد المخالفة بطريقة مرضية.

وجاءت النتيجة انتصارا لاوروبا ودول الكومنولث وافريقيا واميركا اللاتينية وآسيا. واحتفظت الصين والولايات المتحدة بمعارضتهما للقرار. وترك قرار امس الولايات المتحدة في نفس الخندق مع ليبيا التي تصفها واشنطن بانها «دولة مارقة وراعية للارهاب». وفي تعليق ساخر على ذلك قال وزير الخارجية الكندي لويد اكسورثي: «الحلفاء القليلون الذين وجدت واشنطن نفسها بينهم ليسوا بالتحديد الرفقة التي تريدها الولايات المتحدة».

وكان مشروع المحكمة قد خلا من مطلب اميركي اساسي هو ان تمتنع المحكمة من اجبار اي شخص على المثول امامها ما لم توافق دولته على ذلك. ويقضي البند الذي استنكرته اسرائيل بان يندرج في جرائم الحرب «قيام قوة محتلة بنقل جزء من سكانها المدنيين بطريقة مباشرة او غير مباشرة داخل الاراضي التي تحتلها». وقالت واشنطن انه، دون الحصانة التي يوفرها الوطن الام، يمكن مثلا لاميركيين ان يواجهوا المحكمة نتيجة افعال صدرت ضدهم اثناء قيامهم بمهام حفظ السلام في مختلف انحاء العالم. ويعتبر مشروع النظام الاساسي ان اي متهم لا يستطيع ان يستخدم حقه في النقض (الفيتو) على المحكمة وهو ما تطالب به واشنطن.

كما منيت اسرائيل بنكسة دبلوماسية كبيرة ببند من بنود النظام الداخلي للمحكمة يشبه عملية البناء الاستعماري في الاراضي الفلسطينية بجرائم الحرب. ويقضي البند الذي استنكرته اسرائيل بان يندرج في جرائم الحرب «قيام قوة محتلة بنقل جزء من سكانها المدنيين بطريقة مباشرة او غير مباشرة داخل الاراضي التي تحتلها».

اكوام الجماجم في كمبوديا شاهد على ضرورة محكمة دائمة لجرائم الحرب (ارشيف «الشرق الاوسط»)

سراييفو تستنكر فرض عقوبات عليها

جيش تحرير كوسوفو يستولي على قسم من مدينة أوراهوفاتش

زغرب: من نور الدين صالح
بريشتينا ـ واشنطن: ا.ف.ب

ذكرت مصادر صربية مقربة من الشرطة امس ان «جيش تحرير كوسوفو» الالباني استولى على قسم من مدينة اوراهوفاتش، جنوب غرب كوسوفو، مؤكدة ان المعارك التي بدات امس مستمرة.

واوضحت المصادر ان الوضع «خطير جدا» في هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها 15 الف نسمة تقريبا، مشيرة الى ان الانفصاليين الالبان احتلوا مركزها الطبي خصوصا. وتقع اوراهوفاتش في منطقة يتمتع فيها جيش تحرير كوسوفو بنفوذ قوي.

وكانت مصادر البانية قد ذكرت الجمعة ان مقاتلين من جيش تحرير كوسوفو دخلوا اوراهوفاتش الساعة الخامسة عصرا بالتوقيت المحلي (الثالثة بتوقيت جرينتش) وسيطروا على جزء من المدينة. وقالت ان المعارك كانت مستمرة. وهذه هي المرة الاولى يستولي فيها جيش تحرير كوسوفو على جزء من مدينة.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون والامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا قد ناقشا اواخر الاسبوع الماضي «مختلف الخيارات من اجل التدخل في كوسوفو في حال فشل الجهود الدبلوماسية». ودرس كلينتون ومستشاره للامن القومي ساندي بيرجر وسولانا مختلف الاشكال التي يمكن ان يتخذها التدخل في الاقليم الصربي الذي يسكنه 90 في المائة من الالبان.

وشدد الرئيس كلينتون على ضرورة ان تكون «جميع الخيارات جاهزة حتى يمكن اخذها في الاعتبار». ولا يزال الحلف الاطلسي يناقش امكانية القيام بتدخل لكن مسؤولين اميركيين قالوا الاربعاء انه «ليس مهيا بعد لاتخاذ اي مبادرة ملموسة».

وكان سولانا قد قال في نادي الصحافة الدولي بواشنطن ان «ضبط النفس الملاحظ في كوسوفو ناجم عن الرسالة الواضحة التي وجهها الحلف الاطلسي ومفادها اننا مستعدون للتحرك عسكريا اذا دعت الحاجة». واوضح ان هذا التدخل «ليس مطروحا بعد. لكن الحلف انجز تقريبا خططه للتدخل اخذا في الاعتبار معظم السيناريوهات الممكنة».

وفي البوسنة، على صعيد آخر، فوجئت سراييفو عندما اعلن المندوب السامي كارلوس ويستندروب انه طلب ايقاف المساعدات المالية المقررة للمدينة لاعادة ترميم الطرق الرئيسية فيها بسبب عدم تنفيذ الاتفاق الذي تم في نهاية العام الماضي في سراييفو والذي ينص على عودة 20 الفا من الكروات والصرب الذين غادروها خلال فترة حصار المدينة. ولكن حتى الآن لم يتمكن من العودة سوى 3 آلاف فقط.

وردا على هذا القرار اعلن الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش انه لن يطرد اللاجئين البوسنيين من البيوت التي يقطنوها في سراييفو «ليعيشوا في مخيمات او في الشوارع في حين ان بيوتهم يقطنها الصرب والكروات في المناطق التي يسيطرون عليها ولا يسمحون لهم بالعودة اليها». وقال انه «مستعد لقبول فرض العقوبات قبل ان يخرج هؤلاء الناس الى الشوارع».

وترى القيادة البوسنية ان قرار المندوب السامي «عجز في السياسة الدولية في البوسنة يمكن ان يكون له مردود سلبي على مجرى اتفاق السلام في البوسنة لان هذا القرار وجه فقط ضد الجانب البوسني في حين لم يتمكن احد حتى الآن من البوسنيين من العودة الى المناطق التي يسيطر عليها الصرب او الكروات. ولم يهدد المندوب السامي اي طرف منهم بسبب ذلك».

وتشير سراييفو الى ان القيادة الصربية في البوسنة لم تنفذ اهم بند من بنود اتفاق دايتون الذي ينص على عودة اللاجئين وحرية الحركة داخل اجزاء البوسنة. ويرى بعض القادة البوسنيين ان قرار المندوب السامي «ربما جاء للضغط على القيادة البوسنية في سراييفو»، التي هددت بمقاطعة الانتخابات البرلمانية المقبلة وانتخاب اعضاء مجلس رئاسة البوسنة بسبب الوضع في مدينة سريبرنيتسا.

فقد اعلن البوسنيون انهم سيقاطعون هذه الانتخابات اذا لم يتم تشكيل السلطة المحلية في مدينة سريبرنيتسا التي فاز بها البوسنيون ولم يسمح لهم الصرب بتسلم السلطة في المدينة، بل لم يسمحوا لهم حتى بدخولها وهاجمهم السكان الصرب عندما دخلوها برفقة القوات الدولية. واعتبرت القيادة البوسنية في سراييفو ان ذلك مخالفة لاتفاق دايتون وان الانتخابات البرلمانية لن تبدل شيئا اذا لم يتم تنفيذ نتائج الانتخابات المحلية.

ويتساءل زعماء سراييفو: «لماذا العقوبات علينا اذا كانت القوات الدولية المدججة بالسلاح عاجزة عن اعادة اللاجئين البوسنيين الى بيوتهم واراضيهم في الكيان الصربي وفي المناطق الفيدرالية التي يسيطر عليها الكروات؟ وهل هذا القرار عبارة عن ضغوط دولية اثناء الحملة الانتخابية بعد ان تم تشكيل تحالف الاحزاب البوسنية التي تعارض الاحزاب الاشتراكية التي يدعمها المندوب السامي؟».

وهذه العقوبات، حسب راي قادة المسلمين «خطوة خاطئة من قبل المندوب السامي يمكنها ان تجبر البوسنيين على اتخاذ موقف راديكالي تنعكس نتائجه على الوضع بشكل عام في البوسنة». وعوضا عن فرض العقوبات كما ذكر دبلوماسي غربي «يجب على ويستندروب العمل على عودة اللاجئين في اتجاهين متعاكسين وتبديل البيوت بين اللاجئين وهي الخطوة السليمة للتغلب على هذه المشكلة الصعبة».

بزيارة نائب وزيرة خارجيتها تالبوت

أميركا تكثف جهودها في جنوب آسيا لوقف سباق التسلح النووي

واشنطن ـ رويترز: يكثف ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الاميركية الاسبوع الحالي جهود بلاده لوقف سباق التسلح في جنوب آسيا بزيارته للهند وباكستان لأول مرة منذ ان اجرت الدولتان تجارب نووية.

واصبحت الولايات المتحدة الوسيط الرئيسي في المساعي الرامية لحث الهند وباكستان على نبذ التجارب ونشر ترسانة نووية من شانها زعزعة استقرار المنطقة منذ ان فاجأت الدولتان العالم بتجاربهما النووية في مايو (ايار) الماضي.

واجرى تالبوت، الذي غادر واشنطن امس، محادثات منفصلة في وقت سابق في الولايات المتحدة والمانيا بشأن القضية النووية مع مبعوثين من كلا الحكومتين. ومن المتوقع ان ينقل تالبوت، خلال توقفه في نيودلهي غدا وبعد غد وفي اسلام اباد الاربعاء، هذه المحادثات الى مستوى جديد باجتماعه مع رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف.

وهو يحمل رسالة خاصة لكل منهما من الرئيس بيل كلينتون تشدد على المطالب المتعلقة بمنع الانتشار النووي والالتزامات التي طرحتها الدول الخمس النووية الرسمية ومجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى في الاسابيع الماضية. وقال تالبوت عن محادثاته السابقة مع مسؤولين من الهند وباكستان: «اعتقد اننا ارسينا بالفعل، على المستويين الحكومي والشخصي، اسلوبا وديا وبناء في غاية الجدية».

ويذكر ان اتصالات تالبوت السابقة تمت مع جاسوان سينج نائب رئيس لجنة التخطيط الهندية والحليف المقرب من فاجبايي. ومن باكستان مع وزير الخارجية السابق صاحب زاده يعقوب خان. وقال المسؤول الاميركي: «ليس هناك مواقف جامدة. لا تبادل للاتهامات. انهما بوضوح شخصان مسؤولان وجادان تلقيا توجيهات بالعمل على ايجاد حل لهذه المشكلة اذا كان ذلك ممكنا».

ولكن ليس من الواضح حجم التغير الذي يراه تالبوت في كل من الهند وباكستان في الموقف من القضايا الرئيسية. ويقول: «لم نحرز تقدما كبيرا يمكننا اعلانه». ولا يتوقع المسؤولون ان تتخلى الدولتان عن قدراتهما النووية وتنضمان الى اتفاقية منع الانتشار النووي في المستقبل القريب.

وكان فاجبايي قد قال انه مستعد لاجراء محادثات بشأن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ولكنه لن يوقع عليها دون شرط كما تطالب الولايات المتحدة وغيرها. وتقول الهند ان المعاهدة «تسمح للدول الخمس النووية الرسمية ـ بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة ـ بتطوير ترساناتها النووية من خلال اساليب تقنية لا تشمل تفجيرات في حين تمنع ذلك على غيرها». وتضيف ان المعاهدة «لا تتضمن جدولا زمنيا لنزع السلاح النووي».

وتعارض باكستان منذ فترة طويلة الانضمام الى المعاهدة قبل ان تنضم الهند اليها. ولكن هناك بوادر على ان اسلام اباد، التي تواجه ضائقة مالية حادة بسبب العقوبات الاميركية المفروضة عليها، قد تذعن لهذه النقطة. ويقترح بعض المحللين التركيز على باكستان لتنضم الى المعاهدة ودعمها بالمعونات والاعتراف واستخدام ذلك كثقل اضافي للتاثير على الهند لتحذو حذوها.

لكن المسؤولين الاميركيين يرفضون هذا الاسلوب باعتباره غير مجد. ويبدو انهم متمسكون بالعمل مع البلدين في الآن نفسه. وقبل عدة اعوام، عندما بدات واشنطن جهودا قصيرة الامد لنزع فتيل التوتر في جنوب آسيا، اقترحت حوارا اقليميا يشمل كذلك الصين التي تعتبرها الهند الخطر الرئيسي على امنها.

وفي حين كانت واشنطن تعمل عن كثب مع بكين بشأن هذه القضية وتقول ان الصين بامكانها القيام بدور مهم ويتعين عليها ذلك، لا يرى المسؤولون فرصة في الوقت الراهن سوى لحوار اميركي ـ هندي ـ باكستاني. واقترح خبراء من مؤسسة «كارنيجي انداومنت للسلام الدولي» تشكيل لجنة تابعة للامم المتحدة لمساعدة الهند وباكستان على التفاوض على قيود ثنائية ملزمة على التجارب والاسلحة النووية.

ولم يبد تالبوت اعتراضا على الفكرة اذ قال ان تركيزه ينصب على النتائج والاجراءات الملموسة. وقال: «ما ابحثه مع الهند وباكستان هو الجوهر وليس اسلوب وضع آلية للتفاوض. اننا نتحدث عما ان كان من الحكمة او الضرورة اجراء المزيد من التجارب وعن الانشطة العسكرية الاستفزازية وتركيب رؤوس حربية على الصواريخ».

وعلى الرغم من طرح موضوع كشمير على جدول الاعمال، ينصب التركيز الاميركي على حمل الهند وباكستان على حل هذه القضية في ما بينهما. ويخوض تالبوت مفاوضات هذا الاسبوع من مركز اقوى بعد بوادر على ان الكونجرس الاميركي قد يعطي الادارة قدرا اكبر من المرونة في الغاء العقوبات اذا اتخذت الدولتان خطوات ملموسة لانهاء التجارب النووية ومنع نشر اسلحة نووية.

وخفض كلينتون، الذي يعمل بمقتضى قانون اميركي صارم، المعونات والقروض للهند وباكستان ردا على تجاربهما النووية. ويقول المسؤولون انه اذا سمح له برفع العقوبات فسيمكنه استخدام اغراءات القروض والمعونات لجذب الهند وباكستان الى التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووي.

وذكرت وسائل الاعلام الهندية الاسبوع الماضي ان الهند قد تبحث توقيع المعاهدة مقابل تقنيات اميركية ذات استخدام مزدوج مدني وعسكري تفرض عليها قيود حاليا بسبب احتمالات استخدامها عسكريا. لكن المسؤولين الاميركيين يصرون على ان اسلوبهم يهدف بدرجة اكبر الى اقناع البلدين بان مصلحتهما تكمن في التخلي عن سباق التسلح وليس مبادلة التكنولوجيا بتوقيع المعاهدة.

ويواصل كلينتون تاجيل قراره القيام بجولة في جنوب آسيا على امل ان يكون ذلك حافزا للهند وباكستان على العمل. وقال بيتر لافوي الخبير بوزارة الدفاع في مؤتمر صحافي عن جنوب آسيا ان الهند وباكستان «قد تريان في نهاية الامر ان مصلحتهما تكمن في التوقيع على اتفاقيات منع الانتشار النووي». لكنه اضاف ان زعيمي البلدين حاليا يتعرضان لضغوط كبيرة، وقد يمر بعض وقت قبل ان يتمكنا من تسوية القضايا الاساسية. ومن ثم فان قدرة الاطراف الخارجية على التاثير على قراريهما محدودة.

الشرطة النيجيرية تتحرك تحسبا لشغب

لاغوس ـ رويترز: رابطت قوات الامن النيجيرية عند مواقع رئيسية في لاغوس امس بعد ان حذرت انصار الزعيم المعارض الراحل مسعود ابيولا من تحويل صلاة الجمعة التي تاتي في اليوم الثامن لدفن ابيولا الى مظاهرة. وقالت قوات الامن انها تعمل على «الحيلولة دون تكرار اعمال العنف العرقية التي اعقبت وفاة ابيولا والتي قتل فيها عشرات الاشخاص».

واصطفت قوات شرطة مكافحة الشغب التي تدعمها حاملة جنود مصفحة وجنود يحملون المدافع في ميدان تافاوا باليوا حيث خطط انصار ابيولا لإقامة صلاة يعقبها الخروج في مظاهرة في شوارع المدينة. وقال ابو بكر تساف قائد شرطة لاغوس للصحافيين: «اسفنا بصدق واخلاص لوفاة الزعيم ابيولا ونتعاطف مع اسرته. لكننا لن نسمح بالفوضى وازهاق حياة الناس بوحشية واتلاف ممتلكاتهم».

واغلقت اغلب اسواق لاغوس وسط مشاعر متباينة من توقير ذكرى ابيولا والخوف من احداث عنف ونهب. وتردد ان ما يصل الى 60 شخصا قتلوا في موجة من اعمال العنف العرقية في موطن ابيولا في جنوب غرب البلاد عقب وفاته في 7 يوليو (تموز) الجاري.

جيسي جاكسون يزور ليبيريا

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان القس جيسي جاكسون المبعوث الاميركي الخاص لافريقيا يزور الآن ليبيريا للحث على المصالحة السياسية واحترام حقوق الانسان هناك. ويشارك جاكسون، الذي يتولى مسؤولية تشجيع الديمقراطية في افريقيا، في المؤتمر الوطني لمستقبل ليبيريا.

وصرح جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية بان جاكسون يعتزم الاجتماع مع الرئيس تشارلز تيلر ومسؤولين حكوميين آخرين وزعماء المعارضة وممثلي طوائف المجتمع «للحث على المصالحة واحترام حقوق الانسان وسيادة القانون».

ومن المتوقع ان يلتقي جاكسون ايضا خلال وجوده في ليبيريا مع رئيس سيراليون تيجان كباح لمناقشة التطورات الاقليمية بما في ذلك التطورات في بلاده.

بعض معالم التآمر الإسرائيلي على القدس

أحمد أبو الفتح

كي ندرك نحن العرب كيف يعمل الاعداء ويعدون برامجهم لعدة سنين أرجو ان تسمحوا لي أن الخص ما نشره الكاتب الاسرائيلي الون باسو عن وثيقة خاصة بالقدس تم نشرها يوم الجمعة العاشر من شهر يوليو (تموز) الحالي في جريدة «يروشاليم» اذ يقول: خلال العام الماضي بلور قسم سياسة التنظيم في بلدية القدس خطة خمسية للمدينة حتى عام 2002. والوثيقة تقع في عشر صفحات والهدف الذي من اجله وضعت الدراسة هو تصور ما قد يحدث للعاصمة - اي القدس - في السنوات الخمس الماضية من جهة التنظيم والعمران، وقد ادى البحث الى ما ستكون عليه المدينة سنة 2005 وبالنسبة لأمور معينة امتد الى عام 2010 ذلك لان معظم المشاريع المخططة في السنوات الخمس المقبلة ستمتد الى ما بعد سنة 2002. ويقول الكاتب بعد ذلك: تقسم الوثيقة المدينة - القدس - الى سبع مناطق، ورغم ان الحديث اثناء بحث الخطة كان يدور عن خطة خمسية، الا ان البحث امتد بالنسبة لعدد السكان الى سنة 2005 وتقول الوثيقة ان الدارسين والمخططين يتوقعون ان يصل عدد السكان الى 730 الف نسمة.

ثم يتحدث الكاتب الاسرائيلي الون باسو عما حوته الوثيقة من تقسيم لعدد السكان في كل جانب من جوانب المدينة ثم يقول: استنادا الى التوقعات بارتفاع عدد سكان المدينة فستحتاج المدينة الى زيادة في عدد المستخدمين في الفروع الصناعية بنسبة 30 في المائة.

ويقول الكاتب: ان زيادة عدد العاملين قد قدرته اللجنة التي تعد هذه الدراسة على اساس مساحة مدينة القدس على وضعها الحالي، اي قبل التوسع في مساحتها المنتظر تحقيقه. وتقول الوثيقة انه سيكون مطلوبا بناء وحدات سكنية جديدة عددها يصل الى 40500 وحدة، ولكن كي تتوفر زيادة الوحدات السكنية عن الطلب، فقد يصل البناء الى 48 الف وحدة سكنية، وذلك حتى عام 2005 وتحتاج هذه المباني الى مساحة ارض قدرها 390 الف متر وستحتاج المدينة الى مبان للمكاتب والشركات تحتل 465 الف متر مربع وهذا مؤمن لأن العروض بالنسبة للارض تصل الى 600 الف متر مربع.

ويتحدث الكاتب عن اقسام المدينة وعدد السكان وبياناتهم وكم من العرب، وكم من المتدينين المتعصبين وكم عدد العلمانيين في كل من مناطق المدينة التي قسمتها الوثيقة الى شمال المدينة ثم الشمال الغربي ثم المدينة الداخلية وشرق المدينة وجنوب المدينة والجنوب الغربي ووضعت دراسات كاملة لكل المناطق.

واكتفي بهذا القدر ما نشرته جريدة «يروشاليم» عن هذه الوثيقة التي بقراءتها كاملة يدرك القارئ أن كل صغيرة وكبيرة قد درست بالارقام.

اين نحن من هذا العدو الذي يدرس ويضع الخطط وينفذ بينما يقوم خبراء آخرون يدرسون اموراً اخرى بعضها خاص بالصحة والبعض الآخر بتطوير وسائل البحث العلمي لدفع عجلة الاختراعات سواء بالنسبة للصناعات الحربية او المدنية، ومنذ اسبوعين نشرت جريدة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» ان اثنين من الشباب الاسرائيلي قد توصلا الى اختراع جديد بالنسبة للانترنت وكونا شركة لهذا الاختراع فسارعت شركة اميركية الى شراء هذه الشركة بحوالي 285 مليون دولار، ومعروف ان اسرائيل تعتبر بين اكبر تجار الاسلحة التي تنتجها.

اين نحن ودولنا من كل هذا.. او لماذا نعيش وسعر برميل البترول يتدنى حتى وصل الى ما هو عليه.. الم يكن من الواجب علينا نحن العرب ان يكون لنا متخصصون يدرسون سوق النفط ليس للغد ولا للشهر القادم بل لمدد طويلة كي لا نفاجأ بهذا الانهيار الرهيب.

ثم اين نحن العرب اذا كنا لا نستطيع ان نعقد قمة تكون جادة وصادقة الالتزام بالقرارات القوية.

الا يكفي ان نترك اسرائيل تنفرد بالنظام الديمقراطي ليتغنى الاسرائيليون وهم يرددون «اسرائيل واحة الديمقراطية في المنطقة».

واذا عدت لما تنشره الصحافة الاسرائيلية يزداد الاقتناع بأن اجهزة اسرائيل كلها تعمل وتدرس وتخطط للمستقبل.

مثلا نشرت جريدة «هارتس» يوم الجمعة قبل الماضي تقريرا عن الوضع الامني جاء فيه: «لأول مرة في تاريخ اسرائيل يحذر «الشاباك» جهاز المخابرات العامة من وقوع عمليات ارهابية مسلحة بسبب الانسحاب من الاراضي التي يطالب الفلسطينيون بها ويقوم بهذه العمليات اسرائيليون متطرفون.

ويقول تقرير للمخابرات انه يتوقع قيام اسرائيليين متطرفين بهجمات مسلحة ضد الفلسطينيين بما في ذلك زعماء الفلسطينيين. والجديد ان جهاز الشاباك هذا يتوقع ان يقوم متطرفون اسرائيليون باعتداءات مسلحة على اسرائيليين يطالبون برد اراض للفلسطينيين وان تكون الاعتداءات اوسع مما حدث بالنسبة لقتل اسحق رابين.

ويقسم تقرير الشاباك الوضع الامني الى ثلاثة فصول اولها الارهاب الفلسطيني مثل «حماس» و«الجهاد». والفصل الثاني يتناول الاقلية العربية التي تحمل الجنسية الاسرائيلية والفصل الثالث خاص بجماعات متطرفة في المجتمع الاسرائيلي مثل متطرفون يهددون السلطة الديمقراطية ومؤسسات الدولة والزعماء او مجموعات تهدد بالعمل ضد القانون من اجل اضعاف السلطة والامن.

وتقول الجريدة «هذا الفصل الاخير يعتبر حساسا جدا، فانه يسلم في معظمه لرئيس الحكومة شخصيا ولا تدور حول هذا الموضوع اي نقاشات في اجتماعات مجلس الوزراء الا اذا طرح رئيس الحكومة الامر على المجلس».

كما تقول الجريدة ايضا: «وشمل هذا الفصل تقييما للوضع الصعب الذي يهدد بوقوع اغتيالات وصدامات مسلحة في المجتمع الاسرائيلي كنتيجة اذا ما وصلت مباحثات السلام الى قرارات لا يقرها المتطرفون.

وتستمر اخبار اسرائيل المزعجة تلاحقنا فلا تتوقف ابدا، فقد نشرت جريدة «كول هعير» بأن المحامي عميرام بوغيت وهو الاسرائيلي المختص بسجل الجمعيات يعد تقريرا شديد اللهجة ضد نشاطات جمعية «بيت الشرق» ـ الذي يرأسه فيصل الحسيني. وتقول الجريدة ان التقرير يتضمن تجاوزات مالية ومخالفات لتعليمات مسجل الجمعيات وقدم المسجل ملخصا لتقريره للجهات السياسية المسؤولة لبحث ابعاده ومن ضمن ما سيبحثه المسؤولون في هذا التقرير هو توصية واضعه المحامي بوغيت باغلاق جمعية «بيت الشرق» وهل يمكن لسلطات البوليس غلقه دون اللجوء الى طلب تصريح قضائي بذلك.

ونشرت نفس الجريدة خبرا خطيرا آخر يقول: «صادقت اللجنة الفرعية للتخطيط والبناء يوم الاثنين قبل الماضي على خطة لجمعية كيرن ابرست التابعة للمليارديرارفين موسكوفيتش الممول الاكبر لجمعيات اليمين المتطرف لاقامة كنيس - سيناجوج - في الحي الاسلامي في القدس القديمة وسيقام الكنيست في طرف شارع الواد في المنطقة التي - يقال - ان الجمعية اشترتها منذ سنتين من جمعية - حراس الاسوار - وهدمت الكنيسة التي كانت على الارض. والمضحك ان تقول الجريدة ان «موسكوفيتش وعد الجمعية التي اشترى منها الارض التي كان مقاما عليها كنيسة مسيحية بان يعيد الارض للمسيحيين حين يعود المسيح».

وتقول الجريدة الاسرائيلية «وحسب الخطة التي اعدت من قبل المهندس زلمان ديفيتش سيتم اقامة بناء جديد من ثلاثة طوابق على اطلال كنيس اوهال - اسحق الذي تم تدميره سنة 1929 والمبنى سيقام حسب طابعه القديم، وايدت المشروع لجنة الحفاظ على طابع المدينة، وتقول ان الكنيست - السيناجوج - سيزيد من جمال المدينة!

ونشرت جريدة «هارتس» ان وزير الداخلية الياهو سويسا يؤيد بناء ابراج مكونة من 30 الى 40 طابقاً على الجبال المحيطة بالقدس مثل جبل ابو غنيم وراموت وغيرهما.

لقد توسعت في نشر ما تنشره الصحف الاسرائيلية لندرك جميعا مدى الخطر الذي تتعرض له مدينة القدس والحقوق الفلسطينية والمقدسات الاسلامية والمسيحية، وها هم يبنون سيناجوج على انقاض كنيسة للمسيحيين في قلب القدس الشرقية، فمن الذي سيحول بين قيام اسرائيل يهدم اماكننا المقدسة لاعادة بناء هيكل سليمان.

هل تحرك هذه الانباء المفزعة العزيمة العربية.. لا اظن!

التطبيع والتخصيص: عائقان أمام التحول الديمقراطي في البلاد العربية

السيد ولد اباه

كثيرا ما يرجع الباحثون في الشأن السياسي العربي مأزق التحول الديمقراطي في الأقطار العربية اما الى العوامل المجتمعية والثقافية الموضوعية (البنية العصبية ونمط الولاء القبلي أو رواسب الثقافة الماضوية وغياب تقاليد الاختلاف والحوار الحر)، أو الى العوامل الظرفية الذاتية (غلبة المؤسسة العسكرية على الحياة السياسية واستطاعتها ايجاد آليات الهيمنة والرقابة الشاملة).

ولا شك أن لهذه التفسيرات بعض الوجاهة وجانباً من الصواب لا غبار عليه، بيد أن المعاينة الدقيقة لعوائق التحول الديمقراطي في الحقبة التالية، تكشف في ما وراء العوامل المذكورة عن عنصرين رئيسيين جديدين، لا بد من اعتبارهما في تأويل حالة الاحتقان والتأزم التي تطبع ساحات عربية عديدة مرشحة لانعدام الاستقرار وانفلات الأوضاع الأمنية.

وهذان العاملان غير المتباينين من حيث الهدف والخلفية، هما: من جهة انعكاسات عملية التسوية الشرق أوسطية على الشأن الداخلي في اكثر من قطر عربي، ومن جهة اخرى سياسات التقويم الاقتصادي المتبعة في الكثير من البلدان بضغط علني من صناديق التمويل الدولية، والقوى الرأسمالية الغربية.

ومن المفارقة أن هذين التحولين، واكبا ظهور وتجسد مبدأ «التدخل الدولي» لصالح الحريات الديمقراطية، الذي تفرضه الجهات نفسها التي فرضت الاصلاحات الليبرالية التخصيصية واجراءات التطبيع مع اسرائيل، وذلك من خلال الربط العضوي بين الحريات الاقتصادية والسياسية، وبين «الخيار السلمي» والاندماج في دائرة المجموعة الدولية الديمقراطية.

بيد ان هذين المسلكين اللذين قدما في الحقبة الحالية مخرجا من مأزق التنمية اثر افلاس النماذج الاشتراكية والشيوعية، ومن الأزمة الاقليمية أي الصراع بين الأطراف الشرق أوسطية، لم يصادف على المستوى الشعبي سوى الرفض والنبذ، لجملة أسباب سنقف عند بعضها، مما كان له سيء الأثر على التجارب الديمقراطية العربية المحتشمة.

فبخصوص الجانب المتعلق بالتطبيع مع اسرائيل، تجدر الاشارة الى ان هذه الحركية التي انطلقت اثر معاهدة كامب ديفيد عام 1979 بين مصر والدولة العبرية واخذت بعدها الأشمل منذ مؤتمر مدريد عام 1991، اصطدمت بردة فعل شعبية حادة وصارمة لم تفلح الأنظمة في احتوائها او التخفيف منها، بل أنها باعدت جوهريا بين هذه الأنظمة والشارع السياسي والشعبي في بلدان قامت شرعية الحكومات فيها على غائية تحرير الأرض ورد العدوان.

ولا نحتاج للتذكير بالمقاطعة الشعبية الواسعة والشاملة لاسرائيل في اكبر بلد عربي (مصر) اثر مبادرة السادات التي تحولت الى مواجهة فعلية مع النظام، ادت الى نهايته المأساوية، بينما كانت رموز الساحة السياسية باكملها في السجون.

ولا شك ان التجربة الديمقراطية الأردنية التي بدت واعدة ومبشرة بالأمل الحقيقي قد مسها بعض الوهن، نتيجة للعامل ذاته بعد توقيع اتفاقية وادي عربة والتبادل الدبلوماسي بين عمان وتل ابيب، فتعددت المواجهات المفتوحة في الشارع، التي لا شك انها من تجليات التطبيع المفروض مع اسرائيل.

وحتى الديمقراطية الفلسطينية التي كانت تقدم على أنها حالة فريدة في المنطقة العربية، كانت من ضحايا الترتيبات الجديدة مع الدولة العبرية، فلقد اصبحت السلطة الوطنية في غزة مرغمة على مواجهة شعبها ومحاربة قوى المقاومة بشتى الأساليب، من اجل الوفاء بتعهداتها للجانب الاسرائيلي التي تحمل عنوان «محاربة الإرهاب والتطرف».

ولا شك ان الظاهرة المذكورة، نجدها في مستويات وتجليات متباينة ومختلفة بحسب السياقات والساحات المختلفة، لكنها تمثل اجمالاً مؤشرا واضحا من مؤشرات ازمة التحول الديمقراطي في البلدان العربية.

ولن يغير من الحقيقة شيئا المجهود المحموم الذي يقوم به بعض الجهات للتبشير بـ«ثقافة السلام»، والدعوة الى بناء تحالف بين «القوى الديمقراطية والمسالمة» في اسرائيل والبلدان العربية (مجموعة كوبنهاغن التي تحولت الى جمعية ناشطة في الأشهر الأخيرة).

اما بخصوص العائق الثاني المتعلق بسياسات الخصخصة واجراءات التقويم الهيكلي التي تقدمها الهيئات التمويلية والدول الغربية المانحة وصفات لانقاذ اقتصاديات البلدان الفقيرة، فان ثمنها الاجتماعي الفادح يجعل منها دوما أحد عوامل التوتر الرئيسية في البلاد العربية.

والمعروف ان الدولة العربية الحديثة، وضعت على رأس اولوياتها منذ عهود الاستقلال الأولى تنمية المجتمع وتحديثه باخضاعه للوصاية الأبوية في مقابل احتفاظ النخب الحاكمة بكامل مركز السلطة والقرار.

وهكذا ظهر في اغلب الأقطار العربية نموذج «الدولة الرعوية» اي الدولة التي تضطلع في آن واحد بمسؤوليات المعيل ورب العمل، بما يقتضيه هذا النموذج من تبعات ووظائف ادماجية، اطلق عليها في بعض الساحات تسمية الاشتراكية، وان كنا نتفهمها في سياق مسار الدولنة الذي انتهجته الدولة التحديثية، للأسباب المذكورة آنفا.

ولذا فسياسات التقويم والخصخصة التي اتبعها العديد من الأقطار العربية، لم تعبر عن تعديل واع للخيار التنموي، وانما عكست عمق الأزمة الاقتصادية وعجز الدولة عن تأمين تعهداتها الاجتماعية، ومن ثم لجأت الى اجراءات صارمة، كرفع الدعم عن المواد الأولية وتقليص السلك الوظيفي وتخصيص المؤسسات العمومية... أثارت نقمة القاعدة الشعبية الواسعة، في الوقت الذي ادت - لجملة أسباب ليس هذا مجال ذكرها - الى استبدال هيمنة الدولة على الحقل الاقتصادي بسيطرة فئة قليلة من المرتبطين بدائرة السلطة.

ومن هنا كانت انتفاضات الشارع الحادة التي شهدتها اقطار عربية عديدة، احتجاجا على وصفات وسياسات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وآخرها حركة الاحتجاج العنيف التي عرفتها المدن اليمنية الكبرى اثر ارتفاع اسعار الوقود والمواد الغذائية، وقد ذهب ضحيتها عشرات الأفراد، وعرضت الأوضاع الداخلية اليمنية لمزيد من التوتر والاحتقان.

وتجد الحكومات العربية نفسها في موقف صعب ازاء حركية الاحتجاج الشعبي ضد سياسات الانفتاح والخصخصة المفروضة عليها: فلا هي قادرة على الرجوع عنها نتيجة لعامل الضغط الدولي، كما أنها عاجزة عن توفير الحد الأدنى من المطالب الاجتماعية لمواطنيها، ولذا تلجأ اضطرارا الى مسلك العنف والقمع وتعليق الحريات العامة، لفرض سياساتها الاقتصادية المرفوضة شعبيا.

ومن المفارقة بمكان، أن الأنظمة الحاكمة عندما تعجز عن تقديم التنازلات الاجتماعية المطلوبة، لا يبقى امامها من أجل تنفيس حالة الاحتقان سوى اجراء بعض خطوات الانفراج السياسي، بفسح المجال أمام التعددية الحزبية والانتخابات العامة (وهي الخطوات المفروضة في الوقت نفسه من الجهات الغربية التي تملي وصفات الخصخصة والتقويم المالي). بيد ان من طبيعة النهج الاقتصادي المتبع، بسلبياته وآثاره الاجتماعية الفادحة، أن يؤدي الى افقاد الأنظمة التأييد الشعبي وبالتالي تلجأ الى تزوير الانتخابات وتزييفها، والحد من الحريات الديمقراطية، طلبا للاستقرار وتأمين تماسك السلطة.

وهكذا يبدو كيف ان التخصيص عائق جوهري من عوائق التحول الديمقراطي في البلاد العربية، يضاف الى عامل التطبيع مع اسرائيل. ويلتقي العاملان في نقطة محورية رئيسية هي اشتراكهما في المصدر والدافع، أي التدخل الأجنبي. ولذا لا تجد الحكومات مناصا من اللجوء الى الحماية الغربية ضد قوى الرفض المحلية، لغرض تمرير خياراتها الاقتصادية والسياسية، مما يعود بالأثر السيئ على التجارب الديمقراطية العربية الهشة.

وهكذا يتجلى لنا في نهاية المطاف، ان الشروط الموضوعية للتحول الديمقراطي في السياق العربي (التنمية الاجتماعية والاندماج القومي وسيادة القرار..)، تختلف من حيث المضمون والتوجه عن شروط التدخل الغربي لفرض «الحل الديمقراطي» في البلاد العربية.

الى الشرق الاوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتلقل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

لمصلحة من الهجوم على الشيخ الشعراوي؟

● من صبري أحمد الصبيري - مكة المكرمة:

لم يكن غسان الامام موفقا في هجومه على الشيخ الفاضل محمد متولي الشعراوي في مقاله المنشور بجريدة العرب الدولية بعنوان «ظاهرة الأصولية التلفزيونية» يوم الثلاثاء 1998/6/30 العدد 7154، وجوانب عدم التوفيق في مقال غسان الامام عديدة منها ان الكاتب المتحمس للنيل من شخصية فريدة متميزة مثل الراحل الشيخ الشعراوي لم يقدم الحجج الكافية الدالة على (تورط) فضيلة الشيخ الشعراوي في التهمة الشائعة هذه الايام وهي التطرف والارهاب تحت غطاء ما يسمى بالاصولية.. فكلمة الاصولية ان كانت تعني الرجوع لاصول الكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة والعمل بموجبهما فمرحبا بها وحري بنا جميعا ان تكون اصوليين، اما أن تطلق كلمة الاصولية في ريبة وشك للزج بمن نبغض في بؤرة الارهاب والتطرف فهذا خطأ فادح لا يجب ان تتداوله وسائل الاعلام العربية والاسلامية حتى لا يختلط الحابل بالنابل.

واذا كان غسان الامام يقف وحيدا او مع نفر قليل من مبغضي الشيخ الشعراوي في وقت غادر الشيخ الدنيا وانتقل الى جوار ربه، فان جموع المسلمين يقفون في جبهة واحدة للدفاع عن الشيخ الراحل الذي كان باستطاعته ان يدافع في حياته عن نفسه امام هجمات هؤلاء وهؤلاء. اخطأ غسان الامام حين قال «خطفت نجومية الشيخ الشعراوي اهتمام الملايين بنجومية ابطال كرة القدم»، فالشيخ لا يقارن باللاعبين في ملعب لكرة القدم فقدره أعظم وأجل. وكذلك حين قال «تجاوز النحيب عليه حدود الرثاء المعقول» فالرثاء لشيخ مثل الشعراوي مهما كان - طالما كان في الحدود الشرعية - ليس بمستغرب لرجل من رجالات الدعوة تميز وسكن القلوب قبل العقول. وكذلك حين قال «كيل المديح له بشكل غيب التقييم الموضوعي له».. فبماذا يريدنا غسان الامام ان نصف الشيخ؟! أيريدنا ان نقدحه ونصفه بما لا يليق ونمجد غيره من اعلام الموسيقى والألحان.. لماذا يريد انصار القوميات البائدة في افكارهم اليسارية المهلهلة ان نحفر بايدينا هاوية الهلاك لأنفسنا ولمشايخنا الاجلاء. ورغم ان اهل اليسار في دائرة الشيوعية المنحلة ما زالوا يمجدون الحاخام ماركس والحاخام لينين وبناسة الاتحاد الشيوعي البائد، لماذا يظل اهل اليسار العربي بعد انهيار الشيوعية في عداء مع ابناء دينهم - ان كان لهم دين - وفي صراع مع عقيدتهم وشريعتهم الاسلامية - ان كان لهم عقيدة وشريعة.

لقد وصف غسان الامام الشيخ الشعراوي وصفا لا يستطيع ولا يجرؤ ان يصفه لاقطاب اليسار وادعياء القوميات.

ان الشيخ الشعراوي نجح في مجال الدعوة الى الله نجاحا منقطع النظير ولم يكن كما قال غسان الامام ذا بطانة في مؤسسة الاصولية التلفزيونية، ولم يكن الشيخ بديلا اجتماعيا عن اتجاه سياسي ولم يكن الشيخ كما قال غسان الامام ملتقيا مع «المعتدلين» او اصحاب العنف في صبغ المجتمع بايديولوجيا شمولية لا تقبل نقدا ولا ردا لكنه كان داعية الى الله ذا فتوحات ربانية وفيوضات الاهية بنور بصيرته وحدة ذكائه وقوة ارادته وصدق يقينه وتألق شخصيته الى غير ذلك من الصفات الشخصية والعلمية والدينية التي اهلته بجدارة لكي يتبوأ مكانته التي تبوأها بدرا ساطعا يسعد المؤمنين ويحزن الحاقدين.

ان تصيد اخطاء العلماء وسيلة اهل النفاق في كل العصور والأزمان وهي خصلة مذمومة لايقوم بها الا اهل الاهواء والاغراض والادواء لذا فان تلك الاوصاف التي نعت بها غسان الامام الشيخ الشعراوي لا تليق ولا تصح ويلزمها اعتذار علني على الملأ حتى لا تنال افكار مسمومة من علمائنا الأجلاء.

ولم يكتف غسان الامام بالهجوم على الشيخ الشعراوي بل عرج في هجومه الكاسح على مشائخ الاسلام مثل الراحل الشيخ محمد الغزالي وعلى المؤسسات الازهرية والحركات الاصولية على اختلاف انتماءاتها حيث قال بالحرف الواحد «غير ان النجاح الباهر للمؤسسة الازهرية والحركات الاصولية على اختلاف انتماءاتها كان في مجال التربية والتعليم ولم يكن الشيخ الغزالي وحده الذي ذهب الى الجزائر ليلقن الجيل الجزائري الجديد افكاره الاصولية التي فرخت في ما بعد العنف الدامي الذي تعيشه جزائر اليوم بل كان الشيخ الشعراوي الى جانبه ايضا هناك».

وهكذا افصح غسان الامام عن تهمة واضحة للشيخ الغزالي والشيخ الشعراوي بقيادة العنف الدامي والتسبب فيه في الجزائر، وهي تهمة شنيعة يجب أن يتراجع عنها غسان الامام ويعتذر. وهو بذلك يضع كل شيخ من شيوخ الاسلام يدرس الدين ويعلم الناس الخير في دائرة الارهاب وتفريخ العنف الدامي.

وفي ختام هجومه على الشيخ الشعراوي وصفه غسان الامام بالتزمت والتردد في ميوله ونفاقه للحكام الى غير ذلك من الاتهامات التي كان من اعجبها تشجيعه الفنانات والممثلات على التوبة والحجاب معللا ذلك بقوله «اهتم الشيخ الشعراوي بحجاب الممثلات والفنانات لانه عرف بذكاء ان جيلا كاملا من النساء سيتحجب معهن». وفي آخر مقاله يعترف غسان الامام بتطاوله على مكانة ورتبة الشيخ الشعراوي بقوله «وبعد، لعلي في نظر المعجبين بشيخنا الراحل قد تطاولت على رتبته ومكانته». واقول لغسان الامام.. نعم تطاولت على رتبته ومكانته وحسبنا الله ونعم الوكيل.

• • •

الجبهة الإسلامية للإنقاذ لا تحتاج إلى قوة السلاح

● من عكاشة ابو لقمان - الرباط

تنقل باستمرار «الشرق الأوسط» عبارة «جيش الانقاذ، الجناح المسلح لجبهة الانقاذ الاسلامية»، وكأنها حقيقة لا جدال فيها. هل الأمر كذلك فعلا؟ هل للجبهة الاسلامية للانقاذ جناح مسلح كما للشين فين جيشها الجمهوري الـ اي ار اي؟ هذا سؤال قد يراه البعض مستفزا وقد يراه البعض الآخر عبثيا طالما ترسخت اعلاميا عبارة «الجيش الاسلامي، الجناح المسلح للجبهة». لكن من هو المسؤول الانقاذي الذي صرح بذلك وهل هذا الربط العضوي التنظيمي بين الجبهة وجيش الانقاذ حقيقة ميدانية أم خبطة اعلامية رددتها عدد من وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة بناء على أخبار صحفية او تصريحات غير دقيقة لاصحابها.

1 - رجوعا الى السؤال السالف الذكر هل للجبهة جناح مسلح؟ وان كان الأمر حقا كذلك فمن هو الذي أخذ هذا القرار (تجييش الجبهة) ومن هو المخول باتخاذ مثل ذلك القرار؟

من المعروف ان للجبهة الاسلامية قيادة تاريخية وشرعية تتمثل في الشيخين عباسي مدني وعلي بنحاج وهما رهن الاعتقال - الشيخ بنحاج محتجز في مكان مجهول حتى على اقاربه ومحاميه والشيخ عباسي محبوس اداريا في بيته - منذ جوان (حزيران) 1991 أي قبل حتى اجراء الانتخابات التشريعية التي وطدت نفوذ الجبهة. وبالتالي لم يتخذا هذا القرار ولم يسبق لأحد منهما التفوه بذلك لا تصريحا ولا تلميحا وكيف يمكنهما ذلك وهما مقيدان وغير احرار ويتعذر عليهما أخذ قرار في مثل تلك الدرجة من الدقة التي تشترط اجتماع كافة القيادة والتشاور في ما بينها ثم الخروج بقرار حاصل حوله لجماع وهذا كله لم يحدث.

لا أحد من اعضاء مجلس الشورى المكونين للمكتب التنفيذي للؤقت والعناصر المفرج عنهم صرح بأن للجبهة جناح مسلح فالعكس تماما هو الحاصل اذ نفى احد هؤلاء (الشيخ حشاني) ذلك صراحة في جواب على سؤال أحد الصحفيين (لوفيغارو) مما تسبب له في مضايقات جمة!

لم تقل بذلك البعثة البرلمانية للجبهة التي اعترفت بحق الشعب في الدفاع المشروع عن النفس وعن الاختيار الحر (لا يمكن البتة اعتبار ذلك التصريح اعترافا بامتلاك الجبهة جناحا مسلحا لأن البون شاسع بين الاعتراف في حق شعب برمته في الدفاع عن النفس واعتبار ذلك النضال «هيكلا مسلحا منظما تابعا لحزب سياسي»).

كما لم تصرح قيادة المجلس التنسيقي للجبهة في الخارج بمثل ذلك وقد سبق لرئيسه الشيخ الزاوي هو الآخر ان اقر حق الشعب في الدفاع المشروع.

أما المكتب التنفيذي رغم احتواء ادبياته وتصريحاته أنشطة جيش الانقاذ فهذا لا يعني ان للجبهة جناح مسلح كما انه ليس مخولا لأي هيئة كانت في الخارج اتخاذ مثل ذلك القرار الذي لا يصح الا باجتماع كافة القيادات والخروج بقرار شورى حول الأمور الدقيقة والخطيرة.

اذا من هو مصدر هذا الخبر؟ بالتأكيد ليست هي الجبهة الاسلامية للانقاذ ولا تعتبر نفسها ملزمة بذلك.

2 - ثم لماذا لا يكون للجبهة الاسلامية جناح مسلح بينما هو معترف لغيرها بذلك كالشين فين مع الجيش الايرلندي الجمهوري والباسك مع الـ او تي اي؟ فشتان بين ذا وذاك. قوة الجبهة لا تستمدها من جناح مسلح أيا كان، فالجبهة حزب الاغلبية حاصلة على شرعية دستورية وتزكية انتخابية في مناسبتين يفصل بينهما 18 شهرا، قوتها مستمدة من الشعب بتفويض اغلبية اربكت الجميع (ألم تلجأ القوى العسكرية النافذة الى اجهاض تلك التجربة الفريدة بين الدورتين للانتخابات التشريعية - ديسمبر 91 - غير عابئة لا بالرأي العام الوطني المستضعف ولا الدولي المتجاهل ولا الدول الاجنبية المتواطئة ولو بالسكوت). فكيف لحزب بهذا الوجود والذي تمتد عروقه واصوله عميقة في تاريخ الوطن ويعتبر امتدادا للجيل المجاهد الذي خلص الوطن من براثن الاستعمار أن يلجأ الى سلاح الاقليات التي الى جانب فقدانها للتأييد الجماهيري غالبا ما ترفع السلاح لخوض حروب تحقيق الذات ذات طابع اما اثني او عرقي او منهبي.

• • •

«لا» عربية لحكومة نتنياهو

● من أحمد فتحي القطامي - جدة:

في سياق ما تنشره «الشرق الأوسط» من تعليقات حول المواقف المتشددة للحكومة الاسرائيلية، يأتي هذا التعقيب:

لا.. لمزيد اخرى، لا.. للتعامل والتفاوض مع حكومة اسرائيلية ما زالت تبحث عن طموحات توسعية لاسرائيل الكبرى ضمن ظلال اجنحة السلام.

الم يحن الوقت لجميع العرب ولو لمرة واحدة فقط القول لا.. لنتنياهو وعصابته الصهيونية التي يمثلها الفساد في الارض أم هو عدم قدرة امريكا العظمى القول (لا).. لنتنياهو انعكس على العرب كما تنعكس الشمس على شواطئ البحار.

ما اريد قوله هو ان كلمة (لا) وبكافة خصوصياتها وحاجتنا الماسة لها ستحدد مصير الشعوب. والتي طالما انتظرت وما زالت تنتظر من زعمائها القول (لا) مرفوعة الراس... هنا فقط بدأ العرب مرحلة اخرى والتي هي وحدها بمثابة تحديد مصير وتحديد هوية وتحديد خيار الشعوب والتي ما زالت تنتظر ردا على الكثير من تساؤلاتنا ليوم امس والحاضر والمستقبل معا خطوة بخطوة.

نعم انا ادري وادرك تماما مدى صعوبة الأمر. مدى صعوبة قول (لا) لمن يتآمروا على هذه الامة. والتي كانت وما زالت معطاءة على مدى القرون المتعاصرة ولكن يتوجب علينا ويحتمها علينا واقعنا المأسوي والذي أوصلنا الية عالم الاتفاقات الانفرادية والازدواجية معا دون مراعاة ابسط المفاهيم وقيم الشعوب والتي هي وحدها تشكل معنى السلام. هذا السلام والذي كثيرا ما تكلمنا عنه ولكن لم يستطع الكثير من السياسيين والمفاوضين العرب ان يردوا على ابسط سؤال لطفل عربي حائر في جنوب لبنان ومرتفعات الجولان وفلسطين الحبيبة. ما هو السلام وماذا يعني لنا اليوم ويوم غد وبعد غد وما هو الفرق بين الواقع الذي نعيشه والخيال الذي يمضي بنا الى ما لا نهاية. نداء اطفال قانا ودير ياسين واطفال النبطية وغزة واطفال القدس ثالث الحرمين وأولى القبلتين. ونداء اطفالنا المشردين في أرض المعمورة.

يتوجب ان نسأل انفسنا اين السلام من كل هذا وذاك ام هي سياسية الأمر الواقع اصبح حاضرنا ومستقبلنا معا ومستقبل اطفالنا المجهول الهوية، ورغم ان هويتنا كعرب محفورة على اوراق الزيتون واشجار الارزة محفورة في ضمائرنا والتي حان الوقت لها لكي تقول وبكل شجاعة وثبات اقدام لا.. لنتنياهو لا.. للاستعمار وان لم يأخذ شكله التقليدي ولا لاسرائيل الكبرى في اراضينا المقدسة لا لسياسة الأمر الواقع. الم يحن الاوان ان نصنع بسمة ولو كانت صغيرة على شفاه اطفالنا اقول نصنع رغم ان البسمة لم تخلق لكي تصنع وانما ارادة الله ان تكون طبيعية الشكل والمنظر مثل اوراق الورد. حان الوقت أيها السادة لكي نصحو من هذا الحلم الثقيل والكئيب لكي نقول لا...

عن فرنسا والعرب

● من د. حسين سلمان - ساري، بريطانيا

كتب شكري نصر الله في «الشرق الأوسط» العدد 7168 تحت عنوان «مبادئ الثورة الفرنسية.. الخ» وتعقيبا عليه اقول لن وجه الاستعمار الفرنسي القبيح لا يمكن تجميله والقول بانه تعامل مع الشعوب المستعمرة بروحية العدالة والحرية والاخوة وانه لم يحاول طمس ثقافات وحضارات هذه الشعوب لا تسنده الحقائق. ان الاستعمار الفرنسي اتبع سياسة «الفرنسة»، واقام مستوطنات اقتصادية وثقافية تقاوم كل اشكال التحرر من التبعية الفرنسية وآخر مثال على ذلك الضجة المفتعلة ضد الجزائر لانها تخلصت من اللغة الفرنسية.

ان القضاء على لغة اي شعب، هو القضاء على ثقافته وحضارته ووجوده. لن مبادئ الثورة الفرنسية لم تطبق في المستعمرات واستعيض عنها بالقتل والتعذيب والتشريد كما حدث في المغرب العربي. ان استقلال الجزائر لم يكن هبة من الجنرال ديغول وانما انتزع بالتضحيات الجسيمة. السياسة الفرنسية كانت وما تزال مؤيدة لليهودية والصهيونية ما عدا بعض التصريحات التي لا تسندها الأفعال. اما عن اهتمام فرنسة بلبنان، فكما ذكر الكاتب يرجع الى المارونية وبعبارة اصح الى المسيحية. نحن العرب تعودنا ان نقنع ونقبل بالقليل ونكافئ بالشكر والحمد والصفقات التجارية كل من يتعاطف معنا بالاقوال وان عمل ضدنا بالافعال وهذه سمة الضعفاء.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 Telex: 604397 ARBUSJ تلكس 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
هاتف 3052857 ـ 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539489 / 5537187 / 5517182 فاكس: 5537183

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع: الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768 فرع أبوظبي: ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك «لينكو».

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd — SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت 0171 4046950 ـ باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511335 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O, Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة المجلة، في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل...

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (UK) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الأسد في باريس

حتى خصوم الرئيس حافظ الأسد يعترفون باحترامهم واعجابهم به. انه رجل لا يعرف عنه الخطأ الا نادرا في منطقة مليئة بالاخطاء القاتلة وفي ظروف ضبابية يصعب على اكثر المتمرسين في السياسة اكتشاف ممراتها.

لا ننسى ان الرئيس السوري ساند الايرانيين في عز ثورتهم ووقف مع الخليجيين، في المقابل، في احلك لحظاتهم. الاسد الذي عادى الاميركيين عشرين عاما وقف معهم في نفس الخندق في معركة الكويت. ورغم ان الجميع، تقريبا، كانوا واثقين من أن مشروع السلام قطاره سائر تباطأ متعمدا ليكتشف الآخرون ان القطار لم يتجاوز سوى محطة واحدة. لم يخاطر في حرب مع اسرائيل في لبنان لكنه ايضا لم يغامر بسلام معها رغم كل الضغوط التي مورست عليه من انحاء العالم.

قال عنه كل وزراء الخارجية الاميركيين الذين تعاقبوا على الجلوس على نفس الكرسي الخشبي الى جانبه انهم لم يروا رأسا صلبا مثل رأسه. الوزير جيمس بيكر حمل اليه الكثير من الوعود وحاوره سبع ساعات ثم خرج بدون نتيجة. الاسد كان يرغب في الحل لكنه يرفض للغامرات غير المضمونة. الوزير بيكر سماها «مفاوضات المثانة»، لانه عاد بيت الراحة عدة مرات، بينما يبقي الرئيس في نفس الكرسي وفي نفس جلسته دون أن يضع ساقا على ساق.

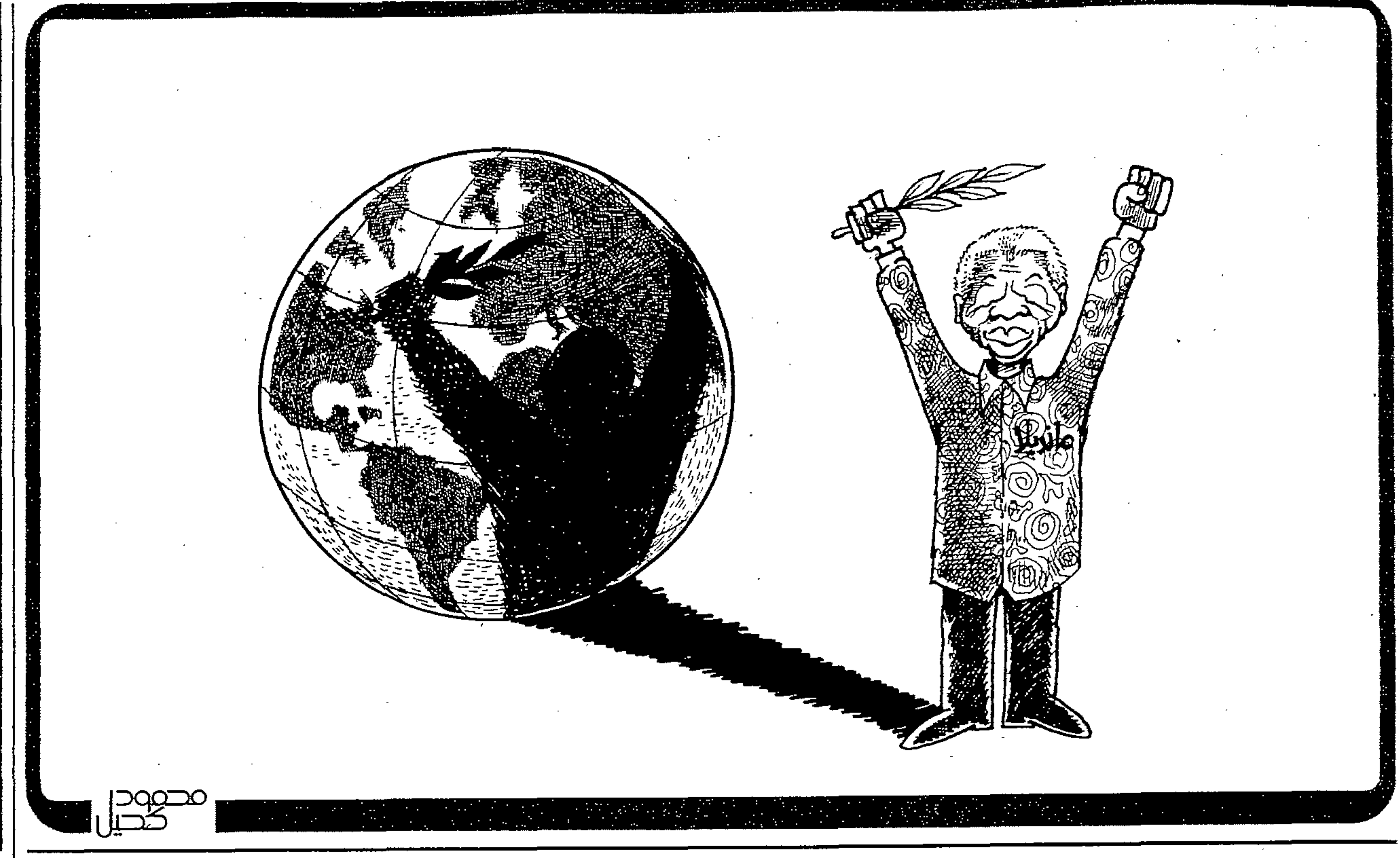
للنتيجة كالتالي: الذين وقفوا ضد ايران في ذروة ثورتها دفعوا اثمانا باهظة، والذين وقفوا ضد الولايات المتحدة في حرب الخليج كسرت رؤوسهم، والذين وقعوا لتفاق السلام يستغيثون اليوم طالبين النجدة.

الآن الرئيس الاسد خرج من عاصمته وزار فرنسا لأول مرة منذ اثنين وعشرين عاما. وهو رجل لا يسير خطوة واحدة دون مبرر قوي جدا، ولا يزور الدول من باب السياحة او الدعاية، فلماذا فعلها؟ رغم ان فرنسا دائما دولة مهمة في المنطقة وفي العالم، الا انها ذات حسابات معقدة يجعل الاعتماد على طباخيها السياسيين ينتهي ربما بعشاء غالي الثمن. لكن لشيراك، الرئيس، معرفة واهتماما استثنائيين بمنطقة الشرق الأوسط ولهذا خرج الاسد عن المتوقع لا بد ان وراءه آمالا كبيرة. هل هي محاولة لكسر الطوق التي نجحت حكومة اسرائيل في تقييد الحكومات الغربية به؟ هل هو هجوم فرنسي موعود ضد العجز الاميركي كما فعل الرئيس شيراك ضد بريطانيا في التعامل مع الصرب؟

زيارة الرئيس الاسد الى باريس قد يكون هدفها استخدام اهم ورقة لم يستخدمها العرب ضد اسرائيل حتى الآن، وهي الاستفادة من الميزان التجاري ما بين تل أبيب وحكومات اوروبا الموحدة الذي هو اكبر من تجارة الاسرائيليين مع اميركا وأهم من مساعداتها المالية للدولة الصهيونية.

لا احد يتصور، وبالتأكيد الرئيس السوري، يدرك ذلك اكثر من غيره، ان اوروبا ستقطع علاقاتها التجارية او تقلل منها. انما ميزان التجارة باب سياسي كبير يمكن الدخول منه الى قلب اسرائيل التي تمر حاليا بتراجع كبير في حجم الاستثمارات الاجنبية.

اوروبا ضعيفة سياسيا، عندما تقارن بالولايات المتحدة خاصة في قضية الشرق الأوسط لكنها عامل مؤثر مهم يمكن أن يغير خريطة الوضع الذي يزداد لحباطا وينذر بمخاطر تجدد الحرب والعنف.



المسؤولية الدولية تجاه نيجيريا

وول سوينكا *

ارتكبت جريمة شنيعة في حق نيجيريا والشعب النيجيري، غير ان الوقت لا يزال مبكرا للقطع بان ضربة موجعة قد طالت وجود الشعب النيجيري في حد ذاته. وما يمكن قوله هنا هو ان مثل هذه الضربات من شانها ان تجعل لحظات الحقيقة اقرب كثيرا مما كانت عليه في السابق.

ليس ثمة خلاف حول حقيقة ان نظام الجنرال عبد السلام ابو بكر يتحمل المسؤولية المباشرة في موت مسعود ابيولا. فقد فاز الراحل برئاسة البلاد من خلال انتخابات نزيهة لا خلاف حولها، مطالبا السلطات بمنحه التفويض الذي اولاه له الناخبون، غير ان جزاء فوزه في انتخابات عام 1993 ومطالبته بحقه كان السجن. فقد تعرض ابيولا الى اقسى صنوف المعاملة خلال سجنه من قبل النظام الحاكم الى درجة انه لم يعرف ان كوفي أنان اصبح أمينا عاما للامم المتحدة. فعند زيارة أنان لابيولا في السجن قبل فترة وجيزة من موته سأل الاخير كوفي أنان: «من أنت» ثم اردف السؤال بسؤال آخر: «ماذا حدث للمصري؟»... في اشارة الى الأمين العام السابق بطرس بطرس غالي.

اما السؤال المهم، فهو لماذا اجبر الأمين العام للامم المتحدة على زيارة ابيولا وهو في السجن بدلا من زيارته وهو حر طليق في بيته؟ فقد قضى عبد السلام أبو بكر حتى الآن قرابة الشهر في الحكم، وكان بامكانه اطلاق سراح كل المسجونين السياسيين فورا وليس ابيولا وحده. ولكن بدلا من ذلك اختار أبو بكر اطلاق سراح هؤلاء تدريجيا مع الابقاء على ابيولا في الحبس على أمل الحصول منه على تنازلات تساعد في حل الازمة القائمة وعلى وجه التحديد حمل ابيولا على الاعلان رسميا عن تنازله عن التفويض الرسمي الذي حصل عليه من خلال انتخابات حرة ومباشرة.

وفي سياق هذا المشروع حصل أبو بكر على دعم ممثلي المجتمع الدولي، بما في ذلك حكومة الولايات المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة والكومنولث والاتحاد الاوروبي، ذلك ان مبعوثي الجهات المذكورة لم يروا اي شيء غير اخلاقي سياسيا في طرح اجندة العسكر على مسعود ابيولا مع حمله على قبولها وهو لا يزال في سجنه.

لم يكلف هؤلاء انفسهم عناء مواجهة سؤال اساسي: لماذا لا يزال هذا الرجل خلف القضبان؟ كما يبدو واضحا ان ايا منهم لم يتساءل عن السبب في عدم اطلاق سراحه حتى يتمكن من التشاور حول المسائل المطروحة عليه من قبل النظام مع زملائه وناخبيه الذين اولوه ثقتهم. لم يتساءل هؤلاء كذلك عن السبب في عدم نقل ابيولا لتلقي العلاج في احد المستشفيات من المشكلات الصحية التي شكا منها اكثر من مرة. قضى ابيولا اربعة اعوام في سجون الجنرال أباتشا، لكن الممثلين المشار اليهم شعروا ان الوقت المناسب قد حان للتحدث مع ابيولا، وهو في سجنه، حول قضية وطنية حاسمة تم عزله عنها عنوة طوال السنوات الاخيرة. يمكن بالطبع ان نعقد مقارنة بين حالة ابيولا والمعاملة التي تلقاها نيلسون مانديلا خلال المراحل الحاسمة من المفاوضات التي ادت الى اطاحة نظام التمييز العنصري غير الانساني، غير ان مانديلا لم يتفاوض وهو يعاني من اعتلال الصحة والجهل التام بما يدور في الخارج مثلما حدث لابيولا.

لعل حرص وزارة الخارجية الاميركية على التاكيد على ان وفاة ابيولا حدثت لاسباب طبيعية يشير الى ان الادارة الاميركية اصبحت اكثر التزاما بالاجندة العسكرية التي يطرحها النظام النيجيري واكثر عجلة على تبرئة شريكها الاساسي في الجريمة.

اجرى الوفد الاميركي قبيل مغادرته سلسلة من المناقشات مع ابيولا ومع ممثلي مجموعات المعارضة اتضح من خلالها الالتزام التام للادارة الاميركية بطروحات وتوجهات النظام العسكري الحاكم. يضاف الى ذلك انه لم يدخر اي جهد ممكن في سبيل اقناع المعارضة النيجيرية بالتخلي عن الفوز الانتخابي الذي تحقق في 12 يونيو (حزيران) عام 1993 الذي ادى الغاؤه الى اندلاع نزاع قاد بدوره الى عمليات تعذيب واغتيالات واعتداءات وسجن مع اختفاء عدد من الافراد في ظروف غامضة. ويمكن القول ان هذه الفترة شهدت مجموعة من التجاوزات والانتهاكات التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ نيجيريا.

لسنا في حاجة الى القول ان آمال الملايين في وضع حد لسنوات القهر والظلم واستعادة الديمقراطية كانت معقودة على مسعود ابيولا الذي وجد المجتمع الدولي سبيلا للوصول اليه وهو في سجنه مطالبا اياه بالتخلي عن التفويض الذي حصل عليه من خلال صناديق الاقتراع، اذ حدث ذلك عقب موت ساني اباتشا الحاكم السابق الذي وضع ابيولا في السجن. اما وفاة الاخير فقد حدثت امام وفد الولايات المتحدة.

لا شك ان اوساط الحكم في نيجيريا ابدت ارتياحا لرحيل ابيولا. إن الشيء الذي ربما لا تدركه الولايات المتحدة هو انها استغلت وكان الاجدر بوفدها ان يكون اكثر حذرا في مسالة ارجاع اسباب وفاة ابيولا الى «اسباب طبيعية» قبل ان يتم تشريح الجثة عند اطلاق هذا التصريح. وحتى اذا ثبت عدم حدوث لعبة وراء موت ابيولا، فان وضعه في الحبس المستمر وعزله عن العالم الخارجي ورفض عرضه على الاطباء للعلاج بالاضافة الى عدم اطلاق سراحه عقب تولي ابو بكر للسلطة تعتبر كلها ادانة للنظام العسكري.

والآن، هل افاد نظام ابو بكر من الدرس الذي اعقب هذه المأساة؟ بالتأكيد لا... فحتى كتابتي لهذه السطور لا يزال هناك المئات، بل والآلاف، وراء القضبان إما دون تهمة او محاكمة او نتيجة الحكم عليهم بواسطة محاكم تفتقر الى ابسط قواعد العدالة.

اما المجلس الحاكم المؤقت برئاسة ابو بكر، فلا يزال يعقد الاجتماعات للبحث في مسالة المئات الذين يقبعون في سجون النظام وسط ظروف غير انسانية ظلت تؤثر بشكل مباشر على صحة هؤلاء واوضح مثال على ذلك فرانك توكوري، الأمين العام لاتحاد عمال النفط الذي اطلق سراحه في الآونة الاخيرة. يجتمع اعضاء المجلس العسكري الحاكم لمناقشة السبل التي يمكن ان تسلكها اجندتهم المطروحة مع استغلال السلطة الى حين نقلها الى نظام مدني.

لعل اخطر الاخطاء على الاطلاق هو اعتقاد الادارة الاميركية والمجتمع الدولي ان موت ابيولا يعتبر انتصارا لاجندة العسكر. فالعكس اقرب الى الصحة، ذلك ان هذه السلطة قضت على الثقة الوطنية والشعور الوطني بالانتماء والمشاركة بدلا من قيامها بواجب حماية الشعب.

ليس من المعتقد ان ينتهي الغضب الحالي الا برحيل العسكر بصورتهم المشوهة الحالية حتى يتمكن الناس من البكاء على زعيمهم الراحل بشيء من الكرامة والعزة، والا فان غضب هؤلاء سيتحول الى عاصفة قد تقضي على ما تبقى من المؤسسات التي اصابها الوهن اصلا.

لعل المخرج من المأزق الراهن وخضم الازمات التي تمسك بخناق الجميع يتمثل في التفكيك الفوري للحكم العسكري وتكوين حكومة وحدة وطنية واعادة البناء مع عقد مؤتمر وطني يعنى بتحديد الانواء المتعددة التي تنهش في جسد البلاد وتبني دستور الى جانب تحديد الانتخابات العامة المقبلة.

ينبغي على العسكر ان يبقوا بعيدا عن هذا البرنامج، ذلك ان حكومة الوحدة الوطنية هي التي ستقوم بتنفيذ واجبات المرحلة الانتقالية نحو الديمقراطية. ولكن العسكريين بدأوا الآن في اعادة تنظيم صفوفهم عقب موت ابيولا اعتقادا منهم بانهم اصبحوا احرارا لمتابعة تنفيذ لاجندة الهيمنة، وهذه بالتأكيد حسابات يجانبها الصواب.

لسنا في حاجة الى التأكيد على ان حاجة الديمقراطية ستظل ماسة بالنسبة لنيجيريا مع اعطاء الاولوية لتنفيذ البرنامج الانتقالي الذي اشرت اليه مسبقا. ويمكن الاستفادة من تجربة الدولة الجارة جمهورية بنين التي اختارت رجل دين لرئاسة جمعيتها الوطنية.

لا تفتقر نيجيريا بطبيعة الحال الى الكوادر التي يمكن ان تتولى رئاسة الفترة الانتقالية، فهناك العديد من الكفاءات سواء كان ذلك في الحقل الاكاديمي او القضائي او داخل المؤسسات الدينية والنقابات. وما يمكن قوله هنا هو ان الاتفاق على زعيم للحكومة المدنية الانتقالية يعد من أهم الواجبات التي تواجه المعارضة الديمقراطية واكثرها الحاحا.

ولا ينبغي ان يتوقع الجميع تدخل المؤسسة العسكرية بشكل ما، غير ان اي محاولات للاملاء من جانبها ستؤكد فقط الاعتقاد السائد بان موت ابيولا لم يكن حادثا عابيا او موتا طبيعيا كما يتردد.

اما اذا رفض العسكر خيار الغالبية محاولين عرقلة المسيرة نحو الديمقراطية، فان المعارضة لن تجد امامها من خيار سوى العودة الى المتاريس.

* روائي نيجيري حائز جائزة نوبل للأدب ورئيس تنظيم المعارضة النيجيرية. بالاتفاق مع «وجهة نظر عالمية ـ لوس أنجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

شروط نجاح الدبلوماسية العربية

بسام أبو شريف

ما جرى في مجلس الامن معطوف على سلسلة طلبات قدمتها واشنطن للاطراف العربية مستهدفة منع اي تحرك عربي حازم لمواجهة موقف الحكومة الاسرائيلية المعطل للسلام. فقد ابلغت الولايات المتحدة اكثر من طرف عربي مؤثر انها ترى ان عقد قمة عربية موسعة لا يخدم قضية السلام في المنطقة لان مثل هذه القمة حتى وان اكتفت ببيان صارم سوف تحرج الادارة الاميركية. كما ابلغ مبعوثون اميركيون ـ لم تركز الاضواء على زيارتهم السريعة ولقاءاتهم الهامة ـ قادة عربا بان الادارة الاميركية تواجه وضعا صعبا مع الكونغرس الاميركي ولذا فان عقد قمة عربية في هذا الوقت بالذات سيعني مزيدا من الاحراج للادارة الاميركية. وصدق المسؤولون العرب وتباحثوا فيما بينهم واجلوا عقد القمة من اجل «التحضير الجيد والدقيق للقمة».

ثم اقترح ـ تحاشيا للاحراج واغضاب الفلسطينيين ـ قمة مصغرة كانت الا تتم.

وجاءت القمة المصغرة تصغيرا لما يمكن للعرب ان يفعلوه في مواجهة سياسة نتنياهو التوسعية والسائرة بوتيرة سريعة لتهويد القدس.

وتدخلت الولايات المتحدة لدى الدول العربية مرة اخرى لمنع مجلس الامن من اتخاذ قرار بشأن توسع اسرائيل في الضفة الغربية وضم اراض فلسطينية جديدة لاسرائيل تحت يافطة توسيع الحدود البلدية لمدينة القدس.

ولقد اتبع بيل ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة اسلوب «التهديد» في اطار «حديث الصديق» لاقناع العرب بالقبول بالتراجع عن مشروع القرار واقناعهم بالتعويض عن ذلك ببيان يصدر عن مجلس الامن لا يغني ولا يسمن من جوع. واهم من هذا ان التعويض كان بيانا لم ولن يغضب اسرائيل.

فلقد ابلغ ريتشاردسون عددا من السفراء العرب ـ بشكل هامس (حديث الصديق) ـ ان التعليمات صدرت باستخدام الفيتو (حق النقض) اذا ما قررت دول مجلس الامن اصدار قرار بشأن القدس. وطلب منهم الاتصال بقادة دولهم على عجل لتفادي ذلك. وقال لهم ان البيت الابيض يريد تفويت الفرصة على الحكومة الاسرائيلية «لتوتير العلاقات العربية ـ الاميركية».

وسارع عدد من السفراء بالاتصال بعواصمهم، وكانت النتيجة التراجع عن فكرة اصدار قرار من مجلس الامن والقبول ببيان متواضع لا يحمل حتى الادانة اللفظية لقرار الحكومة الاسرائيلية. لقد سبق ان كتبت في «الشرق الأوسط» حول اهمية عقد القمة العربية وكتبت حول خطأ تأجيلها ثم عن خطأ تأجيلها الى اشعار آخر دون تحديد موعد لاحق لها. وشرحت ان الخطأ يكمن في نزع السلاح الضعيف الذي تبقى في الجعبة الدبلوماسية العربية.

وها هي الامور تتكرر مرة اخرى في اروقة مجلس الامن. فلماذا يحصل هذا ولماذا يخطئ العرب مرة اخرى؟ بعض العرب يتصرفون وكأنهم يتعرفون على الولايات المتحدة لاول مرة. وبعضهم يتصرف وكأن عقودا من الزمن لا تكفي لفهم معادلة العمل السياسي والدبلوماسي في الولايات المتحدة. والفلسطينيون الذين يعرفون يتصرفون وكأنهم لا يريدون التأثير في واشنطن. لماذا هذا؟

ستكون نتيجة هذا التراجع العربي المستمر تنصل الولايات المتحدة الاميركية من التزاماتها. اذ انها (الادارة الاميركية) لا تلمس ان هنالك احتمالات لاحداث تطورات جدية من الطرف العربي، ولذا لا ترى ضرورة للتحرك بحزم لانقاذ عملية السلام. وهذا هو بالضبط ما يريده نتنياهو. فهو يحتاج للوقت لتبتلع اسرائيل مزيدا من الاراضي الفلسطينية المصادرة. وكي تحكم اسرائيل الطوق في مدينة القدس ـ تهويدا ـ حتى تأتي لحظة يكون فيها الاسرائيليون قد خلقوا حقائق جديدة في الضفة الغربية لتصبح معها مباحثات الوضع النهائي لا معنى لها سوى الاقرار بالضم الاسرائيلي لاكثر من 70 في المائة من الضفة الغربية.

قال بيل ريتشاردسون، قبل اقرار بيان مجلس الامن، لاحد السفراء العرب: «ان اتخاذ قرار من مجلس الامن يدين تصرفات وقرارات الحكومة الاسرائيلية سيغضب الاسرائيليين. وهذا سيعرقل جهودنا لاحياء عملية السلام».

مضحك هذا الكلام. فالموقف من القدس ليس موقفا يقرر هذه الايام بل هو موقف متخذ منذ ثلاثين عاما. وقرارات مجلس الامن والامم المتحدة نابعة ومستندة لاتفاقيات ومعاهدات دولية تقضي بعدم جواز اجراء تغييرات ديمغرافية او جغرافية من قبل المحتلين في الاراضي التي يحتلونها بالقوة.

وموقف الولايات المتحدة بالذات موقف واضح ايضا، اذ انها تعارض اي تغيير في المدينة المقدسة وترفض قرار الحكومة الاسرائيلية اعتبار القدس «الموحدة» عاصمة لاسرائيل. وتعتبر بناء المستوطنات في الضفة الغربية وغزة امرا غير شرعي وغير قانوني. فلماذا التهديد بالفيتو اذاً ولماذا يتساهل العرب ازاء ذلك؟ ليست هذه هي اللغة التي تفهمها الادارة الاميركية.

الادارة الاميركية تعمل لخدمة وحماية المصالح الاميركية وزيادة النفوذ الاميركي في العالم. هذه هي القاعدة الرئيسية التي تتحرك الدبلوماسية الاميركية لتطبيقها في كل انحاء العالم. ومنطقتنا العربية هي اهم مناطق العالم من حيث تركز المصالح الاميركية. وهذا يكمن في كون منطقتنا اغنى مناطق العالم بالنفط وكون اسواقنا هي اهم الاسواق في العالم بالنسبة للدول الصناعية (خاصة سوق السلاح والطيران والآليات)، والولايات المتحدة تعلم (ولا ادري اذا كان كل المسؤولين العرب يعلمون) ان الفائض الذي حققته الولايات المتحدة في ميزانيتها العام الماضي يعود اساسا للمشتريات الشرق اوسطية ـ العربية من المصادر الاميركية.

ولا اقصد هنا ان يقوم العرب بخطوات تهدد المصالح الاميركية. فهذه المصالح هي مصالح مشتركة تهم الجانبين العربي والاميركي.

وما اقصده هو هذا بالضبط اي انها مصالح مشتركة وليست مصالح طرف واحد. والاستقرار يهم الطرفين ولا يهم الطرف العربي فقط وتطبيق قرارات مجلس الامن تهم الطرفين ـ او يجب ان تهم الطرفين وليس الطرف العربي فقط وهي فوق هذا تهم المجتمع الدولي الذي صاغها واقرها وينتظر تنفيذها.

لقد اعطى العالم تفويضا للولايات المتحدة بالعمل لاقامة سلام شامل في الشرق الاوسط. ولقد وافق الروس والاوروبيون ـ وهم شركاء في رعاية مؤتمر السلام الاساسي ـ على هذا. فاين هو الدور الاميركي؟ واين هي التزامات الولايات المتحدة بتعهداتها؟ ان اشعار الادارة الاميركية وتذكيرها بكل هذا لا يتم فقط بالدبلوماسية الهادئة، بل اضافة للدبلوماسية السرية والهادئة (والتي اوافق على اهميتها) لا بد من نشاط قوي وصاخب حول ما يدور في الشرق الاوسط وحول ما ترتكبه اسرائيل ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو.

الصليل الاعلامي يشكل في عالمنا هذا اغلبية في تراكمات العمل السياسي. وهذا ما يجب على العرب ان يقوموا به وبكل قوة وباس وحزم. واضرب هنا مثلا على ذلك: ثلاثة مستوطنين في سن المراهقة قتلوا مواطنا فلسطينيا اعزل بالرصاص كجزء من هزارهم ولعبهم في منطقة الخليل. فقتلوه هزارا و«مزحا»!

لو حصل هذا الامر في ولاية اميركية او في بلد اوروبي او في اسرائيل على يد عرب لرأينا الدنيا تقام ولا تقعد. فلماذا لا نفعل نحن ذلك؟

متطرفون اسرائيليون بلباس عسكري يقتلون ثمانية من العمال العرب بلا سبب سوى انهم عرب. ماذا لو كان الامر معكوسا؟

نتنياهو يقول انه سيشعل واشنطن ان قامت الادارة الاميركية بممارسة الضغط على اسرائيل. ماذا لو كان الامر معكوسا؟

نتنياهو يقول ان مادلين أولبرايت عميلة للفلسطينيين. ماذا لو كان الامر معكوسا؟

نتنياهو يقول ان السلام تحقق عندما احتلت اسرائيل الضفة الغربية ووحدت القدس. ماذا لو كان الامر معكوسا؟

ويمكننا ان نذكر هنا الاف الامثلة من ضمنها قتل السجناء السياسيين تحت التعذيب في السجون الاسرائيلية واطلاق النار على المصلين الفلسطينيين في جوامعهم ومساجدهم في الخليل والقدس وغيرها.

نحن لا نطالب العرب بمناصبة الولايات المتحدة العداء. فهذا خطأ سياسي، بل نطالبهم بأن ينشطوا في المجالات التي تحرك الراي العام العالمي (خاصة الاميركي) وتبرز الحقائق لتشكل ضاغطا على صانعي القرار في العالم وفي الولايات المتحدة بشكل خاص. وليس صحيحا ان اجهزة الاعلام الاميركية خاضعة للنفوذ الصهيوني.

فالصحيح ان للصهاينة نشاطا واسعا ومؤثرا وتمكنوا من زرع محترفين اكفاء في اجهزة الاعلام في الولايات المتحدة.

لكن محترفي الاعلام يعلمون ان الخبر والحقيقة والمهارة والسرعة في التغطية الاعلامية وايصال الرسالة للراي العام هي سيدة الموقف.

العرب غائبون والصهاينة موجودون: هذا هو سبب ما يسميه البعض سيطرة الصهاينة على اجهزة الاعلام الاميركية.

مرة اخرى نقول للعرب: علينا ان نتحرك في هذا الاتجاه بسرعة لان معاركنا القادمة مع نتنياهو اشد باسا حتى وان قبل نتنياهو بافكار اميركية مجددة بشروطه.

والمعادلة واضحة هنا: لا يمكن للدبلوماسية الهادئة والحكيمة ان تنجح ما لم تحف بها من كل جانب نشاطات دؤوبة لا تتوقف لتحريك الرأي العام الاميركي والعالمي استنادا للحق وللسلام والاستقرار.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير

محمد العوام ـ محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

ادارة التحرير

وفاتي دياب ـ نديم نحاس ـ اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد ـ المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ ـ المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تحرك سوري ـ فرنسي مطلوب

زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى فرنسا التي اختتمت امس ابرزت عزم دمشق على تحريك عملية السلام. فالرئيس الاسد قليل الاسفار وما من سفرة له الا وكان وراءها اعداد جيد لتحقيق اهداف واضحة. وفي هذه المرة يبدو ان سورية تعطي اهتماما لفرنسا التي تبذل جهدا واضحا من اجل عمليات السلام التي اجهضها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو منذ مجيئه الى السلطة حتى اليوم.

وكان واضحا من تصريحات الرئيسين السوري والفرنسي انهما لا يستهدفان الغاء الدور الاميركي الذي ما زال يملك الكثير من اوراق اللعب في ساحة الشرق الاوسط ومشاكله، وانما يرميان الى تحريك هذا الدور وتنشيطه امام اسراف نتنياهو في تجاهل اقتراحات الادارة الاميركية، بل والتهديد الصريح بايقاع الاذى بهذه الادارة، اعتمادا على قوة اللوبي اليهودي الذي ما زال يؤيد، في جانب منه على الاقل، الاتجاهات المتطرفة لرئيس الوزراء الاسرائيلي. والواقع ان نتنياهو لم يترك مناسبة لاحراج الادارة الاميركية واظهار ضعفها الا وانتهزها بطريقة مكشوفة تفتقر الى ابسط مبادئ الدبلوماسية المهذبة.

وكانت السياسة الاسرائيلية الحالية تستثمر الصمت السوري بزعم ان سورية ضد السلام، وجاءت زيارة الرئيس السوري لتكذب عمليا هذا الزعم ولتبين الى اي مدى تسعى الحكومة السورية الى المضي في عمليات السلام، ولكن وفقا للمبدأ الاساسي الذي قامت عليه المفاوضات وهو الارض مقابل السلام، والى استكمال المفاوضات السابقة التي جرت بين ممثلين عن الحكومتين الاسرائيلية والسورية.

ولعل اهم ما حققته الزيارة هو التأكيد على ان الدعوة لمؤتمر دولي جديد، مثل الاقتراح الفرنسي ـ المصري الذي صدر عن الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس المصري حسني مبارك، لا يعني انه بديل عن مؤتمر مدريد، ولا يعني انه استبعاد للدور الاميركي، بل يعني انه استمرار للجهود السابقة واستكمال لمؤتمر مدريد ومبدئه الاساسي، وهو الارض مقابل السلام. ولقد ظهر بالفعل توجه اسرائيلي الى الغاء مؤتمر مدريد والنتائج المترتبة عليه والبدء من جديد في تلك الدوامة التي لا تنتهي ابدا والتي لا تعني في الواقع الا القضاء على عملية السلام بشكل كامل. ولكن اللقاء الفرنسي السوري كان واضحا جدا ومتنبها الى هذا العبث الاسرائيلي.

والحق ان اي مراقب يرى بوضوح ان نتنياهو قد اغلق الطريق على الادارة الاميركية وانه استخدم كل ما يملك من قوى التأثير على الساحة الاميركية ليغطي على المبادرة ويلغيها تماما، وهو اليوم يحاول اقناع الجانب الفلسطيني باعلان تخليه عن الخطة الاميركية، وكأن الرفض لم يأت من جانبه،

طمعا في انشاء اسس جديدة تتنكر لمبدأ مدريد

ولا شك ان لقاء القمة السوري ـ الفرنسي تناول موضوعات اخرى بالغة الاهمية، ولكن الموضوع الاساسي هو موضوع السلام وضرورة التدخل الاوروبي للضغط على الحكومة الاسرائيلية، بل ودعوة الى التعاون الاوروبي ـ العربي في اكثر من مجال. ومن المؤكد ان كل الادلة تشير الى ان التدخل والحضور الاوروبي في الشرق الاوسط اصبحا مهمين لاحداث التوازن المطلوب والذي لا يمكن ان يتحقق دون ان يوجد بالفعل على ارض الواقع

«الشرق الأوسط»

انطلاقة إسرائيلية تحتاج إلى يقظة

في الوقت الذي نحيي فيه القمة الثلاثية التي عقدت بين الدول الثلاث التي تربطها اتفاقيات مع حكومة اسرائيل (مصر والاردن وفلسطين) ونتطلع الى قمة عربية شاملة لم تعقد حتى الآن رغم همومنا الداخلية، حظر على العراق وحصار على ليبيا وحرب اهلية في السودان، في هذا الوقت نجد ان حكومة اسرائيل التي اوقفت مفاوضات السلام ودخلت بها في طريق مسدود لا تمارس فقط خططها التوسعية في القدس ومحاولة محو ما تبقى من هويتها العربية ولكنها تخرج من حدود المنطقة الى مناطق اخرى ذات اهمية استراتيجية واقتصادية بالنسبة لاسرائيل، فهي تخرج الى اسيا الوسطى حيث قام ناتان شرانسكي وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي والمهاجر من الاتحاد السوفياتي بزيارة اوزبكستان التي اعلن في عاصمتها طشقند ان لاسرائيل مصالح حيوية في القوقاز الاسلامية واسيا الوسطى. وبذا تدخل اسرائيل منطقة جديدة ترقد على اضخم بحيرة بترول في العالم وتتنافس على اقامة علاقات اقتصادية معها في الوقت الذي تتقاعس فيه الدول العربية عن بذل كامل طاقتها في توثيق العلاقات مع هذه الجمهوريات الاسلامية التي كانت تابعة يوما ما للاتحاد السوفياتي، والتي كانت تتطلع دائما الى مكة المكرمة والازهر الشريف لتثبيت دعائم الدين الاسلامي فيها.

وانطلاق اسرائيل الى هذه المنطقة الذي قام به الوزير شارانسكي الذي يتحدث الروسية التي كانت لغة رسمية في هذه الجمهوريات، هو امر لا يجوز ان يؤخذ ببساطة بل امر يجب التنبه اليه والسعي للدخول في منافسة جادة معه حتى لا تنفرد اسرائيل بالتعامل مع هذه الجمهوريات التي لها دور هام في المستقبل خاصة ان علاقات اسرائيل قد بدأت تتجه شرقا. فقد اقامت علاقات مع الهند بعد سنوات من عدم اعتراف نيودلهي بتل أبيب وتوطدت علاقاتها مع تركيا الى الحد الذي اعرب عنه اسماعيل جم وزير الخارجية اثناء زيارته الاخيرة لاسرائيل عندما اكد انه ليس لدى تركيا اية نية للتضحية بالعلاقات الخاصة مع اسرائيل لاهميتها لها ولانها ـ حسب قوله ـ ليست موجهة ضد دول اخرى رغم ان المعاهدة الدفاعية التي وقعت عام 1998 تنص على تبادل المعلومات المخابراتية وتسمح للطائرات الاسرائيلية باجراء تمرينات في الاجواء التركية وادت الى عقد صفقة اسلحة قيمتها الف مليون دولار واقامة مناورات مع اميركا في البحر الابيض المتوسط خلال يناير (كانون الثاني) من هذا العام.

زيارة شرانسكي تضاف الى جهود الحكومة الاسرائيلية في تدعيم علاقاتها مع الهند وتركيا وتحسين علاقاتها مع بعض الدول الافريقية خاصة دول القرن الافريقي وهي جهود تساعدها في مواصلة اسلوبها المتعمد الذي يتجاوز احلام الشرق الاوسطية بالدخول الى مناطق ذات ابعاد استراتيجية تؤثر تأثيرا مباشرا في منطقة الشرق الاوسط، وهو امر يحتاج الى يقظة ومتابعة حتى لا تكسب اسرائيل اصدقاء تقليديين للعرب والمسلمين.

أحمد حمروش

مطلوب توقيع اتفاقية لمكافحة الإرهاب على مستوى العالم الإسلامي

الدكتور حسن بن محمد سفر *

من حق الامة العربية والاسلامية ان تفخر بهذا الانجاز الكبير المتمثل في توقيع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب والتي وقعها في القاهرة مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية الذي بذل جهودا موفقة ومشهودة على صعيد العمل الامني العربي المشترك.

ومن يتعمق في مواد الاتفاقية التاريخية يتضح له انطلاقها من الاسس والمبادئ السامية لشريعة الاسلام الغراء الاسلام الذي يمثل الجوهر في هوية الامة ورسالة الحق والخير والعدل والسلام التي يحملوها خلفا عن سلف ويبلغونها الى البشر اينما كانوا وحيثما وجدوا. وللإسلام نظرة خاصة فعالة في ما يتعلق بضمان الامن والسلام للانسان وتطلعه الفطري اليه ولذلك فإن مبدأ الامن في الاسلام ينطلق مباشرة من عقيدة الانسان بالايمان بالله ومن وجوب استسلام لشريعة الله ضمانا للسلام على الارض. ولذلك جاء في القرآن الكريم قوله: (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة). كما جاء في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر حياته، وفي اعظم حج اجتمع فيه المسلمون وقال لهم فيه «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».

ولذلك اعتبر الاسلام فقدان حالة الامن والسلام هي اول مشكلة يجب ان يعالجها الاسلام لراحة الانسان عن طريق محاربة الارهاب وفرض السلام واشاعته والاشادة به وهذا هو سر جعل فكرة عقيدة الاسلام مما يوجب على الجميع التوثق من ان الاسلام هو الذي اهتم بمبدأ الامن والسلام قبل منظمات العالم الدولية لحماية الانسان.

وتعطي هذه الاتفاقية دلالة واضحة على ان ما تعرضت له بعض الدول العربية من مشاكل وصلت الى حد قتل الابرياء والقيام باعمال العنف في السنوات القليلة الماضية شوهت قيمة الانسان العربي الذي عرف على مدى التاريخ بالنخوة واكرام الضيف وكذلك اساءت هذه الاعمال الى جوهر الاسلام الذي يدعو الى الامن والسلام كما اسلفنا والى المحبة وعدم الاعتداء على الغير دون وجه حق.. هؤلاء الذين تسببوا في فعاليات ارهاب شوهوا الامة العربية والاسلامية امام الشعوب الاخرى.

الارهاب كظاهرة

مما سبق يتضح ان ظاهرة الارهاب لها من الخطورة ما يجعلها تهدد كيان الدول والافراد والشعوب مما يستأهل البحث المتعمق والجاد في معناه واهدافه للوصول الى الحلول الجذرية التي تنقذ البشرية والابرياء من تهديد لمسارات الحياة والتقدم والرفاهية.

ولا شك فإن الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب قد وضعت الاساس الراسخ لرسم الطريق الصحيح نحو اجتثاث جذور الارهاب وآثاره المدمرة ونحره في مهده قبل ان يولد.

ولقد حاول الباحثون والمتخصصون في الدراسات الاكاديمية تعريف الارهاب وظهرت نظريتان في هذا الشأن. الاولى نظرية مادية تحاول تعريف الارهاب وفق اكثر الاساليب شيوعاً حيث تعبر عن اعمال التهديد العام او التي تحمل خطراً عاماً اعمالاً ارهابية مثل اعمال خطف الطائرات واحتجاز الرهائن وزرع المتفجرات وبعض اعمال الخطف والقتل والاغتيال وذلك بصرف النظر عما وراءها من دوافع.

والنظرية الشخصية التي تعرف الارهاب باهدافه ودوافعه بغض النظر عن الاساليب والاشكال التي تتخذها افعاله ما دامت تأخذ صورة العنف العشوائي وكان القصد منها تحقيق اهداف سياسية.

ويمكن الوصول الى مفهوم عام للارهاب ينص على انه بمثابة استراتيجية عنف منظم ومتصل من خلال جملة من اعمال القتل والاغتيال وخطف الطائرات واحتجاز الرهائن وزرع المتفجرات وما شابه ذلك من افعال او التهديد بما يهدف الى خلق حالة من الرعب العام وذلك بقصد تحقيق اهداف سياسية.

اما اعمال التحرر الوطني والكفاح المسلح المشروع فهي كافة افعال العنف التي تقع ضد المحتل او الحكم العنصري بشرط ان توجه اساسا الى العسكريين او ممثل السلطة المحتلة ورموزها ولا توجه ضد المدنيين او الاشخاص الابرياء الذين لا دخل لهم في الصراع ويجب ان تتركز هذه العملية بصورة اساسية داخل الاراضي المحتلة.

وهذه هي المفاهيم التي اخذت بها الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب.

مناطق الارهاب

ومن المعروف ان الارهاب ينتشر في جميع انحاء العالم ولكن بنسب تختلف من منطقة الى اخرى فقد كانت اوروبا الغربية المنطقة الاولى من حيث عدد العمليات الارهابية التي وقعت بها طوال عقد السبعينات واعتبارا من عقد الثمانينات تحول الوضع بان اصبحت منطقة الشرق الاوسط هي المنطقة الاولى في العالم حيث وقع بها 45,7% من مجموع العمليات الارهابية خلال الخمس سنوات الاولى من التسعينات تليها في ذلك منطقة اوروبا الغربية التي وقع بها 27,9% من تلك المجموعة ولكن نسبة من هذه العمليات التي وقعت في اوروبا الغربية قامت بها منظمات تنتمي الى الشرق الاوسط.

ولقد اوردت نشرة وزارة الخارجية الاميركية الصادرة في اكتوبر (تشرين الاول) 1986 ان 357 عملية ارهابية وقعت في الشرق الاوسط في عام 1980. وقع 220 عملية منها داخل اسرائيل والارض المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة وكانت نسبة الزيادة في العمليات التي وقعت في الاراضي المحتلة بالضفة الغربية وقطاع غزة 200% عن العام السابق.اما المنطقة الثالثة بعد الشرق الاوسط واوروبا الغربية هي اميركا اللاتينية التي وقع بها 15,2% من مجموع العمليات الارهابية الدولية يليها بعد ذلك افريقيا وآسيا حيث وقع بكل من هاتين القارتين 5,2% من مجموع العمليات الارهابية ثم تأتي بعد ذلك اميركا الشمالية التي وقع بها 0,5% ثم اوروبا الشرقية 0,3%.

وهذا التوزيع الجغرافي للارهاب الدولي يمثل في الحقيقة توزيعاً جغرافيا للمشكلات الدولية حيث تتركز في منطقة الشرق الاوسط اكثر انواع الصراع سخونة في العالم يليها بعد ذلك اوروبا الغربية التي تعاني من مشكلات البطالة والاحباط والفلسفات المتطرفة بين الشباب ثم اميركا اللاتينية بمشكلاتها السكانية والاجتماعية والدكتاتورية والحروب الاهلية والانقلابات العسكرية والديون الخارجية والنقل الدولي للمخدرات وغيرها.

من هم الاشخاص الاكثر تعرضا للارهاب

يوجه الارهاب سهامه الى عدة شخصيات رئيسية هي: رجال الاعمال ويمثل هؤلاء اعلى نسبة من ضحايا الارهاب وهي 23,75% لعدة اسباب منها انهم كثيرو الانتقال والتردد على المطارات والبنوك وغيرها من الاماكن التي تتعرض للعمليات الارهابية كما ان رجال الاعمال يتعرضون ايضا لعمليات الخطف من اجل الحصول على فدية.

اما رجال السياسة الذين ينتمون الى احزاب او جماعات سياسية او صحافيون او ممارسون للسياسة من غير رجال سلطة فقد بلغت نسبته حوالي 15,43% من مجموع الضحايا.

اما الاشخاص من رجال السياسة او الموظفين الذين يمثلون السلطة الحاكمة فقد بلغت نسبتهم الى مجموع ضحايا الارهاب 9,62% والدبلوماسيون 9,52% والعسكريون 7,10% والشخصيات غير الحكومية 4,15% من مجموع الضحايا.

اما المواطنون العاديون وهم في كثير من الاحيان ضحايا غير مقصودين لذواتهم وانما يقعون بالصدفة او لمجرد وجودهم في مكان العملية ضحايا للعمليات الارهابية وقد بلغت نسبتهم 27,02% وهي اعلى نسبة من اي من الفئات الاخرى.

الارهاب وحقائق العصر

ان الارهاب هو احدى حقائق العصر حيث تتيح ظروف الصراع الدولي والاوضاع الداخلية والصراع بين الايدلوجيات المختلفة مجالا واسعاً وتدل الدراسات والاحصاءات على تفاقم الارهاب عاما بعد عام.

وان توقيع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب تثير وتحذير للعالم ان يتعاون معا من اجل التصدي لهذه الظاهرة التي تهدد الحضارة والانسانية، ولعل من الضروري والواجب اولا ان يبحث المجتمع الدولي عن حلول للمشكلات التي تسبب الارهاب لأن الحل الصادق لكثير من المشكلات الانسانية سيعود بنتائج بالغة التأثير في القضاء على صور كثيرة من الارهاب.

وها هي الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب بموادها الاثنتين والاربعين اسست شموليتها ووضوح المبادئ والمعاني واليات العمل لبداية علمية لمواجهة آفة الارهاب ليس على مستوى الوطن العربي فحسب بل تعد تأسيساً وقاعدة هامة لتعامل كل امم الكرة الارضية. ولكل ما سلف ايضاحه من معان ودلالات للاتفاقية في محتواها وفي الظروف المحيطة بانجازها فإنها تحقق لكل مسلم ان ينظر الى غده القريب نظرة تفاؤل لانها ستكون بمشيئة الله حافزاً لاتخاذ الخطوة التالية بانجاز اتفاقية مماثلة على مستوى العالم الاسلامي حماية لامن الامة الاسلامية وتجسيداً لاصالة حقيقة مبادئها التي تستمد من كتاب الله عز واجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتحصنا عملياً للصورة المفتراة لها والتي اسهم فيها بعض المفسدين في الارض من الذين ينتسبون زورا الى ديننا القويم الذي يرسي دعائم الامة والتحرر من الخوف ايا كان مصدره ويؤكد ذلك الحديث الشريف الذي رواه الترمذي وابن ماجه في كتاب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: «من اصبح آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يوم فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها».

* استاذ نظم الحكم الاسلامي في جامعة الملك عبد العزيز بجدة

التفجيرات النووية الهندية والباكستانية ثغرة في بنية النظام العالمي الجديد

كاظم نوري *

اقتنعت الولايات المتحدة التي انفردت بالقرار الدولي منذ انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991 بان اقتحام الهند وباكستان باب النادي النووي الدولي اوجد ثغرة واسعة في بنية النظام العالمي الجديد الذي برز بعد غياب ما كان يطلق عليه المعسكر الشيوعي عن الساحتين العسكرية والسياسية على الرغم من وجود دول كبرى مثل الصين وفرنسا وبريطانيا التي تنتهج سياسة ذيلية مماثلة لسياسة واشنطن الى جانب روسيا التي بقيت محافظة على موقعها في مجلس الامن الدولي بصفتها دولة نووية كبرى لكن مواقفها طيلة السنوات السبع الماضية اتسمت بالتوفيقية والليونة بسبب وضع موسكو الاقتصادي وحاجتها الى المساعدات والقروض لتحسين اوضاع البلاد المتردية التي لم تشهد التقدم.

القناعة الاميركية هذه جاءت بعد فشل واشنطن في معالجة الاحداث التي فاجأتها وعدم تمكن مخابراتها من ادراك ما يجري في الخفاء حين اجرت الهند في مايو (أيار) من العام الحالي تجارب نووية عدة اعقبتها باكستان التي ردت على الخطوة الهندية بخطوة مماثلة مما وضع منطقة جنوب آسيا على حافة صراع نووي وقفت امامه واشنطن التي ما فتئت تلوح بعصاها الغليظة عاجزة تماما مما اضطرها الى اعلان فرض العقوبات الاقتصادية والعسكرية على كل من نيودلهي واسلام آباد وهو السلاح الذي تلوح به ضد الدول دوما. فالصين وفق السياسة الاميركية تخضع هي الاخرى لعقوبات اقتصادية تحت لافتة «حقوق الانسان»، وكذا الحال بالنسبة لايران ويوغوسلافيا السابقة والعراق وليبيا وكوبا التي تخضع هي الاخرى لعقوبات اقتصادية او عسكرية لاسباب عديدة ترتبط بقناعات الادارة الاميركية.

وهناك قائمة من الاجراءات التي فشلت من خلالها واشنطن في تركيع العديد من الدول وهو ما دفع زعماء في مجلس الشيوخ الاميركي من الحزبين الجمهوري والديمقراطي الى تشكيل فريق عمل مؤلف من 18 عضوا برئاسة رئيس لجنة الاعتمادات الفرعية للعمليات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ (ميتش ماكونيل) لدراسة مدى فعاليات العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على دول اجنبية بعد دراسة مستفيضة للتعامل مع كوبا القريبة من الولايات المتحدة وكذلك العراق الذي يواجه العقوبات منذ قرابة ثماني سنوات.

فهذه العقوبات وفق مصادر اميركية باتت وسيلة ضغط ليس على الدول الاخرى بل على الولايات المتحدة نفسها من قبل كبرى الشركات الاميركية التي تطالب الادارة الاميركية بادخال تعديلات واصلاحات على القوانين الخاصة بالعقوبات على الدول الاجنبية والتي اخذت تؤثر سلبا على مصالح تلك الشركات، وان الحكومة الاميركية التي لمست الصعوبات التي واجهتها وزارتا التجارة والخارجية الاميركيتان في فرض عقوبات على كل من الهند وباكستان حثت كما يبدو الكونغرس على وضع تشريعات تحد من احتمال فرض العقوبات التجارية مستقبلا. وتنفرد الولايات المتحدة وحدها باتخاذ مثل هذه الاجراءات ضد الدول الاخرى دون مساندة من الدول الحليفة لها او الاستجابة لدعوات واشنطن وفشلها حتى في اقناع الدول اللصيقة بها والمؤيدة لسياستها بلا تحفظ مثل بريطانيا بالانجرار الى تأييد خطوة من هذا النمط عقب قيام الهند وباكستان بالتفجيرات النووية وذلك لقناعة بريطانيا من ان الانجرار وراء السياسة الاميركية ازاء نيودلهي واسلام آباد قد يجلب كوارث لا تحمد عقباها للاقتصاد البريطاني الذي تتحكم بمعظم فروعه شركات او مؤسسات هندية وباكستانية ناهيك من الجالية الهندية والباكستانية الكبيرة في بريطانيا التي تتحكم بالسوق المحلية والتي يرجع وجودها الى الروابط الوثيقة بين لندن من جهة ونيودلهي واسلام آباد من جهة ثانية.

وتعود هذه الروابط في جذورها الى سنوات الهيمنة البريطانية على هاتين الدولتين وخضوعهما للتاج البريطاني حقبة من الزمن ضمن مجموعة رابطة دول الكومنولث.

واستنادا الى تقرير صادر عن هيئة الرئاسة الاميركية الاستشارية فان الولايات المتحدة قامت منذ الحرب العالمية الاولى بفرض عقوبات اقتصادية 115 مرة من بينها 16 مرة تمت في عهد رئاسة بيل كلينتون منذ عام 1993، كما ان 75 دولة تخضع للعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة من جانب واحد او تعيش تحت التهديد بفرضها، وان تلك الاجراءات وفق اعترافات بعض المسؤولين الاميركيين لم تحقق اهداف واشنطن بل انها لن تنجح وحدها في زعزعة حكومات او انظمة لا تروق للسياسة الاميركية او وقف خطط تلك الانظمة والحكومات العسكرية.

واثر الفشل الاميركي المريع لمواجهة ما استجد على ساحة جنوب آسيا بعد التفجيرات النووية الهندية والباكستانية لجأت واشنطن التي تنتهج سياسة تتسم بالصرامة ازاء اسلام آباد الى مصادرة مبالغ مالية كبيرة تقدر بملايين الدولارات ثمن صفقة طائرات مدفوعة الثمن اشترتها باكستان من الولايات المتحدة عندما اوعزت الى الكونغرس بالموافقة على وضع اليد على الاموال الباكستانية وباللين احيانا ازاء الهند واللجوء الى الكيل بمكيالين ايضا اخذة بعين الاعتبار مصالحها الاستراتيجية خاصة ان الهند بوضعها الحالي بالنسبة للولايات المتحدة تعد بمثابة خط المواجهة مع الصين وهو ما يدخل ضمن السياسة الاميركية الرامية الى تضييق الخناق على ما تبقى من رموز المعسكر الشيوعي «العملاق الصيني» الذي خرج معافى ولن يتأثر بالانهيارات التي تعرضت لها منظومة الدول الشيوعية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي وهو ما ارغم الرئيس الاميركي بيل كلينتون على القيام بزيارته التاريخية الاخيرة للصين والتي جاءت عن قناعة اميركية لا لبس فيها من ان الجبروت الصيني لن يتزحزح قيد انملة عن نهجه السابق بعد ان استعاد هونغ كونغ من الهيمنة البريطانية التي امتدت قرابة قرن من الزمن الا ان وجود الهند النووية في نظر واشنطن سيبقى السكين الموجهة الى (الخاصرة الصينية). هذا هو السبب الذي دفع الولايات المتحدة الى الطلب من باكستان عدم الرد على التجارب النووية الهندية ووعدت واشنطن على لسان الرئيس كلينتون بتقديم شتى انواع المساعدات (لإسلام آباد) في حال عدم الرد على نيودلهي بتجارب مماثلة. الا ان باكستان تصرفت بمنطق العقل ووفق ما تمليه مصالحها الامنية والوطنية ووضعها في المنطقة، ولم تكترث بالوعود الاميركية فجاء الرد الباكستاني المناسب هذا الرد الذي حاول البعض تجييره لصالحه واطلاق تسميات لا حصر لها منها اطلاق مصطلح (القنبلة الاسلامية) في اشارة الى القنبلة النووية الباكستانية باعتبار ان باكستان بلد مسلم في حين يؤكد كبار المسؤولين الباكستانيين ان امن واستقرار باكستان اولا وان مصالح شعب باكستان تأتي في المقدمة في كل خطوة تتخذها اسلام آباد في مجال التسلح بالرغم من الزيارات التي قام بها رئيس وزراء باكستان لعدد من دول الخليج العربية وترديد شائعات عن تمويل بعض دول الخليج للمشروع النووي الباكستاني.

ولن تتوقف التحركات الاميركية نحو باكستان عند هذا الحد لاعتبارات معروفة بل استقبلت اخيرا مواطنا باكستانيا اسمه شودري خان (29 عاما) واعتبرته باحثا نوويا فر من باكستان لان اسلام آباد وفق زعم هذا المواطن كانت تعتزم توجيه اول ضربة نووية الى الهند الا ان هذه المسرحية سرعان ما تكشفت ابعادها ومراميها مما اضطر واشنطن الى الاعتراف بان هذا المواطن الباكستاني لم يكن سوى محتال يجهل كل شيء عن المسائل النووية وانه لم يتابع دراسات اعلى من المرحلة الثانوية.

وبغض النظر عن الاساليب والطرق التي استخدمتها واشنطن للنيل من اسلام آباد ومحاولة معاقبتها لاختيارها الطريق النووي ردا على خصمها اللدود الهند فقد فرضت باكستان نفسها كأمر واقع وكقوة نووية يحسب لها الف حساب في ظل النظام العالمي الجديد مما اضطر الولايات المتحدة الى التراجع عن اجراءات عديدة كانت تنوي فرضها على هذا البلد، كما ان الخطوة الباكستانية التي جاءت رافضة لجميع المغريات الاميركية التي وردت على لسان الرئيس بيل كلينتون في حال عدم الرد على تجارب الهند النووية عززت موقف باكستان محليا واقليميا ودوليا ومكنت اسلام آباد من ان تتبوأ مركزا مرموقا وهاما جعل صوتها مسموعا في الاروقة الدولية وفي منطقة جنوب آسيا وهو ما ارغم الهند التي ماطلت لسنوات بالاعلان عن استعدادها اجراء مباحثات موسعة مع باكستان بشأن منطقة كشمير المتنازع عليها بين الجانبين وهذا ما صرح به رئيس الوزراء أتال بيهاري فاجبايي حين اكد رغبة بلاده في اجراء مشاورات مع نظيره الباكستاني نواز شريف على هامش مؤتمر رابطة جنوب شرق آسيا للتعاون الاقليمي الذي يعقد في عاصمة سري لانكا (كولومبو) الى جانب استمرار القلق الاميركي المتزايد من تطورات الاوضاع في المنطقة والذي عكسته تصريحات مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية التي اكدت رسميا انها ستحضر مؤتمر منظمة آسيان الذي يعقد في الفلبين والذي تخصص مباحثاته حول التوتر النووي بين الهند وباكستان.

ولم تخف اولبرايت قلقها الجدي جراء عامل اللااستقرار الذي تشكله التجارب النووية الهندية والباكستانية وعجز الولايات المتحدة التي لن تتردد عن التدخل العسكري هنا وهناك عن مواجهة الواقع الجديد الذي برز في جنوب آسيا سواء تحت مظلة الامم المتحدة مثلما عليه الحال في يوغوسلافيا السابقة ومناطق اخرى من العالم او القيام بدور منفرد كالحالة العراقية حين فرضت مناطق الحظر الجوي في الشمال والجنوب وتوسيع تلك المناطق متى ارتأت الادارة الاميركية ذلك وسط صمت وسكون دوليين بددته الهند وباكستان حين اطلتا برأسيهما كقوتين نوويتين واخترقتا حاجز الصمت الذي يلف العالم منذ غياب الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية وتسببتا بدوار وصداع لواشنطن في ظل النظام العالمي الجديد.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

غرفة تجارة وصناعة دبي تحقق نشاطا ملحوظا خلال الصيف

دبي: «الشرق الأوسط»

حققت غرفة تجارة وصناعة دبي نشاطا ملحوظا خلال النصف الأول من العام الحالي 1998 على مختلف الأصعدة الاقتصادية المحلية والعالمية، تمثل في استضافة 117 وفدا وبعثات تجارية واقتصادية ونظمته وشاركت في تنظيم وانجاح 127 معرضا محليا وعالميا.

وذكر ثاني جمعة الرقاد مدير ادارة العلاقات الخارجية بالغرفة في تقرير لخص نشاطات الغرفة من الأول من يناير (كانون الثاني) الى نهاية يونيو (حزيران) الماضي ان قسم العلاقات العامة استقبل خلال النصف الأول من هذا العام 24 وفدا اقتصاديا وتجاريا و22 بعثة تجارية و71 زيارة قامت بها شخصيات هامة شملت رؤساء ودول ورؤساء مجالس وزراء ووزراء ورؤساء غرف تجارة ومؤسسات وهيئات ومنظمات اقتصادية عالمية.

واضاف الرقاد ان عدد الوفود والبعثات التجارية والزيارات الهامة لبعض الشخصيات عن قارة اوروبا بلغت 55 فعالية منها 11 وفدا تجاريا و11 بعثة تجارية و33 شخصية هامة، ثم قارة اسيا حيث بلغ عدد الوفود والبعثات التجارية والشخصيات الهامة 31 فعالية منها 4وفود تجارية و7 بعثات تجارية و20 شخصية هامة، ثم الدول العربية 16 فعالية منها 5 وفود تجارية وبعثة تجارية واحدة و10 شخصيات هامة، وتأتي استراليا وافريقيا في المركزين الرابع والخامس ولكل منهما 5 فعاليات، ومن ثم امريكا الشمالية بثلاث فعاليات واخيرا اميركا الجنوبية فعاليتان، وقام القسم بتأمين وترتيب وحجز قاعات الاجتماعات المختلفة لتلك الزيارات والمقابلات.

السعودية تتراجع إلى مرتبة رابع مورد نفط إلى الولايات المتحدة

اعتراض أميركي على أسعار نفط العراق خوفا من تحويل عمولات المبيعات إلى بغداد

لندن: من يعقوب الزهير

تراجعت السعودية من جديد كاكبر مصدر للنفط للولايات المتحدة في شهر مايو (ايار) الماضي فاحتلت المركز الرابع بعد كندا فيما احتلت فنزويلا والمكسيك المركزين الأول والثاني.

وعلى صعيد آخر تزايدت مبيعات النفط العراقي الى السوق الأميركية رغم مواقف واشنطن تجاه بغداد، واعترض المسؤولون الأميركيون على احدث اقتراحات للاسعار قدمها العراق لصادرات النفط بمقتضى «النفط مقابل الغذاء» ولم توضح واشنطن سبب اعتراضاتها على الاسعار المنخفضة للنفط العراقي وهي الاعتراضات الأولى من نوعها.

مصادر رفضت الكشف عن اسمها قالت لـ«الشرق الأوسط» ان الاعتراض الأميركي من الجائز ان يكون مصدره تخوف الادارة الاميركية من ان زيادة مبيعات العراق النفطية في جزء من عمولاتها ستعود الى القيادة العراقية، خاصة بعد ان لاحظت الولايات المتحدة ان هناك شركات نفطية صغيرة، التي تشتري النفط العراقي من الشركات الروسية، قد ارتفع هامش عمولتها الى نحو 50 سنتا للبرميل. ومن هنا يأتي التخوف الاميركي من أن جزءاً من هذه العمولة سيرجع الى بغداد.

وحول تراجع مبيعات السعودية من النفط للولايات المتحدة اعتبر الدكتور وليد خوري مدير تحرير مجلة «ميس» المتخصصة بالشؤون الاقتصادية والنفطية، ان هذا التراجع في شهر مايو ليس قياسا كافيا. وقال لـ«الشرق الأوسط»: علينا الانتظار للشهور المقبلة، مشيرا الى ان السوق الأميركية رغم كونها اكبر الأسواق العالمية الا ان الربحية من المبيعات هي اقل من غيرها من الأسواق الأخرى، مضيفا ان التزام السعودية بتخفيض انتاجها ساهم ايضا في تقليل صادراتها الى السوق الأميركية.

وبسؤال الدكتور وليد خوري عن مدى تأثر العراق برفض الولايات المتحدة لتسعيرة نفطه، قال انه لا يعتقد ان المعارضة للسعر ستؤثر على التصدير. موضحا ان الاعتراض على المعادلة السعرية سيكون عاملا سلبيا آخر يؤثر في برنامج «النفط مقابل الغذاء» من نواح قد تكون انسانية.

وعن تسعير النفط العراقي المباع الى الولايات المتحدة قال د. خوري ان العراق كان يتبع المعادلة السعرية التي تستخدمها ارامكو السعودية ولكنه منذ الشهر الماضي اختط اسلوبا جديدا يقدم خلالة اسعارا تقل بنحو دولار او اثنين للبرميل عن اسعار السوق.

وحول زيادة المبيعات النفطية العراقية الى الولايات المتحدة قال مدير تحرير نشرة «ميس» ان المصافي الاميركية الحديثة تلائمها نوعية خام العراق من حيث استفادتها من المشتقات التي تنتج عن النفط العراقي الثقيل، وهذا برأيي هو السبب في زيادة مشتريات الشركات الأميركية من النفط العراقي.

ونقلت رويترز من نيويورك وفقا لارقام اولية لوزارة الطاقة انخفاض الواردات الاميركية من النفط السعودي 11 في المائة في مايو الماضي قياسا على نفس الشهر العام الماضي الى 1,17 مليون برميل يوميا. وفي نفس الوقت زادت واردات النفط من كندا 25 بالمائة الى 1,32 مليون برميل يوميا وهي اكبر زيادة في حصة السوق بين كبار الموردين للولايات المتحدة. وكانت السعودية اكبر مصدر نفط للولايات المتحدة خلال الثمانينات والنصف الاول من التسعينات حتى عام 1996 عندما احتلت مكانها فنزويلا في المركز الاول. وفي عام 1997تراجعت الى المركز الثالث بعد المكسيك.

وقال جورج بيرانيك وهو محلل بمؤسسة «بترليوم فاينانس» في بوسطن عن السعودية «انها في معضلة. فهي في حاجة لان ينظر اليها على انها مهمة للسوق الاميركية ولكن اذا واصلت امداد السوق الاميركية المتخمة فستدفع الاسعار الاميركية للهبوط.

وفي نفس الوقت تشبثت فنزويلا والمكسيك بالمركزين الاول والثاني على التوالي في شهر مايو الماضي. فقد زادت الواردات من المكسيك 12 بالمائة قياسا على مايو 1997 فبلغت 1,55 مليون برميل يوميا في حين انخفضت الواردات من المكسيك ستة في المائة الى 1,33 مليون برميل يوميا.

ويتوقع بعض المحللين ان تسعى السعودية جاهدة لاستعادة نصيبها في السوق الاميركية. واشاروا الى انها استعادت المركز الاول في الاشهر الاربعة الاولى من العام قبل ان ارغمها انهيار اسعار النفط على خفض الانتاج.

وقال جون ليكتبلاو وهو محلل في مؤسسة ابحاث الصناعات البترولية في نيويورك «لا تريد السعودية ان يتدنى نصيبها في الولايات المتحدة. انها تريد ولاسباب سياسية ان يبقى نصيبها على مستواه او ان تصبح في المركز الثاني او الثالث بين المصدرين لاميركا. واعتقد انها ستحاول تحقيق ذلك».

من جهة اخرى استوردت الولايات المتحدة في الاشهر الاخيرة كميات متزايدة من النفط العراقي على الرغم من التشدد المتزايد في موقف واشنطن من الحكومة العراقية. وكان العراق في ابريل (نيسان) الماضي ضمن اكبر عشرة موردين للنفط الاجنبي للولايات المتحدة متجاوزا مصادر تقليدية مثل بريطانيا والنرويج وفقا لاحدث بيانات وزارة الطاقة الاميركية.

وقال محللون انه ليس من الواضح ما اذا كان العراق يحاول عامدا زيادة صادراته النفطية للولايات المتحدة لغاية سياسية ام ان الامر يرجع الى عوامل السوق وحدها. غير ان العراق خفض بدرجة كبيرة اسعار نفطه للمشترين الاميركيين على مدى العام المنصرم في حين حافظ على مستوى اسعار التصدير للمشترين من اوروبا والشرق الاقصى.

ويوم الخميس الماضي اعترضت الولايات المتحدة على احدث اقتراحات للاسعار مقدمة من العراق لصادرات النفط التي يسمح له بها بمقتضى اتفاق مبادلة النفط بالغذاء منذ ديسمبر (كانون الاول) 1996. وهذا اول اعتراض اميركي على الاسعار منذ بدء سريان الاتفاق. وقال مسؤولون اميركيون ان واشنطن اعترضت على الاسعار لانها «منخفضة للغاية» ورفضوا تقديم المزيد من الايضاحات.

ويسعر العراق نفطه بالقياس الى الخام العربي الخفيف السعودي. ومنذ اغسطس (آب) من العام الماضي زاد العراق الخصم على اسعار خام البصرة الخفيف للولايات المتحدة بنسبة 60 في المائة في حين ترك الخصومات على اسعار صادراته لاوروبا والشرق الاقصى دون تغيير يذكر.

وفي الاشهر التي لم تشهد تعطيلا كبيرا للصادرات العراقية كانت الولايات المتحدة تستورد في المتوسط ما يزيد على 200 الف برميل يوميا منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وفي ابريل الماضي بلغت الواردات الاميركية 233 الف برميل يوميا اي ما يعادل نحو ثلاثة في المائة من اجمالي الواردات الاميركية. واجرى العراق في الفترة الاخيرة كذلك محادثات مع شركات نفط اميركية في محاولة لتشجيعها على زيارة مواقع نفطية ذات امكانيات ضخمة للتطوير لكن مصادر دبلوماسية قالت ان هيئات حكومية اميركية قللت من حماس هذه الشركات. ولدى العراق احتياطيات نفطية تأتي في المرتبة الثانية بعد احتياطيات السعودية اكبر منتج في العالم، لكن العراق يقول انه سيفتح صناعة النفط امام المصالح الاجنبية عندما ترفع العقوبات المفروضة عليه منذ غزوه للكويت عام 1990. ولشركات من روسيا وفرنسا والصين وهي الدول التي ساندت العراق في ما يتعلق بتخفيف العقوبات، امتيازات نفطية ضخمة تنتظر رفع العقوبات.

كثف من عملياته الإقراضية لمشاريع زراعة النخيل وانتاج الفسائل

البنك الزراعي السعودي يقدم قروضا بقيمة 29.5 مليار ريال حتى نهاية العام الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

ذكر البنك الزراعي السعودي ان اجمالي القروض التي قدمها للمزارعين والمستثمرين المحليين في القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني مع نهاية العام الماضي بلغت 29.5 مليار ريال (7.8 مليار دولار).

واوضح عبد الله بن سليمان الشعيبي مدير عام البنك في بيان صدر امس في الرياض ان نظام الاقراض الذي يقدمه البنك يستهدف تحسين البنية الزراعية السعودية، وزيادة معدلات النمو للوصول الى الاكتفاء الذاتي من المحاصيل والمواد الغذائية المختلفة، خاصة انه يقدم قروضا ميسرة بدون فوائد لتوفير السيولة النقدية لدى المزارعين وتامين كافة احتياجاتهم من وسائل ومستلزمات الانتاج.

وقال الشعيبي ان البنك كثف في الفترة الاخيرة من انشطته الاقراضية الموجهة لمشاريع زراعة النخيل، وانتاج التمور، لتشمل جميع المجالات الخاصة بهذا النوع من الانتاج، مثل حفر الآبار، وتامين المكائن، ومضخات الري، وتكلفة تمديدات الانابيب اللازمة من المصدر المائي الى موقع المشروع.

واشار الشعيبي الى ان الاقراض في مشاريع النخيل والتمور يشمل حاليا فسائل النخيل بمعدل 200 ريال للفسيلة، و150 ريالا للفسيلة الناتجة عن زراعة الانسجة النباتية، الى جانب تكلفة تسميد تصل الى 120 ريالا للدونم، وتكلفة شبكة الري بالتنقيط بمعدل 475 ريالا للدونم، مع اعطاء فترة سماح قدرها اربع سنوات من تاريخ توقيع عقد القرض يبدأ بعدها احتساب الاقساط السنوية لتسديد القرض على 10 سنوات.

ووافق مجلس ادارة البنك اخيرا على تقديم قرضين بقيمة تزيد عن 4.3 مليون ريال لتمويل مشروعين لمختبرات زراعة الانسجة النباتية التي تساهم في اكثار النباتات وانتاج اعداد كبيرة من فسائل النخيل الممتازة، اذ تبلغ طاقة المشروعين الانتاجية السنوية 155 الف فسيلة، ويدرس البنك كذلك تقديم قروض لستة مشاريع اخرى يبلغ اجمالي طاقتها الانتاجية 640 الف فسيلة سنويا.

ارتفاع طفيف في أرباح «إسمنت ينبع» وانخفاض إيرادات «إسمنت تبوك»

جدة: «الشرق الأوسط»

حققت شركة اسمنت ينبع ارتفاعا طفيفا في صافي ارباحها للنصف الاول من العام الحالي بلغت نسبته 1,7 في المائة، وصعدت الى 76,6 مليون ريال مقابل 75,4 مليون ريال في عام 1997. وكشف قوائم الدخل غير المدققة لـ«اسمنت ينبع» التي نشرتها امس، ارتفاعا بنسبة 1,6 في المائة من ارباح عملياتها وان لم تفصح عنها في حجم انتاج وبيع الإسمنت، وبلغت ارباح العمليات 70,5 مليون ريال مقابل 69,4 مليون ريال في العام الذي قبله. فيما لم يساهم بند الايرادات في ارباح في هذه الفترة.

وتقول مصادر الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان نمو الارباح يجيء مع نجاح السياسة التسويقية التي انتهجتها «اسمنت ينبع» اذ بدأت تسويق انتاجها اضافة الى الاسمنت ينبع نجحت في تكوين قاعدة تسويقية خلال الفترة الماضية تدعم القاعدة الانتاجية، وهي استراتيجية مقصودة اضافت بعدا جديدا تمثل في المزاوجة بين انتاج الاسمنت وتسويقه.

وتلفت الميزانية العمومية لـ«اسمنت ينبع» انها مثل غيرها من شركات الاسمنت واجهت ضغوطا تسويقية داخلية اثرت على قدرتها في تصريف انتاجها، اذ صعد مخزون الشركة من المواد وانتاج من 28,2 مليون ريال الى 83.9 مليون ريال اي بنسبة زيادة تزيد عن مائة في المائة. بيد انه يمكن تسجيل بعض الجوانب الايجابية في سياسة الشركة التي اثرت سلبا على ارباحها، اذ ربما آثرت زيادة المخزون على البيع دون سعر التكلفة والدخول في منافسة عشوائية. واظهرت النتائج المالية ايضا صعود المصروفات العمومية والادارية بنسبة 8 في المائة مما يعني المنافسة التسويقية كبدتها جزءاً من المخصصات.

من جهة اخرى، ارتفع رصيد الارباح المتبقية في شركة اسمنت تبوك خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي بنسبة 8,6 في المائة حيث بلغ 82,3 مليون ريال مقابل 76,5 مليون ريال في العام الماضي، رغم ان الشركة سجلت هبوطا حادا في ايراداتها بلغت نسبته 60 في المائة تقريبا.

وكشفت قوائم الدخل غير المدققة لـ«اسمنت تبوك»، التي نشرتها امس، انخفاض ايرادات الشركة من 10,7 مليون ريال الى 6,9 مليون ريال اي بنسبة تزيد عن 35 في المائة، وفي المقابل زادت المصاريف الادارية والعمومية - قبل التشغيل - الى 3,8 مليون ريال مقارنة بـ2,9 مليون ريال في العام الماضي. واظهرت القوائم المالية زيادة رصيد قرض صندوق التنمية الصناعي حيث ارتفع الى 359.8 مليون ريال مقابل 200 مليون ريال في العام الماضي. وبدأ انتاج مصنع اسمنت تبوك في نهاية العام الماضي بطاقة انتاجية تبلغ 3500 طن يوميا من جميع انواع الاسمنت. وتسعى الشركة لتنويع مصادر دخلها مع تحقيق عائد مجز للمساهمين على الاموال المستثمرة في الشركة عبر ادخال تقنيات جديدة بصفة مستمرة في مجال صناعة الاسمنت.



شرطة الإمارات تطالب مشتري السيارات المستعملة التأكد من موديلاتها قبل الشراء

أبوظبي: من عبد العزيز الصنيقي

طالبت ادارة المرور والترخيص بدولة الامارات الراغبين بشراء السيارات المستعملة ضرورة التأكد من طراز السيارات من خلال الوكالات المعتمدة في الدولة لتلك السيارات وذلك بعد ان تلقت الشرطة عددا من البلاغات تفيد بتعرض بعض المشترين للغش والتلاعب.

وقال الملازم راشد الطنيجي ضابط الفحص الفني بادارة المرور والترخيص ان بعض بائعي السيارات المستعملة يعمدون للتلاعب في تاريخ موديلات السيارات وان بعضها غير صالح للسير.

وأشار الى ان التلاعب في طراز السيارة ممكن ان يحدث في فئة من السيارات ولكنه يتركز بصورة اكبر في السيارات المستعملة والتي يتم استيرادها من قبل بعض الأشخاص من الدول الأوروبية.

واكد ان القسم الفني للسيارات يقوم بتسجيل الطراز الفعلي للسيارة دون النظر الى ما يدعيه البائع او المشتري حيث ان للمشتري الحق في اتخاذ الاجراءات القانونية ضد البائع الذي قام بغشه تجاريا اذا تبين عدم مطابقتها للمواصفات.

وطالب الملازم راشد الطنيجي مشتري السيارات المستعملة بالتأكد من صلاحيتها وذلك باخضاعها للفحص الفني سواء في ورش الوكالات التجارية المعتمدة لتلك السيارات أو الورش التي تمنح شهادة ضمان بان السيارة صالحة للسير او فحصها في مبنى الفحص الفني بالمرور قبل البدء باجراءات الشراء.

«صافولا» السعودية تربح 40 مليون ريال في النصف الأول من العام

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة صافولا - مساهمة سعودية - انها سجلت ارباحا صافية خلال النصف الأول من العام الحالي 1998 وصلت الى حوالي 40.5 مليون ريال، ووفقا لبيان الشركة عن مركزها المالي خلال النصف الأول من العام الحالي فان مبيعات الشركة زادت خلال الفترة نفسها مسجلة زيادة مقدارها 37 مليون ريال بما يزيد بنسبة 5 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

واشار البيان الى ان معظم قطاعات الشركة واستثماراتها شهدت نموا في مبيعاتها وارباحها، بينما تاثرت بعض القطاعات الاخرى وسجلت تراجعا في مستوى ربحيتها لتزايد حدة المنافسة في السوق المحلي.

واظهرت حقوق المساهمين خلال هذه الفترة نموا نسبته 2 في المائة ومقداره 20 مليون ريال، اذ بلغ مجموع حقوق المساهمين 1,068 مليار ريال، وهو الأمر الذي وصفه البيان بانه يؤكد متانة المركز المالي للشركة وعكس نتائج هذه الفترة، كما اورد البيان تاثيرات اول فترة من التشغيل التجاري لمصنع السكر التي تزامنت مع اغراق مكثف للسوق المحلي من السكر المستورد من بعض الدول الاوروبية، وهو الأمر الذي تسبب في تدني سعر السكر المستورد الى ادنى مستوى له خلال العشر سنوات الأخيرة.



تكلفته الإجمالية تصل إلى 69 مليار ريال ويغطي 95 % من المناطق المعمورة

البلديات تكمل المشروع الوطني للصرف الصحي وترفعه إلى مجلس الوزراء السعودي لإقراره

الدكتور محمد الجار الله (الى اليمين) خلال توقيعه عقد مشروع نظافة المدينة المنورة والقرى المرتبطة بها مع مؤسسة دلة السعودية والذي جرى امس في مقر وزارة الشؤون البلدية والقروية بالرياض (واس)

الرياض: من عدنان جابر

اعلن الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي امس ان وزارته انتهت من اعداد المشروع الوطني للصرف الصحي، وتم رفعه الى مجلس الوزراء للنظر فيه واقراره بشكله النهائي.

وقال الجار الله ان المشروع الذي تقدر تكاليفه الاجمالية بنحو 69 مليار ريال (18,4 مليار دولار) يغطي 95 في المائة من المناطق المعمورة في البلاد، ويتضمن اربعة بدائل مقترحة للتمويل هي التمويل الحكومي الكامل، او طرحه للقطاع الخاص بالكامل، او المشاركة بين الحكومة والقطاع الخاص، او التمويل من قبل القطاع الخاص عن طريق الاقراض.

واكد المسؤول السعودي في اجابته على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان مشاريع الصرف الصحي التي تنفذها «البلديات» تجري وفق خططها الموضوعة، دون ان يتم ايقافها او تجميدها بسبب هذا المشروع، مشيراً الى ان وزارته تعتمد ضمن ميزانياتها السنوية مشاريع جديدة في قطاع الصرف الصحي في كثير من المدن السعودية، كان آخرها اعتماد ثلاثة مشاريع في مدن نجران، وحائل وعرعر.

واوضح الجار الله الذي كان يتحدث خلال مؤتمر صحافي عقده امس في الرياض عقب توقيعه عقداً بقيمة 269,4 مليون ريال (71,8 مليون دولار) مع مؤسسة دلة لنظافة وصيانة المدينة المنورة ان الوزارة انتهت من مراجعة لائحة الرسوم البلدية، ورفعتها الى مجلس الوزراء، مشيرا الى ان المراجعة تضمنت تعديلات على بعض الرسوم السابقة والتي اعتمدت في منتصف السبعينات الهجرية لتتواءم مع الفترة الحالية. وقال «المبادئ التي اعتمدت عليها اللائحة السابقة تعداها الزمن، واصبح من الضروري تعديلها بما يتناسب مع الخدمة المقدمة، وما يفرضه واقع الحال».

ولم يعط الوزير السعودي تفاصيل حول نسبة الزيادات المقررة في مسودة التعديلات الجديدة، مؤكدا انها تضمنت بنودا جديدة لم تكن موجودة في السابق، وانها قطعت شوطا كبيرا في مجلس الوزراء، ومن المرجح احالتها الى مجلس الشورى قبل اقرارها رسميا من مجلس الوزراء.

وبين الوزير السعودي ان الوزارة انتهت اخيراً من اعداد المخططات الهيكلية الاستراتيجية لنحو 120 مدينة سعودية، وهي المخططات التي تحدد اتجاه ومعدل التنمية في المدن الكبيرة، والمتوسطة والصغيرة، وقال انه يجري حاليا استكمال المخططات المتعلقة ببعض المدن الاخرى التي لم يتم اعتمادها حتى الآن والتي تشمل قرابة 43 مدينة اخرى من بينها الرياض وجدة.

وجدد الجار الله خلال حديثه امس اهتمام وزارة الشؤون البلدية والقروية بايجاد فرص جديدة للقطاع الخاص من خلال لجنة متخصصة منبثقة عن الوزارة تقوم بدراسة الفرص والمرافق التي يمكن طرحها على القطاع الخاص لادارتها وتشغيلها وصيانتها، مشيرا الى انه تم طرح العديد من الحدائق العامة على منشآت القطاع الخاص ضمن هذا التوجه.

وحول امكانية توسيع تجربة الوزارة الخاصة بتنفيذ اعمال النظافة ذاتيا دون الاستعانة بالقطاع الخاص استبعد الجار الله ذلك، وقال ان اسلوب تنفيذ الاعمال عبر القطاع الخاص يتماشى مع التوجهات الرامية الى اعطاء القطاع دوره بالمساهمة في اداء بعض الاعمال البلدية والتي يمكن ان تسهم بالتالي في تسيير عجلة التنمية الوطنية، معتبرا ان مستحقات المقاولين تدفع في حينها دون ان يكون هناك تأخير الا في حالات محددة يتم معالجتها بالتعاون مع وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

وفي نفس الاتجاه توقع الجار الله ان يبدأ تشغيل اولى مشاريع تدوير النفايات من قبل احدى الشركات السعودية في جدة خلال السبعة اشهر المقبلة، معتبرا ان المشروع طرا عليه بعض التاخير، ومن المحتمل وضع حجر الاساس الخاص به الشهر المقبل.

وينتظر ان يساهم مشروع تدوير النفايات في جدة والتي تتولى تنفيذه مجموعة العمودي في تعميم هذه الفكرة لتشمل مناطق امتياز اخرى من البلاد تمنح للقطاع الخاص، وخاصة المنطقتين الوسطى والشرقية.

استندت إلى سعر عشرة دولارات للبرميل

مؤسسة البترول الكويتية تخفض ميزانيتها بسبب ضعف أسعار النفط

الكويت ـ رويترز: قلصت مؤسسة البترول الكويتية صافي ارباحها المتوقعة في ميزانيتها لعام 99/98 بنحو 14 مليون دينار (45 مليون دولار) الى 661 مليون دينار بسبب ضعف أسعار النفط العالمية.

وقدمت المؤسسة وهي سابع اكبر شركة نفط في العالم ميزانية جديدة الى مجلس الامة الكويتي (البرلمان) للعام المالي الجديد الذي بدأ في الاول من يوليو (تموز) الجاري استندت الى متوسط انتاج يومي قدره 1,98 مليون برميل بمتوسط سعر عشرة دولارات للبرميل. ومن المتوقع ان يناقشها البرلمان قبل بدء عطلته الصيفية في اواخر هذا الشهر.

ولا يزال تقدير ايرادات النفط في الميزانية الحكومية لعام (98/99) والتي لم يقرها البرلمان تستند الى سعر 12 دولارا للبرميل بانخفاض دولار واحد عن تقديرات ميزانية (97/98).

وانخفض متوسط اسعار الخامات الكويتية أكثر من ستة دولارات للبرميل في الاشهر الاخيرة ليصل الى مستواه الحالي عند عشرة دولارات تقريبا متماشيا بذلك مع تدهور في أوضاع أسواق النفط العالمية بسبب وفرة في المعروض وانخفاض يفوق ما كان متوقعا في حجم الطلب الآسيوي. غير ان الكويت تتوقع انتعاش الاسعار قبيل نهاية العام وكررت مرارا استعداد منظمة اوبك لمزيد من خفض الانتاج بغرض انعاش الاسعار.

وخفضت الكويت انتاجها من النفط مرتين حتى الان منذ مارس (اذار) الماضي تماشيا مع اتفاقات مع دول اخرى في اوبك بما اجماليه 225 الف برميل يوميا في اطار جهود جماعية لانتشال أسعار النفط العالمية من ادنى مستوياتها في عشرة اعوام.

وتقوم مؤسسة البترول الكويتية والشركات التابعة بانتاج وتكرير وتسويق النفط والبتروكيماويات وتقوم باعمال التنقيب عن النفط والغاز محليا ودوليا.

وحتى الان يقتصر حق التنقيب وانتاج النفط في الكويت على مؤسسة البترول الكويتية. وتدير شركة أخرى تابعة للمؤسسة ثلاث مصافي تكرير محلية بطاقة انتاجية تبلغ 900 الف برميل يوميا. واظهرت الارقام الرسمية ان المؤسسة قلصت توقعاتها بالنسبة للايرادات بنحو 648 مليون دينار في الميزانية الجديدة الى 3,285 مليار دينار كما خفضت انفاقها بنحو 634,29 مليون دينار الى 2,624 مليار.

وقال نادر سلطان نائب رئيس مؤسسة البترول الكويتية وعضو مجلس الادارة المنتدب لشؤون التخطيط والعمليات الدولية في مقابلة نشرت امس الاول ان الشركة تتوقع ارباحا اجماليها 700 مليون دينار في السنة المالية التي تنتهي في يونيو (حزيران).

وتوقعت ميزانية المؤسسة لعام 1998/1997 ارباحا اجماليها 671,61 مليون دينار.

وقدر سلطان اجمالي ارباح المؤسسة منذ تدشينها عام 1980 بنحو 8,226 مليار دينار. وزادت حقوق المساهمين خلال هذه الفترة الى 6,468 مليار دينار من بليون واحد.

وطلبت لجنة برلمانية وافقت على الميزانية الجديدة من الشركة الغنية بالسيولة المالية ان تعيد النظر في استثماراتها الاجنبية وتعمل على زيادة استثماراتها في الكويت وان تدرس المشاريع المتعلقة بالبترول وتعرضها على القطاع الخاص.

كما وافقت اللجنة على بيان المؤسسة المالي لعام 1997/1996 والذي قدر صافي الارباح عند 1,369 مليار دينار بزيادة 798,821 مليون دينار عن التوقعات.

وتراوح متوسط سعر الخامات الكويتية عند 17 دولارا للبرميل في 1997/1996 وكان المتوسط مرتفعا قليلا في النصف الاول من 1998/1997 مقارنة مع متوسط السعر الذي توقعته الميزانية الحكومية وهو 13 دولارا.

وبلغت الايرادات 5,813 مليار دينار مقارنة مع نفقات حجمها 4,444 مليار في 1997/1996. وتم ايداع نحو 1,233 مليار دينار من صافي ارباح عام 1997/1996 في احتياطيات الدولة مقارنة مع 137 مليونا في الاحتياطي الاجباري للشركة.

سبعة وزراء يمنيين يشاركون في المؤتمر الأول للنفط والغاز

صنعاء: «الشرق الأوسط»

يشهد المؤتمر الاول للنفط والغاز الذي ينعقد في العاصمة اليمنية صنعاء في سبتمبر (ايلول) المقبل مشاركة سبعة وزراء من الحكومة اليمنية في هذا الملتقى الاول من نوعه الذي يعقد تحت رعاية الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية.

وانضم كل من عبد القادر باجمال وزير الخارجية واحمد صوفان وزير التخطيط والتنمية ورشيد برابعة نائب وزير النفط والثروة المعدنية الى قائمة الوزراء اليمنيين الذين يشاركون في المؤتمر ويلقون خلاله كلماتهم الرئيسية.

وسيلقي ايضا كل من رئيس الوزراء عبد الكريم الارياني ووزير النفط والثروة المعدنية محمد الخادم الوجيه ووزير الصناعة رئيس الهيئة العامة للاستثمار عبد الرحمن محمد علي عثمان ووزير الكهرباء والمياه علي حميد شريف، كلماتهم الرسمية في المؤتمر الذي ينعقد في فندق شيراتون صنعاء الفترة من 28 ـ 30 سبتمبر المقبل.

وعبر احد المشاركين الدوليين البارزين في المؤتمر عن توقعات متفائلة بمستقبل صناعة النفط والغاز في اليمن. فقد ذكر الدكتور نيقولا سركيس مدير المركز العربي للبحوث البترولية الذي يتخذ من باريس مقرا له، انه على الرغم من الانخفاض الطفيف للانتاج النفطي في اليمن العام الماضي الا ان الطاقة الانتاجية مرشحة للارتفاع هذا العام مشيرا الى ان مشروع تصدير الغاز المسال المقرر استكماله اوائل القرن المقبل يعاني من مشكلة البحث عن اسواق نتيجة الازمة الاقتصادية في آسيا.

وقال: «بعد فترة صعبة خرجت فيها من البلاد العديد من الشركات الاجنبية، وافقت السلطات على منح امتيازات بشروط الشركات المتعهدة للمشروع وذلك وفقا لكل حالة على حدة، وتسعى الحكومة حاليا الى جذب شركات مستقلة في محاولة منها لتشجيع عمليات الاستكشاف في اليمن».

واضاف ان تطبيق هذه الاستراتيجية المزدوجة ادى الى نتائج طيبة حيث تم منح 15 عقداً استكشافيا جديدا مع الشركات الاجنبية خلال الفترة بين يناير (كانون الثاني) 1996 ومايو (ايار) 1998.

وقال فيكتور هوكن الرئيس التنفيذي لمؤتمر الشرق الاوسط لتطوير مشروعات البنية الاساسية (ميديك) الذي ينظم المؤتمر: «نتوقع حدوث بعض التطورات الهامة خلال المؤتمر بشكل ينعكس ايجابا على قطاع النفط اليمني حيث ستتاح للمستثمرين الدوليين الفرصة لاستكشاف آفاق الاستثمار في قطاع النفط والغاز».

ويشهد المؤتمر انعقاد اربعة اجتماعات متخصصة تعالج قطاع البترول اليمني وتشمل استكشاف النفط والغاز والانتاج والنقل والتخزين ومشروعات الغاز الطبيعي المسال، ومشروعات التكرير والصناعات البتروكيماوية، واخيرا تمويل المشروعات والفرص الاستثمارية في قطاع الطاقة.

وقال هوكن: «مع نجاح الاصلاحات الاقتصادية في اليمن تبدو الآفاق الاقتصادية على المدى البعيد مشجعة وواعدة مع توفر الكثير من الفرص الاستثمارية حاليا التي يرافقها ايضا كثير من الحوافز التشجيعية».

وذكر ان العديد من الشركات العالمية تدرس حاليا هذه الفرص المتاحة معتبرة ان الوقت قد حان لاتخاذ خطوة نحو الامام. وسيبرز مؤتمر النفط والغاز بعض اهم المشروعات الواعدة والفرص المتاحة بخصوصها، لاعبا في الوقت نفسه دورا تحفيزيا لتاسيس علاقات عمل راسخة مع القطاع الاستثماري الدولي لتعزيز اقتصاد اليمن الصاعد.

دولاران للمتر المربع الواحد رسوم الأرض في المنطقة الحرة بـ(خور الزبير)

الحكومة العراقية تتخذ إجراءات لجذب رؤوس الأموال العربية والأجنبية

عمان: «الشرق الأوسط»

حددت الهيئة العامة للمناطق الحرة في العراق، تعريفة للمتر المربع الواحد ضمن المنطقة الحرة في خور الزبير بدولارين.

جاء ذلك في سياق دعوة وجهتها الهيئة لجميع المستثمرين من عراقيين وعرب وأجانب، ونقلتها وكالة الأنباء العراقية حيث أشارت الهيئة الى استعدادها لتقديم جميع اللوائح والإجراءات التنظيمية لأسلوب العمل في المنطقة.

واشار مدير عام الهيئة بسطام عبود الخبابي الى ان الإجراءات حرصت على التعامل بمرونة مع المستثمرين، ومنها إعفاءات شاملة في الرسوم الجمركية وفي ضريبة الدخل وإجازة البناء داخل حدود المنطقة الحرة وتحديد زمن المساطحة بمدة 15 سنة للمشاريع التجارية و25 سنة للمشاريع الصناعية.

وأوضح أن الأولوية ستكون للمشاريع الصناعية المكملة أو التي تعتمد على مواد وخامات متوفرة في العراق أو تستخدم أيدي عاملة عراقية مشيراً إلى ان موقع المنطقة الحرة في خور الزبير يساعد على توفر المواد الأولية والأيدي العاملة الماهرة وذات الخبرة.

وأضاف أن الهيئة تلقت عدة طلبات من شركات مختلفة عراقية وعربية وأجنبية للتعامل وبدء نشاطها في المنطقة إضافة إلى طلب بعض الشركات الصناعية التابعة للقطاع العام في العراق، تخصيص أماكن لإقامة معارض دائمة وتوسيع نشاطاتها والترويج لمنتجاتها عن طريق المنطقة الحرة.

من جهته قال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان العلاقة المتنامية مع اقطار الخليج العربي وفي مقدمتها الإمارات العربية المتحدة التي «حققت تجاربنا معها تجارة ممتازة خلال السنوات الثلاث الماضية» ستنعكس إيجاباً على الاستثمار في المنطقة الحرة.

وأضاف قائلا «ستتوفر فرصة للتجار في المنطقة كي يصدروا للسوق العراقية ويشتروا مستلزمات الإنتاج ويصنعوا في هذه المنطقة مستلزمات إنتاج رخيصة في السوق العراقية، لكي يعيدوا تصدير تلك السلع إلى الأسواق الخارجية منها».

واكد صالح ان للمنطقة الحرة في خور الزبير مزايا اقتصادية كبيرة اهمها وقوعها على ميناء تتوفر فيه مستلزمات حديثة ومتطورة حيث اكتمل هذا الميناء لأغراض التصدير عام 1989 وهو مجهز بمعدات ومكائن تسهل من عمليات الاستيراد والتصدير.

وكان مجلس الوزراء العراقي قد صادق قبل شهرين على قانون تاسيس المناطق الحرة في العراق ليعتبر خطوة أخرى في سياسة تحرير التجارة من سيطرة الحكومة المباشرة التي بداتها الحكومة طالما أن قرارات الحظر الدولية ساهمت في تكبيل قدرتها على الحركة.

147.139 مليون دولار صافي أرباح بنك الكويت المركزي لعام 96 / 97

الكويت: من قانية الزعبي

اعتمد مجلس الأمة امس الحساب الختامي لبنك الكويت المركزي عن عام 1997/96، كما وافق على الميزانية العامة للبنك لعام 1999/98. فبلغ مجمل الايرادات عن العام 97/96 نحو 54,859 مليون دينار (181,037 مليون دولار) مقابل مصروفات مقدارها 10,271 مليون دينار (33,895 مليون دولار) أي بصافي أرباح مقداره 44,588 مليون دينار (حوالي 147,139 مليون دولار) سيتم تحويله للاحتياطي العام للدولة.

اما تقديرات موازنة البنك لعام 1999/98 فبلغت الايرادات المقدرة بنحو 53,132 مليون دينار (حوالي 175,336 مليون دولار) مقابل مصروفات مقدارها 14,939 مليون دينار (حوالي 49,299 مليون دولار) وصافي ارباح بنحو 38,193 مليون دينار (حوالي 126,037 مليون دولار) يحول للاحتياطي العام للدولة. وفي نقاش اداء بنك الكويت المركزي اعترض عدد من اعضاء مجلس الأمة امس على ايقاف نظام اقراض (المارجن) الذي سمح به بنك الكويت المركزي ثم عاد واوقفه. واعتبر النواب ان ايقاف البنوك للعمل بهذا النظام اثر سلبا على نشاط سوق الكويت للأوراق المالية، كما طالب النواب بضرورة الحد من القروض الاستهلاكية غير الضرورية وطالبوا بالتدقيق في سبب القرض بحيث لا يقدم القرض الاستهلاكي الا لهدف هام.

وعلى صعيد المديونية الصعبة، طالب النواب بضرورة تحميل بنك الكويت المركزي كامل المسؤولية والاشراف على تحصيل تلك المديونية. وهذا ما لم يذكره قانون المديونية الذي ابعد بنك الكويت المركزي عن مثل تلك المسؤوليات.

ارتفاع أرباح «الاسكندرية للحاويات» 29 في المائة في 9 أشهر

القاهرة ـ رويترز: اشارت بيانات شركة الاسكندرية لتداول الحاويات الى نمو ارباح الشركة قبل احتساب ضريبة الدخل بنسبة 29 في المائة الى 77,909 مليون جنيه في نهاية مارس (آذار) وذلك عن الاشهر التسعة الاولى من العام المالي 1998/1997 بالمقارنة بارباح بلغت 60,483 مليون جنيه خلال نفس الفترة من العام السابق. وفي قائمة المركز المالي للشركة بنهاية مارس من العام الحالي بلغ مجموع الاصول طويلة الاجل 104,8 مليون جنيه من 99,2 مليون جنيه بنهاية مارس من العام الماضي وبلغ راس المال العامل والمتمثل في الفرق بين الاصول المتداولة والالتزامات المتداولة 60,8 مليون جنيه كما بلغ اجمالي الاستثمار 165,7 مليون جنيه.



من المتوقع استثمار نحو 100 بليون دولار في قطاع الكهرباء في دول مجلس التعاون خلال العشرين سنة المقبلة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مشروع لصناعة المكيفات في عمان.. وتمتلك البنوك الخليجية المقدرة الفنية والمالية لتمويل المشروعات المتوسطة (ارشيف «الشرق الأوسط»)



«الخليج للاستثمار» تصدر سندات لصالح «الصناعات الوطنية» الكويتية والبنك التجاري في الكويت مجموعها 200 مليون دولار

أعلن مدير عام مؤسسة الخليج للاستثمار هشام عبد الرزاق رزوقي ان المؤسسة حصلت على حق ترتيب اصدار سندات لصالح شركة الصناعات الوطنية بمبلغ 35 مليون دينار (حوالي 116,55 مليون دولار) والبنك التجاري الكويتي بمبلغ 25 مليون دينار (حوالي 83,25 مليون دولار) وذلك بالتعاون مع مجموعة الاوراق المالية والمركز المالي الكويتي.

وكشف الرزوقي في لقاء مع «الشرق الأوسط» عن مجموعة مشاريع صناعية جديدة في دول مجلس التعاون الخليجي حصلت المؤسسة على الموافقة بالمساهمة فيها وهي شركة الخرسانة الخلوية بالامارات، وشركة الامارات الصناعية الاساسية والجبيل للصناعات الكيماوية، وشركة البحرين لصناعة الدواء.

واعتبر ان افضل مجالات الاستثمار في دول المجلس هي تلك التي تعتمد على الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية والتي توفر ميزة نسبية تمنح المشاريع القائمة عليها فرصة للمنافسة على المستوى العالمي وخاصة في مجال التصدير. وأكد ان القطاع الخاص مؤهل لدخول عمليات التخصيص الكبرى بدول المجلس اذا ما ثبتت جدية الحكومات. وعلى صعيد تمويل المشاريع الكبرى قال ان البنوك الخليجية عموماً لديها المقدرة الفنية والمالية لتقديم المشورة المالية وترتيب القروض من الاسواق المالية الخليجية والعالمية. ولكنها لا تحصل على اية افضلية في التعامل مع الجهات الحكومية او القطاع الخاص الخليجي، بينما تحظى الصناعة برعاية ودعم الدول حتى وان زادت اسعار بيع منتجاتها عن اسعار المنافسين. وقال ان مؤسسة الخليج للاستثمار وبنك الخليج الدولي يشكلان معاً اكبر ممول للمشاريع المقامة في دول المجلس.

وفي ما يلي تفاصيل اللقاء الذي اجرته **فادية الزعبي** في الكويت:

مشاريع جديدة

● هل هناك مشاريع جديدة ترغب المؤسسة في الدخول بها؟

ـ تتابع المؤسسة كل ما هو جديد من حيث الفرص الاستثمارية التي تتوفر بالمنطقة في مجال المشاريع الصناعية. وهذه عادة ما تنتج عن افكار تطرحها المؤسسة في مجال تطوير المشاريع، او مشاريع تقوم اطراف اخرى بتطويرها، وكذلك الفرص الناتجة عن شراء جزء من شركات قائمة والتحول من شركات خاصة الى مساهمة وكذلك الفرص التي تنشأ عن عمليات التخصيص.

وساهمت المؤسسة في عام 1998 في عدة مشاريع جديدة منها على سبيل المثال المساهمة في شركة الزامل للاستثمار الصناعية بنسبة 15 في المائة، والمساهمة في شركة الجبيل للصناعات الكيماوية وهي شركة في طور الانشاء ويصل رأسمالها الى 64 مليون دولار، وشركة البحرين لصناعة الدواء التي تصل نسبة مساهمة المؤسسة بها الى 40 في المائة من رأس المال.

ومؤسسة الخليج للاستثمار في طور انهاء خطوات الدخول بمشاريع اخرى منها شركة الخرسانة الخلوية بالامارات وشركة الامارات للصناعات الاساسية. هذا الى جانب قيام المؤسسة حالياً بمتابعة اكثر من فرصة استثمارية ولاجراء دراسات الجدوى الاقتصادية لمشاريع صناعة جديدة والتفاوض على شراء حصص في اكثر من شركة صناعية قائمة.

إصدار سندات

● هل لديكم نشاط جديد على صعيد تطوير لسواق رأس المال؟

ـ المؤسسة حريصة على القيام بالاعمال الاستثمارية المتخصصة. وتسعى لأن يكون لها دور اكبر في تطوير اسواق رأس المال، وتشجيع الشركات المحلية بدول الخليج للاقتراض من اسواق رأس المال المحلية والعالمية عن طريق السندات. وقد حصلت المؤسسة في الآونة الاخيرة على حق ترتيب اصدار سندات لشركة الصناعات الوطنية بمبلغ 35 مليون دينار (حوالي 116,55 مليون دولار)، وحق ترتيب اصدار سندات اخرى لصالح البنك التجاري الكويتي بمبلغ 25 مليون دينار (حوالي 83,25 مليون دولار). وستتم عملية اصدار تلك السندات بالتعاون مع مجموعة الاوراق المالية والمركز المالي الكويتي. ويعتبر اصدار السندات جزءاً من تطوير اسواق المال.

اما في مجال الاسهم فإن المؤسسة تقوم بتشجيع الشركات على تحويلها من ملكية خاصة الى ملكية مساهمة. وفي هذا الاتجاه ساهمت المؤسسة بتحويل شركات عائلية الى شركات مساهمة مقفلة. كما تسعى مؤسسة الخليج للاستثمار الى توسيع نشاطها في مجال تملك كامل او جزء من شركات قائمة واعادة هيكلتها، ووضع استراتيجية جديدة لتقويتها ثم بيعها على غرار ما قامت به في شركة «البيتومات» التي تنتج للمواد العازلة الاسفلتية. فقد تم تملكها بالكامل، وتغيير ادارتها، وتغيير استراتيجيتها وتحسين ربحيتها. وقد يتم طرحها للبيع للقطاع الخاص اذا وجد الوقت المناسب.

افضل مجال للاستثمار

● هل هناك قطاعات محددة تنصحون بالتركيز على الاستثمار فيها بدول المجلس ولماذا؟

ـ نرى ان دول مجلس التعاون وبخاصة القطاع الخاص يجب ان تركز على المجالات التي توفر ميزة نسبية تمنح المشاريع القائمة بها فرصة للمنافسة على المستوى العالمي وخاصة في مجالات التصدير.

وبالاخص نذكر هنا الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية القائمة على استغلال منتجات البترول والغاز الطبيعي كلقيم وكذلك على الحوافز العديدة التي توفرها دول المنطقة لهذه الصناعات. ويلي هذا القطاع بالاهمية في نظرنا الصناعات الاساسية التي تمثل الطاقة والوقود جزءاً رئيسياً من تكاليف الانتاج بها مثل صناعات الحديد والصلب والالومنيوم. وتعمل مثل هذه المشاريع في هذه القطاعات على زيادة القيمة المضافة للدخل القومي المورد الطبيعي الرئيسي لدول المنطقة البترول والغاز.

وهناك بالاضافة الى ما ذكر اعلاه الفرص الاستثمارية العديدة التي ستنتج عن عمليات تخصيص قطاع الخدمات. وهذا بنظرنا سيؤدي الى توفير العديد من الفرص الاستثمارية الجذابة بالاضافة الى توفير مصادر تمويل تساهم في تطوير مستوى الخدمات في دول المنطقة ونخص بالذكر قطاعات الاتصالات الكهرباء بالاضافة الى قطاعات اخرى من حيث من المتوقع ان يحتاج قطاع الكهرباء وحده لاستثمارات تزيد عن 100 بليون دولار في العشرين سنة القادمة.

عمليات التخصيص

● تعد دول مجلس التعاون الخليجي نفسها لتخصيص قطاعات الخدمات.. هل تعتقدون ان القطاع الخاص مؤهل للدخول في عمليات التخصيص الكبيرة؟ وماذا ينقصه؟

ـ لقد ابدى القطاع الخاص استعداده للمساهمة في انجاح برنامج التخصيص واوضح مثال على ذلك نجاح الخطوات المحدودة التي تمت في هذا المجال مثل لانشاء محطة منتج للكهرباء في عمان بأموال خاصة، وتخصيص خدمات الموانئ التي تجري في السعودية وبنجاح وكذلك برنامج بيع الاسهم التي تملكها حكومة الكويت بالشركات المساهمة والذي لقي نجاحا جيدا.

واعتقد ان القطاع الخاص مؤهل، ولكن بنظري انه متى ما ثبتت جدية الحكومة السير قدما في تخصيص مشاريع محددة سيقوم القطاع الخاص

> الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية أفضل مجالات الاستثمار في منطقة الخليج ● القطاع الخاص مؤهل لدخول عمليات التخصيص الكبرى اذا ما ثبتت جدية الحكومات ● البنوك الخليجية لا تحظى بأية أفضلية في التعامل مع الجهات الحكومية أو القطاع الخاص في حين تتمتع الصناعة بالرعاية والدعم

كذلك بزيادة امكانياته البشرية والفنية ليتلاءم مع الخطوات التي تتخذها الحكومات.

حيث انه من الصعب على شركات القطاع الخاص ان تأخذ اية خطوات رئيسية قبل ان يبدأ برنامج تخصيص فعلي ومحدد.

ونعتقد ان الحكومات يجب عليها ان تتبنى خطوات فعلية مثل تعديل القوانين لتذليل الصعوبات التي تواجهها عملية تخصيص الخدمات الحكومية ومواجهة المواضيع الشائكة المتعلقة بالعملية مثل العمالة الزائدة والاسعار الحقيقية للخدمات وقوانين الاستثمار الاجنبي.

تمويل المشاريع الكبرى

● هل المؤسسات المالية الخليجية قادرة على تمويل المشاريع الكبيرة؟

ـ ان البنوك الخليجية عموما لديها المقدرة الفنية والمالية لتقديم المشورة المالية وترتيب القروض للمشاريع الكبيرة من الاسواق المالية الخليجية والعالمية.

وعادة تمول المشاريع الناجحة من قبل مجموعات من البنوك (Consortium) وهذه تتشكل عادة من بنوك عالمية ومحالية تتعاون على تغطية القرض مثل ما حدث في مشروع (ايكويت) حيث قامت المؤسسة وبالتعاون مع البنوك المحلية والعالمية بادارة قرض كبير بحدود 1200 مليون دولار بنجاح تام. وقد اثبت المشروع ومشاريع اخرى مثل تمويل محطة كهرباء غزلان في السعودية قدرة البنوك المحلية على ترتيب وادارة القروض الكبيرة والتعامل مع البنوك العالمية والتعاون معها ومنافستها والتفوق عليها احيانا اخرى.

عموما تعتبر البنوك الخليجية ذات حجم صغير مقارنة بالبنوك العالمية ودليل على ذلك ان مجموع اصول اكبر مائة بنك عربي وخليجي يقل عن مجموع اصول سيتي بنك. واذا علمنا ان امكانية التمويل ترتبط بحجم رأس المال والاصول التابعة للبنك حيث ان البنوك المركزية تحدد الحد الاقصى لاقراض اي عميل بنسبة معينة بحدود 15% من حقوق المساهمين فإن هذا بالتالي يؤثر على قدرة البنك او بنوك مجتمعة على تمويل مشاريع تفوق حجماً معيناً.

ومؤسسة الخليج للاستثمار لديها المقدرة الفنية والمالية على تقديم المشورة المالية وتمويل الدول والمشاريع الكبيرة. فعلى سبيل المثال قدمت المؤسسة الاستشارات المالية لوزارة المالية بدولة الكويت لبرنامج التخصيص، وللشركة السعودية للبتروكيماويات «صدف» احدى شركات سابك لترتيب قرض بحدود 700 مليون دولار من السوق الخليجي والعالمي بالمنطقة الشرقية، ولمشروع كهرباء غزلان الخاص بالشركة السعودية الموحدة للكهرباء، حيث تم ترتيب قرض بحدود 500 مليون دولار لمدة عشر سنوات من السوق الخليجي والعالمي. كما قدمت دراسات لتخصيص الخطوط الجوية الكويتية وطيران الخليج وساهمت في ترتيب قروض اول مشروع خليجي لتوليد الكهرباء من قبل القطاع الخاص بسلطنة عمان.

كما تصدرت المؤسسة جداول تصنيف اكثر ممول للمشاريع بدول الخليج لعامي 1996/1997 على التوالي. وللاسف فإنه دائما ما يتم توجيه اللوم للبنوك الخليجية بأنها لا تدعم الصناعات الخليجية. الا انه تجدر الاشارة الى ان هذه البنوك لا تحصل على اية افضلية في التعامل مع الجهات الحكومية او القطاع الخاص الخليجي بينما تحظى الصناعة برعاية ودعم الدول حتى وان زادت اسعار بيع منتجاتها عن اسعار المنافسين.

هشام عبد الرزاق رزوقي



● بكالوريوس ادارة عامة من الجامعة الاميركية في بيروت.

● برنامج الادارة العليا من جامعة هارفارد عام 1988.

● عمل بوزارة التخطيط الكويتية، نائباً لمدير عام الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية.

● عضو مجلس ادارة في بنك الخليج الدولي، والشركة الكويتية للاستثمار، ولشركة قطر للحديد الاسفنجي



النفط	
خام برنت تسليم سبتمبر	0,01
أمس	السابق
13,10	13,09

الأسهم المالية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	161,1	9,8	57,20	53,85
الإقفال	16570,78	9337,97	6174,0	6147,87

الذهب	
	1,15
أمس	السابق
293,80	294,95

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 78,42	الين 229,34	الاسترليني 0,0043	الين 139,60
	الدولار 0,5617	الدولار 1,6429	الدولار 0,0071	الاسترليني 0,6087
	الاسترليني 0,3413	المارك 2,9314	المارك 0,0127	المارك 1,7901

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,1588
ريال قطري	3,6403	5,9714
ريال عماني	0,3860	0,6338
درهم اماراتي	3,6730	6,0311
دينار بحريني	0,3770	0,6190
دينار كويتي	0,3065	0,5033
دينار اردني	0,7090	1,1642
جنيه مصري	3,4100	5,5992

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,8500
شلن نمساوي	12,575
فرنك فرنسي	5,9925
فلورين هولندي	2,0150
ليرة ايطالية	1763,00
ايكو	1,1050
دولار كندي	1,4875
بيزيتا اسبانية	157,7
فرنك سويسري	1,5040
دراخما يونانية	293,30
كرونة دنماركية	6,83

رئيسها تحدث عن «اتحاد ودي وأكثر كفاءة» سيتم التوصل إليه في سبتمبر

بورصة باريس تخطط لإقامة تحالف أوروبي ينافس «لندن ـ فرانكفورت»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم بورصة باريس اقامة تحالف يجمع بورصات اوروبية ينافس سوق الاسهم الاوروبية التي تعتزم بورصتا لندن وفرانكفورت اقامتها بعد بدء العمل بالوحدة النقدية الاوروبية في يناير (كانون الثاني) المقبل.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن جين ـ فرانسوا تيودور، رئيس بورصة «اس بي اف ـ باريس»، التي تمتلك اسواق الاسهم والمشتقات الفرنسية، قوله ان التحالف الذي تعتزم بورصة باريس اقامته قد يبدأ عمله اعتبارا من سبتمبر (ايلول) المقبل وسيتضمن اسواق اسهم بقيت خارج التحالف الاستراتيجي بين بورصتي لندن وفرانكفورت الذي اعلن بداية الشهر الجاري.

اضافة الى ذلك فان التحالف الذي تخطط له بورصة باريس سيقيم علاقات مع سوق نيويورك لتبادل الاسهم بهدف فسح المجال امام المستثمرين الاميركيين للدخول فيه.

ولم يفصح تيودور عن اسماء البورصات الاوروبية التي ستشارك في التحالف المذكور، الا انه لمح الى ان اسواق الاسهم في اسبانيا وايطاليا ودول اتحاد البينيلوكس (هولندا وبلجيكا ولكسمبورغ) والسويد.

وكانت باريس قد عبرت عن غضبها بشأن استبعادها من اتفاق التحالف بين بورصتي لندن وفرانكفورت الذي احدث خلافا بين البورصتين الفرنسية والالمانية.

وقال تيودور «سنعمل مع شركاء لنا في اوروبا والولايات المتحدة في سبيل التوصل الى تحالف ودي اكثر كفاءة وتنظيما». واضاف قائلا «ان سوقا كبيرة مثل السوق الاوروبية يمكنها ان تستوعب سوقي اسهم متنافستين. وسنستفيد من الصيف لبناء سوق بعناية وتقدمها في فصل الخريف».

وقد رفضت اسواق الاسهم الاوروبية الاخرى التعليق بوجه محدد على اقتراحات تيودور. وكانت سوق امستردام للاسهم قد اشارت الى دعمها للتحالف المعلن بين بورصتي لندن وفرانكفورت. ولم تعلق بورصة نيويورك في حين اكدت بورصة لندن ان تحالفها مع فرانكفورت سيبقى مفتوحا امام الاخرين.

وزعم تيودور ان البورصات الاوروبية الاخرى تتمتع بمستويات تكنولوجية ارقى مما لدى بورصة لندن او فرانكفورت وبالتالي فان دمج تلك البورصات لن يواجه صعوبة. وقال ايضا ان قيمة رأس المال السوقي المجمع لاسواق الاسهم الفرنسية والاسبانية والايطالية ودول البينيلوكس سينافس الراسمال المجمع لبورصة لندن، اكبر سوق للاسهم في اوروبا، وبورصة فرانكفورت، ثاني اكبر سوق في اوروبا.

ووصف تيودور اتفاق لندن ـ فرانكفورت، الذي تم اطلاع باريس عليه في نفس الوقت الذي تم فيه اطلاع البورصات الاوروبية المستبعدة الاخرى، باعتباره اتفاقا «غير اوروبي بل ثنائي». وقال ان هذا الاتفاق ترك اسواق الاسهم الاوروبية الاخرى «في دهشة وقلق».

وذكر تيودور ان بورصة باريس مستعدة للانضمام الى التحالف البريطاني ـ الالماني ولكن شرط «ان يكون التحالف الاستراتيجي اوروبيا اكثر» واذا كان هناك «تغير في التحالف الاستراتيجي» يمكن ان يسمح للبورصة الفرنسية بان يكون لها اكثر من حصة الـ20 في المائة المقترحة لها من قبل رولف بروير، رئيس مجلس ادارة بنك «دويتشه» ورئيس كجلس الاستشارة في شؤون اسواق الاوراق المالية في فرانكفورت.

واشنطن تشدد على ضرورة إصلاح الاقتصاد الياباني

واشنطن ـ رويترز: شدد نائب وزير الخزانة الاميركي لورانس سمرز الليلة قبل الماضية على ضرورة ان تواصل اليابان تركيزها على اصلاح قطاعها المالي وجهود حفز اقتصادها.

وقال سمرز «اني اكرر كثيرا من الاشياء التي تحدث فيها وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن عن اهمية الاصلاح المالي في اليابان وضرورة معالجة مشكلات النظام المصرفي واهمية اتخاذ اجراءات قوية ومتواصلة لحفز الاقتصاد والاستمرار في رفع القيود وفتح الاسواق».

وسئل سمرز عن اهمية التغير الوشيك في زعامة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان فاكتفى بالتأكيد على اهمية الاصلاحات الاقتصادية الحاسمة والجارية في اليابان.

وقال سمرز «يبدو ان تبني سياسة قوية سيكون في مصلحة اليابان ومصلحة اسيا ومصلحة الاقتصاد العالمي».

وذكر انه تحدث مع ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية اثناء الندوة، واضاف انهما تحادثا على هامش اجتماعات مسؤولي مجموعة الدول السبع.

وتعقد الندوة التي تستمر يومين في كيب كود بولاية ماساتشوستس تحت رعاية كلية القانون في جامعة هارفارد ووزارة الشؤون الخارجية اليابانية.

محللو «وول ستريت» يتوقعون انكماش الاقتصاد الأميركي في الربع الثاني

نيويورك ـ رويترز: قال اقتصاديون ان الاقتصاد الاميركي قد ينكمش للمرة الاولى منذ سبعة اعوام في الربع الثاني للعام اذ ان الاثر السلبي للاضطراب المالي في اسيا كان في ما يبدو اكبر مما كان يعتقد سابقا.

وقلص الاقتصاديون في الشركات الكبرى توقعاتهم لنمو اجمالي الناتج المحلي في الربع الثاني بعد اعلان وزارة التجارة الاميركية امس الاول ان العجز التجاري الاميركي ارتفع بنسبة 10,3 في المائة في مايو (ايار) الى 15,75 مليار دولار مسجلا أعلى مستوياته منذ يناير (كانون الثاني) عام 1992.

ويتوقع بعض الاقتصاديين حاليا نموا سالبا للاقتصاد الاميركي في الربع الثاني لاول مرة منذ تراجعه بنسبة 2,1 في المائة في الربع الاول من عام 1991.

وقال ديفيد هنسلي الاقتصادي الكبير في «سالومون سميث بارني»: «استنادا الى الارقام الحالية فسيكون الامر مدهشا اذا خرجت نتائج ايجابية» لاجمالي الناتج المحلي.

وبدات الشركات بالفعل في بحث احتمالات النمو السلبي يوم الاربعاء الماضي بعد ان سجلت مخزونات الشركات انخفاضا نسبته 0,1 في المائة في مايو للمرة الاولى منذ عامين وشهد قطاع السيارات هبوطا حادا في المخزونات. وجاء ارتفاع العجز التجاري ليؤكد توقعات الاقتصاديين بنمو ضعيف للغاية في الربع الثاني.

واظهر تقرير وزارة التجارة الاميركية ان العجز ارتفع مع غالبية دول اسيا وكذا كندا والمكسيك. وقال هارفيندر كاليراي الاقتصادي في «اي. دي. اي ايه»: «انخفضت الصادرات وارتفعت الواردات. انها علامة على عدم وجود طلب في الخارج على البضائع الاميركية وان الطلب الاميركي على البضائع الاجنبية قوي».

ويرى الاقتصاديون ان كلا من افاق العجز التجاري التي تزداد سوءاً وتراجع المخزونات ستتسبب في تقليص اجمالي الناتج المحلي في الربع الثاني ثلاث نقاط مئوية مما يدفع بمعدل النمو لانخفاض حاد مقارنة مع 5,4 في المائة في الربع الاول و 3,7 في المائة في عام 1997.

وقال محللون ان ارتفاعا كبيرا للمخزونات ساعد على ارتفاع النمو في الربع الاول. غير انهم شددوا على ان وضع الاقتصاد لا يزال صحيا على المدى الطويل.

وقال بروس ستينبرج كبير الاقتصاديين في «ميريل لينش»: «لا نعاني ركودا. لكن الاقتصاد توقف الان وتوقف معدل النمو».

واوضح اقتصاديون ان تحقيق معدل نمو قوي قد لا يحدث قبل نهاية هذا العام وهو الامر الذي قد يجعل مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) يحجم على الارجح عن رفع اسعار الفائدة حتى نهاية العام بل وقد يدفعه لتقليصها اوائل عام 1999.

ويتوقع الاقتصاديون بعد نتائج ضعيفة في الربع الثاني ان ينتعش اجمالي الناتج المحلي ليصل الى 1,5 في المائة في الربع الثالث رغم الاثر السلبي العميق للاضراب المستمر لعمال شركة «جنرال موتورز» وهي اكبر شركة لصناعة السيارات في العالم.

واذا افترضنا ان الاضراب سينتهي قريبا فقد يصل نمو اجمالي الناتج المحلي الى 4 في المائة في الربع الرابع مع انتعاش الانتاج.

وتتوقع مؤسسة «دونالدسون لوفكن اند جنريتي سكيوريتز كورب» تراجعا نسبته 1,5 في المائة في اجمالي الناتج المحلي في الربع الثاني فيما ترى «ميريل لينش» ان الانخفاض سيسجل واحداً في المائة وتقدره «سالومون سميث بارني» بنسبة 0,5 في المائة.

وقلصت «نومورا سكيوريتيز انترناشونال» توقعاتها لانخفاض النمو الى 0,5 في المائة.

وتوقع الاقتصاديون في «جولدمان ساكس» و «ليمان برادرز» زيادات طفيفة رغم اعترافهما بعدم امكانية استبعاد توقع نمو سلبي في الربع الثاني. وتتوقع «جولدمان» نموا نسبته واحد في المائة مقارنة مع 0,5 في المائة لمؤسسة ليمان.

وتابع ستيفان سليفر كبير الاقتصاديين في «ليمان» انه يتردد في التنبؤ بنمو سلبي.

وكرر سليفر افكار اقتصاديين اخرين توقع بعضهم نموا سلبيا عندما اشار الى ان تقرير وزارة التجارة الاميركية تضمن بيانات للتعاملات والمخزونات في شهري ابريل (نيسان) ومايو فقط وان الوزارة ربما لا تريد نشر تقرير عن أرقام لحين معرفة النتائج الدقيقة.

ومضى يقول «كان بامكانها ان تعلن بيانات شهر يونيو الايجابية».

ويذكر الاقتصاديون ان وجود ربع ضعيف للغاية ينبغي الا يسبب الكثير من الضرر للحالة المعنوية للمستهلكين.

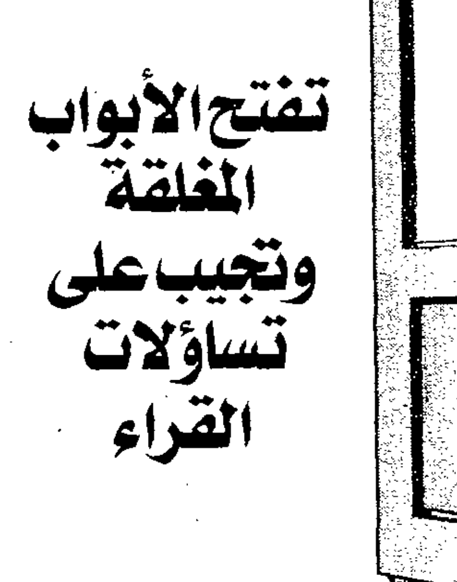
ويقول الاقتصادي هنسلي من سالومون «معدلات البطالة منخفضة ونمو الوظائف لا يظل جيدا والميزانيات العمومية للشركات لن تكون افضل مما هي عليه».

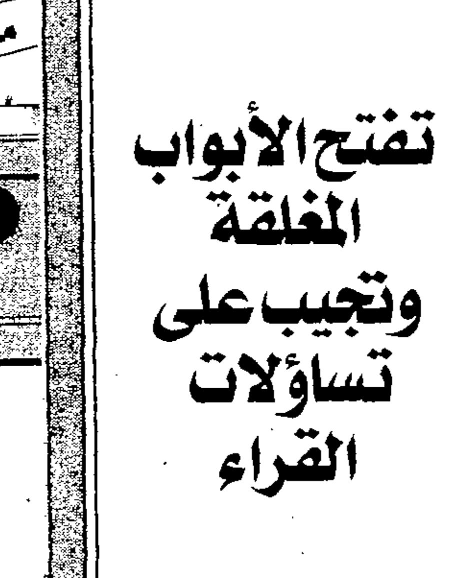
وكانت وزارة التجارة الاميركية قد اعلنت امس الاول ان العجز التجاري الاميركي ارتفع بنسبة 10,3 في المائة في مايو الى 15,75 مليار دولار مسجلا أعلى مستوياته منذ يناير (كانون الثاني) عام 1992. وتزامن تضخم العجز مع الازمة المالية التي تجتاح اسيا وبسببها تقلصت الصادرات فيما ارتفعت بقوة الواردات الاميركية. وتجيء الزيادة الكبيرة في العجز بعد مستوى قياسي سابق في ابريل (نيسان) الماضي بلغ 14,27 مليار دولار ويتجاوز بكثير العجز الذي توقعه اقتصاديو وول ستريت وحجمه 14,66 مليار دولار.

وتراجعت الصادرات بنسبة 1,3 في المائة في مايو الى 76,23 مليار دولار مسجلة ادنى مستوياتها منذ فبراير (شباط) عام 1997 مقارنة مع 77,76 مليار في مايو من عام 1997. وزادت الواردات من الخدمات والبضائع بنسبة 0,5 في المائة الى 91,98 مليار دولار من 87,17 مليار دولار.

وارتفع بقوة عجز اميركا التجاري في مايو مع اقرب شركائها التجاريين وهي المكسيك وكندا. وقالت الوزارة ان العجز مع كندا زاد بنسبة 38,9 في المائة الى 1,46 مليار دولار فيما ارتفع بنسبة 19,3 في المائة مع المكسيك الى 1,52 مليار. وفي المقابل انخفض العجز مع اوروبا الغربية بنسبة 47,9 في المائة الى 1,66 مليار دولار في الشهر نفسه. وانخفض العجز مع اليابان ذو الحساسية السياسية 8,5 في المائة في مايو الى 4,95 مليار دولار مع تراجع كل من الصادرات والواردات. وارتفع العجز التجاري مع الصين بنسبة 8,3 في المائة الى 4,63 مليار دولار وهو بهذا يزيد بنسبة 24 في المائة عن مستواه قبل عام.









يلتسين يعطي رئيس الوزراء الضوء الأخضر لتنفيذ خطة لمعالجة الأزمة المالية

موسكو ـ أ.ف.ب ـ رويترز: ذكرت وكالة الانباء الروسية «انترفاكس» أن الرئيس الروسي بوريس يلتسين أعطى الضوء الاخضر امس لرئيس الوزراء سيرغي كيرييينكو لاقرار الاجراءات الضرورية لتطبيق برنامج الحكومة لمعالجة الازمة الاقتصادية.

والتقى يلتسين الذي توجه امس الى كاريليا (جنوب غرب روسيا) ليمضي عطلة الصيف، رئيس الحكومة وبحث معه «تطبيق القوانين التي اتخذتها الدوما وصادق عليها مجلس الاتحاد».

وقالت الوكالة ان «رئيس الحكومة اطلع الرئيس على الاجراءات التي يمكن أن تتخذ للتعويض عن رفض او عدم بحث الدوما بعض القوانين المتعلقة بالخطة». وذكرت ان رئيس الوزراء ابلغ الرئيس باجراءات اضافية تعتزم الحكومة اتخاذها لمواجهة اثار عدم موافقة البرلمان على عدة قوانين لزيادة عائدات الحكومة. واضافت «اتفق يلتسن مع كيرييينكو على مقترحاته ولفت نظره الى ضرورة التنفيذ الصارم والدقيق للبرنامج الذي وافق عليه مجلس الوزراء».

وتابعت ان «يلتسين صادق على اقتراحات سيرغي كيرييينكو وشدد على ضرورة التنفيذ الواضح والدقيق من قبل مجلس الوزراء على برنامج معالجة الازمة الاقتصادية».

وتتضمن هذه الخطة سلسلة من الاجراءات التي تطالب بها المنظمات المالية الدولية وخصوصا صندوق النقد الدولي لمنح قرض استثنائي عاجل لروسيا بقيمة 22,6 مليار دولار.

وجاء اجتماع يلتسين مع رئيس الوزراء بعد ان رفض المجلس الادنى للبرلمان الذي يسيطر عليه الشيوعيون (مجلس الدوما) عناصر رئيسية في خطة كيرييينكو لمعالجة الازمة ومنها فرض ضرائب جديدة على الاراضي.

وقال كيرييينكو ان قرارات الدوما حرمت الحكومة من ثلثي العوائد المستهدفة وقال انه سيضطر الى استخدام الاوامر والمراسيم الرئاسية حيثما امكن لسد العجز في الميزانية.

وكان الدوما والمجلس الاعلى للبرلمان (المجلس الاتحادي) واتفقا على مجموعة من الاجراءات الاخرى منها العناصر الرئيسية لقانون ضريبي مهم وخفض ضريبة الارباح وتشديد القيود على انتاج وبيع الخمور.

وتهدف خطة الحكومة لعلاج الازمة الى اعادة ترتيب الاوضاع المالية المضطربة للدولة والفوز بامكانية الحصول على قروض اجنبية تصل الى 22,6 مليار دولار.

وبدأ الدوما الان عطلة صيفية لكن كيرييينكو قال امس الاول الجمعة انه يأمل ان ينعقد المجلس في جلسة طارئة اوائل اغسطس (آب) لاقرار جهود الحكومة لزيادة عوائد الدولة0

وكان يلتسين الذي يشعر بالقلق من موجة متزايدة من الاضرابات والاحتجاجات حذر من اضطرابات اجتماعية وسياسية خطيرة اذا لم يدعم البرلمان خطط الحكومة لعلاج الازمة.

بنك «ناشيونال وستمينستر» يبيع أعلى برج في وسط لندن

لندن ـ اف. ب: باع بنك «ناشيونال وستمينستر» البريطاني اعلى برج في وسط مدينة لندن الذي يعتبر حي الاعمال في العاصمة البريطانية الى مجموعة من مستثمري العقارات.

واعلن المصرف امس الاول ان برج «ناشيونال وستمينستر» واربعة مبان اخرى في الحي نفسه سيتم التنازل عنها مقابل 226 مليون جنيه استرليني (حوالى 370 مليون دولار) الى كونسورتيوم من المستثمرين يضم شركة «غريكوت» العقارية وصندوق «مركوري اسيت مانجمنت» للتعويضات وشركة «هرمس» التي تتولى ادارة اموال المتقاعدين في مصلحة البريد البريطانية. وكان بنك «ناشيونال وستمينستر» قد نقل مكاتبه من هذا البرج بعدما تعرض لاعتداء نفذه الجيش الجمهوري الايرلندي والحق به اضرارا بالغة. وفي اعقاب هذا الاعتداء توزع موظفو المصرف في مبان اخرى بالمدينة.

وبوشر انذاك برنامج لتجديد مكاتبه وبدأ تاجير بعض منها في نهاية 1997 كما اوضح البنك. وتعتبر ناطحة السحاب هذه التي يبلغ ارتفاعها 183 مترا اهم مبنى في لندن اذا ما استثني برج «كاناري وورف» الواقع خارج الحي التقليدي للاعمال. وهما اعلى برجين في بريطانيا.

دارة الملك عبد العزيز تباشر تدوين التاريخ الشفوي السعودي

● أصدر مجلس ادارة دارة الملك عبد العزيز الذي عقد مؤخرا برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض موافقته على بدء المرحلة الثانية من المشروع الوطني لتوثيق تاريخ المملكة العربية السعودية. وتتولى دارة الملك عبد العزيز حاليا تنفيذ أحد أجزاء هذا المشروع وهو حصر وتدوين التاريخ الشفوي من خلال اجراء مقابلات وتسجيلات مع كبار السن ومعاصري الملك عبد العزيز.

(عالم الشرق الأوسط)



«إعلان المشاعر» كان أول إنجاز الحركة النسوية

الذكرى الـ150 لأول تشريع عن حقوق المرأة

يصادف اليوم الذكرى المائة والخمسون لسن أول تشريع عن حقوق المرأة في الولايات المتحدة. ففي 19 يوليو (تموز) من عام 1848 اقر هذا التشريع في مدينة سنيكا فولز بولاية نيويورك في الوقت الذي كانت فيه المرأة الاميركية محرومة من كل حقوقها تقريباً سواء في التعليم او العمل وحتى تملك العقارات.. وبالطبع التصويت. ليندا فريدمان تستعيد وضع المرأة الاميركية في تلك الحقبة من خلال حيوات أربع نساء من أسرة واحدة.

المرأة تقتحم كل مجالات العمل اليوم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لن تنسى برباره جاكسون شعور الغبطة الذي استولى عليها يوم امسكت بالمقود وتحكمت بمغير السرعة، وضغطت على دواسة تعجيل السرعة في سيارة زوجها «الشيفروليت». كان ذلك عام 1959، وكانت ابنة عمة السيدة جاكسون قد قررت ان الوقت قد حان لتعلم قيادة السيارة. فقد بلغت سن الرشد، بل تجاوزته، وهي أم لثلاث بنات في سن المدرسة. وكانت مستاءة من الاعتماد المتواصل على زوجها كلما رغبت في الخروج من حي توليدو بولاية اوهايو.

وشهدت تلك السنة انقباع الكثير من صاحباتها لتعلم قيادة السيارة، رغم ان بعضهن لم ينلن ما يصبون اليه. وتقول السيدة جاكسون، وهي الآن جدة كبيرة شهدت الجيل الرابع من الاحفاد: «كنت أعتقد ان تعلم قيادة السيارة هو اعظم ما يمكن لي ان انجزه ـ بخلاف ان الد نسلاً. كنت اتطلع الى هذه الحرية واتوق اليها، اي التحرر من الاعتماد على زوجي في قيادة السيارات».

في مملكة الحقوق والفرص، نالت المرأة الكثير خلال القرن ونصف القرن المنصرم، سواء بقوة القانون ام بقوة العرف، الى درجة ان حقها في قيادة السيارة يبدو تافهاً بالمقارنة. لكن هذه القضية تشكل بمعنى ما رمزاً لحرية المرأة، الحرية التي ظلت محرومة منها طويلاً، حيث كانت مرغمة على الاعتماد على الازواج والآباء والاشقاء، في كل امور العيش تقريباً.

وحين تبلورت الحركة النسوية الاميركية قبل 150 عاماً في مدينة سينيكا فولز بولاية نيويورك، كانت المرأة (وبخاصة المتزوجة) لا تتمتع الا بما ندر من الحقوق. ففي طور البكورة، لم يكن يتلقين اي تعليم عدا عن القراءة (في المنازل). وعند بلوغهن سن الرشد لم يكن يحصلن على فرص عمل مأجور الا بصورة محدودة وعلى سبيل الاستثناء ولم يكن لهن اي قول في امور الكنيسة. ولم يكن بوسع المتزوجات تملك عقارات او الفكاك من زواج مدمر بممارسة الطلاق. اما قوانين حضانة الاطفال فكانت تفضل الرجال عليهن. اما النساء الزنجيات فكن اصلاً إماء بلا حول ولا قوة.

المؤتمر الأول للمرأة

انعقد المؤتمر الأول لحقوق المرأة في يوليو (تموز) 1848، حضرته 300 امرأة ورجل، واقر المؤتمر «اعلان المشاعر» واتخذ 11 قراراً. وكان «اعلان المشاعر» قد صيغ على غرار «اعلان الاستقلال» مؤكداً على فكرة ان المرأة مساوية للرجل. ولنطلاقاً من قاعدة المساواة الأساسية هذه «ينبع الكثير من امور المساواة التي تطيح احتكار الرجل وتكفل للنساء «المساهمة المتكافئة من الرجال في امور المهنة، والتجارة، والاعمال».

وكانت تلك مطالب راديكالية، اذ ان اغلب النساء كن قانعات بنصيبهن من الحياة. اما اكثر المطالب راديكالية فكان المطلب القاضي بوجوب السماح للمرأة بالادلاء بصوتها في الانتخابات. لكن الذكور البيض رفضوا التخلي عن احتكارهم كما ان الكثير من النساء كن في ريبة من قدرة المرأة نفسها على فهم معترك السياسة، او ان كان ذلك يليق بها اصلاً.

لقد حظيت كل القرارات بالاجماع عدا القرار الداعي للمساواة في التصويت، فقد فاز باغلبية ضئيلة، وبعد نقاش حام. ولم تحصل المرأة على حق التصويت الا بعد 72 عاماً من ذلك. ان حكاية باربرة جاكسون وبناتها، وحفيداتها، ثم بنات حفيداتها الآن، هي حكاية تاريخ تطور المرأة في اميركا.

هناك الالتزام المطلق بالاسرة والكنيسة والكدح. وهناك حق الطلاق، وحق الامومة، وحق الاستفادة من نظام الرفاه، واخيراً، الادراك بان التعليم مهم للمرأة قدر اهميته للرجل. وسواء توفرت شهادات الدبلوم لاثبات ذلك ام لا، فاننا بازاء اسرة من نساء ذكيات استطعن شق الطريق في العالم، ووجدن السعادة من خلال اسرهن، وهن يفخرن بمستواهن واعمالهن، حتى لو كانت من اعمال الذكور تقليدياً. وتعكس حيوات هاته النسوة التحديات والصعاب والتقدم مما واجهته او احرزته او عانته ملايين الاميركيات. وحتى لو كانت باربرة جاكسون وبناتها بعيدات عن المعمعة، فان الصراع في سبيل مساواة المرأة، وبخاصة خلال الموجة الثانية من الحركة النسوية في الستينات، دفعهن لقبول الكثير من القيم التي تطرحها هذه الحركة.

ولدت باربرة جاكسون عام 1931 يوم كان الاقتصاد العالمي يعاني من الكساد الاعظم، وكان هيربرت هوفر رئيساً للبلاد، وتشارلي تشابلن مالئ الدنيا وشاغل الناس. وقتذاك كانت المرأة قد حصلت على حق التصويت قبل احد عشر عاماً لا غير لكن فرص التعليم والعمل كانت ضيقة امامهن. وبسبب الكساد الاعظم حظرت نصف الولايات الاميركية المراة المتزوجة من العمل. وهكذا حشرت المراة في البيت بفعل القانون او بفعل الاعراف.

وصدمت باربرة، وهي في السادسة من العمر، حين هجرت امها العائلة. وقام ابوها باخذها مع اخواتها الى بيت شقيقته قرب أشلاند، ثم عاد الى غرب فرجينيا لمواصلة العمل في مناجم الفحم. ولا تدرك باربرة جاكسون حتى الساعة لماذا هجرتهم امها بهذه الصورة. لكنها تعرف ان اباها كان يعاني من «مشكلة ادمان كحولي» لفترة، لكنها حين زارت امها في كنتاكي لكي تغفر لها فعلتها، لم تجد ما يوضح لها سبب ذلك. لقد ماتت امها وهي في التاسعة، وكل ما قالته لابنتها انها لو كانت غير محرومة من امها لما ارتكبت فعلتها بهجران العائلة. وتتذكر جاكسون انها عادت من تلك الزيارة وهي مصممة على الا تكرر غلطة امها. انتهت دراسة باربرة عند الصف التاسع حين توفي والدها في ظروف غامضة. بعد عام من ذلك (وكان عمرها 16 عاماً) تزوجت من جندي وسيم تسرح لتوه من الجيش. وتقول:

«التقيته يوم الاثنين، وتزوجنا يوم الجمعة».

كان الغرام السريع العاصف غير معهود في تلك الأيام كما هو الحال الآن. وظن الاصدقاء ان الزيجة لن تدوم. بعد احد عشر شهراً ويوم واحد رزقت بربارة وزوجها بابنتهما «بوني»، ثم تلتها ابنتان اخريتان، جاء بعدهما صبي. واحتفل كل من باربرة وروبرت جاكسون بعيد زواجهما الحادي والخمسين يوم 23 مايو (ايار) الماضي.

اوقات صعبة

لم تكن الحياة هنيئة دوماً. فحين فقد روبرت عمله عام 1953، اشتغلت باربرة لتعيل الأسرة، حيث عملت مراقبة مصعد في مبنى من 22 طابقاً في توليدو. بعد ذلك كانت تعمل اربع ساعات ونصف يومياً في مخزن للعب الاطفال. ولم تترك الوظيفة الا بعد حصول زوجها على عمل واستتباب الامور المالية للأسرة، وبعد ان حملت طفلها الرابع، وباتت تشعر بوطأة مسؤولية الأسرة.

وتقول باربرة انها لم تتعرض الى اي تحرش جنسي او تمييز في الاجر خلال عملها. ولعلها لم تفكر في ذلك قط ففي تلك الأيام في سنوات الخمسينات وأوائل الستينات لم تكن المساواة في الأجور مطروحة اصلاً. وكانت جلّ وظائف المرأة التمريض او اعمال السكرتارية وما شاكل. ثم طلعت لجنة الفرص المتساوية في العمل، بقرارها الشهير عام 1968 لتحظر حصر النساء باعمال ووظائف محددة. وتتمنى بربارة لو انها نعمت بدراسة اعلى، ذلك ان اولادها كانوا يحتاجون الى من يعينهم في واجباتهم البيتية خلال الدراسة الثانوية، لكنها لم تستطع ان تساعدهم.

لكن جاكسون واكبت زمانها مع ذلك. ففي عام 1949، تخرجت من الصف التاسع، الصف الذي تصله النساء عموماً دون تجاوزه.

اما نساء العوائل الميسورة الحال فكن يواصلن التعليم العالي (الثانوي) او الجامعي، وكن يتاهلن للعمل مدرسات او ممرضات، او على الأقل راعيات لأطفالهن. لكن عالم الاكاديمية العاجي كان ترفا بعيد المنال لهذه اليتيمة المتحدرة من عائلة عامل منجم.

وفي اواسط الستينات كان كتاب بيتي فريدان، المعنون «اللغز الانثوي»، قد صدر منذ سنوات ليحرك بدايات تململ الحركة النسائية وقتها. وكانت عائلة جاكسون قد استقرت في توليدو في الحياة المريحة المميزة للطبقة الوسطى. ولم تكن قضايا المرأة مثار جدل في هذه الاوساط لكن ابنتها الكبرى بوني كانت متفوقة في الثانوية، واخذت بربارة تفكر بان ابنتها جديرة بان تتوجه للجامعة. وتطوعت بربارة للعمل كي توفر نفقات الدراسة الجامعية، لكن ابنتها بوني رفضت، وقالت ان اخاها الصغير (كايل) كان بحاجة الى امه وبقائها في البيت.

وتقول بوني (واسمها الآن بوني بيلسيك) انها غاضبة ليس على امها بل على الثانوية، وبخاصة المرشدة التي لم تفكر او تدبر كيف «يتاتى لي ان ادفع مصاريف الجامعة». عوضاً عن الجامعة تخرجت بوني من الثانوية لتتزوج وتستقر مع اطفالها.

لكن زواجها فشل، اذ وجدت نفسها تتستر وتكذب على امها مع الكدمات الزرق والعين المتورمة من ضرب زوجها، لكن احداً لم ينخدع بكذبها. بعد 5 سنوات من الزيجة تطلقت بوني. وحكمت المحكمة لها بنفقة لاعالة ابنها تود وابنتها تيفاني (40 دولاراً في الاسبوع) لكن طليقها لم يدفع شيئاً، ولم تتابع هي او تلح من جهتها. وتقول «بسبب عدم الحاحي ان المحكمة تتهاون مع الرجال». وفي منتصف الثمانينات، قررت بيلسيك ان الوقت قد حان لكي تخوض المعركة للحصول على النفقة المتراكمة بدون دفع. وكانت قوانين 1975 ـ 1984، تزيد من صلاحيات الولايات لمتابعة ومقاضاة الآباء المقصرين، وكان موقف المجتمع من امثال هؤلاء الآباء انتقادياً وحاداً، وبخاصة تجاه الرجال. واستطاعت بيلسيك ان تعثر على مكان اقامة طليقها، ورفعت عليه دعوى وحصلت على النفقة الكبيرة (بعد تراكمها) فاستطاعت تسديد تكاليف الدراسة الجامعية لطفليها. وما تزال ذكريات الأيام الأولى من طلاقها وهي شابة مطلع السبعينات ساطعة في مخيلتها. لم يكن لديها الوقت لحرق «حمالة النهدين» (كما فعلت النساء المتمردات)، او المشاركة في تظاهرات المطالبة بالمساواة في الحقوق. فابنتها تيفاني كانت تبلغ ستة اشهر من العمر، وهي بلا عمل، بلا سيارة، بلا بطاقة ائتمان، وبلا مورد لدفع ايجار.

لم تكن بوني بيلسيك تريد ان تثقل على ابويها، فلجأت الى المعونة الاجتماعية احد عشر شهراً. ولم تجد الفرصة للتعلم توسيعاً لفرص العمل والتطور. عوضاً عن ذلك راحت تعمل في مخزن للاغذية، وانتقلت للسكن في منزل مدعوم من الضمان الاجتماعي.

وبعد 4 سنوات، تزوجت بوني من جديد وكانت تعمل وقتها في مصنع لشركة فورد للسيارات قرب توليدو. وسرعان ما اصبحت اول عاملة تحمل في هذا المصنع. فاثار ذلك الخلاف مع رئيس العمال حول قدرتها على العمل. وقالت بوني ان العمل صعب عليها، اما الطبيب فقال ان العمل ممكن شريطة ان يكون خفيفاً. وبعد مرافعات قضائية كسبت الدعوى.

تمييز دائم

ان تاريخ عمل بوني حافل بالحداث من هذا الصنف، احداث ترى فيها تمييزاً على اساس الجنس. فمثلاً ان شركتها سرحت عددا من العمال اثر فترة ركود، فاستبقت الشركة زميلاً لها عديم الكفاءة فيما استثنيت هي ونساء اخريات كفوءات تماماً. وانتقلت بوني الى شركة اعلانات، ودخلت دورات دراسية خاصة لتطوير امكاناتها، واحتلت، بعد ذلك، موقع مدير نظم المعلومات.

وتفخر بوني بانجازها الذي حققته وسط مجال عمل يسيطر عليه الذكور. وترى ان القوانين الجديدة تسير في مسار يسهل امور العمل للمراة مثلما ان قوانين الأسرة سهلت امور النفقة لها من قبل.

فمثلاً ان البند السابع من قانون الحقوق المدنية لعام 1964 يحظر التمييز في الوظائف على اساس العرق او الجنس، او اي اساس آخر.

وكان ذلك منطلقاً لمعركة النساء في سبيل الانصاف في فرص العمل. اما النساء الحوامل فلم يحصلن على الضمانات المطلوبة الا عام 1978 حين اصدر الكونجرس قانوناً يحمي النساء الحوامل من التمييز، ويطالب ارباب العمل باعتبار الحمل والولادة احوالاً تشبه الاصابات المعطلة عن العمل وقتياً.

مع ذلك يظل التمييز ضد الحوامل مشكلة قائمة، ويصعب اثبات التمييز الساري في هذا الشأن.

وهناك مشاكل قائمة حول تشغيل النساء الحوامل، ومستوى اجورهن، او ترقيتهن. واصدر الكونجرس تعديلاً لقانون التمييز يسمح للموظفات بالمطالبة بتعويضات نقدية في حالة التمييز على اساس الجنس، من هنا ازدياد الدعاوى المرفوعة.

مستقبل ألمع

لقد عانت بوني ما عانت. اما ابنتاها، تيفاني وجنيفر، فقد عاشتا في حقبة ما بعد الحركة النسائية في التسعينات، وهي حبلى بالامكانات الواعدة. انهما ما تزالان في ريعان الشباب (في العشرين من عمرهما)، واخذت كل منهما طريقا خاصاً لها. فتيفاني (الكبيرة) باتت أول امراة في الأسرة تتخرج في الجامعة، ودخلت عالم العمل المكتبي في الشركات الفخمة، وهي تواصل الدراسة مساء لنيل الماجستير في الادارة. وتأمل هي وزوجها تكوين اسرة باطفال قريباً.

اما جنيفر فاختارت طريقاً آخر، يمس اكثر الاوتار حساسية في عالم الانقسام الاجتماعي اليوم. وتبدا قصتها بعد عيد ميلادها الخامس عشر، بمكالمة طويلة لوالدها من بيت شقيقته: ان جنيفر حامل وتريد الاجهاض غداً. فهرع اليها ابوها، مايك بيلسيك، وجاء بها الى البيت لتبقى مع امها بوني. اعترفت جنيفر بكل شيء، لكنها اعترفت بعد سنوات «أردت الاحتفاظ بالجنين، لكني كنت خائفة من ابي. لم اكن اخشى ان يضربني بل ان يقاطعني».

قررت جنيفر الاجهاض في ميشيغان، حتى لا يعرف ابوها المكان. وكانت قد حصلت على اذن قضائي بالاجهاض موقع رسمياً من الحاكم. لكنها لم تذهب الى ميشيغان. وبعد ستة اشهر، اي عام 1993، ولدت جنيفر طفلة اسمتها اليكسا. وعاش الاثنان مع امها بوني. ودخلت جنيفر دورة خاصة لتعليم الامهات المراهقات اصول تربية الاطفال، كما واصلت الدراسة الثانوية وتخرجت سوية مع والد ابنتها، ويدعى ماثيو ماكنامي. وتقول الام بوني ذارفة الدموع «لقد ترعرعوا وكبروا امامي، كلهم: ماثيو، وجنيفر».

في الصيف الماضي عقدت جنيفر قرانها على ماثيو وقد رزقا بصبي جديد. وتقول جنيفر ان زوجها ماثيو يحقق دخلاً معقولاً ويعيل اسرته. وهما يشتريان الاثاث لبيتهما الجديد.

الاحتفاظ بقوة الأواصر

في عصرنا السريع، عصر الانتقال والحراك السهل، حيث ينتقل الناس لمتابعة التعلم او العمل، او بحثا عن مناخ الطف، يصعب على اربعة اجيال من اسرة واحدة العيش بجوار بعضهم، حتى لفترة من العام لكن باربرة وروبرت يقضيان ستة اشهر في فلوريدا وستة اشهر في توليدو، قرب اسرتهما. وهكذا تستمر الأواصر بين نساء من اربعة اجيال.

ولا ترى اية واحدة نفسها وكانها بطلة مكافحة لحقوق المراة، بل انسانة عادية عاشت التغيرات التي رافقت شبابها. كما ان الرجال من الأسرة يعكسون مسار تطور سلوك الذكور. فالأب الكبير للاسرة روبرت جاكسون يبدو بمثابة البطريرك الكبير. ما ان يظهر صحافي حتى يحاصره بالأسئلة.

س ـ كيف ارتضيت ان تعمل مع النساء في تلك الأيام يوم كنت عامل ستك؟

ج: «ابداً. لم احب العمل مع النساء».

اما جون روكر، خطيب بيلسيك، فيهز منكبيه حين يسأل عن النساء العاملات في المشغل: «لا اهتم بذلك طالما كن يعملن حسب المطلوب».

اخيراً فان ماثيو ماكنامي، اصغر الرجال في هذه الأسرة متعددة الاجيال. فيحمل كل العبء على كاهله حالياً. فلديه زوجة وطفلان لكي يعيلهما، ويبدو فخوراً بتدبير هذه المسؤولية. بينما كل اقرانه ما يزالون طلقاء. وها هو يلاعب طفلته الصغيرة، قائماً بدور الأب المداعب، على عكس جنيفر في دور «الأم الصارمة». اما الطفلة اليكسا فانها لم تقرر بعد ما ستكون عليه عندما تكبر. لكن امها تفكر لها في هدف واحد: انهاء الجامعة. وهذا معقول. فنساء اميركا يدركن ان التعليم هو مفتاح كل الفرص.

*خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT




تناول الدكتور محمد إبراهيم الفيومي الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر في حلقة امس من ملف «أي إسلام نريد؟» الإسلام والوعي الخاطئ في الفكر المعاصر ورد الكاتب على بعض المستشرقين الذين شككوا في بعض الكلمات واعتبروها دخيلة على العربية. كما حث الكاتب على تحرير نظرتنا للدين من سجن الهوامش الى فضاء الشهادة الحية حتى يغدو الدين نافعا ويكون له دور في الحياة. وفي حلقة اليوم يقول الكاتب إن الاستخدام الآيديولوجي للتراث الثقافي الإسلامي زج به الى ساحة الصراع العالمي من جانب والصراع القومي من جانب آخر، وينتج عن ذلك أن الثقافة الإسلامية أصبحت فلسفة تمثل الاستخدام السيء بين الماركسية والغرب الرأسمالي وأصبح الفكر الإسلامي يصطدم بمفاهيم غربية ودخيلة ارهقته، وهذا بدوره شكل توترا وجمودا ومواجهة حمل الإسلام وزرها.

المسألة الإسلامية والوعي الخاطئ في الفكر المعاصر (4-6)

الاستخدام الآيديولوجي للتراث زج بالإسلام إلى ساحة الصراع العالمي والقومي

د. محمد إبراهيم الفيومي *

اذا كان التوسع الاسلامي بوسائل «الحرب المقدسة» لم يكن منذ أمد طويل، الا امرا نظريا محضا، فان الغاء سيطرة اجنبية على البلاد الاسلامية هو واجب اساسي على المسلمين، وتكون الحرب المقدسة قد انتقلت فقط من الهجوم الى الدفاع.

الخليفة في الاسلام امير زمني لا يستطيع ان يعدل الشريعة او يؤولها، وهو ليس معصوما في ما يتعلق بالدين، ولهذا تكون مقابلته بالبابا الروماني خطأ لان الاسلام لا يعترف برئيس روحي اعلى ولا بسلسلة مراتب كهنوتية، والعلماء في الاسلام وهم المفتون والقضاة والمجامع الاسلامية منوط بهم راي الاسلام في ما يجد من احداث، وليس للخليفة أن يتدخل في تلك القضايا.

اما المشاكل التي يثيرها تحرر شعوب افريقيا واسيا فتبدو كأنها منحاة الى المحل الثاني ولا يوجه اليها الا اهتمام وقتي حين تنشأ أزمة خاصة. اما الاسلام فله تخطيط غربي يناهضه متابعة ملاحقة وذلك لأهميته الاستراتيجية ونظامه المتكامل.

يذكر الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين الذي قضى عمره في الكفاح السياسي في مذكراته التي نشرها في جريدة «أخبار اليوم» 1958 شاهدا على ان الغرب يعتبر الاسلام اشد عداوة من الشيوعية وذلك من خلال اجتماعه بالدكتور بروفر مدير ادارة شؤون الشرق في الوزارة الالمانية في حديث دار بينهما حول استقلال شمال افريقيا «قال لي دكتور بروفر بصراحة: «ان الدول الاوروبية تعتقد ان الاسلام اشد خطرا على هؤلاء من الشيوعية، وذلك لان رفع مستوى معيشتهم وايجاد نوع من العدالة الاجتماعية لهم ربما استطاعا ابعاد خطر الشيوعية.. اما الاسلام فهو عقيدة راسخة وقوية، ولا يمكن التغاضي عنها وعن خطرها على اوروبا نفسها بعد ان افسدتها المدنية الفاسدة، وذهبت بكل ما لديها من اخلاق ومعنويات. ان الدول الاوروبية تخاف ان يفهم شمال افريقيا مقدار ما له من الاهمية العالمية بعد ان ينال استقلاله فتتحد دوله مع بعضها وربما حاولت الزحف على اوروبا نفسها»، وذلك هو عين ما كتبه صاحب كتاب «انتهزوا الفرصة».. وذلك هو المدخل للموضوع اذ ان ما نتعرض له من اصطلاحات مضللة هو صنيعة الغرب.

ثانيا: مفاهيم التطرف الثقافي والإسلام:

يشيع على الساحة الثقافية نوع من الضلال الثقافي، وهو الاتجاه الذي اخذ يشطر الاسلام شطرا، وفق مصالح متعددة، منها: ما هو محاكاة للغرب الذي اخذ في حملاته المسعورة يطلق اوصافه الشائنة على الاسلام، وذلك من جرائم الاستشراق الثقافية الذي سار في ركب الاستعمار وذلك مثل قولهم: الاسلام المحمدي، الاسلام البدوي، الاسلام السلفي، الاسلام السني، الاسلام الشيعي... الخ ومنها ما هو يتم عن جهل فاضح او عن سوء نية كربط الاسلام ببعض الظواهر كقولهم: الاسلام البترولي - الاسلام الصحراوي، ومنها ما هو استهزاء بالاسلام كقولهم: التأسلم، الاسلام الشعبي، الاسلام الرسمي... الخ.

وهكذا اصبح الاسلام على الساحة الثقافية قابلا للتجزيء والتشطير وفق اساليب «الموضة» الجديدة.

ووفق هذا المدخل ظهر على الساحة الثقافية مصطلحات اخرى مثل «الاسلام السياسي» وحين اردنا فهم هذا المصطلح من واقع كتابات الذين يحملونه على اقلامهم وجدناهم صنفين من الكتاب:

● كاتب يكتب عن الدلالة التاريخية للممارسة الاسلامية في محاولة رشيدة ومعقولة لتنظير نظرية السياسة في الاسلام.. وتلك ساحة تتحرى الموضوعية وتتعقب تعاقب التاريخ الاسلامي بما له وما عليه.

هذا الاتجاه يقع عليه كثير من الاختلاف في الرأي شأن كثير من القضايا مثل: «فقه الخلافة وتطورها» للدكتور عبد الرازق السنهوري، و«الاسلام وأصول الحكم» للشيخ علي عبد الرازق. وهذا جانب لا نود طرقه.

اما الجانب الثاني: فهو الذي لا يرضى للاسلام لعدم استيعابه له من حيث فقهه، ومن حيث الممارسة الاسلامية ان يكون له تاريخا وحضارة.

من هنا جاء استعمالهم لمصطلح الاسلام السياسي استعمالا غير علمي وغير دقيق ويدل على سطحية بلهاء فضلا عن مضمون السخرية التي تظهر في صيغهم الفجة تحت قولهم: الاسلام السياسي والتأسلم.. وهي كتابات تمثل اتجاهات عدائية للاسلام، وهم لا يكتمون ذلك بل يجاهرون به، ولا شك وفي ربطهم الارهاب والعنف.. والتشرذم الاجتماعي الذي ظهر في شكل جماعات - تيارات - بالاسلام السياسي او الاصولية فيه مغالطة وضيم ظالم بالاسلام.. مع ان هذه الظواهر لاجتماعية خاضعة لظروف اجتماعية قد تكون اسبابها الظروف التاريخية او القهر او التسلط لكن حين ينسب ذلك الى الاسلام فنكون اخطأنا الطريق واسأنا تفسير الاسلام.

فالاسلام ليس ظاهرة، وليس خاضعا لظروف تاريخية تثبته او تلغيه - والذي ساهم في هذا الخطأ هو الخلط المتعمد بين ما هو خاضع تحليله لظروف تاريخية كظواهر العنف وبين ما هو عقيدة ودين ونظام الهي لا يغيب عن المسلم.

فيا ليتنا نكف عن وصف الاسلام بالاوصاف الخاطئة وندين بقوله تعالى: «إن الدين عند الله الإسلام»، فالاسلام نظام كلي شامل لا يتجزأ ولا يتبدل ولا يتغير له من القوة المهيمنة التي جعلت الغرب واميركا يريان فيه نتيجة ذلك الفهم الخاطئ للاسلام أن معظم الخطابات الموسومة بالاسلامية تتبنى ما يسميه علماء الاجتماع «الوعي الخاطئ» أي انهم يعون اخطاء فاحشة عن الاسلام ويتبنونها كمعلومات متيقنة، يصح ان يقيموا عليها أسس الفكر السياسي الاسلامي الناتج من وهمهم.

وكان نتيجة ذلك الاتجاه الذي يلحق الاسلام بظواهر العنف الاجتماعي والسياسي - وهي ظواهر قابلة للتفسير وفق ظروف تاريخية ليس الاسلام منها - ان سرت موجات من الصراع بين العلمانيين الذين لا يكفون عن تشويه الاسلام، وجر المجتمع تحت وصاية التسلط الغربي، واعلانها عداوة بينهم بين الرأي العام الاسلامي الذي يحرص على أن تظل صورة الاسلام مصونة كما وعيها التاريخ وكما وعيها كتاب الله وسنة رسوله، وكما كانت عليه الامة الاسلامية في عصورها الخوالي.

ولو قرأ هؤلاء الذين يرمون الاسلام بانه السبب في العنف لعلموا ان من مقررات التاريخ ان الانسانية تميل في عصور الاضطرابات والاضطهادات وفترات التاريخ الاستثنائية الى البحث عن ملجأ في شكل جمعيات سرية قد تكون دينية او غير دينية.

1 - الاستخدام الآيديولوجي للإسلام والصراع الدولي:

في فترة التحول الى الاشتراكية، امتلأت الساحة الثقافية بالمناداة بتطور الفكر الاسلامي ولا شك في انها دعوة تدخل في مجال التفكير الاصلاحي المتنور. ولما كان مجال التفكير المتنور حافلا بالاقوال المغرضة الصادرة عن الهوى، فاننا نرى لزاما علينا حيال ذلك ان نتغلب على العقبات التي تعوق طريق التفكير الصحيح، وتشوه نتائجه، وتدنس النيات المخلصة، وننبذ المشكلات الزائفة، وهي التي لا يعرف اولها من اخرها.

وكان معنى تطور الفكر الاسلامي انئذ، هو حمل الفكر الاسلامي على التوفيق بينه وبين اساليب الفكر الغربي او اساليب الفكر الماركسي وان يحذو حذوهما، ويأخذ بمفهومهما في التطور.

وكانت للاتجاهات السياسية والاقتصادية اثرها الفعال في اختيار الاساليب الفكرية في التوجهات الحضارية، وحين كان التوجه يكون برنامجه الاصلاحي هو الاعلى منزلة، وعليه مقياس التقدم. ومرت مرحلة حسبنا فيها ان ثمة ارتباطا وثيقا بين الاسلام والماركسية، وقد شاهدنا ذلك في الستينات، استعرنا فيها نماذج اقتصادية وسياسية، ومفاهيم ثقافية، واساليب الفكر والتفكير، كالمفاهيم الخاصة بالانسان والتاريخ... والحتمية... الخ.

وفي نشوة ذلك الانبساط الفكري، وتحت ظروف سياسية قاهرة، وفي حماس التحول الاشتراكي صنع الزيف الثقافي مقولة: ان الاسلام لا يتفق مع الاشتراكية فحسب بل لقد نادى بها الاسلام مذ جاء وطبقها، وانه لا يوجد في نصوص الاسلام تعارض يحول بين ذلك التطور وان هذا التطور لا يمس العاطفة الدينية.

ادى ذلك الاستخدام الآيديولوجي للتراث الثقافي الاسلامي تحت ستار صبغ جاهزة الى الزج به في ساحة الصراع العالمي من جانب، والصراع القومي من جانب آخر، حيث ان شطرا من العالم الاسلامي وقع تحت تأثير فلسفة الاستخدام الايديولوجي للتقارب الماركسي، وشطرا منه للتقارب الغربي الرأسمالي، وشطرا آخر يمثل اصواتا منبثة هنا وهناك تحتمي باصالة الفكر الاسلامي.

من هنا اصبحت الثقافة الاسلامية فلسفة تمثل الاستخدام الايديولوجي السيئ بين الماركسية والغرب الرأسمالي وأصحاب اصالة الشخصية، واصبح الفكر الاسلامي يصطدم بمفاهيم غريبة ودخيلة ومرهقة، مفاهيم غير قابلة للقاء الحضاري بين الشرق والغرب فهي في صراع ثقافي وفكري وسياسي واقتصادي، لما تحمله من تميز وهما معا غير قابلين حضاريا للقاء الفكر الاسلامي، وانعكس ذلك كله على المشروع الاسلامي القومي. وهذا شكل بدوره توترا وجمودا ومواجهة هي دائما عدائية.. حمل الاسلام وزرها، بينما هي في الحقيقة صراع ايديولوجي عقدي وليس اسلاميا ادى الانقسام بالاسلام الى فرق متناحرة الى ظهور نظرات ضيقة سيئة التفسير تحمل في طياتها واحشائها التعصب الفكري المظلم والظالم. وكان الاقبال على الاسلام بتلك الروح مسهما في سوء استخدامه وسوء تفسيره، وترك المجال واسعا بلا حدود لعملية الانتقاء والاختيار فهذا يقبل بلا قاعدة، وهذا يرفض بلا قاعدة.

وكانت الفكرة المدمرة وراء ذلك هي فكرة اعتقاد كل فرقة من الفرق بانها هي صاحبة الاعتقاد الصحيح دون سواها. ادت تلك الفكرة الى تدمير وحدة الامة الاسلامية، وعزلت كل فرقة عن الاخرى بتمركزها حول نفسها وتجاهل غيرها وعدم النظر في فكرها، وحال توزيعها دون تحقيق مبادئ الاسلام الروحية والزمنية وصنعت الحروب الجدلية بين الفرق جسورا عبر عليها الاستعمار الثقافي.

اما الاسلام فليس فيه ما يناهض التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.. ولكن الاستعمار الغربي الذي زحف على العالم الاسلامي، والاستخدام الايديولوجي المسيء والمذهبي المتعصب هو الذي دمر وحدة العالم الاسلامي.. وما زالت المذهبية تحتمي بثوب السياسة.

3 - توزع الخطاب القومي:

تقع ابعاد الخطاب القومي بين قضايا جدلية لا يحسمها الجدل والتميز لبعد من ابعاده فهي في حقيقة الأمر مكملات الخطاب وليست اختيارات للامة او الصفوة للثقافة، وذلك يأتي حسمها بان نجعلها في باقة فكرية واحدة او نصهرها في بوتقة فهي اركان اساسية لخطاب التوحد القومي.

فهناك من يأخذ على عاتقه حمل قومه على التوجه نحو الحضارة الغربية في مقابل الدعوة الى العودة الى المصادر الاسلامية، والأخذ بقيم الغرب في مقابل قيم الاسلام. ولو وقفنا بجانب هؤلاء الذين يدعون الى السعي وراء الغرب واخترناه نموذجا افضل لحصلنا على فائدة عجلى.. ثم بعد ذلك ندفع ثمنا باهظا وهو القضاء على ديننا وثقافتنا.. ولو وقفنا بجانب الذين يدعون الى الاصالة القومية نكون قد اخترنا الطريق الحقيقي لكنه يحتاج الى صقل وفق مصالح العصر والرؤية الحضارية بالسعي نحو النمو الحضاري والاقتصادي والسياسي. وهناك الذين يفتعلون نقاشا من غير مضمون تاريخي يشهد لهم وهو وضع الذين يدعون الى سيادة الاسلام وحضارته في مقابل الدعوة الى السيادة القومية، والكيانات المستقلة في مقابل القومية، والقومية في مقابل الاسلام.. وهذا جدل ثقافي سببه مفاهيم الغرب الثقافية التي تجرد الاسلام ان يكون عامل التوحد.

4 - التعريب في مقابل التغرب:

يرى اصحاب تلك الدعوة الى السعي وراء النموذج الغربي ان التعريب عقبة مانعة من الانخراط في سلك التطور، لضعف اللغة العربية وصحراوية الثقافة التي لا تجامع ولا تخالط مفاهيم الحضارة الغربية، لذلك هم يختصرون الطريق بالدعوة الى احلال اللغة الغربية محل اللغة العربية، وتبقى اللغة العربية بقدر الامكان لغة المعايشة وليست لغة حضارية تكنولوجية. بينما الذين يدعون الى التعريب يأخذون في اعتبارهم تاريخ الحضارة الاسلامية، وكيف استطاعت اللغة العربية ان تكون لغة الفكر والادب والحضارة، بينما يمكن اللقاء بينهما باعداد مشروع قومي يقوم بعبء الترجمة وتوحيد المصطلحات المترجمة على مستوى العالم العربي والاسلامي كما فعل المأمون حين انشأ دار الحكمة ببغداد.

من هنا نستطيع القول: باننا نحتاج الى رؤية فكرية تكفل نوعا من التماسك بين افرادها تحول كل معطيات الفكر الى حقائق بريئة لا يرغب فيها الفعل فقط وانما حقائق مرغوب فيها تعمل على عرض صورة عقلية منزهة لحالة المجتمع في حاضره وما يطلبه مستقبله.

ولا سبيل الى ذلك الا اذا خلصنا الفكر الاسلامي من المفاهيم الدخيلة المرهقة التي يستند بعضها الى الماركسية وبعضها الى بعض مذاهب غربية.. وذلك من غير انغلاق يسد الابواب ولا انفتاح يذيب الهويات، وان يتخلى الطرفان معا عن التعصب للمفاهيم المستعارة المجردة من الطابع الديني، واشكال التفكير المجرد من العاطفة الدينية.

يعطي شأن هذا الموقف الجديد الذي يقفه امام نفسه فرصة اعادة النظر في تاريخه وتراثه، لا ليرفض التعايش الحضاري بغطرسة وكبرياء بل ليفهم تراثه وتطوره وتوجهه الاسلامي واستعادة شخصيته التي طمسها الغرب الاستعماري.

5 - الصحوة والقومية:

بدات الصحوة الاسلامية مع حماس الدعوة الى القومية العربية وقام حولها كيان فكري مناهض للقومية.. في داخله نوع من الصراع حين انقسم دعاة القومية الى جعل الدين هو الاطار الحقيقي للقومية وبين رافض له.. ثم نشط الطرفان في مجال البحث عن الحجج الفكرية تارة وبالاحتجاج تارة اخرى ولم تظهر صفة التعصب او التطرف بهؤلاء ولا بهؤلاء.. ثم ازدادت الفجوة مع استبداد حزب البعث.. وحزب القوميين.

من هنا بدات الصحوة تاخذ تميزا ووضوحا ثم طرحت قضية القومية والاسلام على الساحة الثقافية.

6 - الصحوة والماركسية:

ثم بدات الصحوة اكثر تميزا مع دخول الماركسية ومساندة السلطة لها وظهور التيار الماركسي بشراسة وضراوة وراء الاعلام ووراء الاجراءات الاستثنائية بالاضافة الى فشل مناهج السياسة الثورية: السياسية والاقتصادية والحربية... الخ.

وكان الغرب راضيا كل الرضى على الصحوة الاسلامية لانه اعتبرها نصيرا له في محاربة الماركسية.

ثالثا: المشكلة الإسلامية كما يراها الغرب:

الاسلام دين لا يعرف العنف والارهاب انما هو دين تسامح واخاء وتعاطف وود.. وحث على التعاون في اسمى معانيه وضرب الامثال في سبيل توضيح التعاون ومآثره على الانسانية.

اما ما يشيع على الساحة من ظواهر الارهاب والعنف.. والتربص لقتل الآخرين فالاسلام منها بريء، ومحاولة الحاقها بالاسلام يحمل كيدا وتشويها للاسلام وبالشخصية الاسلامية، انما الارهاب ظاهرة اجتماعية وسياسية، وخاصة بالانسان، ولا شك ان الظروف الحياتية التي يتعرض لها الانسان بين وقت وآخر هي التي تدفعه الى العنف والارهاب.

ولقد رأيت وسائل الاعلام الغربي تصر على الحاق ظواهر العنف والارهاب بالاسلام والمسلمين والعرب. فالمسلم والعربي معا على حد سواء موصوفان دائما بالدونية والبدوية، والشراسة والجهالة.. والعدوانية، والشهوانية، مغتصبان سفيهان همجيان. هكذا هو الاسلام والمسلم والعربي.. صيغ وضعها الاستشراق ثم وصم بها الاسلام، نتيجة الظروف التاريخية بين الاسلام والغرب.

1 - الأصولية:

كثر الحديث عن الاصولية الاسلامية على الساحة الغربية اولا ثم ظهر رد فعلها على الساحة العربية الاسلامية في السنوات الاخيرة.. بمعنى مغاير لما هو معروف تاريخيا عنها، اذ لا يوجد شيء من غير اصول ضاربة في اعماق الزمن، وما علم التاريخ الا تاريخ للاصول.. اذ لا يوجد شيء بلا اصول.. فاليهود لهم اصول وهي التوراة - والمسيحيون لهم اصول هو الانجيل.. كذلك المسلمون لهم اصول وهو القرآن.. ذلك هو المعنى الاصيل للاصولية.. البحث عن الجذور.. فليس في الاصولية ما ينفر منها اذا نظرت الى تاريخ استعمالها في الاسلام.

لكن حين استعملها الغرب البسها ثوبا يغاير تاريخها - من وجهة نظرنا وهي تاريخية كما قلنا.. ولم يكن الغرب ساذجا حين حاك لها ثوبا يثير الفزع منها.. لان الاصولية الاسلامية بقدر ما هي تاريخ مشرف للاسلام وللشخصية الاسلامية فهي التي عصفت بالدولة الرومانية تراث الغرب والاتحاد السوفياتي فيما كان.. فهي لدى الغرب: قوة حضارية غالبة.. وتاريخ انتصار حضاري، وتاريخ عدواة وبغضاء.

لذلك يحاول الغرب ان يجعل الاصولية - عقدته الحضارية - تاريخا مشوها للفظ مشوه فهي لديه: التطرف.. الارهاب.. العنف.. الانغلاق..

وجعل من الاصولي الشخصية الرافضة لروافد الحضارة.. والبلادة مع متغيرات الحضارة الحديثة.. الجامدة التي لا تعي مفهوم التطور الذي يعين على الانسجام مع تيارات المدنية.

يقول جاك بيرك: يصر الغرب على الصاق صفة التطرف بالمسلمين والعرب على وجه الخصوص. لان العرب من دون الشعوب الاخرى هم الاكثر قربا وتناقضا مع الشعوب الغربية، أي تجمعهم بالغربيين صفة الجوار، والعداوة والبغضاء ايضا. ناهيك عن الشبه الذي يجمع بين مفكري العرب ومفكري الغرب. فلقد نهل فلاسفة افذاذ مثل ابن سينا والفارابي وابن رشد من بحر الفلسفة اليونانية واطلقوا على انفسهم شراح ارسطو وذلك من شدة ولعهم.

2 - مؤلفات في الصحوة الإسلامية:

ظهر دراسات اذكر منها:

1 - الإسلام السياسي - صوت الجنوب - فرانسوا بورجا. ترجمة لورين زكري.
2 - الصرخات الاصولية المعاصرة في الديانات الثلاثة - جيل كيبل. ترجمة نصير مروة.
3 - الحركات الاسلامية المعاصرة في الوطن العربي - ندوة - مركز دراسات الوحدة.
4 - النبي والفرعون - جيل كيبل. ترجمة احمد خضر
5 - تغريب العالم - سيرج لاتوشي. ترجمة خليل كلفت.
6 - من ظلمات الارهاب في العالم الاسلامي - عبد الله عماني.
7 - الارهابيون الاوائل - وجيه ابو ذكري.
8 - انتهزوا الفرصة - ريتشارد نيكسون. ترجمة حاتم غانم.

تلك السيل من المؤلفات حول الاصولية الاسلامية والتطرف والعنف.. الخ قليل من كثير حفلت به الساحة الثقافية.. ولا شك انه جهل كبير حرص الغرب ان يقدمه للعالم العربي.

3 - الصحوة الإسلامية:

لكن لماذا هذا الاهتمام بالتاريخ للصحوة الاسلامية ودراستها؟ هل لان الغرب - اميركي معني بمشاكل العالم العربي والاسلامي؟ فيريد ان يقدم علاجه لكن موقفه الدولي بالنسبة لدولة البوسنة والهرسك المسلمة يفضح توجهاته الداعية الى احترام مبدأ تقرير مصير الشعوب - مبدأ الديمقراطية - مبدأ الحرية... الخ انه يسعى الى مصالحه على استعداد ان يتحالف مع الشيطان في سبيل حفظ توازن مصالحه وعدم المساس بهيمنته على الشعوب وثرواتها.

من هذا المدخل قدم الغرب تلك المؤلفات التي تحمل في داخلها تزييفا ثقافيا.. تزييفا سياسيا.. وتضخيما اعلاميا يزعزع أسس الاستقرار والأمن فيه.. ليظل هو وحده المهيمن على توجهاته.. وكانت الاوضاع الاقتصادية والمتردية مدخلا سهلا الى سيطرة الغرب - اميركي عليه.. ثم تكون تلك الدول كدمى بين يديه. فتلك الكتب تمثل وظيفة جديدة للاستشراق الذي كاد يحتضر مع تقاليده وصيغه البالية. وانها صرخة استعداء الانظمة على الشعوب والشعوب على الانظمة. ويستطيع المطالع ان يرى فيها خوف الغرب من هيمنة الاسلام على الشعوب او كما يقول اصحاب تلك المؤلفات: الخوف من عودة هيمنة الاسلام.. فهي كتب لا تفتح الطريق ولكنها تسده فهي كتب كنشرات توزع لتثير الضغائن ضد الاسلام.

4 - التناقض والارتباك في تعريف الاصولية ومرادفاتها، تعني، الاسلام السياسي:

الاصولية، المتشددون، الاخوان المسلمون، التطرف، الارهاب، العنف.. تلك اسماء اطلقت اخيرا على الصحوة الاسلامية، ونالت رواجا اعلاميا رغم ما فيها من خلط فهي تخلط بين اسماء عريقة لها تاريخ كالاصولية.. وبين جماعات لها انتماؤها الديني ولها تاريخها كالاخوان المسلمين، وبين اسماء يفيد مجرد اطلاقها التجريم القانوني كالارهاب.

رغم هذه الارتباكات في محاولة مشوشة جعلها الاعلام جميعها مرادفات على ما يسمونه بالاسلام السياسي.. فاصبح الاسلام السياسي هو تلك الاسماء جميعا.. وتلك الاسماء جميعا هي الاسلام السياسي.. وفي نظرنا ان الاسلام لم يلق في عصر من عصوره التاريخية تشويها اشد من هذا التشويه.. بحركة اعلامية منظمة.. وذلك كله من داخل بيت الاسلام وتوجهات غربية اميركية.

5 - الإسلام السياسي:

يعني الاسلام السياسي لدى التيارات التي ترفض أن يكون في الاسلام نظرية سياسية ومن سار على دربهم مجتهدا او مقلدا في حركة تشويه منظم: بانه وصف للحركة الديناميكية للصحوة الاسلامية من المتطرفين الارهابيين.. وتلك دعوة قديمة ادعاها الغرب الاستعماري على الاسلام.. فكان لا يعرض منه على الراي العام الاوروبي الا ما يراه مناسبا لتدعيم صورة الاسلام على انه ارهابي دولي.. حوادث خطف الطائرات هي الاسلام. مفاصل الانظمة الاستبدادية هي الاسلام. وحوادث الاغتيالات هي الاسلام. الانتفاضة ضد هيمنة الغرب هي ارهاب اسلامي وليست حقا مشروعا للشعوب الانتفاضة الفلسطينية ضد التآمر الاسرائيلي ارهاب اسلامي.

من هنا اطلق الغرب - اميركي تلك الاسماء المتناكرة المتنافرة على الاسلام وهي ولا شك اسماء وصفية بشعة يرفضها الاسلاميون.. وهي بعيدة كل البعد عن ان تكون شيئا متفقا عليه.

6 - نماذج من تعريف الاصولية:

1 - كتاب الاسلام السياسي - صوت الجنوب - فرانسوا بورجا.

حاول صاحب هذا الكتاب جاهدا ان يضع مضمونا فكريا لمصطلح الاصولية على غير ما عرفه التاريخ الديني والحضاري للاسلام. فقدم عدة تعريفات يرفض بعضها بعضا فهو يقول:

● الاصولية:
وصف لمن هم خارج المؤسسة الدينية.

فهذا تعريف شرع بمكر خبيث التمييز بين رجل دين سلطة ورجل دين خارجها.

● الاصولية:
هي الاسلام السياسي.

وهذا تعريف حصر الاصولية في الاسلام السياسي - الذي هو الارهاب وفي ذلك تشويه واضح لمعنى الاصولية الحقيقة.

● الاصولية
تفرز مناضلين، ولا تفرز انصارا سلبيين.

اصرار عن قصد بان الاصولية.. هي الارهاب - التطرف - التشدد.. العنف.

● الاصولية:
تحتوي على مشروع تغيير، تتجاوز اهميته مجرد المحافظة فهي قد تكون ثورية.

ما زالت الاصولية في نظره هي جماعة التغيير الثوري. وذلك حصر لا مبرر له غير التشويه للاسلام.

* الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر

نظمت رحلة تحفيظ القرآن إلى الديار المقدسة

الأمانة العامة للأوقاف في الكويت تنتج فيلماً وثائقياً عن مسيرتها

الكويت: «الشرق الأوسط»

انتهت الأمانة العامة للأوقاف في الكويت أخيرا من انتاج الفيلم الوثائقي «شجرة العطاء» الذي يتناول مسيرة عطاء الوقف ودوره في تنمية المجتمع في معظم مجالات الحياة. وذكر مدير مكتب الصناديق والمشاريع الوقفية بالأمانة صلاح الغزالي ان الفيلم سيتم عرضه في تلفزيون الكويت وهو من اعداد واخراج كامل العبد الجليل.

واضاف الغزالي ان الأمانة اتخذت صيغة استراتيجية عصرية مستحدثة ابتكرتها لهدف تمكين الوقف من استعادة دوره الفاعل في خدمة التقدم والتنمية مع تنظيم وتشجيع المشاركة الأهلية في الاشراف على شؤونه.

وقال ان الصيغة هي الصناديق والمشاريع الوقفية نفسها التي شملت رعاية المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة ونشر الثقافة الاسلامية اضافة الى دعم العلم والمبدعين والاهتمام الخاص بالتماسك والترابط الاسري والمحافظة على البيئة ورعاية صحة الانسان واقامة ورعاية بيوت الله. واكد الغزالي انه على الرغم من حداثة هذه الصناديق فانها استطاعت ان تساهم وتدعم وتدفع الحركة التنموية في البلاد وهذا ما يمكن ان تتحدث عنه الاحصاءات والأرقام بل والمواقع الفعلية للانجازات الخاصة بامانة الأوقاف.

من جهة ثانية نظمت الامانة العامة الاسبوع الماضي رحلة تحفيظ القرآن الكريم الى الديار المقدسة لمشاركة وفد من عدة جهات حكومية واهلية.

وذكر مدير الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه ابراهيم الابراهيم ان الرحلة تأتي من منطلق تأكيد الحفظ وتثبيته للمشاركين في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده التي تقام تحت رعاية امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهِ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ الطلاق / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان خُلُق نبي الله صلى الله عليه وسلم القرآن»

رواه مسلم في جملة حديث طويل

دعاء اليوم

اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأعمال والأدواء والأهواء.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.20	5.49	12.27	3.42	7.06	8.36
المدينة المنورة	4.13	5.44	12.28	3.51	7.13	8.43
القدس الشريف	3.11	4.45	11.47	3.27	6.46	8.15
الرياض	3.43	5.15	11.59	3.23	6.45	8.15
القاهرة	4.23	6.06	1.01	4.38	7.56	9.26
الخرطوم	4.03	5.33	11.56	3.13	6.27	7.39
الرباط	4.42	6.27	1.39	5.19	8.42	10.24
تونس	3.28	5.16	12.32	4.16	7.38	9.22
الكويت	3.28	5.00	11.54	3.29	6.48	8.17
ابوظبي	4.26	5.46	12.35	4.02	7.17	8.47
المنامة	3.21	4.57	11.44	3.13	6.31	8.01
الدوحة	3.25	4.55	11.39	3.16	6.24	7.54
مسقط	4.09	5.29	12.18	4.12	7.00	8.25
بيروت	2.48	4.39	11.44	3.28	6.48	8.25

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.21	5.31	12.16	3.16	6.48	7.48
عمان	4.08	5.40	12.43	4.22	7.43	9.16
بغداد	3.34	5.04	12.15	4.43	7.13	8.32
اسطنبول	4.49	6.46	2.11	6.10	9.35	11.24
نيقوسيا	3.03	4.44	11.54	3.41	7.00	8.34
اثينا	4.28	6.16	1.32	5.25	8.47	10.28
لندن	3.36	5.06	1.08	5.25	9.08	10.38
باريس	3.55	6.05	1.58	6.10	9.49	11.48
نيس	4.43	6.06	1.42	5.40	9.11	10.31
روما	3.49	5.50	1.17	5.17	8.43	10.36
بروكسل	3.43	5.48	1.50	6.06	9.50	11.45
مدريد	5.04	7.00	2.22	6.19	9.43	11.30
جنيف	3.47	6.01	1.43	5.50	9.23	11.26
فيينا	3.02	5.12	1.02	5.13	8.50	10.49
برلين	3.05	5.05	1.14	5.32	9.21	11.11
فرانكفورت	4.32	5.19	1.30	5.25	8.40	10.20
ستوكهولم	3.25	4.02	12.55	5.26	9.46	11.16
كوبنهاجن	3.00	4.50	1.17	5.41	9.42	11.24
امستردام	3.39	5.40	1.48	6.06	9.54	11.45
نيويورك	3.42	5.39	1.03	5.01	8.26	10.14
واشنطن	4.06	5.26	1.16	5.10	8.33	10.16

الأمير عبد العزيز بن فهد يقص الشريط (واس)

الأمير عبد العزيز بن فهد لدى افتتاحه مسجد الملك فهد في لوس أنجليس:

للمسجد رسالة تعريف غير المسلمين بمحاسن الدين الإسلامي

لوس انجليس: من محمد صادق

في احتفال كبير رعاه الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي اول من امس افتتح فيه مسجد الملك فهد في «كلفر سيتي» في مدينة لوس انجليس، وحضره اكثر من 1500 شخص من علماء الدين وشخصيات اسلامية وفكرية من الولايات المتحدة وخارجها، ومسؤولين في ولاية كاليفورنيا، اعرب الأمير عبد العزيز عن شكره وتقديره لحاكم ولاية كاليفورنيا وغيره من المسؤولين عن ترحيبهم وتعاونهم في اقامة المسجد الذي قال الأمير عبد العزيز: «ان الهدف منه هو ان يمارس اخواننا المسلمون والجالية الاسلامية في هذه البلاد (اميركا) شعائرهم الدينية بكل يسر وسهولة، وان يتواصلوا مع بلادهم».

وقال الأمير عبد العزيز: «اننا نقدم الشكر الجزيل للاصدقاء في اميركا على تعاونهم في اقامة هذا المسجد، ولقد وجدنا كل ترحيب من الاصدقاء هنا بهذا المسجد وغيره من المراكز الاسلامية».

وردا على سؤال عن الغرض من اقامة مسجد الملك فهد في لوس انجليس وغيره من المساجد قال الأمير عبد العزيز: «مثلما هو معروف، فقد جعل الله المساجد لاقامة الصلاة وذكر الله قبل كل شيء، وللمسجد رسالة تعريف غير المسلمين بمحاسن الدين الاسلامي وهي ما يشتمل عليه من معان سامية وكريمة تتمثل في السلام والوئام والقيم الروحية التي تحتاج اليها البشرية، وهذا هو المأمول والمقصود ان يوضحه هذا المسجد والمركز وغيره من المساجد والمراكز الاخرى.

وعن الرسالة التي يحملها الى الجالية الاسلامية قال الأمير عبد العزيز: ان الرسالة التي نحملها جميعا أنا وأخي الدكتور عبد الله التركي وزير الشؤون الاسلامية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله اولا لاخواننا الجالية الاسلامية في هذه البلاد هي ان السعودية امتداد لهم، ونحمل للاصدقاء الاميركيين كل التقدير والصداقة، وان تدوم العلاقة الطيبة والقوية بين البلدين.

ومن جهتها قالت عمدة بلدية كلفر سيتي، التي يقع فيها المسجد: انها وسكان المنطقة يتوجهون بالشكر والترحيب بكل الذين عملوا على بناء المسجد، وقالت: «اننا في منطقتنا فخورون جدا بتعدد ثقافات واديان سكانها وان المسجد سيثري التنوع، ولكنه بالاضافة الى ذلك فان المسجد يمثل رمزا لبناء علاقة صداقة وتفاهم بين الناس».

وتعبيرا عن التقدير الكبير قامت عمدة المدينة بتقديم مفتاح المدينة للأمير عبد العزيز الذي رد على ذلك بالشكر لها، ولكل من دعم بناء المسجد وقال: ان المسجد سيكون منارة للحوار بين الثقافتين، وعنوانا للصداقة بينهما.

وبعد المؤتمر الصحفي قام الأمير عبد العزيز وكبار الشخصيات المرافقة له بجولة تفقدية في المسجد، ثم القى عدد من كبار الشخصيات الاسلامية كلمات في هذه المناسبة، اشادوا فيها بالدور الذي تقوم به السعودية في الدفاع عن القضايا الاسلامية وحرصها واهتمامها بالمسلمين والاسلام في كل مكان.

ثم القى ممثل عن بيت ويلسون كلمة موجزة نيابة عنه اعرب فيها عن الترحيب الحار باقامة المسجد، ومتانة العلاقة بين البلدين، والدور الذي سيكون له في تمتين تلك العلاقة. واعرب بالنيابة عن حاكم الولاية عن الشكر لكل الجهود التي ادت الى اقامة المسجد في المدينة.

وفي المساء اقيم حفل عشاء ضخم تحدثت فيه شخصيات عن اهمية ودور الحوار بين الديانات لانها تشترك في عناصر اساسية، لانها من مصدر واحد.

وبمناسبة الاحتفال بافتتاح مسجد الملك فهد اقيمت امس (السبت) ندوة بعنوان «علاقة المسلمين في اميركا بالعالم الاسلامي» افتتحها الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية السعودي، وتحدث فيها الشيخ حسين بن عبد العزيز آل الشيخ امام المسجد النبوي، واساتذة ومفكرون آخرون.

دراسات ألمانية تقدم في مؤتمر طبي دولي في أستراليا

وصفات علاج موسيقية لإزالة آثار الجلطة والتوتر

كولون: من ماجد الخطيب

يشارك وفد الماني من الاطباء العاملين في المستشفيات التي توظف فيها الموسيقى في العلاج والعمليات الجراحية والوقاية من الأمراض في المؤتمر الطبي الدولي الثامن لأطباء العلاج بالموسيقى الذي ينعقد هذه الايام في ملبورن (استراليا).

وذكر البروفسور رالف سبنتجه، رئيس الأطباء في مستشفى هيلليرسين للطب الرياضي والذي سيقدم نتائج خبراته في هذا الميدان لمؤتمر ملبورن، انه حقق نتائج باهرة في استخدام الموسيقى العلاجية طوال 20 عاماً من حياته العملية وانه نجح باجراء عمليات لأكثر من 100 الف رياضي الماني ودولي بصحبة الموسيقى. واشار الى ان أهم اكتشاف توصل اليه طوال سنوات عمله هو ان الموسيقى المناسبة في الانسان المناسب تعمل بشكل ظاهر على خفض الهورمون المسؤول عن التوتر في دم الانسان.

موسيقى علاجية

وكانت لجنة ادارة المؤتمر قد خصصت مؤتمر ملبورن هذا العام لتبادل الخبرات والآراء حول: الموسيقى المصاحبة في الولادة، الموسيقى المرافقة للموت، الموسيقى في علاج اصابات الرأس والدماغ، في الوقاية من الجلطة القلبية وفي علاج مرض اوتزم الاطفال (الأسطوانية او الانغلاق على النفس). كما سيخصص المؤتمر الثامن جلساته لمناقشة تاثير الموسيقى في علاج الحالات التي يصعب فيها على الطب الاتصال بالمريض مثل حالات الغيبوبة، وحالات الاطفال الرضع وأطفال الاوتزم وغيرها من الحالات.

وينعقد المؤتمر الثامن لأطباء الموسيقى في وقت شهد فيه هذا الفرع «الجديد» نسبياً تطوراً ملحوظاً في العشرين عاماً المنصرمة ادت الى فرز ثلاث مدارس تكمل بعضها البعض موسيقياً كأعضاء الاوركسترا وتختلف في عزفها كالأدوات» المنفردة. فهناك المدرسة الأولى التي يطلق عليها اسم «الطب الموسيقي»، التي تصف الموسيقى للعلاج كما يصف الطبيب الدواء للمريض، ومدرسة «العلاج بالموسيقى» التي تهتم بوصف العلاج الموسيقي باعتباره مكملاً للعلاج النفسي، ثم تأتي المدرسة الثالثة والاخيرة المسماة بالمدرسة «الطبيعية»، والتي تعتمد طريقة العلاج والوقاية باستخدام موسيقى خاصة هي مزيج من الموسيقى الهادئة والاصوات الطبيعية كاصوات الطيور والحيوانات والأنهر والشلالات والنباتات وهي تتفتح وما شابه.

وأشار البروفسور سبنتجه انه درس تاريخ العلاج بالموسيقى على مرور العصور فوجد ان الموسيقى كانت مادة مقررة في منهج طلبة الطب في اوروبا في العصور الوسطى. وكان الموسيقيون يعزفون الموسيقى للمرضى النفسانيين في نابولي لقاء مكفآت معينة من الدولة. كما كان موسيقيون عظام مثل هيندل وموزارت يعتاشون من عقود عزف الموسيقى لمرضى الصداع النفسي والكآبة من الاثرياء. وجدير بالملاحظة ايضاً ان جامعات الطب الألمانية في العصور السابقة كانت تمنح شهادات الدكتوراه في فرع الطب الموسيقي. الا ان «التطور العاصف في علم العقاقير والأدوية ادى، مع الاسف الى اختفاء بعض الفروع الهامة في الطب مثل الطب الموسيقي» حسب رأي سبنتجه.

وأضاف سبنتجه قائلاً ان المرضى الذين يصلون الى غرفة العمليات «بوقار ظاهري» يخفون في بواطنهم خوفاً كبيراً من العملية وهو شيء طبيعي. تعمل الموسيقى على خفض الهرمون المسؤول عن التوتر في الدم وتعوض بذلك عن حجم جرعة المهدئات التي تمنح للمريض عادة قبل العملية. واكد سبنتجه ان مستشفى هيلليريسن استطاع الاقتصاد بنصف كميات المهدئات المخصصة للعمليات عن طريق استخدام الموسيقى.

إزالة التوتر

وتستخدم المستشفى جهاز اقراص موسيقي ضخم يتسع لاربعين اسطوانة مرة واحدة ويوزع الموسيقى على غرف العمليات وغرف المرضى. وتمتد الاغاني المبثوثة، حسب رغبة المريض، من الموسيقى الشعبية الى الكلاسيكية. اما اكثر عشر اسطوانات مسموعة في المستشفى فهي: اسطوانات جيمس لاست والبيتلز (الخنافس) والبيتش بويز ثم يعقبها الموسيقار ليست.

وفي مستشفى كورشمان في مدينة تيمندورف يستخدم اخصائي القلب المعروف فريدريش كارل ميتزل الموسيقى للوقاية من خطر الجلطة ايضاً. ويقول ميتزل ان مستشفاه يسأل المريض عن تفاصيل علاقته بالموسيقى منذ مرحلته الجنينية (هل يتذكر او يعرف اية موسيقى كانت امه تسمعها اثناء فترة الحمل؟).

وتم التوصل الى اسطوانة موسيقية خاصة اسمها «اسطوانة القلب» تحتوي على الموسيقى مضافاً اليها اصوات حركة الامعاء، دقات القلب، عمل المعدة... الخ. اذ ان استعادة الموسيقى التي سمعها الانسان في المرحلة الجنينية وما بعد الولادة وطفولته الأولى تدفع فيه الاطمئنان وتزيل عنه القلق. وكمثال على ذلك فقد صنعت اسطوانة خاصة لرجل يتذكر خرخشة جهاز التدفئة في غرفة طفولته ويتذكر محاولات والده للعزف على الناي. وقد افادت الاسطوانة كثيراً في معالجة مخاوف المريض من الجلطة.

وعموماً يشعر 95 في المائة من مرضى مستشفى كورشمان بتحسن بعد «جلسات» الموسيقى اليومية التي يتلقونها. اذ ان هناك من الناحية الطبية فترة تسبق الجلطة يسيطر فيها الجهاز العصبي اللاارادي على نبض القلب ويبعث فيه الاضطراب. وتوصل الاطباء الى ان الموسيقى المناسبة تجبر القلب على النبض بايقاعها الثابت بشكل ارادي. وعموما لا توجد اسطوانة قلب واحدة عادة للجميع وانما هناك اسطوانة لكل مريض.

ويوفر المستشفى امكانية تسجيل الاسطوانات بالموسيقى الشرقية التركية واليونانية ايضا. وثبت أن الموسيقى غير المناسبة تؤثر سلبا على المريض. فعلى سبيل المثال، فقد اصيب 70 مريضا يعالجون في مختلف مستشفيات العلاج الموسيقي في الولايات المتحدة بحالات صرع بسبب خطأ في الموسيقى المبثوثة نحوهم. فالموسيقى تعمل عمل اي عقار مخدر آخر، لها منافعها ولها اضرارها».

معالجة بالواقع الافتراضي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تتصف بقلة احتوائها على المواد الكيميائية الضارة لكنها عالية التكاليف

ازدهار سوق المنتجات الغذائية الطبيعية في الولايات المتحدة

لوس أنجليس:
من كرستين هوكيبو*

شهدت سوق الاغذية الزراعية الطبيعية، او التي يطلق عليها اسم «العضوية» نموا ملحوظا في عموم الولايات المتحدة، حيث اخذت المخازن المركزية بتكديس كميات اكبر منها شملت على الفواكه والخضروات ومنتوجاتها المعالجة مثل انواع الصلصات والاغذية من الحبوب التي تجاوزت مبيعاتها 3,5 مليار دولار خلال العام الماضي مع زيادة سنوية متوقعة تصل الى 20 في المائة. وبعد الحصول على الموافقات الرسمية اصبحت هذه المنتجات الغذائية الاكثر انتشارا في سوق البقالة حسب التقارير الأميركية الخاصة بذلك.

غذاء رائج

يعود سبب نجاح هذه الاغذية العضوية الى تناولها من كافة فئات المجتمع وطبقاته، فهي لم تعد تلقى الرواج بين صفوف المراهقين وطلاب المدارس والكليات، بل تعدتهم الى شرائح اخرى من المجتمع من الذين تجاوزت اعمارهم الاربعين عاما وذوي الدخل العالي الذين شغلت اعمالهم حيزا كبيرا من حياتهم. ويعتقد الكثيرون ان هذا النجاح يعتبر ابرز دليل على جودة هذه الاغذية وفائدتها الصحية، لكن لخبراء التغذية تفسيرات اخرى لهذا الموضوع رغم تأييدهم لفوائد التغذية النباتية المعتمدة على الخضار والفواكه.

يتساءل الكثيرون عن الحقيقة وهل صحيح ان التغذية بهذه الطريقة هي الاصح؟ وكيف يمكن التعرف على مكونات هذه المواد الجديدة. لذلك نجد الكثير من الملاحظات ملصقة على العلب الحاوية لتلك الاغذية، يشير قسم فيها الى انها طبيعية، واخرى الى انها ذات دهون قليلة وغيرها من دون كولسترول او مواد حافظة وغيرها من التعليمات لطمأنة المستهلكين الى سلامة ما ياكلون.

أغذية عضوية

من خلال الحوارات والمناقشات الجارية تم التوصل الى تعريف عام للاغذية العضوية يتمثل في انها منتوجات تنمو بدون اسمدة كيمياوية، او مبيدات مركبة ومواد صناعية حافظة او مضافات محسنة، لكن ذلك لم يرق الى درجة وضع المواصفات الخاصة بالمواد العضوية بصورة رسمية.

وستعمل وزارة الزراعة في الولايات المتحدة على تحقيق ذلك، حيث عرضت اقتراحاتها التي صنفت بموجبها الاغذية الى ثلاثة انواع، وهي: الاغذية المهندسة وراثيا، والاغذية المعالجة بالاشعة، ثم الاغذية التي تستخدم رواسب المجاري البلدية في تكاثرها. لكن هذه المقترحات واجهت اعتراضات كبيرة، لذلك لم تعتمد رسميا لحد الآن.

وازاء هذه الحالة وعدم استقرار الرأي، اصبحت المراقبة على هذه المنتوجات الغذائية تعتمد على الجهد الشخصي وقراءة التعليمات الموضوعة على هذه المنتوجات والتي تصدر عن جهات مختصة رسمية او خاصة.

ولم تتطرق المواصفات ايضا الى طبيعة مذاق هذه الاغذية، فقسم يعتقدها افضل مذاقا وذات نكهة مدهشة، لكن مجلة «كونسيومر ريبورتس» اجرت تحقيقا خاصا لاختبار مستوى مذاق الاغذية العضوية ومنتوجاتها التقليدية، فلم تجد اية فروقات رئيسية تذكر، اضافة الى ان الفواكه والخضار المنتجة بهذه الطريقة لا تحوي نسبة اعلى من المواد المغذية.

وتعتبر هذه الاغذية مكلفة في انتاجها وبنسبة تتراوح بين 25 و100 في المائة، وتعود اسباب ذلك الى زيادة التكاليف لاختلاف اساليب زراعتها عن اساليب حماية المزروعات التقليدية التي تعتمد على استعمال المواد الكيميائية ورشها على المحاصيل مباشرة.

ويعتقد الكثير ان كلمة الاغذية العضوية تعني نقاوة تامة من المبيدات، لكن مجلة «كونسيومر ريبورتس» اجرت اختبارات ميدانية على الطماطم والخوخ والفلفل الاخضر، اضافة الى التفاح للتعرف على احتمال استخدام 300 نوع من المبيدات الصناعية. وتبين احتواء ربع هذه المنتوجات الغذائية على بقايا لهذه المبيدات، مقارنة بوجود 77 في المائة منها في النماذج غير العضوية. لكن المبيدات التي وجدت في الاغذية العضوية كانت درجة خطورتها واطئة جدا.

ويشير الخبراء الى ان خطورة هذه المبيدات تكمن في عدم امكانية السيطرة عليها. لانها تنتشر في الهواء وفي المياه الجوفية وحتى بواسطة مياه المطر. لذلك ينصح العلماء بغسل هذه الاغذية قبل استعمالها، بغض النظر عن كونها عضوية او تقليدية، لانها تساعد في تقليل نسبة المبيدات الضارة والتخلص من الاوساخ والميكروبات.

الوقاية من المبيدات

اصدرت المصلحة العامة للعلوم المركزية الاميركية تعليمات جديدة باستخدام قطرات من منظفات غسل الصحون في وعاء من الماء لغسل هذه الاغذية قبل تناولها لاحتواء الاغذية وخاصة غير العضوية منها على نسب اعلى من المبيدات الضارة. اما الاغذية الصلبة مثل البطاطا بانواعها والجزر فمن الضروري دعكها بفرشاة خاصة بتنظيف الخضروات.

وقامت مجموعة العمل البيئية بتحليل 15 الف نموذج لـ38 صنفا من الفواكه والخضروات التي تم فحصها من قبل ادارة الاغذية والعقاقير الاميركية. فتبين ان اكثر المحاصيل عرضة للتلوث يبلغ عددها خمسة وهي الفراولة، والفلفل الجرسي، والسبانخ، والكرز، والخوخ. أما الاغذية الاقل تلوثا فهي الافوكادو والذرة والبصل والبطاطا الحلوة والقرنبيط.

لذلك فاذا كنت من هواة شراء الاغذية ذات الكلفة المناسبة فعليك مقارنة الخواص لكل واحدة منها للوصول الى الخيار السليم، فاذا اردت شراء افضل الاغذية للاطفال فيجب التركيز على الاصناف الحاوية على القليل من المبيدات لانها ذات مضار كبيرة على صحتهم مع مرور الزمن حسب رأي دائرة العلوم الاكاديمية الوطنية. ويعود ذلك الى قدرة هؤلاء الاطفال على تناول الغذاء بكميات كبيرة وهذا يعني تكديس المبيدات بنسب عالية في اجسامهم التي تنمو بسرعة لتكون اكثر تاثرا بالمواد السامة في المستقبل.

ولا توجد معلومات دقيقة حول التاثيرات المحتملة الاخرى لهذه المبيدات على جسم الانسان، لكن وكالة حماية البيئة تؤكد انها من اخطر الاسباب المؤدية الى السرطان لتداخلها مع نشاط الهرمونات البشرية التي تنظم عمليات التكاثر داخل الجسم.

وفي مسعى لاحتواء الموضوع والسيطرة على احتمالاته باشرت الحكومة الاميركية اعادة تقييم شاملة لوضع قواعد رسمية لاستخدامات المبيدات الزراعية في المحاصيل الغذائية. ومن المؤمل انجاز ذلك خلال عام 1999 لتحديد شروط ملزمة بتقليل نسبة المبيدات ومنع استخدام الضار منها.

ومما اثار مخاوف السلطات ايضا في انتشار هذه المبيدات تاثيرها الجانبي على البيئة المحيطة، وذلك بتدمير الثروة السمكية والحياة البرية اضافة الى بعض الحشرات المفيدة. كما ظهرت بوادر مخيفة عند اكتشاف ترسبات لهذه المبيدات داخل الآبار ومياه الشرب والتي ستؤدي حتما الى ارتفاع نسبة هذه المواد الضارة داخل جسم الانسان وعندها سوف لن تعرف كيفية التخلص من نتائج التلاعب بمقدرات الطبيعة.

* خدمة «يو. اس. إيه توداي»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مزارع هولندي انتج محصولا من القرنبيط باللون البرتقالي يظل محتفظا بلونه حتى بعد الطبخ وذلك تخليدا للون الفريق الهولندي الذي ابدع في مباريات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا (أ. ف. ب)

ترفع ضغط الدم وتؤثر على المرأة الحامل أيضا

الهواتف النقالة تسبب اضطرابا في الذاكرة ومناطق التعلم الدماغية

أوكسفورد:
من د. إسماعيل الخطيب

يسود جدل حاد في الاوساط الطبية حول سلامة استخدام الهواتف النقالة. وقد تضاربت نتائج الدراسات الحديثة حول هذا الموضوع، فبعضها يؤكد وجود تاثيرات ضارة بالصحة نتيجة الامواج القصيرة التي تطلقها هذه الاجهزة حيث تؤدي الى ظاهرة التسخين الموضعي، اما الدراسات الاخرى فلا تشير الى ظواهر صحية مترافقة. واثارت احدى الصحف البريطانية المحلية هذا الموضوع من جديد خلال الايام القليلة الماضية، حيث نشرت نتائج دراسة اجريت من قبل العلماء البريطانيين العسكريين في وكالة ابحاث الدفاع، قدموا فرضية ان الهواتف النقالة يمكن ان تؤثر على بعض المناطق الدماغية التي تسيطر على الذاكرة والتعلم، ويمكن ان تؤدي الى اضطراب الذاكرة القصيرة واضطراب فجائي في المحاكمة العقلية. لكن الحكومة البريطانية قللت من اهمية هذه الدراسة، وحاولت ان تطمئن مستخدمي الهواتف النقالة.

وأشارت دراسات حديثة اخرى اجريت بشكل منعزل عن ابحاث وكالة ابحاث الدفاع، ان الهواتف النقالة يمكن ان تسبب ارتفاعا في الضغط الدموي، وتؤثر على المرأة الحامل ايضاً. واثارت هذه الدراسة القلق والخوف لدى اكثر من تسعة ملايين مواطن بريطاني يستخدمون هذه الاجهزة.

وكانت بعض الدراسات السابقة قد بينت امكانية وجود ربط بين الاورام الدماغية والهواتف النقالة، كذلك الاورام اللمفاوية والهواتف النقالة. وسجلت حالات عديدة من الصداع والتعب والارهاق على اثر استخدام الاجهزة النقالة.

وقال متحدث باسم وكالة ابحاث الدفاع، ان الدراسة اجريت على الفئران، ولم تتناول الاشارات المنطلقة من الهواتف النقالة تحديداً، انما تناولت اشارات اخرى مشابهة ورغم ان النتائج كانت توحي الى وجود تاثير للاشارات على ادمغة الفئران، الا انه لم يصدر اي تحذير رسمي يصرح بعدم استخدام الهواتف النقالة. لكن العلماء صرحوا في التقارير المبدئية الصادرة عن تلك الدراسة ان امواج الراديو التي تم اختبارها هي الامواج المستخدمة في الهواتف النقالة، ومن الواضح ان هناك تاثيرات سلبية على النسج العصبية، لكن من غير المعروف حالياً فيما اذا كانت هذه التاثيرات طويلة الامد ام قصيرة الامد. لذلك يجب اجراء دراسات اكبر لحسم هذا الموضوع.

وتناولت التجارب التي اجراها علماء وكالة ابحاث الدفاع على الفئران، تعريض طبقات مختلفة من ادمغتها الى اشارات البث الصوتي للراديو بترددات متدنية، اي بمستويات اقل من حدود السلامة المصرح بها من قبل الحكومة.

ولاحظ العلماء ان الخلايا العصبية تتوقف عن العمل او تتباطئ فيه عندما يبدأ بث اشارات الراديو. وتعود الخلايا للعمل من جديد عندما يتوقف البث.

وقال الدكتور الان بريك اختصاصي في الطب السريري في لندن، يقوم ببحوث ميدانية حول تاثيرات الهواتف النقالة على الدماغ، ان من المبكر اطلاق صفارة الانذار عن خطورة الهواتف النقالة على الانسان.

وصرح بريك ان الامواج المستخدمة في الهواتف يمكن ان تخترق راس الانسان، لكن معظم هذه الامواج تمتص من قبل الجلد وعظام الجمجمة وذلك قبل ان تصل الى الدماغ، وبالنهاية لا تؤثر بشكل فعلي على الخلايا العصبية. وعارض بريك نتائج الدراسة الجديدة، حيث قال ان ادمغة الفئران صغيرة جدا مقارنة مع راس الانسان ولا توجد طبقات واقية تحيط بالدماغ، لذلك ليس من الضروري ان يكون تاثير الامواج على الانسان كما هو لدى الحيوانات، ومن الصعب الحكم على التاثيرات الفعلية الا من خلال دراسات سريرية على متطوعين يستخدمون الهواتف النقالة. وبالفعل هذا ما بدأته الهيئة الصحية الاوروبية حديثا حيث نظمت اكبر دراسة في اوروبا وامريكا تشمل 20 مليون متطوع من مختلف البلدان، وسيتم متابعتهم لعدة سنوات لمعرفة التاثيرات الفعلية للهواتف النقالة على الدماغ والجسم. وقالت ليز فرانشيز المتحدثة باسم الهيئة الوطنية للوقاية من الاشعة في بريطانيا، ان الاطباء بحاجة لاجراء دراسات اكبر بخصوص هذا الموضوع. وحذرت من تعميم نتائج الدراسات التي تمت على الحيوانات على الانسان.

واضافت فرانشيز، ان الادلة الموجودة حالياً غير كافية لتغيير انظمة الهواتف النقالة الموجودة، لكن طالبت باضافة تحذيرات مكتوبة على الاجهزة المحمولة تشير الى امكانية حدوث مضار صحية من استخدامها.

وصرح الباحث روجر كوجيل لصحيفة «الديلي ميل» البريطانية، ان اي انسان يستخدم الهاتف النقال لاكثر من عشرين دقيقة، يجب ان يفحص دماغه، لان الامواج القصيرة تؤدي الى اضطرابات عصبية كبيرة.


الهواتف النقالة تضع العلماء في موقف متناقض (ارشيف «الشرق الأوسط»)

النساء هن أكثر ضحايا اضطهاد الرؤساء

«الاضطهاد المكتبي»: مشكلة المجتمعات الصناعية الحديثة

بون: من احمد كمال حمدي

افتتح في العاصمة الالمانية الاتحادية برلين، اخيراً مركز جديد لمعالجة الاشخاص الذين يعانون من الضغط النفسي والتوتر الداخلي بسبب معاملة رؤسائهم وزملائهم لهم في اماكن عملهم. ويعتبر الاول من نوعه في المانيا، اذ ظلت هذه المشكلة الاجتماعية - النفسية حتى الآن، من اختصاص الهيئات المهنية والمؤسسات الاجتماعية واحيانا اطباء النفس والتوتر العصبي.

وتقول الدكتورة «كارمن جيزه» المشرفة على هذا المركز الاستشاري لمعالجة ضحايا ما يعرف باسم Mobbingã، بان النساء من اكثر الاشخاص الذين يتعرضون للاضطهاد والضغط والارهاب النفسي الذي يمارسه زملاؤهن ورؤساؤهن عليهن يومياً وبشكل مستمر، مما يضطرهن الى ترك العمل ومواجهة البطالة بدلاً من مواجهة هذا التوتر المستمر في اماكن العمل وخاصة في المكاتب والمؤسسات الخاصة والدوائر الرسمية، او الى الشعور بالخوف والاحباط والضياع، والوقوع في مشاكل اخرى في اطار المحاولة للفرار من الواقع، ليس اقلها الادمان على الكحول والمهدئات والمخدرات وحتى محاولة الانتحار والتخلص من الحياة، كل ذلك بسبب هذه المشكلة التي يطلق عليها الاختصاصيون اسم «الاضطهاد المكتبي».

وتقول الدكتورة «جيزه» ان معظم النساء اللواتي يعانين من اضطهاد الرؤساء والزملاء، يعيشن في حالة خوف دائم وشعور بالضياع وعدم العثور على من يساعدهن، كما يواجهن مشاكل عائلية وشخصية تزيد من المعاناة التي يتعرضن لها اثناء ساعات العمل اليومية.

وتضيف، ان هذه المشكلة المعقدة لا علاقة لها باحاديث الزملاء والزميلات او اختلاف وجهات النظر بين الاشخاص العاملين في المكاتب والمؤسسات، او مجرد توجيه ملاحظات ناقدة، بل هي حالة من حالات «الامراض الاجتماعية والمهنية»، التي تتحول مع مرور الوقت الى نوع من انواع «حرب الاعصاب» تدمر الصحة والشخصية الذاتية.

ويقول البروفسور السويدي «هانز لايمان» المتخصص بهذا النوع من المشاكل اليومية التي يتعرض لها العاملون والعاملات في المكاتب بان هذه الاعمال تتحول الى ظاهرة خطيرة، اذا تجاوز حدوثها مرة واحدة في الاسبوع، وانها تعتبر اليوم من ابرز المشاكل التي تواجه المجتمعات الصناعية والمتقدمة، في نفس الوقت الذي تؤكد فيه الدكتورة «جيزه» بأن عدد السيدات والفتيات اللواتي يواجهن هذه المشكلة يزيد في المانيا على عدة ملايين، وان آلاف الضحايا قد راجعن المركز الاستشاري المشار اليه في برلين، خلال الشهور القليلة التي مضت على افتتاحه.

ومن مظاهر الاضطهاد النفسي والمهني الذي تتعرض اليه العاملات في المكاتب والمؤسسات، هو اجبارهن على القيام باعمال غير ضرورية او في اوقات خارج الدوام العادي، او قيام الرؤساء باعطاء تعليمات مشوشة غير واضحة، او نقل الموظفات والمستخدمات الى اماكن عمل غير مناسبة او مكاتب رديئة الاثاث والتهوية ومنعهن من استخدام الهاتف او رفع تقارير سيئة عنهن، هذا الى جانب الشائعات والدسائس التي توصل هذه المشكلة الى ذروتها.

وتقول هذه الخبيرة الاجتماعية - النفسية الالمانية ان من مظاهر هذه المشكلة هي انتشارها في المؤسسات العامة والمدارس والهيئات الادارية، ويزداد انتشارها في حال ازدياد المنافسة في سوق اليد العاملة، والصراع على المراكز الاعلى، وارتفاع معدل البطالة، كما يلجأ كثيرون من ارباب العمل الى ممارسة اضطهاد العاملين لديهم بهدف التخلص منهم عن طريق تقديم استقالاتهم، مما يوفر عليهم نفقات ادارية وقضائية باهظة.

ويقدم المركز نصائحه الى مراجعيه، وخاصة من النساء، ويعمل على ارشادهم الى طرق «المواجهة الايجابية»، والعمل على اطلاعهم على حقوقهم وواجباتهم في اماكن العمل، وعلى الجهات التي يوجب عليهم مراجعتها لاستعادة حقوقهم واعادة الامور الى نصابها في المؤسسات والمكاتب.

وقد ناقش مؤتمر الاطباء الالمان الذي عقد في برلين خلال العام الماضي مشكلة الـ Mobbing، وآثارها النفسية والصحية، ومظاهرها العديدة التي يعاني منها الاشخاص الذين يتعرضون لها وفي مقدمتها التوتر والصداع والارق والقلق الدائم والشعور بالخوف والاحباط، حتى الاصابة بالقرحة المعدية وضيق التنفس وفقدان التوازن، وعدم التركيز على العمل مما يوقع هؤلاء الضحايا في حلقة مفرغة من الحياة اليومية.

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

قوم هشام وبساتينهم وحتمياتهم

رسالة قديمة تنازع في أمر قديم، وقد عدت اليها لا لقلة الجديد انما لانني كلما سمعت فيروز تغني لسعيد عقل ميميته التي تقطر اعجابا بالأمويين وعاصمتهم أتذكر تلك الرسالة التي نامت في الادراج ربما من زمن قبل أن تسمح الظروف بمناقشة صاحبها حول بعض القضايا التاريخية المعقدة.

وقبل لن نناقش الدكتور منذر الموصلي الذي ينكر علينا الرأي القائل بأن وصول الحكم في الدولة الاسلامية الى بني امية كان واضحا وحتميا منذ العهد الراشدي، وحتى قبل ان يبدأ ذلك العهد لا بد ان ننكر على سعيد عقل الذي ذكرنا بتلك الرسالة مبالغته في دور هشام بن عبد الملك، فهو لم يكن افضل خلفاء الدولة الأموية ولا أكثرهم ثقافة وحزما لكننا نعرف ان للقافية غلبت للشاعر الذي يحب جلق ويكرمها في وقت واحد، فمن يبدأ القصيدة بدساتيني يا شامه لا بد ان ينهي أحد أبياتها بهشام حين يحتاج الى اسم خليفة اموي، وقد فعل سعيد عقل ذلك بحتمية شعرية لا يمكن انكارها حين قال:

أمويون فإن ضقت بهم
ألحقوا الدنيا ببستان هشام

ولو كانت البداية «ساتليني يا هنيد» لتم الحاق الدنيا دون تردد ببستان يزيد او الوليد، وهنيد ليست غريبة عن اجواء تلك القصيدة التي تنافس مدائح الاخطل بالأمويين، فهند بنت عتبة، آكلة الاكباد، ام معاوية الذي بدأ - او اذا شئنا الدقة - اكمل بدهائه ذلك المجد التليد.

وربما خيل للاكاديمي الدؤوب الدكتور الموصلي اننا قرأنا الأمور بخواتيمها او قوافيها حين زعمنا ان كل الدلائل كانت تشير منذ البدايات الى ان الحكم الاسلامي واصل الى بني أمية لا محالة، وهذا استنتاج في غير محله على الاطلاق لاننا انطلقنا من مقدمات كانت تنبي وتخبر عن نتائجها، وتحليلنا ذلك ما كان ينطلق من فراغ انما يستند الى وثائق تاريخية لا نستطيع ان ننكرها جميعا لضيق المساحة لكن اليك أيها الدكتور العزيز واحدة منها لعلها تغني وتفسر لك بالايحاء ما استغلق عليك من أسرار الفيحاء.

لقد اجمع المؤرخون على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي، وعتاب بن أسيد على مكة، وخالد بن سعيد على صنعاء، وابو سفيان بن حرب على نجران، وابان بن سعيد بن العاص على البحرين وسعيد ابن القشب الازدي - وهو حليف أموي وليس من العائلة - على جرش وتوابعها، والمهاجر بن ابي أمية المخزومي على كنده، وعمرو بن العاص على عمان، وعثمان بن أبي العاص على الطائف.

ولم تحدث تغييرات جوهرية في الخلافة القصيرة لأبي بكر رضي الله عنه، فلما جاء عمر رضوان الله عليه وعلى رهطه أجمعين أكمل خارطة السيطرة السياسية الأموية بتولية معاوية بن أبي سفيان على الشام، وعليه فقد كان تثبيت عثمان بن عفان رضي الله عنه لأقاربه في الحكم من البديهيات الواضحة، ومن المسائل التي لا يجوز ان يلام عليها وحده كما يحصل في بعض التواريخ المكتوبة لاغراض انتقامية.

ولعله من الضروري ان نتذكر في هذا السياق ان بني عبد شمس كان عندهم غير المال ثلاثة من أصل أربعة من دهاة العرب، وعموما فحين يصبح الانسان في السلطة لا يحتاج الى دهاء خاص ليدرك ان المال يشتري التأييد والدعم والأعلام والذمم ايضا، وهكذا لم يترك الأمويون ذمة معروضة للبيع الا واشتروها وفي الأمكنة التي لا ينفع فيها الذهب يقوم السيف بدوره في الاقناع، وهو أصدق انباء حين يتعلق الأمر بالقمع السياسي من جميع المكتبات والقضائيات والبنوك.

وربما كان ما جرى لغيلان الدمشقي الذي تم صلبه على أبواب جيرون من الأمثلة التي توضح للدكتور العتيد ما التبس عليه من أمور في وقائع تلك الدهور.

والغريب ان انتصار المشروع السياسي الأموي رغم كل ما رافقه من سفك للدماء وتنكيل بالمناطق المعارضة كان سببا - ويا للمفارقة العجيبة - في نشوء نهضة فنية وثقافية راقية في جزيرة العرب التي تمركز فيها، وفي العراق أقوى المعارضين، وقد تمثلت تلك النهضة في بعض جوانبها في ازدهار فن الغناء في مكة والمدينة والطائف، ووصوله الى البصرة التي كانت لا شرقية ولا غربية ولا منفتحة ولا متزمتة فكأنها سبحان خالقها كابنها الحسن البصري كانت تجد في التوسط بين العناصر متعة لا تضاهيها متعة، اما بقية العراق، فقد كان كعهده دائما يودع طاغية ليستقبل جلادا، وربما كان على تلك الشاكلة منذ ان بسط الله الأرض ودحاها.

ان التاريخ يا دكتورنا المحتج على «الحتميات» كتاب ممتع رغم ما فيه من دم، ومن الأفضل لمن يريد ان يفهمه ليفسر به ما يجري حوله حاليا الا يأخذه على علاته، والا يسلم بكل ما جاء فيه من معلومات، فهو مثل «الانترنت» هذه الأيام يستطيع أي كناس ان يضع فيه ما يشاء من أوساخ، والمستخدم الذكي هو الذي يفرز الغث عن السمين، ويجيد الربط بين وقائع مختلفة تتم روايتها بأساليب دموية ومعلومات متناقضة يفرضها الهوى، وتحرسها المصالح، وفي مناخ من هذا النوع لن نظلم التاريخ الأموي، ولا غيره اذا عرفنا التاريخ في المطلق بأنه فن رواية الأكاذيب المتقنة.

امبرتو ايكو يسافر مع سمكة سلمون مدخنة

مخيلة مجنحة لا تصطدم إلا بالأغبياء والحمقى

بيروت: من سوسن الأبطح

يكفيك ان تتأمل غلاف كتاب «كيف تسافر مع سمكة سلمون مدخنة» لتستشف ان ترحالك مع الكاتب الايطالي امبرتو ايكو لن يقل طرافة ومتعة عنه في المرات السابقة. إذ ان الرجل يستغل صورة جسده الممتلئ ووجهه المتحفز وجبهته العريضة التي تكشف عن صلع خفيف في مقدمة الراس ليقدم نفسه لقارئه بشكل كاريكاتوري وقد لبس معطفاً رمادياً زاده استدارة، ونبت من مؤخرته، بشكل بارز ومضحك، ذيل سمكة سلمون بلونه المتميز بالزهرة.

وايكو السيميائي المحترف ما كان ليختار، جزافاً لغلاف الطبعة الفرنسية من كتابه هذا الرسم الساخر لولا دلالات واشارات فيها رسالة لمتلقيه يختصر من خلالها وجهة نظره الممتدة على مدى 271 صفحة.

فالهزل ليس مجانياً عند ايكو وانما هو نهج يساعدك على ابتلاع عيوب الواقع اليومي ومشاكله بأسهل والطف طريقة ممكنة. فالرجل ناقد من الطرز الاول ولا يستهويه في هذا العالم شيء قدر نبشه عن الحماقات والزلات البشرية التي باتت بحكم العادة مجرد مسلمات لا تثير حفيظة احد. وهو ككاتب يتكفل بالبحث عن المعايب المستترة والمغلفة بطراوة حضارة تتارجح بين المكر والسذاجة ليتحول من خلال ستين مقالاً، يتضمنها المؤلف، الى مرشد لقارئه يقوده صوب وقفة حذرة من عالم مفخخ بالمكائد الصغيرة التي تطارده اينما ارتحل، ويلفت ايكو الى ان العزلة باتت شبه مستحيلة وان صلة الانسان بالآخر جزء مفروض عليه من خلال شاشات التلفزة والانترنت و«الكاتالوجات» التي توزع هنا وهناك. فلا يكفي ان نبقي حبيسي جدران بيوتنا لتنتهي المعضلة فالاعدامات قد نراها لحظة حدوثها بالنقل المباشر والسلع المستحدثة تعرض علينا مغرية ونحن في عقر دارنا، والتكنولوجيا الحديثة كفيلة باقتحام ثرثرات المتطفلين الى صلب صميمياتنا. ويستغل ايكو تجربة احتكاكه الحياتي المتواصل بالعالم كباحث ومفكر ومشاهد ورحالة دائم السفر ليجمع ملاحظاته اللاذعة ورفضه لظواهر وسلوكيات صغيرة لكنها في رأيه كافية لاثارة الغيظ والغضب فثمة مقالة في كتابه عن تعثر صناعة الحقائب ذات الدواليب واخرى عن الايس كريم بحلته الحديثة وغيرها عن غرائب امزجة سائقي سيارات الأجرة في العالم، فدقائق الأمور هي التي تضع في النهاية مسرات الحياة ومتاعبها، وقليل من الذكاء قد يغير وجه العالم ويجعله اكثر عملية وأقل كلفة.

من هذه الناحية فان ايكو اقتصادي الى حد بعيد واشد ما يبغضه في سلوكياتنا المعاصرة: التبذير المتعامي والتذاكي الأحمق، فهو يعتبر ان الفنادق الفخمة تعامل نزلاءها بكثير من الأناقة وقليل من الذكاء، واشد ما يزعجه هي تلك القوارير الصغيرة المتطابقة في اشكالها التي تزين الحمامات والى جانبها علب كرتونية قزمة تتشابه هي الأخرى فيما بينها، وهذه الأوعية كلها تضم اصنافاً مختلفة من مستحضرات التنظيف والترطيب التي لا يجيد استعمالها سوى الشباب الصغار الذين نادراً ما تتيح لهم ميزانياتهم المحدودة الاقامة في فنادق مماثلة. اما ايكو ومن في مثل سنه ممن يرتادون هذه الأماكن فاقصى غاياتهم ان يعثروا على ما يغسلون به رؤوسهم. والمشكلة ان رجلاً خمسينياً مبللاً تحت مرشة الماء، بعد ان خلع نظاريته، قد تكون مهمته مستحيلة في العثور على قنينة الشامبو التائهة بين غابة المستحضرات المعروضة عليه لا سيما ان نوع المستحضر يكتب بخط منمنم ليحتل اسم الفندق الى جانب ماركة المستحضر بالخط العريض كل المساحة الصغيرة المتبقية، وعدا الفنادق اليابانية والصينية فان النزيل لا يعثر على فرشاة اسنان او مشط للشعر وهما الشيئان الاساسيان اللذان غالباً ما ينساهما المسافر. ويعلق ايكو، مغتاظاً من سوء التقدير الحاصل بالقول: «وجود الحمقى امر مفروغ منه اما ما اود معرفته فهو الراتب الذي يتقاضاه الحمقى مقابل هذا النوع من الخدمات».

امبرتو ايكو هو بطل الحكايات جميعها التي يمكن ان تقراها في الكتاب او هو الضحية التي يقع على عاتقها وزر رؤية ما لا يراه غيرها. فهو لا يحتمل مثلاً فناجين الشاي المسطحة التي تستعمل في الطائرات ويعتبر ان ليس من نظرية علمية ولا فطرة سليمة إلا وترفض استخدام هذا الشكل من الفناجين في مركبة متحركة تتعرض للنزول في مطبات مفاجئة، والأدهى من هذا الاصرار على تقديم الأطعمة المغمسة بالصلصات البنية والحمراء والاكثار من البازلاء، هذه الحبيبات الصغيرة التي يستعصي الامساك بها فتتدحرج لتتسلل من قبة قميص الراكب الى اماكن بعيدة او تختبئ بين ثنيات بنطلونه، ويتساءل الكاتب عن سر تغليف السكر والملح والبهارات في مظاريف متشابهة او ليس من طريقة لانقاذ الناس من رش السكر على السلطة ووضع الملح في الشاي؟ ولماذا يعقى ركاب درجة رجال الأعمال من المأكولات المربكة التي تترك بقعاً على الملابس وتدرس وجباتهم بشكل افضل؟ وحين يجرب ايكو القطارات الاميركية فانه يشعر بالغثيان ويعتقد ان محطات سكك الحديد هناك تقدم صورة لما يمكن ان تكون عليه الأرض بعد حرب نووية. «فالقطار في اميركا ليس خياراً انه عقاب لكل من ارتكب اثم ان يبقى فقيراً في ظل الرأسمالية».

يخيل اليك وانت تقرأ الكتاب ان ايكو يطل من بين الكلمات متوقداً، متوثباً كعادته، لا يكف عن تحريك يديه ليشرح لك عثراته ومتاعبه في اوروبا وشرق آسيا والقارة الاميركية وحتى في الجزر المنسية التي يقصدها طالبو الاستجمام.

ورغم صغائر المشكلات التي يطرحها يبدو لك تراكمها مثيراً للتوتر. وبين الجد والهزل يجتاحك ايكو كتيار جارف تفضل امام سطوته الحماسية التي لا تترك لك مجالاً لمعارضته، ان تسترخي لتوفر لنفسك فرصة الانتقال الى عالمه المفعم بالتجارب والطرائف التي تتفاعل لتولد نصوصاً وان بدت عفوية وبسيطة الا انها لا تخلو من عمق هادف.

فحين يتحدث عن معاناته التي امتدت على مدار اكثر من عام للحصول على بدل لرخصة القيادة التي فقدها ويدخلنا في متاهة معاملاته والوساطات التي اجراها مع شخصيات مرموقة في الدولة تبدو حكايته طويلة ومملة الا ان استياءنا يشبه استياء الكاتب نفسه من مؤسسات تدخل المواطن في حلقة مفرغة يستحيل عليه الخروج منها. وحين يقص علينا معاناته من الفاكس الذي انقلب نقمة عليه بعد ان اصبح مصدراً لسيل من الثرثرات التي لا طائل تحتها وبان لا يتسلم اي ورقة الا بناء على رسالة بريدية وموعد مسبق، فيقول لنا انه مقابل التطور التكنولوجي ثمة سوء استعمال ينسف كل فائدة مرجوة. وما ينطبق على الفاكس يصح على الهاتف الجوال الذي يظنه كثيرون مظهراً من مظاهر النفوذ، وهو في الحقيقة دلالة فاقعة على مستوى اجتماعي متوسط.

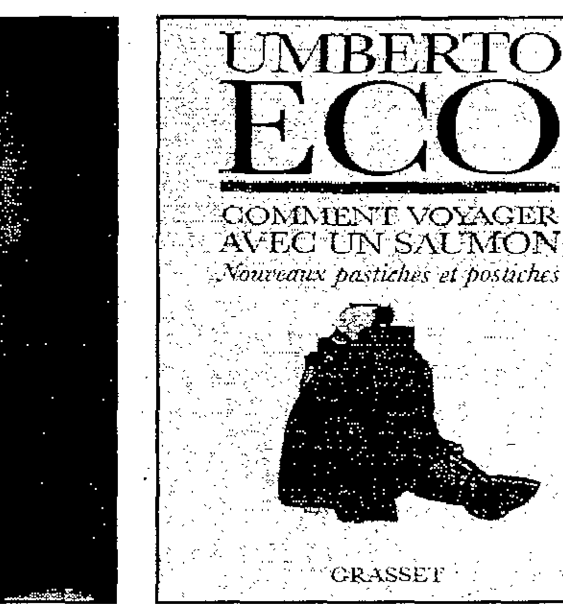
فالشخصيات البارزة - يشرح ايكو - نادراً ما تحتاج للرد على المكالمات الهاتفية، وتترك اعباء من هذا النوع لسكرتاريا نشيطة تتدبر الامور دون العودة الى المعني نفسه الا في احيان قليلة.

ويسخر الكاتب ايضاً من الساعات المتعددة الوظائف التي تعرف لحظة الشروق والغروب وموضع الشمس في السماء ودرجة الضغط الجوي وتمد صاحبها بعدد هائل من المعلومات ويعتبر هذا الساعة جهنمية لكثرة ما تقول اشياء تعجز عن ايصال القليل المطلوب منها الا وهو التنبيه الى حركة الوقت وليونة انسيابته.

لقد لقي كتاب «كيف تسافر مع سمكة»، رواجاً واسعاً في فرنسا منذ صدوره شهر مارس (آذار) الماضي وما يزال يفتن القراء ويغريهم. وايكو الباحث الاكاديمي المتخصص الذي عني طويلاً بالسيميائية والتاريخ وشغله فكر القرون الوسطى اثبت مرة اخرى جديدة انه يستطيع ان يكون ادبياً شعبياً دون ان يقع في التسطيح. فمنذ ان صدرت روايته الاولى «اسم الوردة»، اوائل الثمانينات والتي بيع منها ما يزيد على 15 مليون نسخة وايكو نجم ادبي عالمي بل هو احد المع نجوم الادب في وقتنا الراهن. وسر ايكو انه عرف كيف يضع معرفته العلمية ومناهجه الدراسية في خدمة الابداع الفني الخلاق، وجنح ادواته الاكاديمية بمخيلة متفجرة ليمتع قراءه بكتابات هي مزيج من معرفة اصيلة بالماضي وانغماس شغوف بالراهن المعاصر. والمثير عند ايكو هي تلك القدرة على الانتقال في الاساليب والانقلاب عليها من كتاب الى آخر. ولعل ذلك يرجع الى انه كاتب لا يترك للصدفة مكاناً ولا يعترف بالوحي الغيبي الغامض المصدر وانما يعتبر الكتابة ثمرة جهد وبحث وتفتيش لا يكل والادب في رأيه لا يختلف عن الدراسة العلمية في حاجته الى مراجع ومعارف يستمد منها حياته والدماء التي تسري في عروقه.

وكاتب هذا مسلكه يحق له ان يسخر من الحمق والغباء وقلة الحيلة وهو مما لا يعني ان ايكو دائماً على صواب بل يعني انه محق في زرع الشكوك حول البديهيات ورفضه لترك الامور لتقلبات الظروف وتحولات الامزجة. ولعل مقاله الذي يتحدث فيه عن كيفية تحضير الذات لملاقاة الموت بغبطة المشتاق المتلهف يفسر بشكل اوضح سبب حملة ايكو الشعواء على الحمقى والاغبياء. وباختصار شديد فإن نصيحة الكاتب لمن يريدون توديع الحياة بلا ادنى اسف ان يبدأوا من اربعينات العمر باقناع انفسهم بان الدنيا هي على غير ما يشتهون. ويوصي ايكو بالذهاب تدريجياً وببطء شديد الى التشكيك بعقلانية البشر وتدريب الذات على رؤية الناس واحدهم بعد الآخر على انهم بلهاء الى ان يشمل احساسهم ببلاهة الخليقة البشر اجمعين. الا ان العاقل من يحتفظ حتى اللحظة الاخيرة بقناعة راسخة بوجود حبيب قريب يستثنيه وحده من تهمة البلاهة. والحكمة تقتضي ان يشعر الذاهب الى الموت في اللحظة المناسبة - وليس قبلها - ان الحبيب المستثنى هو ايضاً ابله كالآخرين، حينها فقط يستطيع ان يغمض عينيه ويعانق الموت بحرارة.

هذا كلام يعيدنا الى غلاف الكتاب ورسم ايكو الكاريكاتوري الذي يجعل جسده ممتزجاً بجسد سمكة السلمون المدخنة الغالية على قلبه. هذه السمكة التي شاعت تراكمات من الحماقات المتتابعة ان يرميها في سلة مهملات لتنفية قبل ان يصل بها الى اولاده في ايطاليا بعد ان حملها لهم من استوكهولم. وقصة هذه السمكة طويلة وشيقة وتكاد لا تصدق الا ان ايكو يؤكد على انها حصلت وان سمكته انتنت رائحتها بسبب البلاهات المريعة للعاملين في الفندق الفخم الذي اقام فيه لذلك قرر ان ينس في جلدها ويتضامن مع قضيتها لتصبح مكافحة البلاهة شغله الشاغل كي لا يتمنى الموت باكراً جداً وقبل ان تحين لحظته الحاسمة والفاصلة.



غلاف الطبعة الفرنسية

امبرتو ايكو: ضحية في كل مكان

الايستوني «آرفو پارت» يتألق مع «جون تافينر»

جذور ما بعد الحداثة الموسيقية

فوزي كريم

لدى شعوب الارض هناك دائماً تياران من الموسيقى عميقا الجذور ولدا مع الانسان وتطورا وتشعبا مع تطور وتشعب كيانه الاجتماعي. تيار الموسيقى الشعبية الذي يغذي حقلاً أكثر اتساعاً. يستكين اليه الانسان والجماعة طمعاً بالاستراحة والمتعة والتسلية واشباع الحواس وطابع هذا التيار جماعي. وتيار الموسيقى الجدية، وطابعه فردي، يغذي حقلاً اقل اتساعاً ولكن اكثر عمقاً. وهو يشكل احدى مصادر المعرفة والوعي وتعنى به النخبة، شأن الكتابة واللوحة والمختبر وهذا التيار الثاني جذره ديني بالضرورة. هذا اذا ما فهمنا الجذر الديني بالمعنى الاوسع. قبل ان تحدده العقائد وتغذيه بالاجابات. يوم كان جملة مشاعر تعتمل داخل الكائن الانساني. جملة تساؤلات تمنحه بعده الميتافيزيقي. وتمد ظله، من محدوديته على الارض، الى المطلق واللانهائي.

داخل التاريخ تبدو هذه الحقيقة، او ما اعتقده حقيقة، موثقة بالاحداث. ففي الهند كان فن «الراج»، وما زال بصورة شكلية على الاقل، وسيلة تعبير دينية وصلاة. والموسيقى الكلاسيكية الغربية التي نعرفها لم تنشأ الا بين جدران الكنيسة. وكل التراث الضخم من موروثنا الموسيقي (الجدي)، في جانبه النظري طبعاً، تجده في كتب الفلاسفة ورجال التصوف. ولعل خير مثال على ذلك فصل الموسيقى في كتاب «إحياء علوم الدين» للامام الغزالي. وكتاب الموسيقى في رسائل اخوان الصفاء.

في الموسيقى الكلاسيكية الغربية كان الجذر الديني يغذي معظم النتاج الموسيقي في ما يسمى بـ «الموسيقى المبكرة» و«موسيقى الباروك». الى ان بدأت «الآلة الموسيقية» تتقاسم الجدية مع «الصوت البشري» وتؤلبه على الخروج من رحاب الكنيسة الى بيوتات الامراء، ثم الى الحياة الواسعة. ولكن الجذر الديني سيظل يغذي روح هذه الموسيقى ما دامت موسيقى جدية. وليس غريباً ان نجد، داخل الحياة الروحية الغربية الذي يحيط بها الارتباك والقلق هذه الايام، عودة لا الى موروث «الموسيقى المبكرة» وحدها، بل الى الموسيقى ذات الطابع الديني، في حقل الابداع والتأليف ايضاً.

ان هذا التيار ذا المسحة الدينية داخل حقل موسيقى الحداثة وما بعدها، يشكل مجرى ضخماً في مقابل التيار الذي تتعين حداثته وما بعد حداثته في مغامراته التقنية ومعالجاته الاسلوبية.

وليس غريباً ايضاً ان هذا التيار الروحي هو الاكثر تأثيراً اتساعاً ورواجاً، داخل اوساط محبي الموسيقى الكلاسيكية.

من بين الاسماء الشابة التي تتالق اسماؤها كالنجوم اليوم الانكليزي «جون تافينر» والبولندي «هينريك جوريكي». والايستوني «ارفو پارت» Arvo Part. ولم اهدف في هذا الحديث عن الجذر الديني للموسيقى الجدية، الا من اجل التعريف بهذا الموسيقي الاخير. فاسمه وعناوين تاليفاته ذات الاسماء الغريبة غير المألوفة تواجهك في كل مجلة للموسيقى الكلاسيكية. وفي كل مكتبة. وكذلك هيئته المتواضعة الخجولة باللحية السوداء الكثيفة. وبسبب عمق واصالة وطرافة نتاجه فقد خصصت دار النشر الالمانية «ECM» سلسلة تقتصر على نشر نتاجه. ولقد اصدرت له حتى اليوم سبعة اعمال: «ليتاني» و«تيديام» و«ميزيري» و«باسيو» و«اربوس» و«تبيولا راسا»، و«تريڤيوم». و«كانون بوكاياتين» Kanon pokajanen الذي صدر قبل اسابيع. والواضح ان هذه الاسماء أو الكلمات ذات مداليل دينية تعود الى موروث شرقي. بفعل انتماء «پارت» نفسه.

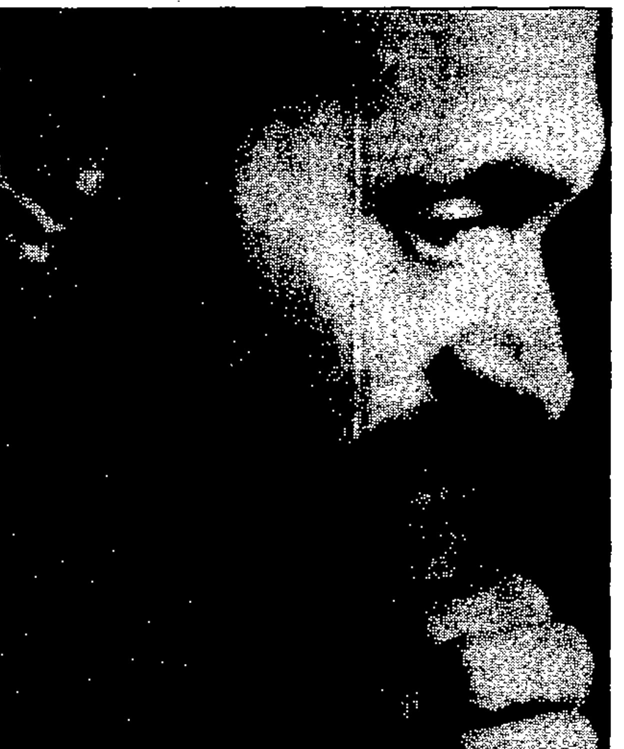
واهتمام هذه الدار بنتاجه لا يعني ان «پارت» لم ينشر اعمالاً اخرى في دور اخرى. فلقد تعرفت اول مرة على صوته الفريد خلال تاليفات للاوركسترا وللآلات المنفردة تحت عنوان «Fratres». وتعني «اخوة». اصدرتها له دار «ناكسوس». وفيها هاجس التعبير ذاته عن الكليات. تلك الانفتاحة الرحبة، المصوتة، الجليلة، التي لا تخلو من لمسة تراجيدية. أو كارثية. ولكنها لمسة دفينة وسط احتضان وحنو لا تنطوي عليه الا المشاعر الدينية التي لا تحدها عصبية. انها موسيقى تلقي بالكائن في عمق ومحيط التساؤلات. ترقق من صوته مشاعر الرغبة بالغفران والتوبة. ولكن للحظات فقط تم تواصل العاصفة اندفاعتها. وهل اكثر اثارة لاندفاعة العواصف من فراغ الكون الرحيب!

في عمل «ارفو پارت» الاخير هذا «كانون بوكاياتن»، ويعني «قانون التوبة» في نصوص الكنيسة الشرقية يعتمد المؤلف نصاً قديماً في احد عشر مقطعاً. وهو يتابع في اللحن، الذي تؤديه الاصوات البشرية وحدها، جمل المقاطع وكلماتها. محاولاً استيحاء موسيقاه منهما. يقول: «في هذا العمل، كما في اكثر اعمالي التي تعتمد الصوت البشري، حاولت ان استعمل اللغة كمنطلق. كنت اريد من الكلمة ان تكون قادرة على ايجاد صوتها الموسيقي، وتوليد خيطها اللحني». ومحاولته هذه استجابة لدعوى: «دع الكلمات تبدع موسيقاها». وانت تشعر بصدق استجابته حين تتابع اللحن باذنك وعينك تلاحق كلمات النص البسيط.

كما ان اعتماده «البوليفوني» (او التعدد اللحني) القديم البسيط جعل من مقطوعة الصوت اشبه بلوحة الايقونة، التي تبدو للوهلة الاولى يسيرة. ولكن المرء يكتشف اعماقها مع الايام. وهو شأن عدد من الموسيقيين الذين يسرت لهم «الحداثة» العودة لاكتشاف ما هو جوهري في الموروث الذي كان قبل شيوع «الهارموني». اي في القرن الثاني والثالث عشر.

ولد «آرفو پارت» عام 1935. عمل في شبابه المبكر في راديو استونيا. ثم درس في معهد بيتروغراد الموسيقي. وبسبب ضيق الافق تحت سطوة ثقافة الدولة الحزبية، وتعارض تربيته الذاتية والدينية منها خاصة، مع التربية الجاهزة، استطاع «پارت» ان يغادر بلده عام 1980 الى فيينا، ثم الى برلين التي جعلها مستقره الدائم. ومن هناك بدأ نجمه يتالق وموسيقاه تؤلب اتباع ومحبين.

صدر العمل الأخير في اسطوانتين. قدمته الفرقة المنشدة الايستونية تحت قيادة «تونيو كوليوستي».


أرفو پارت (خاص بـ «الشرق الاوسط»)



الحلم

قصة قصيرة

عارف علوان

لا يهمني كيف تصنع خلايا الدماغ احلامنا، الا انني انشغلت كلياً في الحلم الذي افقت منه هذا الصباح، وعزمت على الاحتفاظ بالتفاصيل الى بقية النهار. اردت لعذوبة الحلم ان تغطي يوماً كاملاً في حياتي.

كان علينا ان نفترق مؤقتاً، ثم نلتقي على العشاء، فاصبحت عاجزاً عن تدوين ارقام تلفوني على ورقة صغيرة في اليد التي اسندتها على صدرها لاتمكن من الكتابة، بينما يتعثر القلم في اليد الاخرى، تهرب الأرقام من راسي، ارقامي التي اعرفها جيداً تطيش من الذاكرة، والرجل الذي ظهر فجاة معنا كان حريصاً على عودتي وسعيداً بها، فلم يعكر عذوبة تلك اللحظات سوى خيط رفيع من القلق مبعثه تمرد الأرقام.

وجهها خليط من سمات جميلة وعادية ثم اقل وضوحاً من ذلك، وهي متوسطة الطول، ممتلئة قليلاً، استجابتها السريعة للوله الذي بان في عيوني جعلت كل ابتسامة منها ساحرة، مثيرة، محملة بالعاطفة الدافئة، وخاصة بي وحدي.

من شاطئ قريب غرفت لها الماء بإناء من الفخار، كبير ومزخرف، وشعرت بسعادة عميقة تنتشر وتتمدد حتى نهايات اطرافي وانا انظر اليها من بعيد، تلملم اذيال ثوبها الأسود الشفاف حول قدميها العاريتين.

يفيض قلبي بالسعادة كلما ازداد الشعور بان اقداراً غامضة جعلت تلك المراة من نصيبي. سمراء، ملفوحة بنسائم رقيقة من الصحراء، لم تعد بقية ملامح وجهها ثابتة، لكن الليل قدم لوعيي الغافل واحدة من اجمل ثمار الأوهام.

الرجل الثالث الذي ظهر كان محايداً، المهمة التي قادته الينا غير واضحة، وسط كل هذا بقيت النظرات فيما بيني وبينها تشعل اضواءها الدافئة مشحونة بمعان وتفسيرات خاصة بجوارحنا ولهفتنا وتفاهمنا الخفي.

كان علي الاسراع، وقد تاخرت طوال فترة الصباح، من اجل بلوغ الدائرة قبل انصراف المديرين، للحصول من جديد على الوظيفة التي فقدتها مدة سنتين وجعلتني العطالة في حاجة مدقعة، الا ان نهايتهم المراة والرجلان، من غير الاتفاق على وسيلة للاتصال يعني فقدانها الى الأبد، بينما الأرقام تروغ مني، تغيب وتحتمي وراء ستار ثقيل من العدم.

اعرف الوهم الذي اكتنف نومي، بيد ان العذوبة التي خلفها ما زالت تنبض بالحياة، مثل.. بل اقوى من الحقائق المحيطة بي، وما برح قلبي يخفق بلذة تهويمات الليل، رغم ان ملامح المراة بدات تتلاشى من الذاكرة، ولم اعد اذكر من الابتسامة غير طيف مشوش، غيبتهما حركتي البطيئة، المخدرة، لاعداد فنجان قهوة.

منذ ضربة الحلم الاولى لم يكن للرجل اي وجه، اية سمات، كان موجوداً فحسب، الى ان ظهر الثاني، وجوداً آخر بلا علامات، شبحان بعيدان اسمران، يتحركان على هامش الوعي الغارق في مصدر العذوبة، بينما الحرير الاسود فوق الجسد المتكئ على مرفقه بين الحشائش قد كلّ الاحاسيس ببقعة جميلة من الأمل. انهما الآن، في اللحظة التي بدات فيها ارتداء ملابسي، يغيبان في النسيان ومن دون رجعة، وتبقى اشلاء مقطعة من صورة المراة.

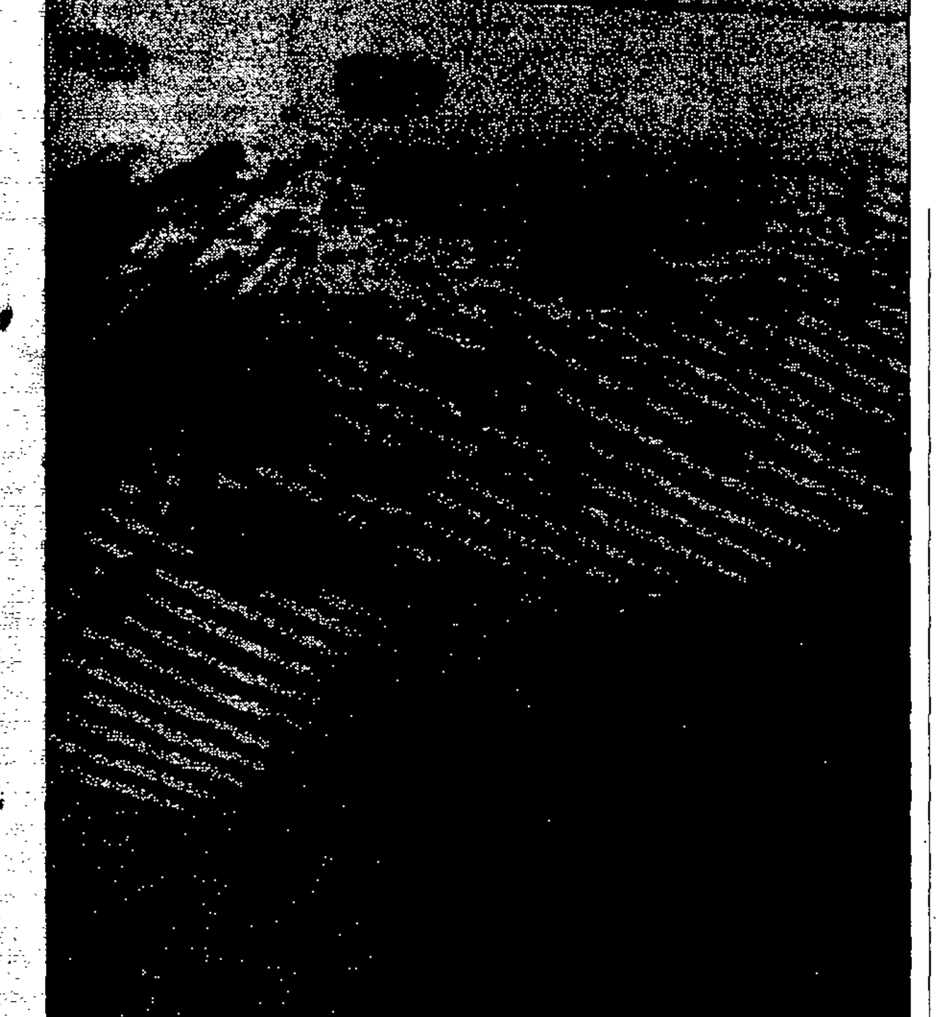
حين اعادت زوجتي سرد حاجات البيت المطلوب شراؤها في العودة، هزت جانباً كبيراً من تفاصيل الليل المتبقية في راسي، ووجدت صعوبة مريرة في استرجاع هيئة المراة وشكل ابتسامتها عندما كنت استعين بصدرها لأكتب الأرقام. ثم بدأ تيار خفيف من الحزن يطرد الاجواء اللذيذة التي كانت تخدر حواسي.

لم احدث زوجتي عن الحلم، مَن من الرجال يكشف مسرات نومه الى شريكته في الفراش! كذلك لم اظهر انزعاجي من مقاطعتها استغراقي مع عطاءات الفجر العذبة.

كان انتظار الباص فرصة ثمينة لاعادة تشكيل الوان وظلال الحلم، غير ان التكوينات الاساسية، الحركات والاضواء التي كانت مبعث البهجة، اختفت وراء ضباب كثيف، وعمل القلق من التاخير على تدمير جزء كبير من صورة اللقاء، سحر النظرة الأولى على الخصوص، النظرة التي الهبت بقية الاحداث والتفاصيل بشعاع من السعادة، بآمال تعجز الحياة عن شحنها بهذا الزخم الجميل، الذي جعلني ارفرف على ارتفاع مئتي متر عن الأرض.

بدأ احد الزملاء في العمل حريصاً للغاية على موقعي الوظيفي وهو يكرر على مسامعي المديح الذي قدمه لمدير القسم عني. وقف يعيد اقواله باشكال مختلفة، فيجرني بقوة كريهة الى الانتباه، والرد، كلما يبتعد خيالي متشبثاً ببقايا اطياف الليل.

لم تعد لسمرة المراة إثارتها الاولى، لأن بشرتها بهتت الآن، ولم اعد قادراً على ابقاء عينيها مفتوحتين لأسترجع الفرح بنظراتها، ولا الامساك بحقيقة الشيء الذي غرفت فيه الماء لتشرب، الشيء الوحيد الذي ظل يبرز ويختفي من الذاكرة التي انهكتها بالثرثرة مع الزميل، هو بقعة سوداء منتفخة تلملم جوانبها البدينة، مثل حيوان مائي يترجرج فوق رمال رطبة.


اللوحة من أعمال الفنان عبد الوهاب عبد المحسن

«التعدد وتحديات الاختلاف في المجتمعات المنقسمة» لدانيال برومبرج وآخرين

محاولات تحديثية تنقصها المرونة السياسية

لندن: من عواد ناصر

لم تعد «الديمقراطية» كمفهوم وكالية، حلاً سحرياً لانقاذ العديد من دول العالم من مشكلاتها الاثنية المتفاقمة، خصوصاً بعد نهاية الحرب الباردة التي حملت وعوداً مغرية للعالم بنمط تعددي حتى لو كان نسبياً، على انقاض تلك القطبية التي عصفت بالعالم منذ الحرب العالمية الثانية، وتقاطعت مفاهيم وتطلعات القومية والديمقراطية في معظم دول العالم من شرقه الى غربه ومن شماله الى جنوبه، حتى ان مجموعات الغجر باتت تواجه تهديدات خطيرة على ايدي متعصبين من السكان الأصليين لطردهم خارج البلاد كما جرى في كندا اخيراً.

وكتاب «التعدد وتحديات الاختلاف.. المجتمعات المنقسمة وكيف تستقر؟» يطرح سؤاله المركب فيما اذا كانت الديمقراطية (شعار او تطبيق او وعود) كفيلة بايجاد الحلول القاطعة لمظاهر العنف والإبعاد والانكار التي تمارسها مجموعات قوية ضد مجموعات ضعيفة، وما اذا كانت ثنائية الأقلية والاكثرية تبيح تقاسم المجتمع على ضوء من يحكم اولاً؟

عدد من الباحثين المختصين حاولوا الاجابة على مثل هذه الأسئلة وغيرها في هذا الكتاب الذي أعده ووضع مقدمته دانيال برومبرج وصدر عن دار الساقي بترجمة عمر عيسى الأيوبي.

على ان لا يغيب عن البال جملة العوامل السياسية والايديولوجية التي اسهمت بتأجيج الصراعات والمواجهات الاثنية، محلياً واقليمياً ودولياً على ضوء الاستراتيجيات الكبيرة للدول والحكومات والمجموعات، كل حسب حجمها وقدراتها واهدافها المعلنة وغير المعلنة، عند تطبيق سياسات الدمج او الاقصاء باسلوب عنيف طوراً وتاطيري اداري طوراً آخر.

وكما جرى الكثير من الافتراق بين ما اصطلح عليه «النظرية والتطبيق» في ميادين مهمة في حياة الناس وعلاقاتهم فيما بينهم من جهة، وبالسلطات الحاكمة (اقلية حاكمة او اكثرية سائدة) فان التلاعب اللفظي بالخطب والبرامج المطروحة عقد معضلة التعددية والديمقراطية وتعايش الاقليات والطوائف في الكثير من بقاع العالم، بما فيها المؤسسة السياسية الأعظم في العالم: الولايات المتحدة الأميركية وذلك عندما «دخل ديفيد لوك (الساحر الأكبر) لجماعة الكوكلاكس كلان العرقية، حلبة المنافسة للوصول الى مجلس الشيوخ الأميركي واعداً بالقتال من اجل ميراث اميركا المسيحي الأبيض».

وفي منطقتنا العربية وجدت حتى أنظمة «التحديث والمرونة السياسية» ان التمسك باسلوب العنف والدمج القسري والتعريب والأسلمة هو السلاح المجرب لاسكات أي صوت اثني او طائفي او قومي يرتفع من اجل الاستقلال او الحكم الذاتي او اي شكل من اشكال الحقوق المدنية حتى وان كان تعايشاً تسبي الضمانات ضمن القومية السائدة.

ان حصيلة صراع تاكيد (او محو) الهوية والهوية المضادة ارقام مخجلة ومحزنة من الضحايا في العالم العربي تبلغ حسب بعض التقديرات بما لا يقل عن 1,29

التلاعب اللفظي بالخطب والبرامج عقد معضلة التعددية في أكثر من مكان ● التنافس بين الهويات يصطدم دائما بجدار سلطة تتبنى هوية واحدة ● ترشيد العواطف البدائية لا يطمس حقيقة منطلقاتها

مليون قتيل و7,3 مليون مهجّر، بين عامي 1948 و1991.

في منطقتنا العربية (تركز البحوث على منطقة الشرق الأوسط) وضعت القومية كقناع اعلامي لسلطات عسكرية استولت بالدبابة على الحكم، بالتزامن مع ايهام الآخرين (الخصوم دائماً!) بان القومية هي العروبة، والحقيقة لم يعد للعروبة كانتماء تاريخي وتقاليد نبيلة من وجود.. وبدلاً من ذلك جرى اختزال القومية (رغم كونها لم تعد سوى شعار) الى عصابة مسلحة ثم الى حفنة من الاشخاص.

ويحيل بعض الباحثين نشوء العنف القومي والطائفي، زمنياً، الى الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الأولى، وسياسياً الى فكرة الاستيلاء على الدولة، على ان سياسة الدولة، بدورها، تتوضح على ضوء معالجتها للمشكلة الاثنية، أي بمقدار ما تكون عليه الدولة من عقلانية في ادارة شؤون الأفراد والمجموعات المتباينة والمتعددة من خلال تقاسم السلطة الذي اثبت جدواه في اكثر من حالة وتجربة.

لكن ليس ثمة شكل نظري حتمي وثابت يقود الى بر الأمان بأسلوب حاسم لا رجعة عنه، وهذا يقود الى الاعتقاد، بالمقابل، ان ليس ثمة تطبيقات اجرائية قانونية او دستورية تصلح كنموذج يحتذى في كل مكان وآوان.

"بالتجربة الملموسة ليس ثمة تفاؤل، حتى لو كان جزئياً، بامكانية وجود دولة «كحكم محايد لمزاعم المجتمع التنافسية» او «كمدافع محارب عن برامج العمل الطائفية «تتيح التعايش بين المجموعات المتعددة، في العالم الثالث عموماً وفي المنطقة العربية خصوصاً، او تجعل من نفسها طرفاً في الصراع بمواجهة طرف (او عدة أطراف) لانتاج «حلقة مفرغة من الصراع والقمع والتحدي ومزيد من القمع».

ويشير دانيال برومبر● الى ان جوزف روتشيلد، الذي لم يتضمن الكتاب دراسته يرى انه رغم ان السياسة الاثنية يشكلها تلاعب النخبة بعواطف الجماهير، فان توازن القوى بين المجموعات الاثنية يحدد الاستراتيجية المحددة التي تتبناها النخبة، وعلى هذا الاساس - والكلام لم يزل لبرومبرج - يحدد وروتشيلد خمس استراتيجيات يجملها بن دور (احد المشاركين في الكتاب) كما يلي: 1 - «الاندماج المتعدد الأبعاد» الى درجة الاستيعاب التام. 2 - الاندماج المجتمع مع.. الاستقلال الذاتي الثقافي. 3 - الاستقلال الذاتي الاقليمي او الفدرلة. 4 - الانفصال او الاستقلال التام. 5 - «السيطرة» المعرفة بمثابة اقصاء تام للمجموعات الأخرى بالاكراه.

وبقدر ما تلعب الجوانب القانونية والتشريعية والتطبيقية دورا مهماً في قراءة الخارطة الاثنية في بلد او عدة بلدان، ووضع الحلول الناجعة، او غير الناجعة، لمشكلات الهوية والتعايش والحوار فان جوهر الظاهرة الاثنية سياسي بالدرجة الأولى قدر تعلق الأمر بالبنية المدنية للدولة واعترافها بحق فئات المجتمع المحكومة بالتعايش والحوار والسير معاً لبناء المجتمع سلمياً.

وبتعدد الأيديولوجيات والمصالح والعواطف يتعدد النظر لمشكلة الهوية ولكن اساليب السيطرة والتأطير والابعاد هي السائدة بحجة الوحدة الوطنية والحفاظ على الحراك الاجتماعي تحت سيطرة الدولة وعدم بلوغه تلك المديات التي تهدد السلطات القائمة، ويتم ذلك تحت برامج وشعارات القومية طوراً والوطنية طوراً آخر، على ان بعض الفئات باطوارها الأصولية المتشددة خصوصاً، ترى ان تقاسم السلطة امر مستبعد، فثمة دعوات قومية هي «ترشيد لعواطف الناس البدائية» كما يعتبرها الباحث اللبناني ايليا حريق، ويضيف «ان اعلاء شأن المبدأ الاثني باكسابه اسم القومية لن يؤدي الى طمس حقيقة انها تنبع اساساً من عاطفة بدائية».

فاذ يضع القوميون الأمة معياراً ومرجعاً للتشريع فان تجربتهم في الشرق الأوسط، كما يرى اكثر من باحث، لم تسجل نجاحاً يذكر عند معالجة مشكلة المجموعات الاثنية، ويصح هذا على التيارات الاصولية ايضاً، رغم تصريحات بعض قياداتها حول امكانية التفاهم بشان تقاسم السلطة (الجزائر). ولا يتردد الكتاب عن الاشارة الى ان ثمة «نجاحات تتهددها مخاطر محتملة قد تحققت في شكل من اشكال «تقاسم السلطة» في الكويت والمغرب واليمن ولبنان، والى حد ما في مصر والأردن... وبدرجات متفاوتة النجاح في ماليزيا وباكستان وبنغلاديش.

ولكن طالما يستمر التلاعب بالورقة الاثنية لتحقيق اهداف تفتقر الى البراءة (هل ثمة براءة في السياسة؟) وحيث التراجع الواضح للنخب السياسية، حتى عن برامجها البليغة ووعودها يتطلب المزيد من اليقظة وتحمل المسؤولية من قبل المعنيين بهذه الحالة، على المستويات الدولية والمحلية، لمنع تفاقم الحروب الداخلية والتطهير العرقي وازدراء الهوية المخالفة والتفكير العقلاني لفك الاشتباك بين طرفي الصراع: الهوية والسلطة.

الكتاب: «التعدد وتحديات الاختلاف.. المجتمعات المنقسمة وكيف تستقر؟»
المؤلف: دانيال برومبرج وآخرون
الناشر: دار الساقي

السياسة الأميركية تجاه العرب:

طبيعتها معقدة وعلاقة الرئيس بالكونجرس تلعب دورا حاسما في تشكيلها

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت كتاب «السياسة الاميركية تجاه العرب: كيف تصنع؟ ومن يصنعها؟» للدكتور فواز جرجس.

يقدم هذا الكتاب أهم المفاتيح التي تمكن المسؤولين والاكاديميين والمثقفين والمواطنين العاديين العرب من الدخول الى معاقل المؤسسات والنظم والقيادات التي تشكل العناصر الرئيسية، وتلعب دوراً حاسماً ومهماً، في صناعة السياسة الخارجية الاميركية، وخصوصاً تجاه المنطقة العربية. ويعتمد الاطار التحليلي الذي يركز على العلاقة المركبة والمهمة بين هذه الجهات المجتمعية والحكومية، وخصوصاً العلاقة ذات الطبيعة المعقدة بين الرئيس والكونجرس وجماعات الضغط والتي تلعب دوراً حاسماً في تشكيل السياسة الخارجية الاميركية.

ويخلص فواز جرجس الى انه بالاضافة الى المصادر المجتمعية والحكومية التي تحكم عملية صنع القرار، فإن السياسة الاميركية تجاه المنطقة العربية لن تتغير بسرعة وبصورة جذرية طالما ان ميزان القوى الاقليمي هو في غير صالح البلدان العربية. وان تجديد المجتمعات العربية على أسس عقلانية وديمقراطية مصحوبا بتعميق اليات التكامل العربي المشترك سيحمل دون شك بذور التغيير في ميزان القوى الاقليمي، وفي طبيعة وجوهر السياسة الخارجية الاميركية ايضاً.

يتضمن الكتاب خمسة فصول وخاتمة. الفصل الاول: «دور السلطة التنفيذية»، والثاني: «دور أجهزة الاستخبارات ووزارة الخارجية»، والثالث: «دور الكونجرس»، والرابع: «الساحة السياسية الداخلية في الولايات المتحدة»، والخامس: «السياسة الاميركية والصراع العربي - الاسرائيلي ونفط الخليج»، والخاتمة بعنوان «السياسة الاميركية في المنطقة العربية: مزايدة بين الرئيس والكونجرس على دعم اسرائيل».

عن كتاب «حياة في الإدارة» للدكتور غازي القصيبي

أطروحة نفسية أم سيرة تنموية لعقد من المكاسب الحضارية؟

عبد الرحمن بن محمد السدحان

(حياة في الادارة).. كتاب مثير للدكتور غازي القصيبي، وهو مثير، لأن مؤلفه، الدكتور غازي القصيبي، رجل متعدد المواهب ومتميز القدرات، شعراً ونثراً وفكراً ودبلوماسية وادارة!

ولأنه اطروحة نفسية في فن المعاناة تعاملاً مع هموم الوطن!

ومثير.. لأنه ثرّ المحتوى، سخيّ المعنى.. غنيّ بالمواقف والعبر!

ويؤرخ ذلك الكتاب لفترة هامة جداً من السيرة التنموية للسعودية.. مقدارها عقد من الزمن.. تحقق خلالها من المكاسب الحضارية ما لم يدركه آخرون في عقود، وخاصة في قطاعي الصناعة والكهرباء ناهيك بقطاعات اخرى، صحة وتعليماً وزراعة وثقافة ورعاية اجتماعية.. وغير ذلك كثير!

والكتاب، تجربة مثيرة في التعامل مع الادارة، بدءاً بمقعد الدراسة، وانتهاء بكرسي الوزارة، لكن الناس اختلفوا حوله، وما زالوا يختلفون، كلما طرق ذكره مجلساً او لقاء! منهم من خلع عليه احادية (السيرة الذاتية) التي لا تعني سوى صاحبها، ومنهم من اعتبره وثيقة تؤرخ لفترة مثيرة من تاريخ البناء الحضاري في المملكة العربية السعودية!

وكان يمكن تجاوز هذا اللبس في الفهم في البلد الذي يتحدث عنه الكتاب، لو ان المؤلف مهد لكتابه تمهيداً يشرح غايته، فلا يفتن الذهن به تأويلاً او تفسيراً، غير انني استدرك فأقول، ان المؤلف لحكمة يدركها هو، قصد ان يضع الكتاب بلا مقدمة.. ولا ابواب ولا فصول، وترك للقارئ حرية السباحة الفكرية بين سطوره ليغرق في يمه من لا يجيد مهارة التجديف وسط امواج الافكار والمواقف والاحداث!

واحسب ان الكاتب قد افلح في ظنه.. لأن كثيرين ممن قرأوا الكتاب، استمتعوا بفتنة التجديف في يمه حتى آخر قطرة منه! اما الذين لم يرضوا عنه، فيمكن تصنيفهم الى فريقين، فريق سمع به او عنه، سماعاً مسيراً بهوى مكتوم في وجدان صاحبه، فحاكم الكاتب والكتاب غيابياً! وفريق لم يبلغ في قراءته خطّ النهاية. فغرق.. وراح يسقط اللغط على الكاتب او الكتاب!

لقد قيل الكثير عن هذا الكتاب، ولن أضيف جديداً، وحسبي ان اختتم هذه المداخلة القصيرة عنه بالأمنيات التالية:

أولاً: اتمنى ان يقرأ هذا الكتاب كل وزير، وكل من ولّي امراً من امور الناس، وكل استاذ وكل تلميذ وكل خبير او باحث في الادارة وكل مواطن تفتنه الغيرة على هذا الوطن حباً وهماً وأملاً!

* *

ثانياً: اتمنى على من ينوي الكتابة عن هذا المؤلف (بفتح اللام) الا يستعجل في امره، حتى يقرأه ويستوعبه معنى وغاية، لأن الكتابة بدون علم ولا هضم.. عشوائية تسيء للكاتب والكتاب!

* *

ثالثاً: اتمنى على اساتذة الادارة في جامعاتنا وكلياتنا ومعاهدنا ان يمنحوا طلابهم فرصة تأمل هذا الكتاب، لأن فيه من العبر ما ينفعهم ولا يضرهم، بل ويرسم لهم صورة من الصبا المثقل بالهم والوعد والطموح!

لقد كان غازي القصيبي قبل نحو اربعة عقود طالباً متميزاً.. وحين فاز بإجازة الحقوق من جامعة القاهرة.. ثم اتبعها بالماجستير في العلاقات الدولية بتفوق من اميركا، عاد ليخدم بلاده محاضراً في كلية التجارة بجامعة الملك سعود، ولما لم يجد يومئذ مكتباً يؤويه، او يشارك من خلاله آخرين.. لشح المساحة، لم يقنط.. ولم يسخط او يتذمر، بل رضي ان يمارس عمله عبر كرسي متواضع في مكتبة الجامعة، ولم تمض سنين، تخللها مشوار الدكتوراه من جامعة لندن، حتى صار عميداً للكلية التي ضنت عليه بمكتب في سالف العهد، ليغادرها بعد جهد مشحون بالأحداث ويصبح رئيساً لسكة الحديد.. فوزيراً للصناعة والكهرباء ثم وزيراً للصحة فسفيراً في اكثر من مكان.

وبعد.. فرب قارئ يقول بعد تلاوة هذه السطور: ان شهادة صاحبها لصالح المؤلف، مثلومة بـ(نصل) الود بينهما! وأقول: فلتكن شهادتي للدكتور القصيبي، للمواطن والمسؤول والأديب والانسان، مثلومة او مجروحة او مشروخة! فليس هذا هو المهم، لكن المهم، بل الأهم من هذا كله ان مؤلف ذلك الكتاب المثير غني عن شهادتي، وان له رصيداً من التألق يشفع له.. ويشبع حاجة الآخرين معرفة له.. وعرفاناً!!

نجيب بنسبيعة يختبر قواعد الإصلاح السياسي

دور القضاء الدستوري والتحكيم الملكي في ترسيخ الديمقراطية المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر اخيرا للكاتب المغربي نجيب بنسبيعة، مؤلف جديد بعنوان «اختبار القاعدة: القضاء الدستوري والإصلاح السياسي في المغرب»، وهو مؤلف من القطع الصغير المتوسط ويقع في 240 صفحة، وصدر باللغة الفرنسية عن دار نشر المعرفة، في الرباط، والمؤلف باحث متخصص في العلوم السياسية والقانونية، وصدرت له عدة مؤلفات في هذا الصدد.

ويحاول بنسبيعة في مؤلفه الجديد ايضاح الأسس العامة للإصلاحات الدستورية والديمقراطية التي قامت في المغرب الحديث، في زمن تميز بتحولاته المتسارعة والعميقة، معتبرا أن الدستور شكل خلال العقود الأربعة الماضية في المغرب، أساسا وقاطرة للإصلاحات التي شهدتها البلاد في الميادين السياسية والاقتصادية والمؤسساتية.

وينطلق المؤلف من القاعدة الذهبية التي تداولها الفلاسفة على مر الزمان، والتي تقول إن الديمقراطية هي أقل النظم السياسية سوءاً، ومن ذلك المنطلق يرى الديمقراطية باعتبارها نمطا من التفكير وتنظيم علاقات السلطاته والديمقراطية هي على الخصوص قاعدة سياسية توضح سير المؤسسات وتدبير الشؤون العامة.

ويبرز المؤلف أهمية القاعدة الدستورية والوثيقة التي تحملها كإطار مرجعي لسير المؤسسات والعلاقات داخل الدولة، منوها إلى المكانة الخاصة التي تتوفر عليها عملية الإصلاح الدستوري او «السياسة الدستورية»، كونها أولا: تتدخل من زاوية التأثير التي تمارسه السلطات العامة المختصة باتجاه التأثير على المجتمع. ثانيا: ومن خلال العملية الدستورية يرتكز النظام العام على أساس الشرعية الوظيفية من خلال تحديد مجال ممارسة السلطات العامة لاختصاصاتها. وثالثا: كونها تضبط قواعد يحتكم إليها كمرجع عند النظر في قضايا السلوك الفردي والجماعي، بكيفية تضع الوسائل المؤسساتية لضبطها وتوازنها.

وينوه الكاتب المغربي الى ارتباط الوثيقة الدستورية بالواقع المجتمعي والتاريخي والأخلاقي الذي يعيشه مجتمع ما، مميزا بين المستوى «الكوني» للمسألة الدستورية والمستوى «الوطني» أو المجتمعي الذي تتجسد فيه. ويرسم بنسبيعة الإطار الذي يمارس فيه القضاء الدستوري بالمغرب وكيف شكل محورا أساسيا من محاور الإصلاحات الدستورية والمؤسساتية التي شهدها المغرب، مبرزا المجال التاريخي لتطور القضاء الدستوري في المغرب ومن منظور مقارن مع تجارب دستورية حديثة مشيرا في هذا الصدد لإحداث المجلس الدستوري ضمن التعديل الذي ادخل للدستور المغربي سنة 1992. ومن خلال بيان وظائف مؤسسة القضاء الدستوري المتمثلة في مراقبة دستورية القوانين ومراقبته لممارسة الحريات والحقوق والنزاعات الانتخابية.

ويخصص المؤلف جزءا من الكتاب للترابط القائم بين مجالي التحكيم الملكي والقضاء الدستوري، مبرزا دور الضبط الذي يقوم به القضاء الدستوري للعملية الديمقراطية ودولة القانون.

على عكس توقعات النقاد والشارع الرياضي

الاتحاد الالماني يجدد الثقة بفوجتس مدرباً للمنتخب

فرانكفورت: «الشرق الأوسط» والوكالات

جدد الاتحاد الالماني لكرة القدم ثقته بالمدرب بيرتي فوجتس على الرغم من خروج المنتخب من ربع نهائي مونديال فرنسا بعد خسارته امام كرواتيا صفر/3 وذلك على اثر الاجتماع الذي عقده لمناقشة العروض الهزيلة للمنتخب.

من جهة اخرى، اكد رئيس الاتحاد الالماني ايجيدوس براون انه سيترشح لولاية جديدة في الانتخابات المقررة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وكان فوجتس قد بدأ تدريب المنتخب خلفا لفرانز بكنباور على اثر قيادة الاخير المنتخب الى احراز كأس العالم عام 1990 في ايطاليا. ومنذ ذلك الحين قاد فوجتس المنتخب الالماني الى نهائي كاس الامم الاوروبية عام 1992 التي خسرها امام الدنمارك صفر/صفر، والى اللقب الاوروبي عام 1996 بفوزه على تشيكيا 1/2 بعد وقت اضافي، لكنه خرج من الدور ربع النهائي في لبطولتي كاس العالم الاخيرتين.

وقال قال الاتحاد الالماني ان فوجتس سيحتفظ بمنصبه وسيتولى مسؤولية الفريق بمفرده، وان الاتحاد يفوضه باعادة بناء المنتخب.

وكان فوجتس (51 عاما) واقعا تحت ضغط وسائل الاعلام والمشجعين للاستقالة بعد هزيمة المانيا بكاس العالم واعرب فوجتس عن تفاؤله من امكانية اعادة المنتخب الالماني الى مساره ثانية.

وجاءت قرارات الاتحاد الالماني على عكس ما كان يتوقعه الشارع الرياضي الذي كان ينتظر تعديلات شاملة على الاجهزة المشرفة على لعبة كرة القدم.

وقبل يوم واحد من اجتماع الاتحاد مع فوجتس كان جيدوس براون قد اشار الى احتمال انسحابه من رئاسة الاتحاد، ومعربا عن عدم ترشيح نفسه للمنصب في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. بينما لم يعلق فوجتس باي كلام ورفض الرد على حملة الاعلام ضده المطالبة بابعاده عن المنتخب.

وكان من ابرز الرياضيين الذين يقودون الحملة ضد براون وفوجتس، وهو مدرب فريق بايرن ميونيخ، وزميل بيرتي فوجتس السابق «اولي هونيس» الذي دعا الى محاسبة المسؤولين عن هزيمة المانيا في مونديال فرنسا، واعادة تشكيل المنتخب الالماني من لاعبين جدد تماما لا علاقة لهم باللاعبين الكهول» الذين اختارهم الثنائي براون - فوجتس، الامر الذي اكده المدرب السابق للمنتخب بيكنباور الذي تساءل عما اذا كان هناك منتخب الماني لكرة القدم في المستقبل.

وقد ابدت الاوساط الرياضية الالمانية استغرابها الكبير لموقف المدرب فوجتس بعد هزيمة فريقه في مونديال العام الحالي، اذ لم يصدر عنه اي اعتذار او تفسير لهزيمة فريقه بل انه لم يعد الى المانيا بل تابع اجازته في جنوب فرنسا حتى يوم اول من امس، وكان الامر لا يعنيه، بينما كان الجميع ينتظرون منه اي كلمة او عبارة في هذا الصدد.

وتنتظر الاوساط الالمانية الخطة التي سوف يتبعها فوجتس لاعادة تكوين منتخبه الجديد واستعداداته للمباريات المقبلة، وخاصة مباريات البطولة الاوروبية لعام 2000، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو عن امكانية استمرار هذا المدرب في عمله، في حال عدم استمرار رئيس الاتحاد الالماني براون معد الانتخابات المقبلة خاصة ان براون هو الذي اختار فوجتس وتمسك به حتى بعد فشل المنتخب الالماني.

زيكو: إشراك اللاعب في المباراة النهائية للمونديال كان خطأ

رونالدو: البعض يستخدمني كبش فداء للهزيمة

ساو باولو (البرازيل) - أ.ف.ب - رويترز: صرح مساعد مدرب منتخب البرازيل النجم السابق زيكو بان اشراك رونالدو في المباراة النهائية للمونديال كان خطأ، موضحا ان اللاعب كان غير ثابت على قدميه.

وقال زيكو انه كان على الاطباء ان يقرروا ما اذا كان بامكان رونالدو خوض المباراة ام لا لكنهم لم يفعلوا وقرر زاجالو اشراك رونالدو في المباراة النهائية التي خسرتها البرازيل صفر/3 امام فرنسا.

وقال زيكو ان رونالدو الذي اصيب بوعكة صحية لم تعرف طبيعتها هو الذي طلب شخصيا ان يلعب في المباراة لكن كان يفترض الا يسمح له بذلك.

واشار رونالدو الى ان البعض يستخدمونه ككبش فداء لهزيمة المنتخب البرازيلي امام نظيره الفرنسي، وقال: يجب ان يتحمل شخص مسؤولية الهزيمة ويحاول كثيرون العثور على طريقة لالقاء اللوم علي .. واضاف انه قرر الاشتراك في المباراة النهائية بالرغم من مرضه قبل ساعات من بدء اللقاء بنية طيبة لمساعدة الفريق.

واجاب ردا على سؤال حول الازمة الغامضة التي المت به: ما حدث لي كان يمكن ان يحدث لأي شخص آخر .. اني اتحمل ما يترتب علي من مسؤولية في خسارتنا، لكن يجب الا يتم تحميلي كل المسؤولية. وتابع يقول: كنت اريد من كل قلبي ان اقدم هذه الكاس للبرازيل.

وبدات وسائل الاعلام البرازيلية تتكهن باصابة رونالدو (21 عاما) بحالة نفسية او بمرض ما قبل المباراة النهائية التي فازت فيها فرنسا 3/صفر لتفوز بكاس العالم. واضاف رونالدو: انه لم يتلق اي مسكنات بعد ان اشارت بعض الصحف الى ان مرضه قد يكون ناجما عن المسكنات. واكد رونالدو نجم نادي انترناسيونالي الايطالي: انا بخير ولن اخضع لفحوصات جديدة لاني لا اعاني من شيء. لقد اجريت الفحوصات في فرنسا وانا مطمئن. واكد انه طلب من زاجالو خوض المباراة النهائية لانه بعد اجراء الفحوصات كنت في حالة جيدة.

من جهة اخرى اوضح بييرو فولبي طبيب نادي انترناسيونالي ان اللاعب البرازيلي اكد له في اتصال هاتفي انه بخير، وقال فولبي: «رونالدو لاعب محترف جدي صريح وحساس ورأيه يهمنا كثيرا».

ريتشارد فيرونيك نجم فريق فستينا الفرنسي للدراجات وعلامات الأسى بعد قرار الاستبعاد من السباق الشهير (أ.ف.ب)

في أكبر فضيحة منشطات لهذه الرياضة

استبعاد فريق فستينا من سباق فرنسا للدراجات

ليل (فرنسا): «الشرق الأوسط» - رويترز

استبعد فريق فستينا للدراجات من سباق فرنسا بعد ان نقل عن مدير الفريق برونو روسيل ان اعضائه حصلوا على عقاقير منشطة محظورة لتحسين الاداء. وبدأ التحقيق مع روسيل واريك ريكايرت طبيب الفريق في اكبر فضيحة منشطات تهز سباقات الدراجات.

واعلن جان ماري لوبلان مدير السباق امس قرار استبعاد فريق فستينا بعد ان نقل محامي روسيل عنه قوله ان المنشطات جزء من عملية منظمة في الفريق تحت اشراف طبي صارم للحيلولة دون استخدام غير محسوب للعقاقير المنشطة. وقال لوبلان: هذه العبارة اثارت ضيق منظمي السباق وهو اكبر سباق للدراجات في العالم اذ انها تمثل اعترافا، وهو ما كان كافيا لاستبعاد الفريق.

وكان المحامي تيبولت دي مونتريال قد قال في وقت سابق ان روسيل اخبر المحققين بوجود خطة منظمة تحت اشراف مسؤولي واطباء والعاملين بالفريق والمتسابقين بهدف تحسين الاداء تحت اشراف طبي لتفادي اقدام المتسابقين على تزويد انفسهم بالعقاقير المنشطة بشكل غير محسوب قد يعرض صحتهم للخطر.

والشرطة تحقق منذ اول من امس مع روسيل وريكايرت بعد القبض الاسبوع الماضي على مدلك الفريق بتهمة تهريب عقاقير منشطة محظورة. وتم ايقاف المدلك فيلي فوت عند الحدود بين فرنسا وبلجيكا وبحوزته 400 زجاجة او صندوق يحتوي على عقاقير منشطة محظورة.

وينفي اعضاء فريق فستينا تعاطيهم اي عقاقير منشطة، ويضم الفريق مجموعة من ابرز المتسابقين مثل الفرنسي ريتشارد فيرونيك والسويسريين اليكس زوله ولورن دوفو. وقال المتسابقون انهم سيشاركون في السباقات في تحد لقرار الاستبعاد الا ان لوبلان قال ان نتائج الفريق لن تحتسب واضاف: لن نرسل شرطيا وراء كل متسابق واذا ارادوا ان يشتركوا في السباق فلن نمانع ولكننا لن نحتسب نتائجهم بنهاية السباق.

أحكام بالسجن على 7 أشخاص للتسبب في أعمال عنف بالمونديال

مرسيليا - رويترز: اصدرت محكمة فرنسية احكاما بالسجن على سبعة اشخاص بينهم اربعة بريطانيين لتورطهم في اعمال عنف بمدينة مرسيليا المطلة على البحر الابيض المتوسط ببداية نهائيات كاس العالم لكرة القدم الشهر الماضي.

وصدر حكم بالسجن اربعة شهور على البريطاني فيليب برايان (37 عاما) وهو احد العاملين بسلاح القوات الجوية البريطانية وخدم في المانيا كما منع من الحضور الى فرنسا لمدة عامين.

وقالت المحكمة ان فيلما لاعمال الشغب أوضح ان برايان كان بين مجموعة من مثيري الشغب الذين الحقوا اضرارا بالمحلات في مرسيليا. واضافت انه من المشاغبين المعروفين ايضا لدى الشرطة البريطانية.

وصدرت احكام على ثلاثة بريطانيين اخرين هم المهندس بيتر براي (29 عاما) وفني الكهرباء بنيامين شارب (28 عاما) وموظف السكك الحديدية توماس روني (29 عاما) بالسجن لمدة شهر لكل منهم. وسيتم الافراج عن الثلاثة في وقت لاحق على ان يغادروا البلاد على الفور بعد ان امضوا شهرا بالفعل في الحجز.

والقي القبض على السبعة ما بين 14 و15 يونيو (حزيران) في حوادث قبل وبعد واثناء مباراة انجلترا وتونس بالدور الاول في النهائيات. وصدر حكم بالسجن لمدة شهرين على كل من الفرنسي فؤاد بلهاني (22 عاما) والجزائري محمد الاكحل (21 عاما) بعد ان خربا متجرا، كما وقعت حكما بالسجن لمدة شهر على الفرنسي سري روس (20 عاما) لاعتدائه على رجال الشرطة. وكانت قد صدرت احكام بالسجن فترات تتراوح بين 40 يوما وشهرين على اربعة مشجعين بريطانيين آخرين يوم الخميس الماضي.

كرة القدم تغير صورة الساحة السياسة في فرنسا

جاكيه: سعيد لأن المنتخب ضرب بقوة يد العنصرية

باريس - رويترز: ماذا يجمع بين البرازيل والزعيم الفرنسي اليميني المتشدد جان ماري لو بان .. كلاهما عانى على يد المنتخب الفرنسي لكرة القدم بقيادة مديره الفني ايميه جاكيه الامر الذي اسعد الاخير كثيرا.

ويقول جاكيه: انا سعيد وفخور لان منتخب بلادي الذي يضم لاعبين من اصول عرقية متنوعة ساعد في محاربة الجبهة الوطنية اليمينية المتشددة في فرنسا التي يراسها لو بان. واضاف جاكيه في تصريحات لصحيفة «لو موند» نشرتها امس: وجدت فرنسا نفسها في هذا الفريق متعدد العرقيات فما اجمل هذا .. يقول المواطنون ان المنتخب الفرنسي ساهم في الحملة المضادة للو بان وانا سعيد بذلك وفخور. وقدم جاكيه استقالته من منصبه كمدير فني للمنتخب ليصبح مستشاراً فنيا لكرة القدم بالاتحاد الفرنسي.

ولزم لو بان الصمت طول نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي دامت شهرا، وقال منتقدون ان ذلك سببه ان اداء المنتخب الفرنسي كان افضل رد على دعواه «فرنسا للفرنسيين» ويضم المنتخب لاعبين من اصل اوروبي وافريقي وعربي ومن نيو كاليدونيا وهي احدى الاراضي الفرنسية في المحيط الهادي.

وزين الدين زيدان الذي احرز هدفين في المباراة النهائية امام البرازيل واصبح رمزا لتوحد فرنسا هو ابن احد المهاجرين الجزائريين. وحاولت الجبهة الوطنية في نهاية الامر اللحاق بجو الفرح بفوز المنتخب الفرنسي بكاس العالم قائلة انها سعيدة لان الفوز ساعد الفرنسيين على اعادة اكتشاف حماسهم الوطني والوان علم بلادهم. ولكن في ذهن الكثير من المواطنين ما زال فوز المنتخب صفعة على وجه كل من يرفض قبول طبيعة فرنسا كدولة ذات تعدد ثقافي. اما السياسيون الذين استطاعوا استغلال كاس العالم فقد ابلوا بلاء حسنا فشعبية رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان والرئيس الفرنسي المحافظ جاك شيراك ترتفع بشكل مستمر في استطلاعات الراي. واوضح احدث استطلاع للراي اجرته مؤسسة لويس هاريس ان 70 في المائة ممن جرى استطلاع رايهم يساندون جوسبان بينما يساند 65 في المائة شيراك واجرى الاستطلاع قبل عشرة ايام من المباراة النهائية في كاس العالم.

وقال جاكيه: ان نجاح فريقه قد يعزز الوحدة الوطنية في البلاد ويزيد من ثقتها .. صورة واحدة ستظل محفورة في ذاكرتي الى الابد، رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ياتيان معا الى غرفة تغيير الملابس وينتظر كل منهما الآخر لتهنئة كل لاعب .. هذه هي فرنسا القوية.

وهذه هي الصورة التي يرغب الزعيمان في حفرها في اذهان كثيرين غير جاكيه اذ سيتواجه الرجلان على الارجح في انتخابات الرئاسة المقبلة عام 2002. لكن لوبان الذي يفوز عادة بنحو 15 في المائة من الاصوات على المستوى القومي حاول ان يرد على منتقديه فشبه شيراك اخيرا بكرة القدم .. مغطاة بالجلد لكنها مليئة بالهواء، واتهمه بانه يخلط بين الفوز في كرة القدم والتأييد لسياساته.

دورة العاب الشباب الدولية في موسكو

العداء السعودي عثمان محمد يفوز بفضية 800 متر

موسكو: «الشرق الأوسط»

انتزع العداء السعودي عثمان محمد يوسف الميدالية الفضية لسباق 800 متر ضمن منافسات العاب القوى في الدورة الدولية العالمية للشباب المقامة في موسكو.

وقطع العداء السعودي مسافة السباق بزمن قدره 1,49,99 دقيقة بينما دانت زعامة السباق والميدالية الذهبية لعداء روسي الذي قطع المسافة بزمن 1,47,71 دقيقة وحل ثالثا ونال الميدالية البرونزية عداء من جنوب افريقيا وسجل زمنا قدره 1,51,64 دقيقة.

وبذلك ارتفع رصيد العرب في الدورة الى 4 ميداليات منها واحدة ذهبية للاعب السوري هاني مرهج، وبرونزيتان لمصر في منافسات المبارزة. وتقدم الوفد المصري المشارك في دورة الالعاب العالمية للشباب في موسكو بطلب رسمي الى اللجنة الاولمبية الدولية من اجل استضافة الدورة الثانية في القاهرة.

وتصدرت روسيا لائحة الميداليات برصيد 81 ميدالية (44 ذهبية و14 فضية و23 برونزية)، وجاءت اوكرانيا في المركز الثاني برصيد 37 ميدالية منها 7 ذهبيات، وجاءت بولندا في المركز الثالث وجمعت 25 ميدالية من بينها 5 ذهبيات وبخسارته امام منتخب التشيك (35/28) فقد بات لزاما على المنتخب المصري لكرة اليد مواجهة منتخب الولايات المتحدة على المركزين السابع والثامن.

اما في منافسات كرة القدم فان منتخب الشباب القطري سيلعب على الميدالية البرونزية ضد منتخب روسيا البيضاء، بعد ان خسر المنتخب القطري مباراته امام نظيره المنتخب الروسي بنتيجة 2/1.

وتلعب روسيا مع تركيا اليوم على الميدالية الذهبية لبطولة كرة القدم.

قرعة نهائيات كأس الكؤوس العربية السبت المقبل

بيروت - أ.ف.ب: اعلن نادي النجمة اللبناني لكرة القدم الذي ينظم نهائيات كاس الكؤوس العربية السابعة من 19 الى 30 اغسطس (آب) على ملعبي المدينة الرياضية وبلدية بيروت أن سحب القرعة سيجري يوم السبت المقبل الموافق 25 يوليو (تموز).

واشار نادي النجمة الى ان رئيس اللجنة المشرفة على النهائيات الامين العام للاتحاد العربي للعبة عثمان السعد سيصل الى بيروت غداً للاشراف على عملية سحب القرعة.

وكان الاتحاد العربي شكل اللجنة المشرفة على النهائيات من السعد رئيسا والتونسي سليم علولو ممثلا اللجنة الفنية والتونسي المنصف الفضيلي ممثلا لجنة الدورات والمسابقات والسوري وليد الكردي ممثلا الامانة العامة والسعودي زاهر قدسي ممثلا الامانة الاعلامية واللبناني يحيى جراب مديرا للبطولة.

وقد تاهلت ستة فرق الى النهائيات حتى الان هي النجمة اللبناني المنظم ومولودية وهران الجزائري حامل اللقب والجيش السوري والقادسية الكويتي والنصر الليبي والوصل الاماراتي.

اما الفريقان الاخيران فستعرف هويتهما في ضوء تصفيات المجموعة الثانية التي ينظمها نادي الطائي السعودي بداية من غدا بمشاركة فرق الاسماعيلي المصري والموردة السوداني والوحدة اليمني فضلا عن الطائي.

تايسون يتقدم بطلب للعودة للملاكمة



نيوجيرسي - رويترز: تقدم بطل الوزن الثقيل مايك تايسون بطلب لمسؤولي الملاكمة في ولاية نيوجيرسي الاميركية بالسماح له بالعودة لممارسة اللعبة بعد الحظر الذي فرضته عليه اللجنة الرياضية في نيفادا العام الماضي لقضمه قطعة من اذن ايفاندر هوليفيلد خلال لقاء جمع بينهما قبل اكثر من عام. وقال روجر شاتزكين المتحدث باسم النائب العام لنيوجيرسي بيتر فيرنيرو انه من المقرر ان يمثل تايسون امام مجلس ادارة اللجنة الرياضية في نيوجيرسي في 29 يوليو (تموز) الحالي.

واوضح فوكو جونور محامي تايسون ان جيرارد جورملي رئيس مجلس ادارة اللجنة والمفوض لاري هازار سيعقدان جلسة استماع لتايسون البالغ من العمر 32 عاما.

وكان المسؤولون في نيفادا قد قالوا انه يتحتم على تايسون الانتظار لمدة عام قبل التقدم بطلب للتصريح له بالملاكمة من جديد، واوضحت لجنة نيفادا انه اذا رفض طلب تايسون سيتحتم عليه الانتظار لمدة عام مرة اخرى للتقدم بطلب جديد.

وقال مسؤولون في نيوجيرسي انهم يلتزمون بالحظر الذي فرضته نيفادا الا انه بعد ان مر عام فسينظرون في امكان استصدار تصريح جديد لتايسون.

ثلاثة لاعبين يثيرون المشاكل قبل انطلاقة الموسم الكروي السعودي

عدم التزام البهجا والحيائي بالتدريبات والفردوس يطالب النصر بمزايا مالية

الرياض: من مساعد العصيمي

يبدو ان الاشكالات التي يعيشها فريق كرة القدم بنادي الاتحاد السعودي مع مهاجمه (المغربي) أحمد بهجا (27 عاما) مستمرة في ظل تمادي الاخير بالتاخر عن برامج فريقه الاعدادي، كذلك تلويحه الدائم بورقة المطالبة بالانتقال، رغم اشاراته المتكررة بقرب وصوله لمشاركة فريقه استعداداته لانطلاقة الموسم الكروي السعودي الجديد.

وبهجا عرف منذ التحاقه بالفريق العاصمي الهلال في موسم 1994 (قبل انتقاله للاتحاد) بتصرفاته اللامسؤولة وخروجه في احيان كثيرة عن الروح الرياضية مما جعله لاعبا غير مفضل للجماهير والاعلام الرياضي سواء بتلقيه الانذارات الملونة او بالطريقة التمثيلية التي يمارسها بصفاقة لادعاء اصابته من المدافعين. ولا تنسى الجماهير السعودية أبدا القصة التي اطلقت عليها اسم الديوس حينما شكا البهجا لحكم مباراة الهلال والشباب (1995) مدافع الاخير صالح الداود بانه في كل مرة يغرس في لحمه (اي بهجا) دبوسا، وبعد تحقيقات متتالية من الاتحاد السعودي لكرة القدم وقبلها الحكم اثناء المباراة تكشف عدم صدق ادعائه.

الشكوى من التصرفات اللامسؤولة لبهجا دفعت مسؤولي الهلال الى فك التعاقد معه رغم اجادته ومهارته ليكون انتقاله الى الاتحاد من جدة بامل ان يكون اكثر خبرة ووعيا، الا ان الامور ظلت كما هي رغم مساهمته مع الاتحاد في بطولة دوري 1996 ودأب على افتعال الاشكالات وتلقي البطاقات الملونة اضافة الى التاخر المبالغ فيه عن برامج فريقه. تصرفات بهجا التي لم تقابل بحزم من الفريق الاتحادي كان لها مدرب المنتخب المغربي (الفرنسي) هنري ميشيل بالمرصاد حينما أبعده مرتين عن قائمة المنتخب كانت الاخيرة هي المؤلمة جدا لبهجا، لا سيما انها حرمته من المشاركة في نهائيات فرنسا 1998، وفي ظل ذلك يطرح كثيرون من الوسط الكروي السعودي تساؤلات حول استمرار بهجا مع الفريق الاتحادي وهو الذي حظي بعقد مالي كبير قيمته 600 الف دولار، وراتب شهري 6 الاف دولار مقابل اللعب للاتحاد ثلاث سنوات انصرمت منها اثنتان وبقي الموسم المقبل هو الاخير له..

وحقيقة ذلك التساؤل تنطلق من ادراك الجميع الحزم والشدة لرئيس الاتحاد الجديد احمد مسعود الذي يتوقع كثيرون ان بمقدوره ان يعيد ترتيب اوراق بهجا بما يفيد الاتحاد او بيع ما تبقى من عقده بما يفيد الاتحاد ايضا.

حاليا يدور في اروقة نادي اتحاد جدة ان بهجا يطالب بمميزات مالية اكبر ويبدو ان حقيقة تلقيه عروضا خارجية كما يفيد عادة بنفسه لم تتضح ولم تظهر حقيقتها، وفي هذا الشأن كان الامر مشابها لما حدث في مطلع الموسم الماضي.

الحيائي والغضب الهلالي

اجمع كل من اشرف على الفريق الهلالي خلال المواسم الثلاثة الماضية على اجادة المهاجم يوسف الحيائي وامتلاكه لكل المميزات التي تجعله ضمن القائمة الاساسية في الفريق الهلالي الذي تعود في كل موسم على تقديم ما لا يقل عن ستة دوليين للمنتخب السعودي الاول.

ولكن ظلت المشكلة الهلالية بعدم التزام لاعبهم الحيائي في تدريبات فريقه وغيابه المتقطع عنها مما جعل المدربين والاداريين في حيرة كبيرة تجاهه في ظل ان مسؤولي الهلال يبدون تمسكهم باللاعب خوفا من ان اسقاطه من القائمة او عرضه للانتقال قد يفجر امكانياته الكبيرة التي يملكها في ناد آخر.

وهم في ذلك، اي مسؤولو الهلال، يدركون جيدا ان هذا اللاعب وحين ظهوره مع الفريق الهلالي عام 1995 دفع مسؤولي المنتخب السعودي الاول الى ضمه الى قائمة المنتخب الاول لبطولة القارات على كاس الملك فهد رغم ان سنين عمره لم تتجاوز العشرين.

الادارة الهلالية التي جربت جميع الطرق لوضع لاعبها الحيائي في الطريق الصحيح اضطرت في الموسم الماضي الى تحويله من الاحتراف الى الهواية، وهي في الموسم هذا تهدد باسقاطه من كشوفاتها او على اقل تقدير عرضه للبيع، لا سيما ان فرقا ممتازة كبيرة تفضله وترغب في ضمه، لكنها تتحين الفرصة المناسبة لذلك.

ابرز ما ذكر عن يوسف الحيائي هو ما قاله مدير الكرة الهلالية في الموسم قبل الماضي صالح النعيمة، حينما اكد ان الحيائي لاعب كرة متمكن، ولكن بعقلية طفل صغير.

والمدرب الهلالي بلاتشي (روماني) في الموسم الماضي كان يعده كثيرا للقائمة الاساسية وحينما يقترب من اشتراكه يفاجأ بغيابه الامر الذي دفع هذا المدرب للتصريح بأن الحيائي غير ملتزم وغير مدرك لماهيته كلاعب كرة قدم.

حاليا الادارة الهلالية بدأت تفكر وبشكل جدي في وضع حل للحيائي اما الانتقال او الاستغناء، وقائمة الهلال الجديدة التي ستعلن في شهر اغسطس (آب) المقبل ستكشف ذلك.

الفردوس قضية نصرية مستمرة

اما نجم وسط النصر طلال الفردوس الذي سمي قبل موسمين ضمن افضل لاعبي الوسط في الدوري السعودي يشابه في حالة ما للاعب الهلال الحيائي وان كان الفردوس يذهب الى ان كثرة اشكالاته مع ناديه تصب في مطالباته الدائمة بامتيازات مالية من ضمنها سيارة خاصة، الامر الذي ابعده عن فريقه طوال الموسم الماضي رغم تدخل كثيرين لانهاء الاشكال الذي افتعله اللاعب نفسه وحاليا نجحت ادارة النصر في اعادة اللاعب لاستعدادات فريقه للموسم المقبل تأكيدا لحاجته الى ما سيأتي من منافسات، لكن ظلت المشكلة في غيابه عن بعض التدريبات مما يوحي ان الالتزام والعودة للفريق بشكل جدي وقاطع ما زالا يحتاجان لوقت.

فكثيرون يؤكدون ان مدير الكرة الجديد في النصر ماجد عبد الله قد احتوى موضوع اشكالات الفردوس وان عودته للقائمة النصرية باتت امرا مسلما به، فهل يتأكد ذلك؟ جماهير النصر تأمل ذلك خاصة انها ترى في الفردوس (23 عاما) نجما يستطيع اعادة ذكريات الاسماء الكبير في الفريق كيوسف خميس وغيره.


تغيب البهجا (يسار) اثار المشاكل قبل انطلاق الدوري السعودي
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

الجمعية العمومية فقط صاحبة الحق في حسم الأمور

صالح سليم ينفي نية استقالته من رئاسة الأهلي المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى صالح سليم رئيس النادي الاهلي ما يتردد حول تفكيره في تقديم استقالته من النادي او عقد مؤتمر صحافي يشرح فيه تطورات الموقف داخل النادي خلال الأيام الماضية. وقال صالح سليم ان الأمور مستقرة داخل النادي واعتراض البعض على اي قرار هو امر طبيعي لانه من المستحيل ان يكون هناك قرار يرضي كل الأطراف، ولكن بعض الاهواء الشخصية تدفع بعض الناس الى وضع الأمور في غير موضعها وتصور النادي على انه يغلي وان المشاكل تنهال عليه من كل جانب.

واضاف رئيس الاهلي: ان بعض الاقلام تهوى التاليف والسباحة في عالم الخيال خاصة ان الاهلي المصري مادة خصبة للكتابة، ولذلك راح بعضهم يدعي انني غاضب من المجلس وساقدم استقالتي لإسقاط المجلس. ولا اعرف لمصلحة من اقدم استقالتي؟ فانا أرفض أن اضع مصلحتي فوق مصلحة النادي، ومصلحة النادي تتطلب الصمود والتكاتف وحسم المشاكل بدون ضجيج.

وأبدى صالح دهشته مما يثار حول كون الخلافات داخل النادي تؤثر بشكل مباشر على مسيرة النادي وتسببت بالفعل في فشل المجلس في عقد جلسة، وقال ان الاهلي عقد اجتماعا منذ فترة حينما اعلن قائمة الفريق وحل لجنة الكرة وهو القرار الذي جاء باجماع المجلس، ثم عقد المجلس جلسة اخرى ناقش خلالها ازمة محمد عبده أمين الصندوق واستقالة الدكتور حسام بدراوي من المكتب التنفيذي وكذلك استقالة عدلي القيعي، أما الجلسة الأخيرة فقد تم تاجيلها بسبب عدم اكتمال المجلس لسفر البعض أو عدم عودة البعض الآخر من الخارج.

واشار رئيس الأهلي الى ان العمل داخل المجلس لايسير بنظام «تربيطات المصالح» او التحديات، ولا صحة لما يقال عن ان المجلس يترابط ضد احد لان كل القضايا تطرح على دائرة المناقشات ويقدم كل واحد رؤيته ووجهة نظره ثم يصدر القرار المناسب.

وطالب صالح اعضاء الأهلي ان يعترضوا على ما لا يرونه غير مناسب لهم، ولكن يجب ان يكون هذا الاعتراض بشكل حضاري ولو حدث ذلك فسيكون هناك موقف آخر. ولايوجد موقف اكثر حضارة من عقد جمعية عمومية. ولا أعرف لماذا لايجتمع الاعضاء ويناقشوننا في ما يرونه غير مناسب لهم، وفي تقديري ان ما يحدث غير ذلك هو اندفاع بعض الاعضاء ومحاولتهم ضرب استقرار النادي. ولن نسمح لهم بذلك لانهم يسلكون سلوكا لايتناسب مع النادي، ويضيف: لقد جاءت بنا الجمعية العمومية وأصبح النادي عهدتنا واذا رأت الجمعية اننا غير قادرين فلتقم بسحب الثقة افضل من اي تصرف آخر.

وبعيدا عن مجلس الادارة وحول قضية مجدي طلبة قال رئيس الاهلي ان اللاعب هو الذي حدد مصيره، ولم يعجبه شروطنا ثم غادر النادي وقام بسحب جواز سفره ورفض السفر مع الفريق الى ألمانيا رغم انني جلست معه ولم يشر الى اقدامه على هذه الخطوة رغم ان مجدي يعرف اننا نحدد سعرا ثابتا وهو 50 الف جنيه، أما مسالة «تحت الطاولة» فهذه الأمور لا علاقة لي بها، فانا أعرف فقط ان العقد بيني وبين اللاعب قدره 50 الف جنيه ولا علاقة لي بغير ذلك.

ويبدو في الافق ان هناك محاولات وساطة لاعادة اللاعب لصفوف الفريق بناء على طلب المدرب الالماني تسوبيل.

دون الإفصاح عن اسمه أو قيمة العقد

ناد هولندي يستفسر عن خالد مسعد

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اعلن الأمير محمد العبد الله الفيصل المشرف العام على لعبة القدم في الاهلي السعودي ان النادي تلقى خطابا من قبل احد المكاتب الخاصة في هولندا يستفسر عن اللاعب خالد مسعد وعن مدى موافقته على الاحتراف خارجيا. ولم يتضمن الخطاب الذي تلقاه النادي الاهلي، مقدم العقد او مدة الاحتراف، او اسم الفريق الذي طلب التعاقد مع خالد مسعد.

وقال: اننا بصدد الانتظار لوصول تفاصيل اشمل للعرض، واذا كان العرض جيدا ويفيد اللاعب ماديا ومعنويا ووافق عليه اللاعب فاننا لن نقف في طريقه للاحتراف الخارجي.

يذكر ان اللاعب خالد مسعد (27 عاما) اختير كافضل لاعب عربي عام 96، وكان احد لاعبي المنتخب السعودي لسنوات عديدة.

ويلعب خالد مسعد كلاعب (وسط ايسر) ويمتاز بالتمريرات المتقنة لخط الهجوم وكذلك بالتهديفات القوية من خارج منطقة الجزاء.

ويتمتع اللاعب خالد مسعد هذه الايام باجازة مفتوحة منحت له من قبل ادارة النادي الاهلي بعد عودته من فرنسا بعد ان شارك في نهائيات كأس العالم لكرة القدم والتي اقيمت اخيرا في فرنسا.

وعلى صعيد آخر سيغادر فريق الاهلي لكرة القدم اليوم جدة متوجها لمدينة ابها (جنوب السعودية) استعدادا للمشاركة في دورة الصداقة الدولية الدولية الثانية لكرة القدم والتي ينظمها النادي الأهلي السعودي بمشاركة سبعة فرق محلية وخارجية وهي الأهلي المصري والقادسية الكويتي ومنتخب عسير والهلال السعودي والرياض السعودي والهلال السوداني والافريقي التونسي بالاضافة لمنظم البطولة النادي الاهلي السعودي. وستنطلق مباريات هذه الدورة يوم الاربعاء الموافق الخامس من شهر أغسطس (اب) المقبل في مدينة أبها.

واشار مدرب فريق الأهلي البرازيلي زاناتا الى ان الفريق سوف يخوض ثلاث مباريات ودية مع فرق المنطقة قبل بدء البطولة، وقد اعلنت ادارة النادي الأهلي ان صفوف الفريق ستدعم بثلاثة لاعبين اجانب هم السنغالي عبدول الذي شفي من اصابته بالاضافة لمدافع فريق فاسكو دي جاما البرازيلي، الذي سيتم التعاقد معه بواسطة لاعب الأهلي السابق محمد عبد الجواد . جاء هذا بناء على توصية من مدرب الأهلي زاناتا. كما سيتم التعاقد مع لاعب ثالث يلعب في خانة الوسط والمرجح ان يكون من البرازيل.

استعدادا لكأس العرب لكرة القدم

منتخب الكويت يعسكر في إنجلترا الشهر المقبل

الكويت: من صلاح رشدي

اكد امين السر العام للاتحاد الكويتي لكرة القدم محمد عثمان الفيلكاوي ان منتخب الكويت سوف يعسكر في انجلترا خلال الفترة من 10 اغسطس (اب) الى 28 اغسطس استعدادا لبطولة كاس العرب السابعة التي تستضيفها دولة قطر خلال الفترة من 22 سبتمبر (ايلول) الى الاول من اكتوبر (تشرين الاول) 1998.

واضاف الفيلكاوي بان مدرب المنتخب ميلان ماتشالة اختار اللاعبين التالية اسماؤهم لتمثيل المنتخب في البطولة وهم خالد الفضل، وعبد العزيز الهندي، وفواز مرزوق، وبدر حجي، وايمن الحسيني، وعصام سكين، واحمد الطيري، وناصر العمران، وعلي مروي، وجاسم الهويدي، وبشار عبد الله، وحسين الخضري، وعادل يوسف، وعلي عبد الرضا، وثامر جاسم، وحمد الصالح، ومحمد مبارك، وهاني الصقر، ونهير الشمري، ويوسف الثويني، واسامة حسين، واحمد جاسم، وعبد الله وبران، وجمال مبارك، وفرج لبيب، وسلامة هادي.

واشار الفيلكاوي بأن هناك لاعبين يعالجون منهم حارس المرمى فلاح دبشة ومحمد بنيان وان ماتشالة يتابع كل شيء عن اللاعبين، والمجال مفتوح امام الذين لم يتم اختيارهم للانضمام الى المنتخب في دورة الخليج ودورة الالعاب الآسيوية التي ستشارك فيها الكويت. واوضح الفيلكاوي ان التكهن ببطل كاس العرب صعب خاصة وان اقوى الفرق تشارك وان الجميع يسعى لاثبات وجوده والفوز باللقب.

اما بخصوص دورة الخليج فقال: ان لها نكهة خاصة.. وان الكويت بطل الدورة الاخيرة يسعى للاحتفاظ باللقب وسوف يكون هناك معسكر اعداد خاص في ماليزيا للدورة التي تستضيفها البحرين خلال الفترة من 30 اكتوبر (تشرين الاول) وحتى 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998.

وعن الحديث عن ماتشالة وقيادته للمنتخب قال الفيلكاوي: المدرب نجح في حصاد كاس الخليج الاخيرة والتأهل الى نهائيات كاس الامم الآسيوية، وتحقيق نتائج جيدة بتصفيات كاس آسيا ويكفي اننا كسبنا اليابان وكوريا الجنوبية في البطولة وكسبنا تصفيات مجموعتنا لكأس العالم وكنا قريبين من التأهل الى المونديال، وان ماتشالة لديه المام كامل بالمنتخبات العربية والخليجية ولكن اتحاد الكرة جاهز لاعداد البديل في حالة اخفاق المدرب ولكن الظروف الحالية تجعل ماتشالة هو الانسب والافضل للكرة الكويتية. وعن شكل الدوري المقبل قال الفيلكاوي ان هناك العديد من المقترحات والاتحاد لن يتعجل في اتخاذ القرار النهائي ويدرس كل الانظمة بعناية لاختيار افضل دوري للكرة الكويتية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 القناة الصغيرة 12,00 برنامج أطفال 12,30 مراحل على طريق التقنية والعلم 13,30 البرنامج الصيفي تحت الشمس 16,00 رياضة: البطولة العربية في رياضة التكواندو 18,00 نافذة 18,15 منوعات غنائية 18,30 الاخبار الدولية 18,50 تعاليق على الاحداث 19,40 المسلسل المغربي ذئاب في دائرة 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 السلسلة الكوميدية المغربية سيتكوم انا ومراتي ونسابي 21,40 المسلسل العربي: الرجل والليل 22,30 العالم الرياضي مباشر 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 وثائقي دولي: قطارات ليست كمثيلاتها 00,30 موسيقى كلاسيكية.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,25 موسوعة الاخبار 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 18,00 الشريعة والحياة 18,30 الاخبار 18,40 الشريعة والحياة 20,00 اخبار الرياضة 20,27 ذاكرة الايام 20,30 حصاد اليوم 23,30 الاخبار 00,27 ذاكرة الايام 00,30 الاخبار 01,30 الاخبار 01,50 حديث الصور 09,30 الاخبار 03,27 ذاكرة الاخبار 04,27 موسوعة الاخبار 05,27 ذاكرة الايام 06,15 الموسوعة الفضائية 06,30 الجزيرة هذا الصباح

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,30 يوم جديد 5,30 فترة الاطفال 06,00 سيداتي انساتي 07,00 مجلة التلتكست 08,00 مجلة الشباب 09,00 موجز الاخبار 09,05 استراحة + عرض البرامج 09,10 ملاحظة صحية 09,30 من عمان بصراحة 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الأخبار 12,15 26 يوم حول العالم 12,45 اللقاء العربي 13,15 وقت الفرح 14,00 موجز الأخبار 14,05 وقت الفرح 15,00 المسلسل البدوي 16,00 برنامج وثائقي 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 عرض البرامج 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الأخبار بالإنجليزية 19,30 من جهة اخرى 20,00 موجز الأخبار 20,05 من جهة أخرى 20,30 منوعات من جرش 21,00 نشرة الأخبار 21,15 بوابة الغد 21,45 فيلم اجنبي 23,30 الليل موعدنا

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 برامج الأطفال 6,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: أين الطريق 11,00 مسلسل عربي: النصيب 12,00 اغاني مصورة 12,30 مباراة تنس: ديفيس كاب بين لبنان واندونيسيا 16,00 سينمجلة: (برنامج يعرض أخبار السينما من تقديم لينا صالح) 16,30 مسلسل عربي: السجين 17,30 سايرنز: مسلسل اجنبي بوليسي 18,30 أهلاً مرة اخرى (فيلم اميركي) 20,30 أنهيبلي افير افتر: مسلسل اجنبي 21,00 لاني: مسلسل اجنبي 22,00 جولدن جيرلز: مسلسل كوميدي 22,30 مسلسل عربي: النصيب 23,30 كاسندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم قلوب العذارى (شادية/ كمال الشناوي) 02,00 فيلم رجل في حياتي (سميرة احمد/ شكري سرحان) 04,00 الفيلم التلفزيوني حكم القدر 06,00 فيلم الاغبياء الثلاثة (جميل راتب/ سمير غانم) 08,00 العفريت (مديحة كامل/ عمرو دياب) 10,00 فيلم الداهية (ايمان/ محمود مسعود) 12,00 فيلم الحرامي (فريد شوقي/ سهير المرشدي) 14,00 فيلم صراع الحسناوات (غادة شمعة/ نهلة سلامة) 16,00 فيلم شفاه غليظة (سهير رمزي/ فاروق الفيشاوي) 18,00 محطات المخرجين/ يسري نصر الله 18,30 فيلم مرسيدس (يسرا/ زكي فطين عبد الوهاب) 20,00 فيلم مربط الفرس (احمد عبد العزيز) 22,00 فيلم عصفور من الشرق (نور الشريف/ سعاد حسني)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج سياحة وسفر - رحلة الاحلام 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - ابناء ولكن 14,00 برنامج وثائقي - رحلة الى.. 14,30 مسلسل مدبلج - العطش 15,30 برنامج اناقة 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج بدون رقيب 22,00 برنامج حياة مع الفن - الموجي 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - ابناء ولكن 00,15 برنامج بيانو بيانو 01,15 مسلسل السهرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 الرياضات الخطيرة 02,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 سباق فرنسا للدراجات (5) 04,30 بطولة بريطانيا المفتوحة للهولف 98 08,30 الدوري الاميركي 10,30 كرة طائرة 11,00 الرياضات الخطيرة 13,30 بطولة بريطانيا المفتوحة للجولف 98 (مباشر) 17,30 كرة طائرة 18,00 سباق سيارات من كندا (مباشر) 20,00 المركز الرياضي 21,00 قفز الخيل على الحواجز 22,00 سباقات الخيل الاميركية 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية 23,30 اللياقة البدنية

MBC
بتوقيت جرينتش

08,15 المعارك الكبرى في الحرب العالمية الثانية 08,45 فيلم وثائقي - الكنز 09,15 من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل المدبلج - وداعا للحب - اعادة 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي - عفواً أيتها الأم 12,00 برنامج أطفال 13,00 نشرة الاخبار 13,25 برنامج عن كرة القدم 13,50 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 المسلسل العربي - الانهيار 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية 19,00 برنامج تويس اند بويس 20,00 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 المسلسل المدبلج - وداعا للحب 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,25 برنامج مساء الخير يا عرب 00,55 المسلسل المدبلج - اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 اغاني فيديو كليب عربية 04,30 يان كان كوك 05,00 مسرحية أو سهرة 07,00 كيف وليش 8,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 المطبخ العالمي 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 أخبار مصورة/حية 12,15 برنامج خاص عن مونديال 98 13,15 تيلي أوتو 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 فيلم مصري: ما بعد الحب 18,00 الاخبار 18,45 ماريا جوسيه 20,00 حوار العمر: الأب ميشال حايك 22,00 ماريا وبس 23,00 باب الحظ 00,30 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

04,30 القرآن الكريم 05,00 آلو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 للنساء مع التحية 08,30 بوادي العرب 09,00 مسلسل: ضمير ابلة حكمت 10,00 توب موضة - اعادة 11,00 المنبر الحر - اعادة 12,00 الحياة الوان 13,00 ابلل عيني 17,00 البيوت السعيدة 18,00 رجل 18,30 الكاميرا كانت هناك 19,00 يا هلا 21,00 مسلسل لا تقولي وداعا 21,30 وامطرت ذات صيف 22,00 هذا المساء 22,30 قمم وقيم - اعادة 23,00 جرائم اقتصادية 23,30 بوادي العرب - اعادة 00,00 مسلسل: ضمير ابلة حكمت - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم + المستيت 03,30 AEROBICS 04,00 رياضة الصباح «ينج يانج وانت» 10,30 مباشر: سباق الدراجات النارية للجائزة الكبرى

قناة الافلام

02,00 القرآن الكريم 02,10 دعاء بيني 02,15 ممنوع ليلة الدخلة 04,15 فيلم اجنبي 06,00 سفراء سيناء 08,00 في انتظار خالي 10,00 انتبهو ايها السادة 12,00 فن لعب جد - فيلم 14,00 شروق وغروب 16,00 برامج سينمائية.

المذيعة الكويتية نادية صقر تتحول من الإذاعة للتلفزيون

الكويت: من فرحان الفحيمان

ارجأت المذيعة الكويتية نادية صقر قرار عودتها الى محطة الغناء العربي الذي اعلنته في وقت سابق الى اجل غير مسمى خصوصا بعد ان اعلن يوسف السميط وزير الاعلام الكويتي انه بصدد الغاء محطة الغناء العربي والاستعاضة عنها بمحطة تجارية وثقافية.

وقالت نادية صقر لـ«الشرق الأوسط» ان تفكيرها في الوقت الراهن منصب على برنامجها التلفزيوني المنوع، ويحمل عنوان «اشارة حمراء» وهو من اعدادها واخراج محمد سعود المطيري ومشعل القلاف، وهذه هي المرة الاولى التي تقوم نادية باعداد وتقديم برنامج تلفزيوني وان سبق لها ان قدمت العديد من البرامج الاذاعية وفي هذا الصدد قالت: «قدم العديد من البرامج الاذاعية التي قوبلت بالارتياح من قبل المستمعين وخاصة انها ناقشت موضوعات حساسة وجريئة، لكننا لم نلجا الى الاساءة والتجريح بل عالجنا الامور برؤية وهدوء بعيدا عن اساليب الاتهام والتوبيخ لاننا نسعى الى لفت انتباه المواطنين والمسؤولين الى امور قد تكون غائبة عن اهتماماتهم».

وبخصوص برنامجها الجديد «اشارة حمراء» ذكرت انها لا تريد الخوض في تفاصيل العمل وماهيته لكنه برنامج يتوافق مع الدورة الصيفية واجوائها ويسير وفق الخطة الموضوعة من قبل التلفزيون الكويتي، وتمنت ان تقدم مادة مسلية ومفيدة للمشاهدين الذين فضلوا قضاء العطلة الصيفية في ربوع الوطن.

يذكر ان المذيعة نادية صقر لم تقدم اي برنامج اذاعي او تلفزيوني منذ فترة طويلة وآخر برنامج لها عرض على الشاشة الصغيرة حمل عنوان «تناتيف» واثير حوله لغط كثير اذ قيل ان فكرته مستوحاة من برنامج «كوكتيل» الذي يعرض على قناة المستقبل اللبنانية، وكان برنامج «تناتيف» من اعداد قاسم عبد القادر مراقب المعدين السابق في تلفزيون الكويت.

تشاهد هذا اليوم على قناة الجزيرة

حقوق الإنسان بين الغرب والإسلام

● تتناول حلقة اليوم الأحد من برنامج «الشريعة والحياة» الذي تبثه قناة الجزيرة موضوع حقوق الانسان بين التشريع الاسلامي والميثاق العالمي وذلك من محاور مختلفة اهمها طبيعة الاعلان العالمي الذي يمثل الثقافة الغربية العلمانية. كما يتناول موضوع الحرية كمحور مهم من محاور حقوق الانسان. وعلى الجانب الآخر الجهود التي بذلها المفكرون والفقهاء المسلمون من اجل تأصيل ميثاق عالمي يضم الارضية المشتركة ويركز على البعد الاسلامي. كما يتناول البرنامج قضية الحقوق الاساسية للانسان المسلم وضماناتها ووضع المعارضة وشكلها في اطار النظام الاسلامي، ويسلط الضوء على قضية المساواة، ولماذا فرق الاسلام بين الرجل والمرأة في الميراث والشهادة.

هذه المحاور وغيرها يتناولها برنامج «الشريعة والحياة» الذي يعده ويقدمه أحمد منصور، وسوف يكون ضيف الحلقة الكاتب وأستاذ القانون الدكتور محمد سليم العوا.

و«الشريعة والحياة» يبث على الهواء مباشرة الساعة التاسعة وخمس دقائق مساء بتوقيت مكة المكرمة (السادسة وأربعين دقيقة مساء بتوقيت جرينتش).

يقدم توليفة من العزف المنفرد والجماعي في افتتاح مهرجان جرش

نصير شمة: أحاول جعل الموسيقى العربية تعبيرية لا تطريبية

عمان: «الشرق الأوسط»

على مدى ثلاث ليال متواصلة في مهرجان جرش تشكل ايام الافتتاح، سيقدم الفنان عازف العود والمؤلف الموسيقي العراقي نصير شمة، توليفة من مجموعة اعماله أكان ذلك على عوده المنفرد ام بصحبة فرقة موسيقية من آلات شرقية وغربية.

عن طبيعة برنامجه لجرش العام الحالي، وعن الملامح المميزة للعروض وفكرة تحويل القطعة الموسيقية من عمل فردي الى جماعي كان لـ«الشرق الأوسط» هذا الحوار مع الفنان نصير شمة وهو في غمرة انشغاله بالتمرينات مع مجموعة عازفين عراقيين وتونسيين.

● ستظهر في ليلة الافتتاح الثاني والعشرين من الشهر الحالي الى جانب الشاعر الاردني حيدر محمود واللبناني الغنائي طلال حيدر. أي موقع للموسيقى هنا؟ هل ستكون مرافقة نغمية للالقاء الشعري؟

- لا، اطلاقا، ويبدو ان ثمة خلطا في صياغة البرنامج قادت الى مثل هذا التصور، فانا ساقدم في الافتتاح خمس مقطوعات موسيقية لتكون حوارا مع الشعر حيث سيتناوب الشاعران في الصعود الى المسرح. وانا لا افضل ان تكون الموسيقى تنويعات خلفية لشاعر، رغم انني عملت تجربة مشوقة مع الشاعر الكبير محمود درويش ولكن شريطة ان يسبق العرض المشترك بين الشعر والموسيقى تفاهم وتمرين. لذا فانني ساعزف على حدة خمس مقطوعات ستكون بالتاكيد من بينها: «قصة حب شرقية» و«لوركا» و«من اشور الى اشبيلية».

● اثناء اداء التمارين المشتركة بينك وبين عازف القانون والجيتار لاحظت حركة للكاميرا، هل هذا جزء من تغطية تلفزيونية ما؟

- انها كاميرا المخرجة الاردنية البارعة الفنانة سوسن دروزة التي وجدت من تمريناتي لجرش وحضوري في لياليه هذا العام فرصة لتصوير حلقة من برنامجها المتلفز «هؤلاء الآخرون» الذي يسلط الضوء بكاميرا مرهفة على واحد من الفنانين والمثقفين العرب، وكان آخر حلقاته عن الفنان المصري المعروف جورج بهجوري.

● ما طبيعة العرضين التاليين لك بعد حفل افتتاح جرش؟

- سامنح كل عرض اسما، فسيكون عرض يوم 8/23 بعنوان «اناجيه على ملأ» وهو ماخوذ من لحن وضعته لقصيدة من الشاعرة العراقية لميعة عباس عمارة بذات العنوان. وستكون معي في العرض عدة آلات موسيقية: القانون ويعزف عليه العراقي فرات حسين قدروي والجيتار ويعزف عليه العراقي زياد الاوسي والجيتار الثاني ويعزف عليه التونسي نوفل مدر والكونترباص ويعزف عليه التونسي سمير بشه والبيانو ويعزف عليه العراقي ترافليان.

ووجود هذه الآلات محاولة لاصغاء آلات موسيقية بعضها لبعض وبقالب تأليف لا يمت بصلة للقوالب السائدة عربيا ولا يحاكي المعلن منها في اوروبا والغرب عموما. انها صياغة جديدة لعلاقة الآلات الموسيقية ببعض شرقها وغربها ومن خلال تلك الصياغة الموسيقية ساحاول عرض بعض الافكار الجمالية التي ترتبط بالكثير من الرموز الثقافية.

● هل هذا يعني ان المقطوعات ستتضمن قراءة شخصية منك لاعمال مثقفين ومبدعين عرفتهم؟

- ساعزف مقطوعة «لوركا» التي كتبتها قبل فترة، وعزفتها في غرناطة مكان مقتل الشاعر الاسباني وشاعر الانسانية جمعاء، وهي التي شهدت ايضا بزوغ نجمه اللامع كاحد مثقفي القرن العشرين الكبار. كما انني ساقدم مقطوعة «المطر» المستوحاة من قصيدة للشاعر المصري الراحل امل دنقل.

● قراءتك الموسيقية لاعمال مثقفين عرب واجانب هل جاءت استجابة لرغبتك في نقل العرض الموسيقي الى نوع من العمل الثقافي المحض؟

- كان لا بد من تغيير هذه الصورة النمطية عن الموسيقى، والعربية تحديدا، باعتبارها موسيقى تطريبية تجاوز ساعات الانس والاسترخاء والمتعة العابرة، وفي عملي سعيت الى جعل شكل الموسيقى العربية حسب مقاربتي له، تعبيريا وليس تطريبيا.

كما انني اعنى عبر ما سميته في سؤالك: القراءة الموسيقية لاعمال مثقفين، بفكرة التواصل الانساني بين اجيال من حملة الفكر والمعرفة، مثلما اعنى بالرموز الانسانية البسيطة، وهذا ما ساحرص على اظهاره في برنامج اليوم الثالث لي في جرش، وسيحمل عنوان «عيون» وهو رصد بالموسيقى لحالات انسانية تغيرت (عيون) اصحابها عبر محطات عاشتها تختلف بين الخير والفرح والغربة، وعملت على ان تتضمن كل قطعة ملمحا لانسان عرفته عن قرب وساحاول عبر الموسيقى ان انقل صورة ذلك الانسان وانعكاس السنوات على عينيه.

> يجب ألا تكون الموسيقى خلفية لشاعر ● سنعرض صياغة جديدة لعلاقة الآلات الموسيقية ● ألحاني ستعكس آثار الزمن على عيون عرفتها ● أعنى بالتواصل بين أجيال حملة المعرفة

حضور شمة سيمتد على مدى ايام افتتاح جرش الثلاثة
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

موقع لمهرجان جرش على الإنترنت

● انشأ مهرجان جرش، الذي سيفتتح في الثاني والعشرين من الشهر الحالي دورته السابعة عشرة، موقعا خاصا على شبكة الانترنت.

ويتضمن موقع المهرجان كلمة للملكة نور الحسين تهنئ فيها المهرجان على امتلاكه لهذا الموقع، بالاضافة الى معلومات عن فكرة المهرجان واهدافه ولمحة عن مدينة جرش التاريخية التي كان لمهرجانها الأثر الكبير في ترويج الاردن، سياحيا وثقافيا.

كما يتضمن الموقع برامج متعددة عن الفعاليات والفرق المشاركة. ويستطيع الداخل الى موقع المهرجان سماع بعض المقاطع من العروض الموسيقية والغنائية المشاركة والاحتفاظ بها على جهازه الخاص، بالاضافة الى امكانية اخذ معلومات وافية عن تاريخ ونشأة وصور الفنانين، حيث سيشارك هذا العام نخبة منهم: مارسيل خليفة، وعبد المجيد عبد الله، وديانا حداد، والياس كرم، والعازف العراقي المعروف نصير شمة، اضافة الى عرض مسرحية «الطيب والشرير»، من تمثيل يحيى الفخراني وسوسن بدر، وعرض مسرحي للمخرج العراقي جواد الاسدي وعشرات الفرق الاردنية والعربية والأجنبية.

وسيعطي موقع المهرجان للمتصفح معلومات عن اماكن بيع التذاكر واسعارها وانواعها ومواعيد الحفلات ومواقع الفعاليات.

كما وضع المهرجان على موقعه في الانترنت خرائط توضيحية ليتمكن الزائر، سواء من داخل الاردن او الخارج، من الدخول الى الفعاليات بكل سهولة ويسر.

وخصص المهرجان ايضا صفحات تتضمن معلومات عن الفنادق وصفحة اخرى تمكن الزائر من التعبير عن رأيه في فعاليات المهرجان.

ويستطيع الزائر للمهرجان معرفة كيفية التنقل ومواعيد مغادرة الحافلات الخاصة بالمهرجان من خلال هذا الموقع الذي سيضم ايضا كتاب المهرجان السنوي.

قناة فرنسية تقتفي آثار ماتيس في طنجة

طنجة: من محمد الراوي

زارت بعثة من القناة الفرنسية الخامسة (لا سانكيام) مدينة طنجة المغربية بقيادة المخرج كلود فاجدا الذي جاء لاقتفاء آثار الفنان التشكيلي العالمي هنري ماتيس.

وخلال اقامة البعثة الفرنسية في طنجة، الاسبوع الماضي، صورت مجموعة من الاماكن التي كان ماتيس يرتادها اثناء زياراته الطويلة الى مدينة طنجة مطلع القرن الحالي، من بينها الفندق الكبير «فيلا دو فرانس» حيث كان يقيم في غرفة معينة رسم من نافذتها بعضا من روائعه.

واكد فاجدا ان شريط ماتيس يعتبر استمرارا طبيعيا لشريط اول صوره قبل عامين عن حياة بابلو بيكاسو، وانه يتولى انجاز هذا العمل بطلب من قناة «لا سانكيام». واضاف ان مدة الشريط الجديد ساعة كاملة تخصص خمس دقائق منها للقطات المصورة في طنجة.

ويقتفي هذا الشريط حسب تصريح مخرجه آثار الفنان العالمي من مولده في بوهاين الى مختلف المواقع التي ارتادها او رسم بها في باريس، ومنها الى مدينة نيس حيث اقام بفندقي ريجينا وبوريفاج، اضافة الى كوليور في كتالونيا حيث اكتشف حرارة الالوان ومدينة طنجة حيث سحر الأضواء. واوضح ان الشريط لن يضم لقطات من اميركا وتاهيتي اللتين قضى فيهما ماتيس بعض الوقت.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1- جهاز لمعرفة ضغط الهواء - ولد.
2- اقايض - الجوهر.
3- سقي - مطربة عربية راحلة.
4- عهود.
5- بيت - نقود.
6- من الزهور - القي خبرا سارا.
7- يغطي «معكوسة» - ضعيف - متشابهان.
8- للنفي - قبطان - للنسبة.
9- اضواء - وحل.
10- غاز نادر - تبريكات «معكوسة».

عمودياً

1- مادة متفجرة - من الفواكه.
2- شهر عربي.
3- للنسبة - زهور - متشابهان.
4- حبر- مضيق في البحر الاحمر.
5- تجمع - قاعدة - احسان.
6- جود - ضمير متصل.
7- للتعريف - عاصمة الولايات المتحدة.
8- الجزاء - للنداء.
9- سكان البادية - عاصمة البرتغال.
10- نقنف - تلال.

الحل السابق

مقابلات وتجارب شخصية أفرغت في مئات الوثائق

دارة الملك عبد العزيز تباشر تدوين التاريخ الشفوي السعودي

الرياض: من سعود المقبل

أصدر مجلس ادارة دارة الملك عبد العزيز الذي عقد مؤخرا برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض موافقته على بدء المرحلة الثانية من المشروع الوطني لتوثيق تاريخ المملكة العربية السعودية. وتتولى دارة الملك عبد العزيز حاليا تنفيذ احد اجزاء هذا المشروع وهو حصر وتدوين التاريخ الشفوي من خلال اجراء مقابلات وتسجيلات مع كبار السن ومعاصري الملك عبد العزيز.

ويشير الدكتور فهد السماري مدير الدارة الى ان هذا المشروع يهدف الى تدوين المعلومات والتجارب الشخصية لجيل الرواد في المملكة، واتاحة هذه المعلومات للباحثين والدارسين باعتبارها مصدرا معلوماتيا مهما يصعب الحصول عليها بطرق اخرى، مما يجعل الرواية الشفوية تسد فراغا كبيرا من المعلومات التاريخية.

ويقول السماري في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: انشأت الدارة عام 1996 مركزا متخصصا باسم مركز التاريخ الشفوي من اجل تحقيق المحافظة على مصادر المملكة الشفوية، وقد زود المركز بالاجهزة اللازمة والمتخصصين، وجاء تبني الدارة للمشروع لتثبيت اداء فعالية فكرة تدوين التاريخ الشفوي، وتمكنت الدارة من الحصول على ادوات الخبرة والتنظيم لمثل هذا العمل والتخطيط المناسب لتحقيق نتائج مميزة في هذا المجال.

وحرصت الدارة على التعاون مع المراكز والهيئات السعودية والعربية التي لها اهتمام بالتاريخ الشفوي وحصر التراث، كما تسعى للاستفادة من تجارب الجامعات ومراكز البحث العلمي في اوروبا واميركا التي اسست مراكز متخصصة للتاريخ الشفوي بجامعة كاليفورنيا لوس انجلوس الذي انشئ عام 1959، وجمعية التاريخ الشفوي الاميركية (OHA) التي تأسست عام 1967.

وعن اهداف المركز المحددة يقول السماري: يسعى المركز لتحقيق عدد من الأهداف من ابرزها حصر اسماء معاصري الملك عبد العزيز في داخل المملكة وخارجها الذين كان لهم اسهام في مجريات تاريخ المملكة من النواحي الادارية والسياسية او العلمية والاجتماعية والاقتصادية، واجراء مقابلات معهم، ومن ثم تفريغ الأشرطة الصوتية والمرئية في مواد مكتوبة والقيام بدراسات وابحاث على ضوئها وفق مقاييس وضوابط علمية، ولا شك ان الاحتفال الذي يعد له هذا العام بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة حافز لاداء المركز وتوفير مادة تاريخية تعد مصدرا من مصادر تاريخنا الوطني.

ويتطرق السماري الى مراحل تنفيذ العمل في المشروع فيقول: يتم تنفيذ العمل في المركز على مراحل منها القيام بزيارات ميدانية الى مدن المملكة وقراها ضمن مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية لاجراء مقابلات مع الشخصيات المرشحة بالصوت والصورة، وتفريغ الأشرطة الصوتية الى مواد مكتوبة، مراجعة المادة المكتوبة على الأصل المسجل، وادخال المواد المكتوبة في الحاسب الآلي ومراجعتها، وتبويب المعلومات تمهيدا لدراستها وتحليلها في بحوث علمية يصدرها المركز، ومن ايجابيات هذا المشروع ان الفرق المكلفة بمسح الرواية الشفوية ورصدها تولت مهمة اخرى تمثلت في البحث عن المصادر التاريخية الأخرى من الوثائق والصور التاريخية وغيرها.

وعن انجازات المشروع يقول ان ابرز ما تم انجازه في هذا المشروع في مرحلته الأولى خلال عام 1996 - 1997 عبر مسح شامل وسريع لمناطق المملكة ما يلي: تم اجراء اكثر من 300 لقاء تسجيلي مع المعاصرين وكبار السن، وتدوين ذكرياتهم وسيرهم الذاتية، واقتناء اكثر من 25 الف وثيقة اصلية ومصورة من الافراد والجهات الحكومية في المناطق، وتصوير ما يقارب ألف لقطة فوتوغرافية للمعالم والمواقع التاريخية.

وبعد رسم الخطوط العامة لانجاز المشروع توصلت الدارة الى تدريب كوادر مؤهلة على قواعد وأسس اجراء المقابلات وطرق التسجيل والحفظ والتبويب، وتصميم نماذج خاصة بالمعلومات المتعلقة بالسيرة الذاتية للضيف، وتحديد اولويات جمع المعلومات من الأشخاص، وضبط التواريخ والأرقام والبيانات بشكل دقيق، واتباع الأساليب العلمية المعروفة في مجال التاريخ الشفوي.

موظفو المركز يجرون لقاء مع احد معاصري الملك عبد العزيز (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

يوم الثلاثاء الماضي صادف ذكرى ثورة عبد الكريم قاسم في العراق في 14 تموز (يوليو) 1958. ما اكثر الحكايات الكثيرة التي رويت عن ذلك الحدث، ولكن حكاية سبقتها بنحو 13 سنة علقت في ذهني ولفتت نظري. يروي هذه الحكاية العقيد جرالد دي غوري في كتابه المعروف «ثلاثة ملوك».

كان العقيد دي غوري يعمل كملحق عسكري للسفارة البريطانية في بغداد. وكلفته حكومته أصطحاب الوصي على عرش العراق، الأمير عبدالإله ورئيس الحكومة نوري السعيد في زيارتهما الى لندن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة. رأى المسؤولون البريطانيون ان من المستحسن لهما ان ينهيا في ختام الزيارة الى القارة ويعاينا احوال المنطقة كما خلفتها الحرب. من المعتاد للمضيف ان يأخذ ضيفه الى المناطق الجميلة الفخورة بعمرانها لا الى الخرائب والابنية المتداعية. ولكن يبدو انه كان في اقتراح الحكومة البريطانية حكمة ماكرة. فما من شيء يرهبك في افعال الأسد اكثر من ان ترى اشلاء ضحيته التي تركها وراءه. كانت الزيارة الاستكشافية لما فعلته بريطانيا بالمانيا خير تحذير لهما.

وقف الوفد عند جبل من الانقاض عليه مصباح وحيد منفرد هو كل ما بقي من سالف البناء. قال العقيد دي غوري للأمير عبد الإله، هنا كانت محطة قطارات مدينة هانوفر.

كان عبد الإله قد اصر على ان يقود سيارته بنفسه على امتداد الطريق الى ايطاليا ليشحنها من هناك بحرا الى العراق. وفي طوافه في المدن التي خربتها الحرب، كانت تشاهد هنا وهناك مخلوقات بشرية عضتها المجاعة والمأساة تخرج من بين الاحجار كما وصفها العقيد دي غوري - وهي بيوتها، او ما بقي من بيوتها وما استطاعت ان تقيمه لانفسها من بقايا الانقاض كملاجئ تأوي اليها هروبا من قسوة البرد.

اخيرا وصلت بهم السيارة الى مدينة ميلانو في شمال ايطاليا. وهناك قرروا تناول الغداء على ساحل بحيرة كومو. انتهوا من ذلك، فعن للأمير عبد الإله ان يتخذوا زورقا يطوفوا به جوانب البحيرة. فعلوا ذلك. وفي طوافهم بالزورق البخاري لاحظوا قصرا منفردا بين الاشجار. اشار اليه سائق الزورق بانه القصر الذي كان يقيم فيه بنيتو موسوليني، دكتاتور ايطاليا، في الاشهر الاخيرة من الحرب عندما هجم الجمهور الهائج عليه واخرجوه الى الشارع حيث قتلوه ومثلوا بجثته وسحلوها الى جذع شجرة وعلقوها عليها.

لاحظ عبد الإله ان نوري السعيد اشاح بوجهه بعيدا عن مرأى القصر، فالتفت الى العقيد دي غوري وقال له: «هل تلاحظ ان نوري السعيد لا يود النظر الى ذلك المنزل؟».

لم يجبه الضابط البريطاني على سؤاله. ولكنه بعد سنوات قليلة، هجم الجمهور الهائج في شوارع بغداد على نوري السعيد وأردوه قتيلا ومثلوا بجثته وسحلوها.

إنشاءات جديدة في دار الكتب المصرية تستوعب مكتبات ملكية مصادرة وأخرى لمشاهير الأدباء

القاهرة: من جمال توفيق السكري

تجري الاستعدادات حاليا لافتتاح انشاءات التطوير الجديد في دار الكتب المصرية منتصف الشهر المقبل. وقالت مديرة الادارة المركزية في الدار ليلى ابراهيم حميدة لـ«الشرق الأوسط» ان التطوير الجديد شمل 3 ادوار في المبنى الكبير الكائن على كورنيش نيل القاهرة على بعد نحو 200 متر من مبنى الاذاعة والتلفزيون، واعيد تطويرها بالكامل من البنية الأساسية حتى التكييف والاضاءة، وفي الدور الخامس قاعتان كبيرتان إحداهما 650 مترا والثانية 780 مترا ستخصصان للمراجع العلمية ومراجع في الانسانيات ويمكنهما استيعاب 2000 باحث، وفي الدور السادس ستكون هناك قاعة لمطبوعات الأمم المتحدة وقاعتان للاطلاع الميكروفيلمي إحداهما للاصدارات الأولى من طبعات الكتب المختلفة لانها اصبحت تعامل معاملة المخطوطات النادرة، وقاعة للدوريات القديمة التي يخشى من زيادة تلفها وصورت على ميكروفيلم وميكروفيش، ويستطيع القارئ الاطلاع عليها عبر أجهزة خاصة.

اما الدور السابع فقد خصص لمكتبات كبار الكتاب والمكتبات الملكية المصادرة حيث أقيمت قاعة لمكتبات 5 كتاب مصريين وهم عباس العقاد وعبد الرحمن الرافعي وعبد الرحمن صدقي وحسين عباس زكي وتوفيق الحكيم، وكانت هناك مكتبة طه حسين لكن وزارة الثقافة سحبتها لوضعها في متحف رامتان وهو منزل طه حسين. وهناك قاعة أخرى لمحتويات المكتبات الملكية المصادرة وهي مكتبات امراء وأميرات الأسرة المصرية المالكة قبل الثورة، وبدأ بالفعل وضع الكتب فوق الأرفف وتجري عملية فهرسة يدوية من خلال بطاقات وفهرسة على الكومبيوتر.

وعن تطوير المكتبات العامة المصرية قالت ليلى حميدة: انشأنا شبكة كمبيوتر للمكتبات العامة في مصر ويساعد في انجازها بنسبة 95 في المائة مركز المعلومات التابع لمجلس الوزراء، وطور معنا بالفعل مكتبة التحرير التي افتتحت ومكتبة مدينة 15 مايو التي تحدد يوم أول اغسطس (آب) لافتتاحها ومكتبة حي الحدائق ومكتبة مركز أدب الأطفال، ووضعت كل هذه المكتبات على الشبكة بحيث ان الباحث الموجود في اسيوط يمكنه من خلال مكتبة اسيوط معرفة أين يوجد كتاب معين يريده.

وهناك برنامج تطوير يجري تنفيذه في المكتبات التابعة للدار تباعا وعلى سبيل المثال تنتظر مكتبات أحياء شبرا وحلوان ومنشية البكري بدء البرنامج فيها حاليا ويشمل التطوير المباني والمحتويات.

- وأوضحت مديرة الادارة المركزية في دار الكتب ان الدار تتلقى هدايا من الكتب من دول العالم المختلفة وتسجل وتضم الى الرصيد طالما انه ليس هناك محاذير عليها وهناك ادارة تبادل ثقافي مع المكتبات والمراكز العلمية والبحثية في العالم.

وعن وضع المكتبات المصرية على شبكة المعلومات الدولية (انترنت) قالت ليلى حميدة: تم بالفعل وضع مكتبة أدب الأطفال وستوضع على الشبكة في الشهر المقبل مكتبة مدينة 15 مايو على اساس انها أكبر المكتبات بعد المكتبة الأم في دار الكتب وتحوي كتبا تحت 72 الف عنوان.

يذكر ان دار الكتب المصرية تتبعها 23 مكتبة عامة و3 مكتبات متنقلة وهناك مكتبات عامة اخرى في مصر تتبع جهات حكومية أخرى.




أخبارهم في كل مكان

● صدر في الرياض العدد الاول من مجلة «عالم الغذاء» المتخصصة بقضايا التغذية الصحية والرشاقة، متضمنا العديد من الموضوعات المتعلقة بالغذاء والصحة، والتحولات الاجتماعية والسلوك الغذائي، والتعريف بمطابخ البلدان المختلفة واكلات شعوبها، واطباق غذائية معينة مع ذكر قيمها الغذائية، الى جانب موضوعات اخرى كثيرة.

أفراح

● **عبد العزيز بن محمد النجيدي** رجل الاعمال بمدينة بريدة السعودية احتفل بزواج نجله «يوسف» من كريمة سعود بن صالح.

● ماجد فيصل الشاطري احد منسوبي شركة دارين في الرياض احتفل أمس السبت بزواجه من ابنة عمر الشاطري وسط فرحة الاهل في مدينة عدن.

مواليد

● **محمد الحوراني** مدير الشركة العالمية للسياحة في عمان رزق بمولوده الاول «عمر».

● **عبد اللطيف عمران محمود**، من منسوبي الشركة السعودية للأبحاث والنشر في الرياض رزق وحرمه مولودا اسمياه «عبد الرحمن» انضم الى آلاء واسراء وتمارا وعمران.

وفيات

● توفي في عمان الدكتور عصام جميل ابراهيم علم عن عمر يناهز 64 عاما.

عكو عجب

عبد الكريم الكباريتي

حسان المصباح

● **رفيق الحريري** رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى قبل ظهر يوم الثلاثاء 28 الجاري حفل وضع حجر الأساس لمشروع انشاء المدينة الجامعية بدعوة من وزارة الثقافة والتعليم العالي والجامعة اللبنانية ومجلس الانماء والاعمار وذلك في الجامعة اللبنانية - الحدث (جبل لبنان).

● **عبد الكريم الكباريتي** عضو مجلس الاعيان رئيس الوزراء الأردني السابق رعى حفل افتتاح مقر نادي خريجي الكلية العلمية الاسلامية في عمان.

● **الدكتور رومان هرتسوج**، رئيس جمهورية المانيا الاتحادية، حضر احتفال اكاديمية الفنون الجميلة الالمانية - البافارية في ميونيخ بمناسبة مرور 50 سنة على انشائها.

● **تركي الحمد** الكاتب السعودي، يقضي هذه الايام اجازته السنوية مع الاسرة في بيروت التي يغادرها قريبا الى القاهرة ومنها الى المغرب.

● **عبد الكريم المدرس**، الأمين العام والرئيس التنفيذي لغرفة التجارة العربية - البريطانية، يولم مأدبة عشاء على شرف **جهاد الخازن** رئيس تحرير صحيفة «الحياة» السابق وزوجته ورئيس تحريرها الجديد **جورج سمعان** وزوجته. وقد دعا اليها عددا من وجوه الجالية العربية واعلاميين، وذلك مساء غد الاثنين في فندق حياة كارلتون تاور وسط لندن.

● **حسان المصباح**، السفير السوداني السابق، اجرى عملية جراحية في احد مستشفيات لندن وهو الآن في طور النقاهة، وقد عاده الكثير من اصدقائه ومعارفه في بريطانيا.

● **الدكتور باسل بسقاني** ووفد من مشروع (20 على 20) التابع للأمم المتحدة زار المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية في عمان والتقى الدكتور **تيسير النهار** نائب رئيس المركز لبحث القضايا الخاصة بالتعليم والصحة والخدمات الأساسية.

● **محافظ الاسكندرية محمد عبد السلام المحجوب** يرعى ندوة «المناعة والطرق الحديثة لتقويتها» التي يعقدها معهد البحوث الطبية بجامعة الاسكندرية يوم السبت 25 الجاري وتستمر لمدة 6 ايام ويشارك فيها عدد من الاطباء والمختصين.

● **مصطفى فؤاد علي رضا** رئيس مجلس ادارة فندق ومجمعات مكة حياة ريجنسي، وعضو مجلس ادارة مؤسسة مكة للطباعة والاعلام في مكة المكرمة، صدر قرار من وزير التجارة السعودي بتعيينه عضواً بمجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة بدورته الحالية.

● **المهندس نظمي نظام الدين** رجل الاعمال السعودي وصل الى لندن امس السبت قادماً من جولة شملت فرنسا والمانيا.

● **عبد الاله البحراني** مدير مكتب الخطوط الجوية السعودية في القاهرة رعى حفل تكريم عملاء السعودية ووكالاتها العامة والسياحية الأوائل من حيث المبيعات المحققة خلال عام 1997 على متن السفينة «ان شيراتون».

● **محمد اونال**، المصور التركي الذي يعيش في المانيا، اقام معرضاً للصور التي التقطها في المانيا خلال ربع قرن، وحضر افتتاحه عدد كبير من المسؤولين الالمان والدبلوماسيين الاجانب في العاصمة الالمانية بون.

● **الدكتور طارق كامل** سكرتير الجمعية المصرية للانترنت يشارك في المؤتمر الدولي الذي تنظمه الجمعية الدولية للانترنت في جنيف في الفترة من 20 الى 24 الحالي ويناقش قضايا الانترنت والعولمة بالدول النامية.

● **المهندس خالد بن عبد الله البوارد**ي مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض افتتح امس السبت مركز التدريب والابحاث والتطوير الذي انشئ لتدريب الكوادر الشابة السعودية العاملة في مجالات عمل المصلحة.

بعدما شكا الأساتذة من تحول قاعات الدرس لصالات عروض أزياء

إلزام طلبة الجامعات العراقية بزي موحد

عمّان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي الدكتور عبد الجبار توفيق ان تطبيق نظام الزي الموحد لطلبة الجامعات والمعاهد العراقية سيبدأ مطلع العام الدراسي المقبل وسيكون ملزماً للطلبة في الفترتين الصباحية والمسائية على حد سواء.

وكان تطبيق الزي الموحد لطلبة الجامعات سارياً منذ منتصف السبعينات حتى عام 1991. حين أعلنت وزارة التعليم العالي بعد نهاية حرب الخليج، انها ستترك الخيار للطلبة في الدخول الى الحرم الجامعي أكان ذلك بزي موحد او بدونه «كي لا تثقل على كاهلهم بارتداء زي يكلفهم كثيراً من المال غير المتوفر تحت ظل العقوبات الدولية المفروضة على العراق».

وطوال سبع سنوات شكا الأساتذة وعمداء الكليات من تحول القاعات الدراسية والممرات والمختبرات الى «صالات مفتوحة لعروض الأزياء». وأظهرت اشكال وانماط من العناية بالملابس اختلافاً لا في الأذواق بل في الأصول والانتماء الاجتماعي ومصادر الدخل، وبرز جلياً ان فئة اثرياء الحرب والحصار تستعرض حضورها في المجتمع العراقي لا من خلال تأثيرها الاقتصادي بل في أشكال اجتماعية، منها وجاهة يحرص ابناؤها على اظهارها، ففي الوقت الذي كان فيه استاذ الجامعة والاختصاصي في مجالات العلوم الصرفة او التطبيقية او الانسانية يقطع مسافات طويلة مشياً على الاقدام للوصول الى الحرم الجامعي (يتقاضى عشرة آلاف دينار عراقي شهرياً كمعدل، اي ما يعادل 7 دولارات)، كان الطلاب ابناء تجار الحرب والحصار يحرصون على الحضور الى الجامعة بسيارات فخمة يعادل ثمنها راتب الأستاذ لربع قرن.

وتأتي خطوة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تطبيق الزي الموحد مجدداً تنفيذاً لأمر الرئيس العراقي صدام حسين، حيث يقول الوزير عبد الجبار توفيق: «تم وضع مقترح تحديد الوان الزي الموحد والذي اكد عليه الرئيس صدام حسين وحصرها بالألوان الابيض والأزرق والرصاصي والأسود».

واضاف الوزير ان لجنة تشكلت من وزارة التعليم العالي والصناعة والمكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة العراق (المنظمة الطلابية التابعة لحزب البعث الحاكم) لدراسة خط عمل لوزارة الصناعة بوضع التصاميم النهائية لهذا الغرض وامكانية توفير الزي الموحد للطلبة مع مراعاة النوعية الجيدة للقماش وبتصاميم حديثة وباسعار مدعومة تناسب كافة الدخول.

مشروع قانون إماراتي لتحديد المسؤولية في الأخطاء الطبية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ناقش عدد من المسؤولين في وزارة الصحة الاماراتية امس مشروع قانون اتحادي بشأن تحديد المسؤولية الطبية والتامين ضد الاخطاء المهنية، وينظم المشروع الذي يقع في خمسة فصول القواعد الاخلاقية وحدود المسؤولية لممارسة جميع المهن الطبية. وشارك في المناقشة عدد من المؤسسات والجهات المعنية بالموضوع كدائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي والخدمات الطبية بالقوات المسلحة الاماراتية وكلية الشريعة والقانون بجامعة الامارات اضافة الى جمعية الامارات للتامين.

وصرح الدكتور عبد الكريم الزرعوني مدير ادارة الطب العلاجي بان مشروع القانون تسري احكامه على كل من يمارس المهن الطبية والمهن المرتبطة بها في الحكومة والقطاعين العام والخاص، وتتحمل الحكومة بنسبة 80 في المائة كحد ادنى من قيمة قسط التامين السنوي على العاملين لديها، ويتحمل المؤمن له باقي قيمة هذا القسط وفقا للفئات التي يتم الاتفاق عليها بين الحكومة وشركات التامين، ويصدر وزير العمل والشؤون الاجتماعية قرارا لتحديد النسبة المئوية التي يتحملها كل من العامل ورب العمل في القطاعين العام والخاص، ويعاقب بالغرامة التي لا تقل عن الف درهم ولا تزيد عن خمسة آلاف درهم كل من لم يقم بالتامين على نفسه او على احد العاملين لديه من مسؤولية الاخطاء الطبية المهنية ممن تنطبق عليهم احكام هذا القانون، كما يعاقب بذات العقوبة من لم يقم بتجديد وثيقة التامين قبل موعد انتهائها بشهر على الاقل، وفي حالة تكرار المخالفة يجوز للمحكمة ان تقضي باغلاق المنشأة الصحية لفترة معينة او سحب ترخيصها لمدة محدودة.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 25 ربيع الأول 1419هـ - 19 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7173

London - Sunday - 19 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7173

صباح الخير

سمير عطا الله

إسماعيل قدري وهوميروس والمستر بوند

لعل اسماعيل قدري هو الكاتب الالباني الوحيد المعروف في الغرب. وقد ترجمته اكثر ما ترجمته فرنسا. وهو حاضر دائما على صفحات الكتب او الصحف، مع انه لا يكتب مباشرة بالفرنسية مثل عدد كبير من الكتاب الاجانب الذين اختاروا اللغة الفرنسية ساحتهم الادبية. هذه المرة صدر كتاب لاسماعيل قدري بالانكليزية، مترجما ايضا عن الفرنسية. انه «ملف السيد هاء».

من هو هذا الرجل الذي يبدأ اسمه (الأول والأخير) بحرف الهاء؟ اذا كنت تعرف سياسات البلقان وثاراته المريرة، يجب ان تدرك على الفور انه ليس سوى الاستاذ هوميروس! يريد قدري، في اسلوب روائي سردي، القول ان حكايات هوميروس التي شكلت «الالياذة» الشهيرة، مأخوذة في اكثرها عن الالبانية. الدليل؟ الاسماء! هذه الاسماء ادت في الماضي الى اكثر من صراع وجدل. ففي عهد الجمهورية اللبنانية الاولى، مثلا، قام جدل ثقافي تاريخي مع عمان: هل جاء الفينيقيون من سواحل عمان، حيث الى الآن اسماء مثل صيدا وصور، ام طلعوا من لبنان حيث صيدا وصور كبرى مدن الجنوب؟ وقد بنى الدكتور كمال الصليبي نظرية باكملها استنادا الى الاسماء وخرج بأن التوراة جاءت من جزيرة العرب. مؤرخ مرموق يقرر ان يقلب التاريخ البشري المدون في الكتب وعلى الالواح الحجرية. او بالاحرى اراد ان يقلب الجغرافيا. وكانت بين افضل الردود التي صدرت في تفنيد النظرية الاسمانية تلك الدراسة التي صدرت العام الماضي في «الشرق الأوسط» بقلم الكاتب المصري الكفي الأستاذ أحمد عثمان والمؤسف الوحيد فيها انها لم تصدر مع كتاب الصليبي، او في اثره المباشر.

الكلمات والتعابير وكل شيء متشابه لا يشكل مستندا ثبوتيا كافيا. ورواية اسماعيل قدري، او مناقشته التاريخ في صيغة روائية، هربا من الاسانيد الاكاديمية، ليست اول مجادلة لاول شاعر ملحمي في التاريخ. فالبعض يشكك حتى في وجوده، ويقول انه مجموعة من الشعراء، او ان هوميروس لم يكتب الالياذة وانما دون قصائد الشعر الشعبي وحفظها كما حفظ حماد المعلقات. واذا كان هوميروس قد نقل عن مخيلات كثيرة فإن مخيلات كثيرة نقلت ايضا عن اساطيره، ومنها، كما يقال، بعض حكايات السندباد البحري وخصوصا حكاية المارد الذي حبس السندباد ورجاله في الكهف واخذ يسمنهم ثم يلتهمهم واحدا واحدا الى ان تدبر السندباد الشاطر حيلته ففقأ عيني المارد بالسفود اللاهب كنار جهنم. واذا اردنا الدخول في لعبة المشابهات نرى ان عنترة يشبه الى حد بعيد اغاممنون القائد العظيم عند هوميروس. وكما حولت حرب داحس والغبراء عنترة الى بطل اسطوري هكذا خرج اغاممنون بطلا من حرب اليونان وطروادة. ان التشابه حركة لا نهاية لها ولكن احيانا لا اساس لها ايضا. فمن هو عطيل في مسرحية شكسبير سوى عنترة، وان يكن مسلما هنا لا جاهليا مثل ابن أبي شداد، ومن هي ديدمونة سوى عبلة البيضاء، ابنة العم التي كان يتذكرها كلما لمعت السيوف كبارق ثغرها المبتسم!

على ان الفارق الاساسي بين ملاحم هوميروس والاساطير التي كتبت او رويت فيما بعد، ان شاعر الاغريق جعل في كل حكاية ابطالا كثيرين واراد منا ان نحزن هنا وان نصفق هناك ولن نبكي في وداع هكتور. اما في حكاية مثل سيرة عنترة فعليك ان تكون مع بطل واحد. وها هو لا يخيب آمالنا بل يقطع الرؤوس بالعشرات بغير هزيمة واحدة، مثله مثل دارتانيان في رواية الكسندر دوما الشهيرة «الفرسان الثلاثة». او مثله مثل جيمس بوند في عصر «المستر نو» وسيارة الاستون مارتن التي تهزم جميع الاعداء المطاردين ولا تترك للعزيز جيمس، جيمس بوند، سوى أن ينفض الغبار عن كتفيه.



ترحيب

الرئيس الروسي بوريس يلتسين يتذوق الخبز والملح من أيدي فتيات بأزيائهن التقليدية مرحبات به خلال حفل استقباله أمس في منطقة كاريليا شمال غرب روسيا حيث وصل مع زوجته لقضاء عطلته الصيفية (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

يموت وحيداً!

يولد الانسان وحيدا ويموت وحيدا وبين قوس الميلاد والموت يحتاج الانسان الى رفقة تؤنسه.. وعلاقات تربطه بالناس. ويحتاج الى الوحدة احيانا.. ولكن الوحدة تفرض عليه احيانا فرضا.. وما اقسى الوحدة المفروضة.. المرفوضة، والتي لا سبيل الى تجنبها.

منذ اسابيع حكمت محكمة فرنسية للجنح بتغريم أرملة في السبعين من عمرها مبلغ 6 آلاف فرنك فرنسي بتهمة ازعاج الآخرين.

ووقفت الأرملة العجوز تشرح للقاضي حكايتها: انني وحيدة يا سيدي منذ وفاة زوجي، لا احد يسأل عني.. لا احد يزورني.. وقد وجدت الوسيلة الوحيدة للاتصال بالناس ان استخدم التليفون. كنت اتصل بجيراني فقط لاسمع صوتهم.. كنت اعرض خدماتي، كنت اعرض عليهم صداقتي.

ولكن القاضي امام شكوى الجيران من مكالمات الأرملة طبق القانون، وحكم بالغرامة على الأرملة الوحيدة!

منذ يومين انتحرت شابة سويدية وتركت خلفها رسالة تقول فيها انها قررت انهاء حياتها لانها فشلت في وجود من يحبها.. ومن تتحدث معه.. ومن يتواصل معها.. وتركت وصية بثروتها القليلة لأي شخص يمكنه استخدامها للتخفيف عن من يعانون من الوحدة كما كانت تعاني.

يقول فلاديمير نابوكوف مؤلف رواية «لوليتا» الوحدة هي الشيطان الذي يفترسنا.. ومهما اغرانا بعظمة الوحدة الانسانية، الا انه يريد ان ينفرد بنا ليحطمنا.

حاول أن تكسر جدار وحدتك.. الوحدة هي هرب من الحياة.. هي خوف من الآخرين.. فلا تهرب، ولا تخف، ومارس الوحدة، ولكن كمتعة وليس كعذاب.

المبيت في مستشفيات ألمانيا أغلى من أرقى الفنادق العالمية

كولون: من ماجد الخطيب

تقدم اتحاد شركات التامين الصحي في المانيا بشكوى قضائية الى المحكمة العليا في بون ضد 12 مستشفى الماني بتهمة استنزاف شركات التامين الخاصة باسعار المبيت التي تتجاوز اسعار اي فندق راق في العالم. واكد كريستيان فيبر الناطق الرسمي باسم الاتحاد ان المستشفيات الالمانية تتقاضى من زبائن شركات التامين الخاصة مبالغ مبيت تصل احيانا الى ضعف اسعار المبيت في فندق من خمس نجوم. وقال فيبر ايضا ان اسعار المبيت هذه لا تشمل هذه المستشفيات الـ12 فحسب وانما مستشفيات عديدة اخرى، لكن الاتحاد يعتقد ان صدور قرار فاصل من المحكمة ضد دزينة المستشفيات الاولى سيشمل بقية المستشفيات بالضرورة.

وقدر كريستيان فيبر الخسائر التي تتكبدها شركات التامين نتيجة هذه الاسعار بحوالي مليار مارك سنويا، علما ان اسعار المبيت التي يقارنها الاتحاد هي اسعار المبيت والخدمات المماثلة المقدمة في فنادق الدرجة الاولى ولا تشتمل على تكاليف التداوي والرعاية الطبية والعمليات الجراحية والادوية.

وكان خبراء الشركات قد اعدوا دراسة باسعار المبيت (اسعار السرير) في بعض المستشفيات الالمانية وتوصلوا الى ان اسعار المبيت «الاساسية» في المستشفيات الالمانية المتواضعة تتراوح بين 120 ماركا لغرفة بسرير واحد والى 317 لغرفة بسريرين. ثم يضاف الى هذا السعر العالي كلفة الرعاية الخدمية (غير العناية الطبية) بمبلغ 247 ماركا لليلة، ثم اسعار الوجبات... الخ. الامر الذي يرفع كلفة المبيت في هذه «القصور» الى 1100 - 1200 مارك لليلة واحدة. وطبيعي ان كلفة الرقود في المستشفى، اضافة الى كلفة العمليات والرعاية والادوية وغيرها، ترفع سعر السرير في المستشفى الى 3000 - 5000 مارك حسب نوع العلاج ومدة الرقود.

وللمقارنة مع شركات التامين الحكومية فان شركات التامين الخاصة تدفع عن المريض 15% اكثر لقضايا العلاج الطبيعي، 25% اكثر لقضايا النقل (الاسعاف) والاسعاف الفوري، 20% اكثر لاستشارات تقوم بها المستشفى لاطباء خارجيين، 20% اكثر لعلاج الاطفال... الخ. ويستطيع القارئ تصور حجم المبالغ التي تستقطعها المستشفيات الالمانية الخاصة من المرضى القادمين من الخارج الذين لا يتمتعون بتامين شركات التامين الالمانية. وذكر الجراح العربي ع. الصائغ، الذي عمل لاكثر من 15 عاما كرئيس اطباء في احد مستشفيات المانيا، ان تعريفة الاجانب لا تخضع الى اية ضوابط تعتمد على ضمير اصحاب المستشفى وترتفع بعض الاحيان الى اكثر من خمسة اضعاف كلفة علاج الالماني المؤمن صحيا.

وعبر كريستيان عن تفاؤله بكسب القضية مشيرا الى ان ثلاثة مستشفيات من المستشفيات التي طالتها الشكوى قد قررت الاستجابة لمطالب اتحاد شركات التامين وخفض اسعار المبيت والعلاج فيها حال تقديم الشكوى لمحكمة بون.

«الكليبتومانيا» المرض المفضل لدى الفرنسيين

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في تقرير صدر حديثا عن وزارة الداخلية الفرنسية ان ظاهرة جنة الاختلاس او هوس السرقة «الكليبتومانيا» (KLEPTOMANIA) تنتشر بشكل سريع بين الفرنسيين، ولم تعد تقتصر على المراهقين كما يشاع عادة.

وجاء تقرير وزارة الداخلية حافلا بارقام منها ان 68 في المائة من الرجال المصابين بهوس السرقة يسرقون الاشياء الكبيرة والغالية الثمن الامر الذي يتطلب احالتهم الى مراكز الشرطة، في حين يفضل 32 في المائة من النساء والمراهقين والاطفال سرقة المواد والبضائع الصغيرة كالعطور وادوات الحلاقة والزينة والادوات المدرسية. ويجري الاعتماد على حراس الامن العاملين في المحلات التجارية لمراقبتهم والقبض عليهم. وتاتي سلسلة محلات كارفور في فرنسا الاكثر عرضة للسرقة بحكم كبرها وتنوع بضائعها الملبية لكل احتياجات الحياة. واكدت احصائية وزارة الداخلية ان من بين 54104 سراق وسارقات من هذه المحلات عام 1996، 71,5 في المائة تجاوزوا سن البلوغ، في حين لم تتعد نسبة السارقين من القصر 28,5 في المائة. وفي تقدير المحلل النفساني الفرنسي تيري بوكانوفسكي تعد سرقة القصر تحديا للسلطة: «وحتى يقبلون بالقانون من الضروري تجاوزه ولو مرة واحدة» كما يقول بوكانوفسكي. والطريف في امر القصر عدم تبريرهم لسرقاتهم بضاعة ما بسبب العوز او الفقر كما يحاول البعض تبرير ذلك، بل بالمتعة التي يشعرون بها لحظة خروجهم من المحلات التجارية متحدين حراس الامن. ولتبرير هذا الموقف ينهب انصاره الى القول ان البضائع الصغيرة المسروقة لا تؤثر على ارباح مالكي المحلات الاغنياء ويدخل ضياعها في اطار الخسارة الطبيعية.

من جهتها تفسر المحللة النفسانية جاكلين شيفر سلوك سارقي البضائع خارج سياق التبرير المذكور، وفي رأيها ان مبرر المتعة يعتبر ستارا لاخفاء حقيقة الكبت ورغبة التعويض عند الصغار. والسارق المصاب بهوس السرقة يعتقد انه محق ما دام يسترد ما اخذ منه. وقد يكون السارق احد افراد عائلة عانت من الفقر والحرمان وعدم الحب: «بعض الشبان يقولون انهم لم ينالوا القسط الكافي من الحب والتقدير من طرف اهلهم». وتشمل الكليبتومانيا ايضا، في تقدير شيفر، اولئك الذين يعيشون ازمة نفسية حادة نتيجة الوقوع في اسر البطالة او فشل علاقة عاطفية.

ويرى بوريس سيرولنيك طبيب الامراض النفسية ان المتعة الناتجة عن السرقة مرتبطة اساسا بالنساء، وهن لا يتحدثن عن سرقة بل عن متعة مرادفة للشبق، «وعندما يحققن رغبتهن يضعن البضاعة المسروقة في خزانة ولا يعدن مرة اخرى لاستعمالها». ويعود سبب سرقة الرجال للاشياء الكبيرة والنساء للاشياء الصغيرة في نظر سيرولنيك الى السلوك الاجتماعي الشائع، وعليه فمن المنطقي ان يسرق الرجال السيارات، والنساء الالبسة الداخلية والمواد التجميلية.

موجة مد تقتل 70 شخصا في بابوا غينيا

كانبيرا - رويترز: قال مسؤول اغاثة امس ان موجة مد اكتسحت قرى في منطقة مزدحمة بالسكان في شمال غرب بابوا غينيا الجديدة وقتلت 70 شخصا على الاقل.

وابلغ المسؤول كولين ترافيرتز بالمركز القومي للاغاثة من الكوارث شبكة تلفزيون سي. ان. ان الاميركية ان عشر قرى دمرت تماما عندما اجتاحتها موجة مد مساء اول من امس. وقال «لقد تأكد موت 70 شخصا على الاقل». وكانت موجة المد اجتاحت الساحل قرب بلدة ايتاب في اقليم ويست سيبيك الليلة قبل الماضية بعد وقوع زلزال قوته سبع درجات على مقياس ريختر قبالة الساحل. ونقلت عن شهود تقديرهم لارتفاع هذه الموجة بسبعة امتار تقريبا، وان الموجة دمرت منازل بدائية.

وابلغ احد السكان المحليين هيئة الاذاعة البريطانية بان ارتفاع موجة المد بلغ عشرة امتار وانها اجتاحت 30 كيلومترا من الساحل. وقالت الاذاعة ان موجة المد سببت «دمارا كبيرا» وشردت نحو ثلاثة آلاف شخص وبين القتلى 30 طفلا على الاقل.

وقالت هيئة الاذاعة الاسترالية ان مئات المنازل المصنوعة من جذوع اشجار النخيل دمرت في القرى المنخفضة الواقعة الى الشرق والغرب من بلدة ايتيب.



درجات الحرارة بالكويت 85 مئوية في الشمس

الكويت: من طلال الشمري

عادت درجات الحرارة في الكويت امس الى الارتفاع من جديد حيث تراوحت ما بين 47 الى 49 درجة مئوية في الظل و60 الى 85 درجة مئوية في الشمس حسب ما قاله لـ «الشرق الأوسط» مصدر في مركز الارصاد الجوية.

وتوقع المصدر ان تستمر درجات الحرارة في الارتفاع خلال الايام المقبلة، مشيرا الى ان درجات الحرارة العالية طبيعية في مثل هذا الوقت من العام، حيث يعد شهرا يوليو (تموز) واغسطس (آب) من اشد الشهور حرارة في الكويت.

وكانت درجات الحرارة في الكويت قد شهدت انخفاضا ملحوظا قدر بست درجات خلال الاسبوع الماضي.

وعزا المصدر الانخفاض السابق الى مرور تيار هوائي بارد قادم من بلاد الشام ادى الى اثارة الغبار الذي يعمل على تخفيض درجات الحرارة.

واضاف ان دول العالم جميعها تشهد موجة حر شديدة، وان صيف الكويت جاف جدا وشديد الحرارة، وان مثل هذا الجو طبيعي خاصة للذين اعتادوا عليه.

ونصح المصدر كافة العمال والمارة في الشوارع الى تغطية رؤوسهم والاكثار من شرب السوائل، وخاصة الماء.

العثور على أول فيلم رسوم متحركة لوالت ديزني

لوس انجليس - أ.ف.ب: تكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان بريطانيا يعنى بجمع التحف عثر بالصدفة على اول فيلم للرسوم المتحركة انجزه والت ديزني وكان يعتبر مفقودا، موضحة ان ستوديوهات ديزني اعادت ترميمه.

ففي العام 1921 اعد والت ديزني الذي كان في الحادية والعشرين من عمره هذا الشريط الصامت للرسوم المتحركة وهو «ليلي والذئب» ومدته سبع دقائق.

وقد ورد اسم هذا الفيلم في كثير من الكتب التي خصصت لوالت ديزني لكن احدا لم يكن يعرف ان نسخة منه ما زالت موجودة. وادرج معهد الفيلم الاميركي اسمه في 1980 في لائحة «الافلام العشرة التي يتم البحث عنها».

وتسلمت استوديوهات ديزني في بداية الصيف نسخة من هذا الفيلم ارسلها البريطاني دافيد ويات الذي اشتراها في لندن في اواخر الثمانينات بجنيهين استرلينيين (ثلاثة دولارات).

هيوستن (الولايات المتحدة): من فضل سالم

اصدرت احدى محاكم ولاية فيرجينيا (الولايات المتحدة) اخيرا حكما بالسجن عشر سنوات مع وقف التنفيذ على سيدة في الثامنة والثمانين من عمرها بتهمة القتل العمد.

وقالت المحكمة ان فيرجينيا ديفز اعترفت بقتل صديقها جون ويمبرو (51 عاما) بآلة حادة ضربت رأسه بها اثناء نومه.

ويقضي الحكم ايضا بالتزام العجوز حدود منزلها لمدة تسعين يوما لا تغادره مهما كانت الأسباب، وعلى ان تضع حول يدها جهازا الكترونيا دقيقا يمكن الشرطة من تحديد مكانها على مدار الساعة.

ونقلت «الواشنطن بوست» عن مسؤولين قولهم ان ملفات القضاء الأميركي لا تتضمن اية حالة تجريم انسان بتهمة القتل في مثل هذا العمر المتقدم. وتشير هذه السجلات الى ان اكبر قاتلة جرمت كانت في الثالثة والسبعين، في حين أن اكبر رجل تم تجريمه بتهمة القتل كان في الخامسة والثمانين.



الأحمق الأول: من المخجل أن تنجب طفلا دون أسنان بالرغم من أنك طبيب أسنان!

الأحمق الثاني: ومن المخجل أن تنجب طفلا دون شعر بالرغم من أنك حلاق!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية